

5027433
Bibliotheca Alexandrina

شاعرو فصيحة

مخارات شعرية

العبد
مصطفى الطلاس

المجلد الثاني



شاعرو فصيحة



دمشق - اوتوسراد المزة

هاتف ٨١٦١٢٦ - ٨٨٦٩٥١

تلكس ٤١٢٠٥٠

ص . ب : ١٦٠٣٥

العنوان البرقي

ملاسداز

TLASDAR

رَبْعُ الدَّارِ مَوْصُوعٌ
بِمَدَارِسِ أَوْلَادِ الشُّهَدَاءِ فِي القَطْرِ العَرَبِيِّ السُّورِيِّ

الطبعة الثانية

١٩٨٥



شعاره وكتابه

مصرّون عن نفسها

- ١- وَقَفَ الْخَلْقُ يَنْظُرُونَ جَمِيعًا
 - ٢- وَبِنَاءُ الْأَهْرَامِ فِي سَالِفِ الدَّهِّ
 - ٣- أَنَا تَاجُ الْعَلَاءِ فِي مَفْرَقِ الشَّرِّ
 - ٤- أَيُّ شَيْءٍ فِي الْغَرْبِ قَدْبَهَرَ النَّاسَ
 - ٥- فَتْرَابِي تَبْرٌ ، وَنَهْرِي فُرَاتٌ
 - ٦- أَيَنَّمَا سِرْتُ جَدُولٌ عِنْدَ كَرِيمٍ
 - ٧- وَرِجَالِي لَوْ أَنْصَفُوهُمْ لَسَادُوا
 - ٨- لَوْ أَصَابُوا لَهُمْ مَجَالًا لِأَبَدُوا
 - ٩- إِنَّهُمْ كَالظُّبَا أَلْحَ عَلَيْهَا
 - ١٠- فَإِذَا صَبَقَلُ الْقَضَاءُ جَلَاهَا
 - ١١- أَنَا إِنِّي قَدَّرَ الْإِلَٰهَةُ مَكَائِي
 - ١٢- مَا رَمَانِي رَامٍ وَرَاحَ سَكِيمًا
 - ١٣- كَمْ بَغَتَ دَوْلَةٌ عَلَيَّ وَجَارَتْ
 - ١٤- إِنَّنِي حُرَّةٌ كَسَرْتُ فَيُودِي
- كَيْفَ أَبْنَى قَوَاعِدَ الْمَجْدِ وَحَدِي
رِ كَفَوْنِي الْكَلَامَ عِنْدَ التَّحْدِي
قِ ، وَدُرَّاتُهُ فَرَانِدُ عِقْدِي
سَ جَمَالًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ عِنْدِي؟
وَسَمَايَ مَصْقُولَةٌ كَأَنْفِرِيدِ
عِنْدَ زَهْرٍ مُدْتَرٍ عِنْدَ رَنْدِ
مِنْ كُهُولٍ مَلَأَ الْعُيُونَ وَمُرْدِ
مُعْجِزَاتِ الذِّكَاةِ فِي كُلِّ قَصْدِ
صَدَأُ الدَّهْرِ مِنْ ثَوَائِهِ وَغَمْدِ
كُنَّ كَالْمَوْتِ مَالَهُ مِنْ مَرْدِ
لَا تَرَى الشَّرْقَ يَرْفَعُ الرَّأْسَ بَعْدِي
مِنْ قَدِيمِ عِنَايَةِ اللَّهِ جُنْدِي
ثُمَّ زَالَتْ وَتِلْكَ عُقْبَى التَّعْدِي
رَغَمَ رُقْبَى الْعِدَا وَقَطَعَتْ هُدْيِي



- ١٥- وَمَاتَلْتُ لِلشِّفَاءِ وَقَدْ دَا
١٦- قُلْ لِمَنْ أَنْكُرُوا مَفَاخِرَ قَوْمِي
١٧- هَلْ وَقَفْتُمْ بِقِمَّةِ الْهَرَمِ الْأَكْ
١٨- هَلْ رَأَيْتُمْ تِلْكَ النُّفُوشَ اللَّوَاتِي
١٩- حَالٌ لَوْ أَنَّ التَّهَارِينَ مِنْ قَدَمِ الْعَهْدِ
٢٠- هَلْ فَهِمْتُمْ أَسْرَارَ مَا كَانَ عِنْدِي
٢١- ذَاكَ فَنُ التَّحْنِيطِ قَدْ غَلَبَ الدَّهْ
٢٢- قَدْ عَقَدَتِ الْعُهُودَ مِنْ عَهْدِ فِرْعَوْنَ
٢٣- إِنَّ مَجْدِي فِي الْأُولِيَّاتِ عَرِيقٌ
٢٤- أَنَا أُمُّ (التَّشْرِيعِ) قَدْ أَخَذَ الرُّوْ
٢٥- وَرَصَدَتِ النُّجُومَ مِنْذُ أَضَاءَتِ
٢٦- وَشَدَا (بَنْتُور) فَوْقَ رُبُوعِي
٢٧- وَقَدِيمًا بَنَى الْأَسَاطِيلَ قَوْمِي
٢٨- قَبْلَ أُسْطُولِ (نَلْسِنِ) كَانَ أُسْطُو
٢٩- فَسَلُّوا الْبَحْرَ عَنْ بَلَاءِ سَفِينِي
٣٠- أَتُرَانِي وَقَدْ طَوَيْتُ حِيكَانِي
- نَيْتُ حِينِي وَهَيَّا الْقَوْمَ لِحَدِي
مِثْلَ مَا أَنْكُرُوا مَا ثِرَ وُلْدِي:
بَرِ يَوْمًا فَرَيْتُمْ بَعْضَ جُهْدِي؟
أَعَجَزَتْ طُوقَ صَنْعَةِ الْمُتَحَدِّي؟
دِ، وَمَا مَسَّ لَوْنَهَا طُولُ عَهْدِ
مِنْ عُلُومٍ مَخْبُوءَةٍ طَيِّ بُرْدِي؟
رَ، وَأَبْلَى الْبِلَى وَأَعَجَزَ نَدِي
نَ، فَفِي (مِصْرَ) كَانَ أَوَّلُ عَقْدِ
مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولِيَّاتِي وَمَجْدِي؟
مَا نَ عَنِّي الْأَصُولُ فِي كُلِّ حَدِّ
فِي سَمَاءِ الدُّجَى فَأَحْكَمْتُ رَصْدِي
قَبْلَ عَهْدِ الْيُونَانِ أَوْ عَهْدِ (نَجْدِ)
فَفَرَّقْنَا الْبِحَارَ يَحْمِلْنَ بِنْدِي
لِي سَرِيًّا، وَطَالَعِي غَيْرَ نَكْدِ
وَسَلُّوا الْبَرَّ عَنْ مَوَاقِعِ جُنْدِي
فِي مِلَاسٍ لَمْ أَلْبُغِ الْيَوْمَ رُشْدِي



- ٣١- أَيُّ شَعْبٍ أَحَقُّ مِنِّي بِعَيْشِ
 ٣٢- أَمِنَ الْعَدْلِ أَنَّهُمْ يَرِدُونَ الـ
 ٣٣- أَمِنَ الْحَقِّ أَنَّهُمْ يُطْلِقُونَ الـ
 ٣٤- نِصْفَ قَرْنٍ إِلَّا قَلِيلًا أَعَانِي
 ٣٥- نَظَرَ اللَّهُ لِي فَأَرْشَدَ أَبْنَا
 ٣٦- إِنَّمَا الْحَقُّ قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الدَّيِّ
 ٣٧- قَدْ وَعَدْتُ الْعَلَى بِكُلِّ أَبِي
 ٣٨- أَمِيرُهَا بِالرُّوحِ فَهِيَ عَرُوسٌ
 ٣٩- وَرِدُوا بِي مَنَاهِلَ الْعِزِّ حَتَّى
 ٤٠- وَارْفَعُوا دَوْلَتِي عَلَى الْعِلْمِ وَالْأَخْذِ
 ٤١- وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ؛ فَالصَّبْرُ إِنِّ فَا
 ٤٢- خَلَقَ الصَّبْرَ وَحَدَهُ نَصْرَ الْقَوَى
 ٤٣- شَهِدُوا حَوْمَةَ الْوَعْمَى بِنُفُوسِ
 ٤٤- فَمَحَا الصَّبْرُ آيَةَ الْعِلْمِ فِي الْحَرِّ
 ٤٥- إِنَّ فِي الْعَرَبِ أَعْيُنًا رَاصِدَاتٍ
 ٤٦- فَوْقَهَا مَجْهَرٌ يُرِيهَا خَفَايَا
- وَارِفِ الظِّلِّ أَخْضَرَ اللَّوْنِ رَعْدًا؟
 حَاءَ صَفْوًا وَأَنْ يُكَدَّرَ وَرِدِي؟
 أُسَدَ مِنْهُمْ وَأَنْ تُقَيَّدَ أُسْدِي؟
 مَا يُعَانِي هَوَانَهُ كُلُّ عَبْدٍ
 فِي فَشَدُّوا إِلَى الْعُلَا أَيَّ شَدِّ
 إِنْ أَمْضَى مِنْ كُلِّ أبيضَ هِنْدِي
 مِنْ رَجَالِي فَأَنْجِزُوا الْيَوْمَ وَعَدِي
 نَشْنَأُ الْمَهْرَ مِنْ عَرُوسٍ وَنَقْدِ
 يَخْطُبُ النَّجْمُ فِي الْمَجْرَةِ وَدِي
 لَاقِ ؛ فَالْعِلْمُ وَحَدَهُ لَيْسَ يُجَدِي
 رَقَ قَوْمًا فَمَا لَهُ مِنْ مَسْكِ
 مَ وَأَغْنَى عَنِّي أَخْتِرَاعِ وَعَدِّ
 صَابِرَاتٍ وَأَوْجُهُ غَيْرَ رُبْدِ
 بِ ، وَأَنْحَى عَلَى الْقَوَى الْأَشَدِّ
 كَحَلَّتْهَا الْأَطْمَاعُ فِيكُمْ بِسَهْدِ
 كُمْ وَيَطْوِي شِعَاعَهُ كُلُّ نَعْدِ



٤٧- فَاتَّقَوْهَا بُحْنَةً مِنْ وَبْءِمْ
٤٨- وَأَصْفَحُوا عَنْ هَنَاتٍ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ
٤٩- نَحْنُ نَحْتَازُ مَوْقِفًا تَعَثُّرُ الْآ
٥٠- وَنُعِيرُ الْأَهْوَاءَ حَرْبًا عَوَانًا
٥١- وَنُثِيرُ الْفَوْضَى عَلَى جَانِبَيْهِ
٥٢- وَيُظَنُّ الْغَوِيُّ أَنْ لَا نِظَامُ
٥٣- فَفَقِفُوا فِيهِ وَقْفَةَ الْحَزْمِ ، وَأَرْمُوا
٥٤- إِنَّا عِنْدَ فَجْرِ لَيْلٍ طَوِيلٍ
٥٥- غَمْرَتَنَا سُودُ الْأَهَاوِيلِ فِيهِ
٥٦- وَتَجَلَّى ضِيَاؤُهُ بَعْدَ لَأْيٍ
٥٧- فَاسْتَيْتَيْنَا قَصْدَ السَّبِيلِ وَجِدُّوا

غَيْرَ رَثِّ الْعُرَا وَسَعِيٍّ وَكَدِّ
رُبَّ هَافٍ هَفَا عَلَى غَيْرِ عَمَدٍ
رَأَى فِيهِ ، وَعَشْرَةُ الرَّأْيِ تُرْدِي
مِنْ خِلَافِي ، وَأَخْلَفُ كَالسَّلِّ يُعْدِي
فِيْعِدُّ الْجَهْلُ فِيهَا وَيُبْدِي
وَيَقُولُ الْقَوِيُّ قَدْ جَدَّ جِدِّي
جَانِبَيْهِ بَعَزْمَةَ الْمُسْتَعِدِّ
قَدْ قَطَعْنَاهُ بَيْنَ سُهْدٍ وَوَجْدٍ
وَالْأَمَانِيُّ بَيْنَ جَزْرِ وَمَدِّ
وَهُوَ رَمَزُ لِعَهْدِي الْمُسْتَرِدِّ
فَالْمَعَالِي مَخْطُوبَةٌ لِلْمُجَدِّ

شُكْرُ الْقَصِيْدَةِ :

- ٢ - التحدي : المنازعة والمباراة .
٣ - المفرق : وسط الرأس وموضع فرق الشعر .
٥ - فرات : عذب . الفرند : السيف وجوهره .
٦ - مدنر : كثرت دنائره أي أشبه الدنانير .
الرند : شجر طيب الرائحة والعود والآس .
٨ - القصد : المستقيم من الطرق .
٩ - الظبا : حد السيوف المفرد ظبة . الثواء :
السكون والبقاء .
١٤ - الرقيب : الانتظار . القيد : القيد من الجلد .
١٧ - فريتم : فرائيم .
- ٢٦ - شدا : غنى ، والإبل : ساقها ، وأخذ طرفاً
من الأدب .
٢٧ - البند : العلم الكبير .
٢٨ - نلسن : أحد القادة الغربيين . سرياً :
جائياً ، والسري : النهر الصغير يجري بين
أشجار النخيل .
٣٠ - المراس : التعمد والممارسة .
٣٨ - تشناً : تبغض .
٤٣ - رُئِد : متفجرة كالحة .
٤٧ - الجئة : كل ما وقى .



شكر القصيدة

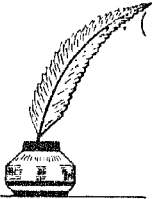
خَلِيلُكَ مَطْرَانُكَ

«١٨٧٢ - ١٩٤٩م»

ولد في بعلبك سنة ١٨٧٢ وتلقى العلوم في المدرسة البطريركية في بيروت على الشيخ خليل اليازجي وأخيه الشيخ إبراهيم . وعقب خروجه من المدرسة حاول أن يشتغل بالأدب ثم أهمله وسافر إلى باريس حيث اصطدم بالمدنية الغربية وأدرك منها من المعاني والمثل العليا ماجعله يأسف لحال بلاده التي كانت ترزح تحت النير التركي . ثم عاد إلى مصر وتولى إدارة إنشاء جريدة (الأهرام) بضع سنوات ساعد خلالها في إنشاء (المؤيد) ، ثم أنشأ في القاهرة (المجلة المصرية) وعلى أثرها (الجوائب) اليومية .

ثم ترك الصحافة وعاد ليتحف الأدب بروائعه الفريدة . أقامت له الحكومة المصرية (٢٩ آذار سنة ١٩٤٧) مهرجاناً اشترك فيه أكبر رجالات الدول العربية وأشهر علمائها وأدبائها .

لخليل مطران آثار كثيرة لا يزال قسم كبير منها مخطوطاً . أما المطبوع منها فأشهره : (ديوان الخليل) و (مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام) و خليل مطران هو صاحب القصائد المشهورة : (المساء) ، (نيرون) ، (الأسد الباكى) ، (آثار بعلبك) ، (وقفة في ظل تمثال رعمسيس)



شاعرنا وقدينا

المساء

قال ابن تيمية .. لروعييل في مسأله بويسكندرية .

- ١- دَاءٌ أَلَمٌ فَخِلْتُ فِيهِ شِفَايَ
 ٢- يَا لِلضَّعِيفِينَ ! اسْتَبَدَّ ابِي وَمَا
 ٣- قَلْبٌ أَذَابَتْهُ الصَّبَابَةُ وَالْجَوَى
 ٤- وَالرُّوحُ بَيْنَهُمَا نَسِيمٌ تَنْهَدِ
 ٥- وَالْعَقْلُ كَالْمُصْبَاحِ يَغْشَى نُورُهُ
 مِنْ صَبَوَتِي ، فَضَاعَفَتْ بُرْحَائِي
 فِي الظُّلَمِ مِثْلُ تَحَكُّمِ الضُّعْفَاءِ
 وَغِلَالَةٍ رَثَّتْ مِنَ الْأَدْوَاءِ
 فِي حَالِي النَّصُوبِ وَالصُّعْدَاءِ
 كَدَرِي وَيُضَعِّفُهُ نُضُوبُ دِمَائِي



- ٦- هَذَا الَّذِي أَبْقَيْتَهُ يَا مُنِيَّتِي
 ٧- عُمُرَيْنِ فِيكَ أَضَعْتُ لَوْ أَنْصَفْتَنِي
 ٨- عُمُرَ الْفَتَى الْفَانِي وَعُمُرَ مُخَلِّدِ
 ٩- فَغَدَوْتُ لَمْ أَنْعَمْ كَذِي جَهْلٍ وَلَمْ
 مِنْ أَضْلَعِي وَحُشَّاشَتِي وَذَكَائِي
 لَمْ يَجِدْ رَا بِنَاسُفِي وَيُكَايِي
 بَيَانِهِ لَوْلَا لِي فِي الْأَحْيَاءِ
 أَعْنَمَ كَذِي عَقْلٍ ضَمَانِ بَقَاءِ



- ١٠- يَا كَوَكْبًا مَنْ يَهْتَدِي بِضِيَائِهِ
 ١١- يَا مَوْرِدًا يَسْقِي الْوُرُودَ سَكْرَابُهُ
 ١٢- يَا زَهْرَةً تُحْيِي رَوَاعِي حُسْنِهَا
 يَهْدِيهِ طَالِعُ ضِلَّةٍ وَرِيَاءِ
 ظَمًا إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا بِظَمَاءِ
 وَثَمِيْتُ نَاشِقَهَا بِلَا إِرْعَاءِ



شاعر وفيلسوف

- ١٣- هَذَا عِتَابِكِ ، غَيْرَ أَنِّي مُخْطِئٌ
 ١٤- حَاشَاكَ بَلْ كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَى الْوَرَى
 ١٥- نَعَمْ الضَّلَالَةُ حَيْثُ تُؤْتَسُ مُقْلَتِي
 ١٦- نَعَمْ الشِّفَاءُ إِذَا رُوِيَ بِرِشْفَةٍ
 ١٧- نَعَمْ الْحَيَاةُ إِذَا قُضِيَتْ بِنَشْقَةٍ



- ١٨- إِنِّي أَقَمْتُ عَلَى النَّعْلَةِ بِالْمُنَى
 ١٩- إِنْ يَشْفِ هَذَا الْجِسْمَ طِيبٌ هَوَانِهَا
 ٢٠- أَوْ يُسِكِّ الْحَوْبَاءَ حَسَنٌ مُقَامُهَا
 ٢١- عَبْتُ طَوَافِي فِي الْبِلَادِ وَعِئَلَةٌ
 ٢٢- مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي ، مُتَفَرِّدٌ
 ٢٣- سَأَلْتُ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي
 ٢٤- ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي
 ٢٥- يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ مَكَارِهِي
 ٢٦- وَالْبَحْرُ خَفَاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقٌ
 ٢٧- تَعَشَى الْبَرِيَّةَ كُدْرَةً وَكَأَنَّهَا
- فِي غُرْبَةٍ قَالُوا : تَكُونُ دَوَائِي
 أَيَلْطِفُ النِّيرَانَ طِيبُ هَوَاءِ ؟
 هَلْ مَسَكَةٌ فِي الْبُعْدِ لِلْحَوْبَاءِ ؟
 فِي عِئَلَةٍ مَنَفَايَ لِاسْتِشْفَاءِ
 بِكَآبَتِي ، مُتَفَرِّدٌ بِعِنَائِي
 فَيُجِئُنِي بِرِيحِهِ الْهَوَاجَاءِ
 قَلْبًا كَهَذَا الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
 وَيَفْتُهَا كَالسَّقَمِ فِي أَعْضَائِي
 كَمَدًّا كَصَدْرِي سَاعَةَ الْإِمْسَاءِ
 صَعِدَتْ إِلَى عَيْنِي مِنْ أَحْسَائِي



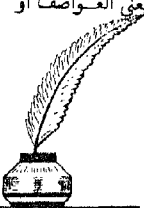
٢٨- وَالْأَفْقُ مَعْتَكِرٌ فَرِيحٌ جَفْنُهُ
 ٢٩- يَا لَلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عَابِرَةٍ
 ٣٠- أَوَلَيْسَ نَزَعًا لِلنَّهَارِ وَصَرَعَةً
 ٣١- أَوَلَيْسَ طَمَسًا لِلْيَقِينِ وَمَبْعَثًا
 ٣٢- أَوَلَيْسَ نَحْوًا لِلْوُجُودِ إِلَى مَدَى
 ٣٣- حَتَّى يَكُونَ النُّورُ تَجْدِيدًا لَهَا



٣٤- وَلَقَدْ ذَكَرْنَاكَ وَالنَّهَارُ مُودِعٌ
 ٣٥- وَخَوَاطِرِي تَبْدُو تُجَاهَ نَوَاطِرِي
 ٣٦- وَالْدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشْعَشَعًا
 ٣٧- وَالشَّمْسُ فِي شَفْقِي يَسِيلُ نُضَارُهُ
 ٣٨- مَرَّتْ خِلَالَ عَمَامَتَيْنِ تَحَدُّرًا
 ٣٩- فَكَأَنَّ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ
 ٤٠- وَكَأَنِّي أَنَسْتُ يَوْمِي زَائِلًا

شرح القصيدة :

- ١ - البرحاء : شدة الأذى .
 ٢ - الغلالة : الثوب يريد جسمه .
 ٤ - التصويب : الانحدار ، ضد الصعداء .
 ١٢ - رعى الحسن : نظر إليه . الارعاء : الابقاء
 والرحمة .
 ١٨ - التعملة : الانشغال والتلهي .
- ٢٠ - الحوياء : النفس .
 ٤٨ - الغمرات : الشدائد وبمعنى العواصف أو السحب .
 ٣٣ - ذكأه : الشمس .
 ٣٦ - مشعشعاً : مزوجاً .



مَعْرُوفُ الرَّصَافِي

« ١٨٧٧-١٩٤٥ م »

ولد سنة ١٢٩٤ هـ ١٨٧٧ م وتوفي سنة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٥ م ، هو معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافي شاعر العراق في عصره من أعضاء المجمع العلمي بدمشق . ينتهي بنسبه إلى عشيرة الجبارة في كركوك ويقال أن نسبه ينتهي إلى الإمام علي بن أبي طالب .

ولد ببغداد ونشأ في الرصافة ، تلمذ لمحمود شكري الألوسي في علم العربية اشتغل بالتعليم . ونظم أعظم قصائده في الاجتماع والثورة على الظلم قبل الدستور العثماني ، ورحل بعد الدستور إلى الآستانة ، فعين معلماً للعبدية في المدرسة الملكية ، وانتخب نائباً في مجلس المبعوثان العثماني وهاجم دعاة الإصلاح واللامركزية من العرب .

وانتقل بعد الحرب العامة إلى دمشق . وأصدر جريدة « الأمل » في بغداد - يومية - سنة ١٩٢٣ م .

الاعلام للزركلي ص ١٨٤ ج ٨



شؤوننا الثقافية
شؤوننا الفكرية

في مرض السيف

- ١- هِيَ الْمُنَى كَثُورُ الْغَيْدِ تَبْتَسِمُ
- ٢- دَجِ الْأَمَانِي أَوْزُمَهُنَّ مِنْ ظُبَةِ
- ٣- وَالْمَجْدَ لَا تَبْنِيهِ إِلَّا عَلَى أُسُسٍ
- ٤- لَوْلَا رَيْكُ السَّيْفِ رَبِّ الْمَلِكِ حَارَسَهُ
- ٥- مَنْ سَلَّهُ فِي دُجَى الْأَمَالِ كَانَ لَهُ
- ٦- وَالْعِلْمُ أَضْيَعُ مِنْ بَدْرِ بِمَسْبَخَةِ
- ٧- إِنَّ الْحَقِيقَةَ قَالَتْ لِي وَقَدْ صَدَقَتْ
- ٨- وَالْحَقُّ لَا يُجْتَنَى إِلَّا بِذِي شُطْبٍ
- ٩- إِنْ أَسْمَعْتَ أَلْسُنَ الْأَفْلامِ ظَالِمِهَا
- ١٠- فَلِحُسامِ صَلِيلٍ يَرْتَمِي شَرًّا
- ١١- هَبِ الْيَرَاعَةَ رِدَّ السَّيْفِ تَأْزُرُهُ
- ١٢- فَالْعِلْمُ مَا قَارَنْتَهُ الْبَيْضُ مَفْخَرَةٌ
- ١٣- وَإِنَّمَا الْعَيْشُ لِلْأَقْوَى فَمَنْ ضَعُفَتْ
- ١٤- وَالْعَجْزُ كَالْجَهْلِ فِي الْأَزْمَانِ قَاطِبَةٌ



١٥- وَالْمَجْدُ يَأْتِلُ حَيْثُ الْبَأْسُ يَدْعُمُهُ
حَتَّى إِذَا زَالَ زَالَ الْمَجْدُ وَالْكَرْمُ
١٦- وَإِنَّ شَأْوَ الْمُعَالِي لَيْسَ يُدْرِكُهُ
عَزْمٌ تَسْرَبُ فِي أَشَائِهِ السَّامُ



١٧- آهَاءَ فَآهَاءَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرَفٍ
١٨- أَيَّامَ كَانُوا وَشَمَلُ الْمَجْدِ مُجْتَمِعٌ
١٩- كَانُوا أَجَلَ الْوَرَى عِزًّا وَمَقْدِرَةً
٢٠- وَأَرْبَطُ النَّاسِ جَاشًا فِي مُوَافَقَةٍ
٢١- قَوْمٌ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ عُمَّةٌ بَكَدَرُوا
٢٢- عَلَى الْحَصَافَةِ قَدَلَيْتَ عَمَائِهِمْ
٢٣- قَضَوْا أَعَارِبَ أَقْحَاحًا وَأَعَقَبَهُمْ
٢٤- جَارَ الزَّمَانِ عَلَيْهِمْ فِي تَقْلُبِهِ
٢٥- دَبَّ التَّبَاعُضُ فِي أَحْشَائِهِمْ مَرَضًا
٢٦- فَأَصْبَحَ الذُّلُّ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ
٢٧- فَأَكْثَرَ الْقَوْمِ مِنْ ذُلٍّ وَمَسْكَنَةٍ
٢٨- كَمْ قَدْ نَحَتْ بِهِمْ فِي اللَّوْمِ قَافِيَةٌ
٢٩- وَكَمْ نَصَحَتْ فَمَا أَسْمَعْتَ مِنْ أَحَدٍ

لِلْيَعْرَبِيِّينَ قَدْ أَلْوَى بِهِ الْقِدْمُ
وَالشَّعْبُ مُلْتَمِعٌ وَالْمَلِكُ مُنْظِمٌ
إِذِ الْخُطُوبُ بِجَبَلِ الْبَغْيِ تَحْتَرِمُ
مِنْ شِدَّةِ الرَّعْبِ فِيهَا تَرْحَفُ اللَّيْمُ
وَأَوْفَرَتْهُمْ إِلَى تَكْشِيفِهَا الْهَمُّ
وَبِالْحِزَامَةِ شَدَّتْ مِنْهُمْ الْحُزْمُ
خَلَفَ هُمْ الْيَوْمَ لِأَعْرَبٍ وَلَا عَجْمُ
حَتَّى تَبَدَّلَتْ الْأَخْلَاقُ وَالشِّيمُ
بِهِ أَنْبَرَتْ أَعْظَمُ مِنْهُمْ وَجَفَّ دَمُ
مَشِي الْأَمِيرِ وَهُمْ مِنْ حَوْلِهِ خَدَمُ
تُلْفِي الذُّبَابِ عَلَى آنَافِهِمْ يَنِمُ
مِنْ الْحَفِيزَةِ بِالنَّقْرِيعِ تَحْتَدِمُ
حَتَّى لَقَدْ جَفَّ لِي رَيْقٌ وَكُلٌّ فَمُ



- ٣٠- يَارَا كِبَا مَتَنَ مُنْطَاذٍ يَطِيرُ بِهِ
 ٣١- يَمْرُفُوقَ جَنَاحِ الرِّيحِ مُخْتَرِقًا
 ٣٢- يَعْلُو إِلَى حَيْثُ يَسْتَجِي العِيَانُ لَهُ
 ٣٣- حَتَّى إِذَا حَطَّ مُنْقَضًا عَلَى بَلَدٍ
 ٣٤- أَبْلِغْ بَنِي وَطَنِي عَنِّي مُغْلَفَةً
 ٣٥- مَا بَالَهُمْ لَمْ يُفِيقُوا مِنْ عَمَائِهِمْ
 ٣٦- إِلَى مَتَى يَخْفِرُونَ المَجْدَ ذِمَّتَهُ
 ٣٧- وَمَنْ يَعْشِ وَهُوَ مُضِياعٌ لِفُرْصَتِهِ
 ٣٨- وَكُلُّ مَنْ يَدْعِي فِي المَجْدِ سَابِقَةً
 كَمَا يَطِيرُ إِذَا مَا أُفْنِعَ الرَّخْمُ
 عُرْضَ الفِضَاءِ وَيَعْدُو وَهُوَ مُعْتَرِمٌ
 مَا غَمَّهُ الأُفُقُ أَوْ مَا وَارَتْ الأَكْمُ
 يَنْقُضُ وَالبَلَدُ الأَفْصَى لَهُ أَمَمٌ
 فِي طِيهَا كَلِمٌ فِي طِيهَا ضَرْمٌ
 وَقَدْ تَبَلَّجَ إِصْبَاحَ المُنَى لَهُمْ
 أَلَيْسَ لِلْمَجْدِ فِي أَنْسَابِهِمْ رَحِمٌ
 ذَاقَ الشَّقَاءَ وَأَدْمَى كَفَّهُ النَّدَمُ
 وَعَاشَ غَيْرَ مُجِيدٍ فَهُوَ مُتَمَّهُمٌ



شرح القصيدة :

- ١ - الحنم : القاطع . والمصامة : السيف
 ٢٠ - الجأش : النفس .
 ٢١ - يدروا : أسرعوا . أوفزتهم : أعجلتهم .
 ٢٢ - الحصافة : قوة العقل . لاث العامة : لفيها
 ٢٧ - يتم : يلقي خروعه .
 ٢٨ - تحتدم : تلتهب .
 ٢٩ - ينظم : يحتل الظلم .
 ٣٠ - الرخم : جمع رخمة وهي طائر كالصقار
 ٣١ - القاطع .
 ٣٢ - حلّ حبوته : ترك جلسته يريد ذهاب
 ٣٣ - الخزامة : ضبط الأمر .
 ٣٤ - المغلطة : الرسالة محولة من بلد إلى بلد
 ٩ - ينظم : يحتل الظلم .
 ١١ - البراعة : القصة يريد القلم .
 ١٣ - الثاوي : الميت . اخترم : مات .
 ١٥ - يأئل : يتوطد .
 ١٦ - الشاؤ : المدى والغاية .



بشارة الخوري

«الأخطل الصغير»

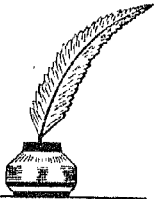
«١٨٨٤-١٨٩٠م»

ولد عام ١٨٨٤ م أو عام ١٨٩٠ كما ذكر الاستاذ عبد اللطيف شرارة في دراسته (الأخطل الصغير) ، نشأ وأقام في لبنان .

نشر في مطلع حياته الادبية قصائد قصصية ، اتجه الى الصحافة ، فأنشأ جريدة (البرق) في شهر ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٠٨ م ، لقب في شهر تموز من عام ١٩١٦ م بـ (الأخطل الصغير) ، تحولت جريدة (البرق) عام ١٩٣٠ الى مجلة اسبوعية أدبية .

اصدر ديوان (الهوى والشباب) عام ١٩٥٣ م ، بويع أميراً للشعر عام ١٩٦١ أصدر (شعر الأخطل الصغير) عام ١٩٦١ م ، ظل طوال المعركة التي دارت رحاها في مصر بين (القديم والجديد) وسطا بين المعسكرين .

توفي في آخر شهر تموز من عام ١٩٦٨ .



مركز الدراسات والبحوث
الاجتماعية والسياسية

المنيب والسهباء

- ١- نَفَيْتَ عَنكَ الْعُلَى وَالظَّرْفَ وَالْأَدْبَا
- ٢- حُذِرَ الطَّرِيقَ الَّذِي يَرْضَى الْفُوَادُ بِهِ
- ٣- وَأَسْكَبَ عَلَى رَاحَتَيْهَا رُوحَ عَاشِقِهَا
- ٤- أَفْدَى الشِّفَاهُ الَّتِي شَاعَ الرَّحِيقُ بِهَا
- ٥- كَأَنَّهَا نَجْمَةٌ طَالَ السِّفَارُ بِهَا
- ٦- تَوَسَّدَتْ شَفْتَيْهِ بَعْدَ مَا نَهَلَتْ
- ٧- مَا لِلشِّفَاهِ الْكُسَالَى لِأَنْ تُرَوِّدَنَا
- ٨- بِمُهْجَتِي شَفَّةً مِنْهُنَّ بِأَخِلَّةً
- ٩- أَهْمٌ بِالنَّظَرَةِ الْعَجَلَى وَأُمْسِكُهَا
- ١٠- أَنَا الَّذِي اتَّهَمْتَ عَيْنَاهُ قَلْبَهُمَا
- ١١- أَأَمْنَعُ الشَّفَّةَ الدُّنْيَا، وَلَوْ طَمَحَتْ
- ١٢- وَيُمِطِرُ الضَّمِيمُ فِي أَرْضِي وَأَشْرَبُهُ
- ١٣- ذِرَ اللَّيَالِي تُمَعِنُ فِي غَوَايَتِهَا
- ١٤- شَهْبَاءُ، لَوْ كَانَتْ الْأَحْلَامُ كَأْسَ طِلًّا
- وَأِنْ خُلِقْتَ لَهَا - إِنْ لَمْ تَزُرْ حَلْبَا
- وَلَا تَخَفْ، فَقَدِيمًا مَاتَ الرُّقْبَا
- وَمُصَّ مِنْ شَفْتَيْهَا الشِّعْرَ وَالْعِنْبَا
- وَهُمْ بِالْكَأْسِ سَاقِيهَا وَمَا سَكْبَا
- عَطَشِي، رَأَتْ وَهِيَ تَمِشِي مَبْهَلًا عَذْبَا
- وَفَارَقَتْ صَاحِبِيهَا: اللَّيْلَ وَالنَّعْبَا
- فَقَدَّ حَمَلْنَا عَلَى أَفْوَاهِنَا الْقِرْبَا
- جَارَانِ، تَحْسَبْنَا - إِنْ تَلَقْنَا - غُرْبَا
- إِذَا قَرَأْتُ عَلَى الْحَاظِطِهَا الْغَضْبَا
- فَرِحْتُ أَخْلُقُ مِنْ نَفْسِي لِي الرَّيْبَا
- نَفْسِي إِلَى شَفَةِ الْفَرْدَوْسِ مَا نَجَبَا؟!
- وَكُنْتُ لَا أَرْضِي أَنْ أَشْرَبَ الشُّعْبَا؟!
- فَقَدَّ حَشَدْتُ لَهَا الْأَخْلَاقَ وَالْعَرْبَا
- فِي رَاحَةِ الْفَجْرِ كُنْتُ الزَّهْرَ وَالْحَبْبَا



- ١٥- أَوْ كَانَ لِلَّيْلِ أَنْ يَخْتَارَ حِلِيَّتَهُ
 ١٦- أَوْ أَلْفَ الْمَجْدِ سِفْرًا عَنْ مَفَاخِرِهِ
 ١٧- لَوْ أَنْصَفَ الْعَرَبُ الْأَحْرَارُ نَهَضْنَهُمْ
 ١٨- لَكِنْ خُلِقْتَ لِأَمْرٍ لَيْسَ يَدْرِكُهُ
 ١٩- تَعْرَى الْبَطُولَةُ إِلَّا مِنَ عَقِيدَتِهَا
 ٢٠- مَلَاعِبُ الصَّيْدِ مِنْ حَمْدَانٍ مَا نَسَلُوا
 ٢١- الْخَالِعِينَ عَلَى الْأَوْطَانِ بِهَجَّتِهَا
 ٢٢- حُسَامُهُمْ مَا نَبَأَ فِي وَجْهِ مَنْ ضَرَبُوا
 ٢٣- مَا جَرَدَ الدَّهْرُ سَيْفًا مِثْلَ «سَيْفِهِمْ»
 ٢٤- رَبُّ الْقَوَافِي عَلَى الْإِطْلَاقِ شَاعِرُهُمْ
 ٢٥- سَيْفَانِ فِي قَبْضَةِ الشُّهْبَاءِ، لَا تَلْمَأَا



- ٢٦- عُرْسٌ مِنَ الْجِنِّ فِي الصَّحْرَاءِ قَدْ نَصَبُوا
 ٢٧- كَأَنَّهُ تَدْمُرُ الزَّهْرَاءُ مَارِجَةً
 ٢٨- أَوْ هَضْبَةٌ مِنْ خُرَافَاتٍ مُرَقَّعَةٌ
 ٢٩- تَخَاصِرُ الْجِنُّ فِيهَا بَعْدَ مَا سَكَرُوا
- لَهُ السَّرَادِقُ تَحْتَ اللَّيْلِ وَالْقُبَسَا
 بِمِثْلِ لُسْنِ الْأَفَاعِي تَقْدِفُ اللَّهْبَا
 بِأَعْيُنٍ مِنْ لُطَى، أَوْ مِنْ رُؤُوسِ ظُبَى
 وَبَعْدَ مَا أَحْتَدَمَتْ أَوْتَارُهُمْ خَفَا



٣٠- فَأَفْرَعِ الرَّمْلَ مَا زَفُوا وَمَا عَزَفُوا فَطَارَ يَسْتَنْجِدُ الْقِيَعَانَ وَالْكُنْبَا



- ٣١- تَكشَفَ الصَّبِيحُ عَنْ طِفْلِ وَمَارِدَةٍ
٣٢- كَأَنَّهُ الزَّبَقُ الرَّجَاجُ فِي يَدِهَا
٣٣- نَادَى أَبُوهُ - عَظِيمُ الْجِنِّ - عِترتهُ
٣٤- مَاذَا نُسَمِّيهِ؟.. قَالَ الْبَعْضُ: صَاعِقَةٌ
٣٥- فِقَامٌ كَالطُّودِ مِنْهُمْ مَارِدٌ لَيْسَ
٣٦- سَبَعَتْ الْفِتْنَةَ الْكُبْرَى عَلَى يَدَيْهِ
٣٧- وَنَجَعَلُ الشَّعْرَ رَبًّا يَسْجُدُونَ لَهُ
٣٨- وَأَخْنَالٌ غَيْرَ قَلِيلٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:
٣٩- وَزَلُّوا لِيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ سَالِكُهَا
٤٠- يَرَى السَّرَابَ عَبَابًا هَاجَ زَاخِرُهُ
٤١- إِيهِ أَنَا الْوَفْرَةَ السُّودَاءِ كَمَ مَلِكِي
٤٢- غَضِبْتَ لِلْعَقْلِ أَنْ يَشَقِي، فَفُتِرَ لَهُ
٤٣- هَلِ النَّبُوءَةُ إِلَّا ثَوْرَةٌ عَصَفَتْ
٤٤- مَا ضَرَّ مَوْقِدَهَا، وَالْخُلْدُ مَنْزِلُهُ
- لَهُ عَلَى صَدْرِهَا زَارٌ إِذَا غَضِبَا
أَوْ خَفَقَةُ الْبَرْقِ إِمَّا أَهْتَرَا وَاضْطَرَبَا
فَأَقْبَلُوا يَنْظُرُونَ الْبِدْعَةَ الْعَجَبَا
فَقَالَ: كَلَّا... فَقَالُوا: عَاصِفًا فَأَبَى
وَقَالَ: لَمْ تُصِفُوهُ أَسْمَاءً وَلَا لِقَبَا
فَنَشَغَلُ النَّاسَ وَالْأَقْلَامَ وَالْكُنْبَا
فَإِنْ غَوَوْا فَلَقَدْ نَلْنَا بِهِ الْأَرْبَا
سَمِيئُهُ: الْمُتَنَبِّي، فَانْتَشَوْا طَرِبَا
يَهْوِي بِهِ الرَّحْلُ، لَا يَدْرِي لَهُ سَبَبَا
وَالرَّمْلُ يَلْحِفُ الْأَزْهَارَ وَالْعُشْبَا
أَعَاضَكَ التَّاجَ مِنْهَا، لَوْ بِهَا أَعْصَبَا
بِمِثْلِ مَا أَنْدَفَعَ الْبَرْكَانُ وَأَصْطَخَبَا
عَلَى الثَّقَالِيدِ حَتَّى تَسْتَحِيلَ هَبَا
إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِي نَارِهَا حَطَبَا



- ٤٥- طَلَبْتَ بِالشَّعْرِ، دُونَ الشَّعْرِ مَرْتَبَةً
 ٤٦- إِذْنٌ لَا تُكَلِّتُ أُمَّ الشَّعْرِ وَاحِدَهَا
 ٤٧- لَوْلَا طِمَاحُكَ مَا غَنَيْتَ قَافِيَةَ
 ٤٨- قَدْ يُؤْتِرُ الدَّهْرُ إِنْسَانًا فِي حَرَمِهِ
 فَشَاءَ رَبُّكَ أَنْ لَا تُدْرِكَ الطَّلَبَا
 وَعُطِّلَ الْوَكْرُ، لِأَشَدِّ وَأَوْلَا زَغْبَا
 بَوَاتَهَا الشَّمْسُ، أَوْ قَدَّتْهَا الْحَقْبَا
 مَنْ يَمْنَعُ الشَّيْءَ أَحْيَانًا فَقَدْ وَهَبَا



- ٤٩- أبا الفُتُوْحَاتِ لَمْ تُرْجِ الْخَمِيْسَ لَهَا
 ٥٠- تَأْتِي الثُّخُومُ فَتَلْقَاهَا مُهْلِلَةً
 ٥١- مَا الْفَتْحُ أَهْدَى إِلَيْكَ الرُّوضِ وَالشُّجْبَا
 ٥٢- وَلَوْ فَتَحْتَ بِحَدِّ السَّيْفِ لَأَنْحَطَمْتَ
 ٥٣- «مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ»
 ٥٤- «خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا حَلَمْتَ بِهِ»
 وَلَا لَيْسَتْ إِلَيْهَا الْبِيضُ وَالْيَلْبَا
 مِثْلَ الْمَرِيضِ، أَنَاهُ بِالشَّفَاءِ نَبَا
 كَالْفَتْحِ جَرَّ عَلَيْكَ الْوَيْلَ وَالْحَرِيَا
 تِيَجَانُ قَوْمٍ، حَشَوَهَا الظُّلْمَ وَالرَّهْبَا
 وَيُدْرِكُ الْغَايَةَ الْقُصُوِيَّ وَمَا طَلَبَا
 فَرُبَّ حَلْمٍ جَمِيْلٍ أَوْرَثَ الْعَطْبَا



- ٥٥- يَا مُلْبِسَ الْحِكْمَةِ الْغَرَاءِ رَوَعَتْهَا
 ٥٦- كَأَنَّهَا هِيَ أَصْدَاءُ يُرِدُّدُهَا
 ٥٧- قَالُوا: اسْتَبَاحَ أَرِسْطُوْحِينَ أَعْجَزَهُمْ
 ٥٨- مَهْلًا، فَمَا الدَّهْرُ إِلَّا فَيْضٌ فَلَسَفَهُ
 حَتَّى هَنَفْنَا: أَوْحِيَا قُلْتَ أُمَّ أَدْبَا
 هَذَا إِذَا بَثَّ، أَوْ هَذَا إِذَا عَتَبَا
 وَإِنَّهُ اسْتَلَّ مِنْ آيَاتِهِ النُّخْبَا
 يَعُودُ بِالذُّرِّ مِنْهَا كُلُّ مَنْ دَابَا



٥٩- مَنْ عَلَّمَ ابْنَ أَبِي سَأْمَى «حَكِيمَنَهُ»
وَقُسَّ سَاعِدَةَ الْأَمْثَالِ وَالْمُخْطَبَا؟!



- ٦٠- يَا خَالِقًا جَمِيلَهُ ، لَوْلَاكَ مَا عَرَفْتُ
لَهُ الْأَوَاخِرَ لِأَرَأْسًا وَلَا ذَنْبًا
٦١- أَمَنْتُ بِالشَّعْرِ مُذْ أَنْشَأَكَ آيَتَهُ
وَكَانَ عَرَشًا مِنْ الْأَصْنَامِ فَانْقَلَبَا
٦٢- أَضْرَمْتَ ثَوْرَتِكَ الْمَوْجَاءَ فَالْتَهَمَتْ
مِنَ الْقَرِيضِ الْمَشِيمَ الْغَثَّ وَالْخَشْبَا
٦٣- وَعَالَ شِعْرُكَ شِعْرَ الْكَائِدِينَ لَهُ
لِنَفْسِهِمْ حَفَرَتْ أَيْدِيهِمْ التُّرْبَا
٦٤- حَتَّى رَجَعْتَ ، وَلِلْأَفْلامِ هَلْهَلَةٌ
فِي كَفِّ أْبْلِغٍ مِنْ غَنَى وَمَنْ طَرِبَا
٦٥- عَفْوَانِي الْقَوَائِي ، أَيُّ نَابِغَةٍ
لَمْ يَزِرْعُوا حَوْلَهُ الْبُهْتَانَ وَالْكَذْبَا
٦٦- مَنَعَتْ عَنْهُمْ ضِيَاءَ الشَّمْسِ فَانْحَجَبُوا
فَهَلْ تَلَوْهُمْ إِنْ مَزَقُوا الْحُجْبَا
٦٧- لَمْ أَلَقْ كَالشَّعْرِ مَطْلُومًا ، فَفَدَحَشْدُوا
لِحَرَبِهِ ، حَسَدَ الْحَسَادِ وَالنُّوبَا
٦٨- يُرَى بِكُلِّ قَبِيحٍ مِنْ مَثَالِهِمْ
وَيَرْفَعُونَ لَهُ الْأَنْصَابَ إِنْ ذَهَبَا
٦٩- مِثْلَ الْمَسِيحِ ، تَعَالَوْا فِي أَدْبِيهِ
وَالْهُوَّةُ ، وَلَكِنْ بَعْدَ مَا صُلِبَا



- ٧٠- قَالُوا: الْجَدِيدُ ، فَقُلْنَا: أَنْتَ حَجَّتُهُ
يَا وَاهِبًا كُلَّ عَصْرِ كُلِّ مَا خَلَبَا
٧١- أَفِكْرَةٌ لَمْ تَكُنْ فَفَقَّتْ بَرْعَمَهَا
وَجِدَةٌ لَمْ تَكُنْ أُمَّا لَهَا وَأَبَا
٧٢- بَعْضُ الْجَدِيدِ الَّذِي يَدْعُوهُ أَدْبَا
يَمُوتُ فِي يَوْمِهِ ، هَذَا إِذَا وَهَبَا



شَاعِرٌ وَقَتِيلَةٌ

٧٣- إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ حَسَنُ الْوَجْهِ تَعَرَّضُهُ فَقَدْ ظَلَمْتَ بِهِ أَثْوَابَكَ الْقُشْبَا

٧٤- أَسْتَعِدُّ الرُّوضَةَ أَخْضَرَاءُ بَلْبِلِهَا حَتَّى يَفِي الرُّوضَةَ «الشَّهَاء» مَا وَجِبَا
٧٥- أَيْقَنْتُ أَنَّ «سَعِيدًا» أَخَذُ بِيَدِي لَمَّا سَمَّابِي إِلَى «إِخْوَانِهِ» التُّجْبَا
٧٦- أَيْتَهُمْ فَكَسَوْنِي كُلَّ سَابِعَةٍ وَكُنْتُ الْبَسَهَا لَا نَبْلُغُ الرُّكْبَا

٧٧- تَيْهَا «عَرُوسَةَ سُورِيَا» فَقَدَحَمَلَتْ لِكَ الْقَوَافِي عَلَى رَايَاتِهَا الْغَلْبَا

(١) محمد سعيد النعيم أحد أركان لجنة التكميم

شرح القصيدة :

- ٢٣ - سيفهم : يريد سيف الدولة .
٢٧ - مارجة : مارجة وخالطة . لُسن : السنة .
٢٩ - احتدمت : اضطربت .
٣٠ - الزفيف والعزيف : أصوات الخيل .
٤٩ - اليلب : السدوع من الجلود التي هي القروس .



شرح القصيدة

الشعر القروي

« رشيد سليم الخوري »

ولد في قرية « البربارة » بين « جبيل » و « البترون » في لبنان في (١٧ نيسان عام ١٨٨٧ م) .

تلقى العلم في مدرسة قريته وفي الجامعة الأمريكية .
علم سبع سنين في مدارس طرابلس الشام، وزحلة والشويرة وسوق الغرب .

هاجر إلى البرازيل هرباً من الضيق المادي والتضييق الروحي والنفسي عام (١٩١٣ م) ووصلها في ظروف صعبة مؤثرة .
عمل بائعاً متجولاً لختلف السلع وضرب في الولايات الأمريكية متنقلاً
ببضاعته متعرضاً لأقسى المشقات .
عمل بعدها مدرساً في البيوت .
بدأ بنظم الشعر منذ حداثته .

عاد إلى الوطن بعد غياب دام قرابة خمسين عاماً وكرمه بلاده أجل تكريم وما يزال مقيماً في قريته « البربارة » .
أبرز ما اشتهر به نزعتة القومية وأدبه الوجداني .



شاعر وفيلسوف

وقف على السطح

- ١- يَا نَسِيمَ الْبَحْرِ الْبَلِيلِ سَلَامٌ زَارَكَ الْيَوْمَ صَبْحَكَ الْمُسْتَهَامُ
- ٢- إِنْ تَكُنْ مَا عَرَفْتَنِي فَلَكَ الْعُذْرُ فَقَدْ غَيْرَ الْمِحْبَبِ السَّقَامُ
- ٣- أَوْ لَا تَذْكُرُ الْغُلَامَ رَشِيدًا؟ إِنِّي يَا نَسِيمُ ذَاكَ الْغُلَامُ !
- ٤- طَالَمَا زُرْتَنِي إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ بِلَبْنَانَ وَالْأَنَامُ نِيَامُ
- ٥- وَرَفَعْتَ الْغِطَاءَ عَنِّي قَلِيلًا فَأَحَسَّتْ بِمَرْجِكَ الْأَقْدَامُ
- ٦- وَتَبَهَّتْ فَأَتَمَّكَ صَدْرًا شَبَّ فِيهِ إِلَى لِقَاكَ ضِرَامُ
- ٧- فَتَغَلَّغْتَ فِي الْأَضَالِيعِ أَنْفَاسًا لَطَافًا تَهْفُو إِلَيْهَا الْعِظَامُ
- ٨- وَكَلِمَتِ الْفُؤَادِ ثَغْرًا لِثَغْرِ وَلِكَمِ حَجَبِ الثُّغُورِ لِشَامُ
- ٩- يَا نَسِيمَ الْمِحِيطِ مَا هَكَذَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَنَا الْأَنَامُ
- ١٠- أَنْتَ إِنْ زُرْتَنِي فِي الْمَنَامِ صَحِيحًا غَلَّغْتَ فِي عِظَامِهِ الْأَسْقَامُ
- ١١- مُشْبَعٌ بِالْبُخَارِ ، رُوحٌ ثَقِيلٌ بَارِدٌ تَسْتَعِيدُ مِنْكَ الْمَسَامُ
- ١٢- لَسْتُ ذَاكَ الَّذِي عَهَدْتُ يَفُوحُ الشَّيْخُ إِنْ جَرَّ ذَيْلَهُ وَالشُّمَامُ
- ١٣- ذَاكَ أَزْكَى شَمًّا وَالطَّفُّ صَمًّا ذَاكَ تُشْفِي بِلَمَسِهِ الْأَجْسَامُ
- ١٤- كَمْ شَفَّتْ لِي عُيُونٌ وَالِدِهِ الْبَحْرَ أَوْامًا ، يَاجِدُ ذَاكَ الْغُلَامُ



- ١٥- كَارِعًا مِنْ زُلَاهَا لِأَبْحَامِ فَهِيَ سَاقٌ وَسَلْسَبِيلٌ وَجَامٌ
- ١٦- سَارِحًا مَارِحًا خَفِيفًا لَطِيفًا كَمَلَاحٍ جَنَاحُهُ الْأَحْلَامُ
- ١٧- أَسْبَقُ الْفَجْرِ فِي الْمُبُوطِ إِلَى الْبَحْرِ وَكَمْ طَابَ لِي بِهِ اسْتِحْمَامٌ
- ١٨- سَائِحًا كَالِإِوزِ أَنْطَحُ صَدْرَ الْمَوْجِ وَالْمَوْجُ زَاخِرٌ لَطَامٌ
- ١٩- صَاعِدًا مِنْ جِيُوشِهِ فِي إِكَامِ تَتَجَلَّى فِي الْبَرِّ مِنْهَا الْأَكَامُ
- ٢٠- كَلَّمَا أَرَدَدَنْ هَيْبَةً وَعَعْلَاءً طَابَ لِي فِي صُفُوفِهِنَّ أَقْتِحَامٌ
- ٢١- طَاهَرَ الْقَلْبَ لَسْتُ أُوجِسُ شَرًّا جَاهِلًا مَا نَحَى الْأَيَّامُ
- ٢٢- شَادِيًا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ حَتَّى أَدْهَشَ النَّاسَ بُلْبُلٌ لَا يَنَامُ
- ٢٣- غُرَفَتِي السَّطْحُ زَيْتَهَا سَمَاءٌ تَدَلِّي مِنْ سَقْفِهَا الْأَجْرَامُ
- ٢٤- فَكَانَ الْفَضَاءَ صَدْرُ رَجِيبٍ وَكَانَ الْهَلَالَ فِيهِ وَسَامُ
- ٢٥- وَكَانَ النُّجُومَ شَعْرُ بَدِيعٍ لِأَعْمُوضٍ فِيهِ وَلَا إِبْهَامُ
- ٢٦- رَسَمْتَهُ كَفُّ الْعَلِيِّ عُقُودًا إِنَّمَا اللَّهُ شَاعِرٌ رَسَّامُ!
- ٢٧- يَا بَرَازِيلُ لَوْ أَفْضَتِ عَلَيَّ الْمَالُ فَيَضًا مَا طَابَ فِيكَ الْمُقَامُ
- ٢٨- أَيْنَ زُهْرُ النُّجُومِ فِيكَ وَأَيْنَ الشَّمْسُ ، أَيْنَ الْهَلَالَ ، أَيْنَ التَّمَامُ؟
- ٢٩- أَجْمَعُ الشُّهُورِ فِيكَ شَبَابُ أَوْ مَا لِلشِّتَاءِ عَنَّا أَنْصَرَامُ
- ٣٠- أَنْتِ نِعَمَ الْبِلَادُ خُصْبًا وَجُودًا غَيْرَ أَنَّ الْهِنَاءَ فِيكَ حَصْرَامُ



- ٣١- مِثْلَمَا تَنْقِضِي اللَّيَالِي سِرًّا هَكَذَا تَنْقِضِي بِكَ الْأَعْوَامُ
- ٣٢- نَصْرَفُ الْخَمْسَ فِيكَ وَالْعَشْرَ لَا يَعْلَمُ إِلَّا الْمُهَيَّمُ الْعَلَامُ
- ٣٣- وَإِذَا بِالْفَتَى مِنْ الْهَمِّ شَيْخٌ تَعْتَرِيهِ الْأَوْصَابُ وَالْآلَامُ
- ٣٤- وَكَانَ الْوَرَى وَحُوشٌ بِأَجَامٍ وَتِلْكَ الشَّوَارِعُ الْأَجَامُ
- ٣٥- مِنْكَبَّ حَكَّ مِنْكَبًا وَجَبِينُ شَجَّ رَأْسًا، عَلَامُ هَذَا الرَّحَامُ؟
- ٣٦- جِيفٌ تِلْكَ أَمْ لِفَائِفُ خَامٍ كَثُرَ السَّبُّ حَوْلَهَا وَالْخِصَامُ
- ٣٧- خِرْقٌ فِي دَنِيءٍ هَيْكَلِهَا صَلُّوا وَلَوْ لَمْ يَسْتَخْرِصُوا الْمُوزِصَامُوا
- ٣٨- يُنْفِقُونَ الْحَيَاةَ فِي جَمْعِهَا لِلْمَوْتِ وَالْمَوْتُ طَارِحٌ قَسَامُ



- ٣٩- يَا لَشَوْقِي إِلَى مَحَاسِنِ قَطْرِ هَبَطَ الْوَحْيِ فِيهِ وَالْإِلَهَامُ
- ٤٠- وَكُرُومٍ إِنْ مَرَّ فِيهَا غَرِيبٌ يَتَوَارَى مِنْ وَجْهِهِ الْكَرَامُ
- ٤١- لَوْ قَضِمْتُ الرَّغِيفَ فِيهِ قَفَارًا فَالرِّضَى وَالسُّرُورُ نِعَمَ الْإِدَامُ
- ٤٢- أَيُّهَا النَّازِحُونَ عَوْدًا إِلَيْهِ حَالَمَا يَسْتَتِبُ فِيهِ السَّلَامُ
- ٤٣- كُلُّ حَيٍّ إِلَى الشَّامِ سَيَمِضِي حِينَ يُقْضَى، إِنَّ السَّمَاءَ الشَّامُ

شَرْحُ الْقَصِيدَةِ :

٤١ - خبز قفار : إذا أكل بغير ادم .

١٢ - الشيخ والثام : من النبات .

١٤ - الأوام : العطش .



شَاعِرَةٌ وَهِيَ :
شَاعِرَةٌ وَهِيَ كَاتِبَةٌ

إيليا أبو ماضي

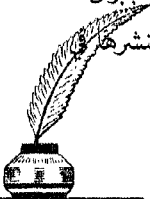
(١٨٨٩ - ١٩٥٧ م)

هناك اختلاف في تحديد السنة التي ولد فيها إيليا أبو ماضي فجريدة (السائح) تذكر أنه ولد عام ١٨٨٩ م ومحمد قره علي نشر بمناسبة وفاته ترجمة لحياة الشاعر وذكر أنه ولد عام ١٨٩٠ م وجورج صيدح يذكر أنه ولد عام ١٨٩١ م .

ثقافته الأولى في مدرسة القرية ثم رحل إلى الاسكندرية عام ١٩٠١ وباع فيها السجائر وفي الليل كان يدرس اللغة العربية وقواعدها .
عام ١٩١٢ هاجر إلى أمريكا وأقام في ولاية سنسنتي أربع سنوات عمل فيها تاجراً مع أخيه مراد وفي العام ١٩١٦ انتقل إلى نيويورك ليبدأ حياته الصحفية ومجده الشعري في الرابطة القلمية وكانت تتألف من (جبران خليل جبران ، ميخائيل نعيمة ، أمين الريحاني ، رشيد أيوب ، نسيب عريضة ، ندره حداد ، عبد المسيح حداد ، الأرشمنديت أبو حطب ، وليم كاتسفليس) .

في نيويورك طبع ثلاثة دواوين هي :

ديوان إيليا أبو ماضي (الجزء الثاني) وقد كتب مقدمته جبران ، ويضم هذا الجزء القصائد التي لم تسمح الظروف السياسية بنشرها في الديار المصرية العربية .



شاعر وصحفي

الجداول - عام ١٩٢٧ .

الجمائل - عام ١٩٤٠ .

أما ديوانه الأول فقد صدر عام ١٩١١ تحت عنوان (تذكّار الماضي) .
ترجم عن الانكليزية رواية عن الفجر أصلهم وتقاليدهم .
وله الكثير من المقالات المتفرقة القصصية الموضوعة نشرها في الصحف
المختلفة في خلال حياته .



الطين

- ١- نَبِيَّ الطِّينِ سَاعَةً أَنَّهُ طِينٌ حَقِيرٌ فَصَالَ تَيْهًا وَعَرَبًا
 ٢- وَكَسَا الْخَزْجُ جِسْمَهُ فَتَبَاهَى وَحَوَى الْمَالَ كَيْسَهُ فَمَرَّدُ
 ٣- يَا أَخِي لَا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي مَا أَنَا فَحَمَةٌ وَلَا أَنْتَ فَرْقَدُ
 ٤- أَنْتَ لَوْ تَصْنَعُ الْحَكِيرَ الَّذِي تَلْبَسُ وَاللُّؤْلُؤَ الَّذِي تَتَّكِلُ
 ٥- أَنْتَ لَا تَأْكُلُ النَّضَارَ إِذَا جُمِعَتْ وَلَا تَشْرَبُ الْجَمَانَ الْمُنْضَدُ
 ٦- أَنْتَ فِي الْبُرْدَةِ الْمُوشَاةِ وَمِثْلِي فِي كِسَائِي الرَّدِيمِ تَشْتَقِي وَتَسْعَدُ
 ٧- لَكَ فِي عَالَمِ النَّهَارِ أَمَانٌ وَرَوْفٌ وَالظَّلَامُ فَوْقَكَ مُمْتَدُ
 ٨- وَلِقَلْبِي كَمَا لِقَلْبِكَ أَحْلَا مِمْ جَسَانٍ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَلْمَدُ



- ١- أَمَانِي كُأَمَانِ شَرَابِ وَأَمَانِي كُأَمَانِ شَرَابِ
 ١٠- وَأَمَانِي كُأَمَانِ اللَّتْلِ لِشَيْءِ وَأَمَانِي كُأَمَانِ اللَّتْلِ لِشَيْءِ
 ١١- لَا، فَهَذَا تَأْتِي وَمِثْلِي كَذَوْبِهَا. وَأَيُّ شَيْءٍ يُؤَبِّدُ؟
 ١٢- أَيُّهَا الْمُرْذِي! إِذَا مَسَّكَ السُّقْمُ أَلَا تَشْتَكِي؟ أَلَا تَنْهَدُ؟
 ١٣- وَإِذَا رَاعَكَ الْحَبِيبُ بِهَجْرٍ وَدَعَّتْكَ الذِّكْرَى الْأَشْوَقُ؟



- ١٤- أَنْتَ مِثْلِي يَبْسُ وَجْهَكَ لِلتَّعْمَلِ
 ١٥- أَدْمُوعِي حَلٌّ وَدَمْعُكَ شَهْدٌ؟
 ١٦- وَأَبْتَسَامِي السَّرَابُ لَأَرِي فِيهِ؟
 ١٧- فَلَاكَ وَاحِدٌ يُظَلُّ كَيْفَنَا
 ١٨- فَمَرٌّ وَاحِدٌ يُظَلُّ عَلَيْنَا
 ١٩- إِنْ يَكُنْ مُشْرِقًا لَعَيْنَيْكَ إِنِّي
 ٢٠- التُّجُومَ الَّتِي تَرَاهَا أَرَاهَا
 ٢١- لَسْتُ أَذْنِي عَلَى غَنَاكَ إِلَيْهَا
 وَفِي حَالَةِ الصَّبِيحَةِ يَكْمُدُ
 وَيَكَائِي ذُلٌّ وَنُوحٌ سُوْدُدٌ؟
 وَأَبْتَسَامَانُكَ اللَّالِي الْخُرْدُ؟
 حَارِطُ رِفِي بِهِ وَطَرْفُكَ أَرْمَدُ
 وَعَلَى الْكُوخِ وَالْبِنَاءِ الْمَوْطَدُ
 لَا أَرَاهُ مِنْ كُوخِ الْكُوخِ أَسْوَدُ
 حِينَ تَخْفَى وَعِنْدَمَا تَنُوقُدُ
 وَأَنَا مَعَ خَصَاصَتِي لَسْتُ أَبْعُدُ



- ٢٢- أَنْتَ مِثْلِي مِنَ الثَّرَى وَإِلَيْهِ
 ٢٣- كُنْتُ طِفْلًا إِذْ كُنْتُ طِفْلًا وَتَعَدُو
 ٢٤- لَسْتُ أَذْرِي مِنْ أَيْنَ جِئْتُ ، وَلَا مَا
 ٢٥- أَقْتَدْرِي ؟ إِذْنُ فَخَكْبَرٌ وَإِلَّا
 فَلِمَاذَا ، يَا صَاحِبِي ، الَّتِيهِ وَالصَّهْدُ
 حِينَ أَغْدُو شَيْخًا كَبِيرًا أَذْرُدُ
 كُنْتُ ، أَوْ مَا أَكُونُ ، يَا صَاحِبِ ، فِي غَدُ
 فَلِمَاذَا تَنْظُرُ أَنَّكَ أَوْحَدُ؟



- ٢٦- أَلَاكَ الْقَضْرُ دُونَهُ الْحَرَسُ الشَّا
 ٢٧- فَامْنَعِ اللَّيْلَ أَنْ يَمُدَّ رِوَاقَا
 كَيْ وَمِنْ حَوْلِهِ الْجِدَارُ الْمَشِيدُ
 فَوْقَهُ ، وَالضَّبَابُ أَنْ يَطْلُبَهُ



١٨- وَأَنْظِرِ الثُّورَ كَيْفَ يَدْخُلُ لَا يَطْلُبُ إِذْنَا ، فَمَا لَهُ لَيْسَ يُطْرَدُ؟

١٩- مَرَقْدٌ وَاحِدٌ نَصِيبُكَ مِنْهُ أَفَتَدْرِي كَمْ فَيْكٍ لِلذَّرِّ مَرَقْدٌ؟

٢٠- ذُذَّتْنِي عَنْهُ ، وَالْعَوَاصِفُ تَعْدُو فِي طِلَآئِي ، وَالْجَوُّ أَفْتَرُ أَرْبَدُ

٢١- بَيْنَمَا الْكَلْبُ وَاجِدٌ فِيهِ مَأْوَى وَطَعَامًا ، وَالْهَيْرُ كَالْكَلْبِ يُفَكْدُ

٢٢- فَسَمِعْتُ الْحَيَاةَ تَضْحَكُ مِنِّي أَتَرْجَى ، وَمِنْكَ تَأْتِي وَتَجْحَدُ



٢٣- أَلَاكَ الرُّوضَةُ الْجَمِيلَةُ فِيهَا الْمَاءُ وَالطَّيْرُ وَالْأَزَاهِرُ وَالنَّدَى؟

٢٤- فَارْجُرِ الرِّيحَ أَنْ تَهْزِرَ وَتَلْوِي شَجَرَ الرُّوضِ ، إِنَّهُ يَكْأُودُ

٢٥- وَالْجِمْ الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ وَمِزُهُ لَا يُصَفِّقُ إِلَّا وَأَنْتَ بِمَشْهُدُ

٢٦- إِنْ طَيْرَ الْأَرَاكِ لَيْسَ يُبَالِي أَنْتَ أَصْغَيْتَ أَمْ أَنَا؟ إِنْ غَرَدُ

٢٧- وَالْأَزَاهِرُ لَيْسَ تَسْخَرُ مِنْ فِقْرِي ، وَلَا فَيْكَ لِلْغِنَى تَتَوَدَّدُ

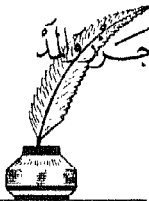


٢٨- أَلَاكَ النَّهْرُ ، إِنَّهُ لِلنَّسِيمِ الرَّطْبِ دَرْبٌ وَلِلْعَصَا فَيْرِ مَوْرِدُ

٢٩- وَهُوَ لِلشَّهْبِ تَسْتَحِمُّ بِهِ فِي الصَّيْفِ لَيْلًا كَأَنَّهَا تَتَكَرَّرُ

٣٠- تَدْعِيهِ ، فَهَلْ بِأَمْرِكَ يَجْرِي فِي عُرُوقِ الْأَشْجَارِ أَوْ يَجْعَدُ

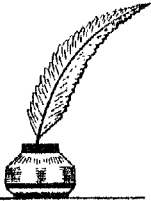
٣١- كَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِيءَ ، وَمَتَّضِي وَهُوَ بَاقٍ فِي الْأَرْضِ لِلْجُرْحِ وَاللَّدَى



- ٤٢- أَلَكِ الْحَقْلُ؟ هَذِهِ النَّحْلُ تَجْنِي الشَّهْدَ مِنْ زَهْرِهِ وَلَا تَرُدِّدِ
- ٤٣- وَأَرَى لِلزَّمَالِ مُلْكًا كَبِيرًا قَدْ بَنَتْهُ بِالْكَنْجِ فِيهِ وَبِالْكَدِّ
- ٤٤- أَنْتِ فِي شَرِّهَا دَخِيلٌ عَلَى الْحَقْلِ وَلِصُّ جَنَى عَلَيْهَا فَأَفْسُدِ
- ٤٥- لَوْ مَلَكَتِ الْحُقُولَ فِي الْأَرْضِ طَرًّا لَمْ تَكُنْ مِنْ فَرَاشَةِ الْحَقْلِ أَسْعَدِ
- ٤٦- أَجْمِيلٌ؟ مَا أَنْتِ أَبْهَى مِنَ الْوَرِّ دَوَّ ذَاتِ الشَّذَى وَلَا أَنْتِ أَجْوَدِ
- ٤٧- أَمْ عَزِيزٌ؟ وَلِلْبَعُوضَةِ مِنْ خَدَيْكَ قُوَّةٌ، وَفِي يَدَيْكَ الْمُهَنْدِ
- ٤٨- أَمْ عَجَبِي؟ هَيْهَاتَ تَحْتَالُ لَوْلَا دَوْدَةُ الْقَرِّ بِالْحَبَاءِ الْمَبْجَدِ
- ٤٩- أَمْ قَوِيٌّ؟ إِذَنْ مَرَّ النَّوْمُ إِذْ يَغْشَاكَ وَاللَّيْلُ عَنْ جُفُونِكَ يَرْتَدِ
- ٥٠- وَأَمْنَعُ الشَّيْبَ أَنْ يُبْرِبَ فُؤَادِيكَ وَمُرٌّ تَلْبَثُ النَّصْرَةَ فِي الْخَدِّ
- ٥١- أَعْلِيمٌ؟ فَمَا الْخَيْالُ الَّذِي يَطْرُقُ لَيْلًا؟ فِي أَيِّ دُنْيَا يُؤَلِّدُ؟
- ٥٢- مَا الْحَيَاةُ الَّتِي تَبِينُ وَتَخْفَى؟ مَا الزَّمَانُ الَّذِي يُذَمُّ وَيُحْمَدُ؟
- ٥٣- أَهِيَ الطَّيْبُ لَسْتَ أَنْغَى وَأَسْمَى مِنْ شَرَابِ تَدْوَسُ أَوْ تَنُوسِدُ
- ٥٤- سُدَّتْ أَوْلَمَ تَسُدُّ فَمَا أَنْتِ إِلَّا حَيَوَانٌ مُسَكَّرٌ مُسْتَعْبَدُ
- ٥٥- إِنْ قَصُرًا سَمَكْتَهُ سَوْفَ يَنْدُكُ، وَثَوْبًا جَبَكْتَهُ سَوْفَ يَنْقَدُ
- ٥٦- لَا يَكُنْ لِلْخَصَامِ قَلْبُكَ مَاوِيَّ إِنَّ قَلْبِي لِلْحُبِّ أَصْبَحَ مَعْبَدُ
- ٥٧- أَنَا أَوْلَى بِالْحُبِّ مِنْكَ وَأَحْرَى مِنْ كِسَاءِ يَبُلَى وَمَالٍ يَبْطَدُ



- ١ - الطين : يريد الإنسان . صال : وثب
وسطا . التيه : الكيثر . العريضة : سوء
الخلق والشتر ، وسورة السكر .
- ٢ - الحنز : الحرير ، أو المنسوج من صوف
وحرير .
٣ - فرقد : نجم ، وهما فرقدان .
- ٥ - الجمان : حب يصنع من فضة للأطواق
المنشد : المنظوم في أسلاك .
- ٦ - البردة : ضرب من الثياب . الموشاة :
المطرزة . الرديم : الخلق من الثياب ،
البالي .
- ٨ - الجميد : الصخر .
- ٩ - المسجد : الذهب .
- ١٠ - التلاشي : الفناء مشتقة من
لاشيء محدثة .
- ١٢ - ازدهى : من الزهو وهو الكبر .
- ١٣ - تنوجد : تحزن .
- ١٤ - يكمد : يميز ، يتغير لونه .
- ١٥ - السؤد : السيادة وهي لغة طيبى ، أو تفتح
الدال وتخفف الهمزة فتصبح سؤد .
- ١٦ - الحزد : جمع خريدة وهي اللؤلؤة غير
المتقوية .
- ١٧ - الفلك : مدار النجوم ، وجاء عندهم أنه
دوران السماء .
- ١٨ - الموطد : المثبت المتين .
- ٢١ - الحصاص : الفقر .
- ٢٢ - صد عنه : لم يلتفت إليه وأشاح بوجهه .
- ٢٣ - أدرد : ليس في فمه سن مؤنثه درداء .
- ٢٦ - الشاكي : الشائك السلاح . المشيد : المبني ،
أو المطلي بالجنس أو البلاط .
- ٢٧ - رواق الليل : مقدمه وجوانبه .
- ٣١ - يرفد : يعطى معونة ، يسقى اللبن .
- ٣٢ - أي الحياة تسخر منا جميعاً .
- ٣٣ - الندة : ضرب من الطيب يدخن به .
- ٣٦ - الأراك : ضرب من الشجر .
- ٣٧ - ولا فيك للفقى تتودد : أي لا تتودد للفقى
الذي عندك .
- ٣٩ - تبرد في الماء : تستنقع .
- ٤٠ - يتجدد : يتثنى بمرور الريح عليه . ولعلها
يتجمد أي يصبح جليداً .
- ٤٢ - الحياء : العطاء . المجدد : من يجدد بالمكان
ويجدد إذا أقام ، يريد الدائم ، ولعله يريد
أنه صنع له مجاد منه وهو كساء مخطط .
ولعله الحياء وهو الخيمة .
- ٤٦ - أجود : أكرم : أو أحسن .
- ٥٥ - سبكتة : رفعت . حبكته : خطته . ينقد :
ينشق .



أحمد رامى

(١٨٩٢-١٩٨١م)

● ولد عام ١٨٩٢ م وتخرج في دار العلوم وبدأ عمله عام ١٩١٤ م ، ونشر قصائده في جريدة النور . أحب عبد المحسن الكاظمي شاعر العراق الذي قدم مصر . ولما سافر إلى فرنسا درس في السربون عن الأدب الإنكليزي والفرنسي وكتب (٣٥) رواية للسينما ، وهو أول من ترجم الخيام من الفارسية إلى العربية قبل الزهاوي وعبد الحق فاضل والصافي النجفي . وأصدر ديوانه الأول عام ١٩١٨ م (ديوان رامى) قبل أن يسافر إلى باريس ، أحب أم كلثوم وتفجّر بوحيتها غناؤه وقد قنع في عفة وإنسانية بهواه العذري . فلما عاد إلى مصر تحول من الشعر المنظوم إلى الشعر الغنائي . وترجم الكثير من مسرحيات شكسبير للمسرح ثم أصدر ديوانه الثاني « أغاني رامى » والثالث سنة (١٩٢٥ م) . فاز عام ١٩٦٧ م بجائزة الدولة التشجيعية وهي ميدالية ذهبية و (٢٥٠٠) جنيه مصري .

عاش أربعين عاماً في درس ومطالعة عيون الشعر العالمي دون أن يسطو على معنى واحد أو ينقل بيتاً من غيره . عين عام ١٩٦٤ م أميراً للشعر بعد وفاة العقاد .

أحب رامى الطبيعة وعشق رؤية النجوم والقمر . وأحب الترحال الدائم . سافر إلى تسع دول من أوروبا . وهو يرى أن الشعر صفاء الروح والوجدان والشاعر الحق هو الذي ينقل إحساسه إلى الناس وتكون شخصيته المستقلة التي ينفرد بها دون غيره من الشعراء .



قصته

ذَكَرِيَّاتٍ عَهَرْتُ أَفُقَ خَيْالِي بَارِقًا يَلْمَعُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِي
 نَبَّهْتُ قَلْبِي مِنْ غَفْوَتِهِ وَجَلَّتْ لِي سِتْرُ أَيْامِي الْخَوَالِي
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي لَمْ يَكِرْ لِي سَكُنٌ جَنِّي
 إِنَّهَا قِصَّةُ حُبِّي

ذَكَرِيَّاتٍ دَاعَبْتُ فِكْرِي وَظَنِّي لَسْتُ أَذْرِي أَيُّهَا أَقْرَبُ مِنِّي
 هِيَ فِي سَمْعِي عَلَى طُولِ الْمَدَى نَعْمُ يَنْسَابُ فِي لَحْنٍ أَعِنِّ
 بَيْنَ شَدْوٍ وَحَزِينٍ وَبُكَاءٍ وَأَسِينٍ
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَسَمْعِي لَمْ يَكِرْ لِي يَذْكُرْ دَمْعِي
 وَأَنَا أَبْكِي مَعَ اللَّحْنِ الْحَزِينِ

كَانَ فَجْرًا بِاسْمًا فِي مُقَلَّتَيْنَا يَوْمَ أَشْرَقَتْ مِنَ الْغَيْبِ عَلَيْنَا
 أَنْسَتْ رُوحِي إِلَى طَلْعَتِهِ وَأَجْتَلَّتْ زَهْرَ الْهَوَى عَضًّا نَدِينَا
 فَسَقَيْنَاهُ وَدَادًا وَرَعَيْنَاهُ وَفَاءً
 ثُمَّ هَمْنَا فِيهِ شَوْقًا وَقَطَفْنَا لِقَاءً
 كَيْفَ لَا يَشْغَلُ فِكْرِي طَلْعَهُ كَأَلْبَدْرِ سَكِينِي



رَقَّةٌ كَالسَّاءِ يَجْرِي فَتَنَةٌ بِأَحْبَبِ تُغْرِي

تَنْزَلُ الْحَالِي شَجِيحًا

كَيْفَ أَنْسَى ذِكْرِيَا تِي وَهِيَ فِي قَلْبِي حَيْنُ

كَيْفَ أَنْسَى ذِكْرِيَا تِي وَهِيَ فِي سَمْعِي رَيْنُ

كَيْفَ أَنْسَى ذِكْرِيَا تِي وَهِيَ أَحْلَامُ حَيَا تِي

إِنَّهَا صُورَةٌ آيَا تِي عَلَيَّ مِرَاةُ ذَاتِي

عَشْتُ فِيهَا بَيْقِيَا تِي وَهِيَ قُرْبٌ وَوَصَالُ

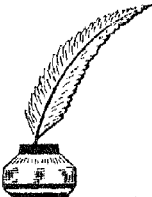
ثُمَّ عَاشْتُ فِي ظُنُونِي وَهِيَ وَهْمٌ وَخَيَالُ

ثُمَّ تَبَعْتُ لِي عَلَى مِرِّ السَّيْنِ

وَهِيَ لِي مَاضٍ مِنَ الْعُمُرِ وَآ تِي

كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي لَمْ يَزَلْ يَسْكُنُ جَنِي

إِنَّهَا قِصَّةٌ حُبِّي



شاعرة وكاتبة

خيرة الدين الزركلي

١٨٩٣-١٩٧٧ م

ولد في بيروت العام (١٨٩٣) ، ونشأ في دمشق ، شارك في الحقل الصحفي فأنشأ قبل نزوحه إلى مصر سنة (١٩٢٠ م) جريدة (المفيد) ، كما أنشأ في حيفا جريدة (الحياة) ، وأنشأ في القاهرة (المطبعة العربية) .

وشارك في الحقل الأدبي ، فنشر في دمشق سنة (١٩١٩ م) موشحته « ماجدولين والشاعر » ، ونشرت له مجلة (الرابطة الأدبية في دمشق) موشحته (العذراء) سنة (١٩٢١) وهي عرض شعري رمزي رائع لما أصاب سورية عقب احتلال الفرنسيين ، وفي سنة (١٩٢٣ م) أصدر كتابه الأول : النثري : (ما رأيت وما سمعت) وهو وصف ، وفي سنة (١٩٢٥ م) أصدر كتابه النثري الثاني : (عامان في عمان) ، وفي السنة نفسها أصدر الجزء الأول من ديوان شعره الموسوم باسمه وهو صفحة من صفحات الجهاد والقومية . وفي سنة (١٩٢٧ م) أصدر كتابه (الأعلام) وهو معجم وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين في الجاهلية والإسلام والعصر الحاضر ويقع في عشرة أجزاء .

وفي سنة (١٩٣٠) أنتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق .

وشارك في الحركة القومية ، وناهض الاستعمار الفرنسي ونزح عن وطنه وحكم عليه بالإعدام غيابياً من قبل الفرنسيين ، فأرسل عليهم شعره شواظاً من نار ، ولخير الدين الفضل في إثارة المواطنين على الفصاصي المحتل ، وله شرف إذكاء الثورة السورية ..



شاعرة فصيحة

نجوى

- ١- العَيْنُ بَعْدَ فِرَاقِهَا الْوَطْنَكَ
 ٢- رِيَانَةٌ بِالذَّمْعِ أَقْلَقَهَا
 ٣- كَانَتْ تَرَى فِي كُلِّ سَانِحَةٍ
 ٤- وَالْقَلْبُ لَوْلَا أَنَّهُ صَعِدَتْ
 ٥- لَيْتَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ عَلِمُوا
 ٦- مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي مُفَارِقَهُمْ
 لَأَسَاكِينًا أَلْفَتْ وَلَا سَكَنًا
 أَنْ لَا تُحْسَسَ كَرِيٌّ وَلَا وَسَنًا
 حُسْنًا ، وَبَاتَتْ لَا تَرَى حَسَنًا
 أَنْكَرْتَهُ ، وَشَكَكْتُ فِيهِ أَنَا
 وَهُمْ هُنَا لَكَ ، مَا لَقِيتُ هُنَا
 حَتَّى تَفَارِقَ رُوحِي الْبَدَنَا



- ٧- يَا مَوْطِنًا عَيْثَ الزَّمَانُ بِهِ
 ٨- قَدْ كَانَ لِي بِكَ عَنْ سِوَاكَ غِنَى
 ٩- مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً أَنْفًا
 ١٠- عَطْفُوا عَلَيَّ ، فَأَوْسَعُوا أَذَى
 ١١- وَحَنُوا عَلَيَّ ، فَجَرِدُوا قَضِبًا
 مَنْ ذَا الَّذِي أَعْرَى بِكَ الزَّمَانُ؟
 لَا كَانَ لِي بِسِوَاكَ عَنكَ غِنَى
 كَرَمَتْ ، وَطَابَتْ مَغْرِبًا وَجَنَى
 وَهُمْ يُسَمُّونَ الْأَذَى مِنْنَا
 مَسْنُونَةً ، وَتَقَدَّمُوا بِقَنَا



- ١٢- يَا طَائِرًا غَنَى عَلَى غُصْنٍ
 وَ «النَّيْلُ» يَسْقِي ذَلِكَ الْغُصْنَا

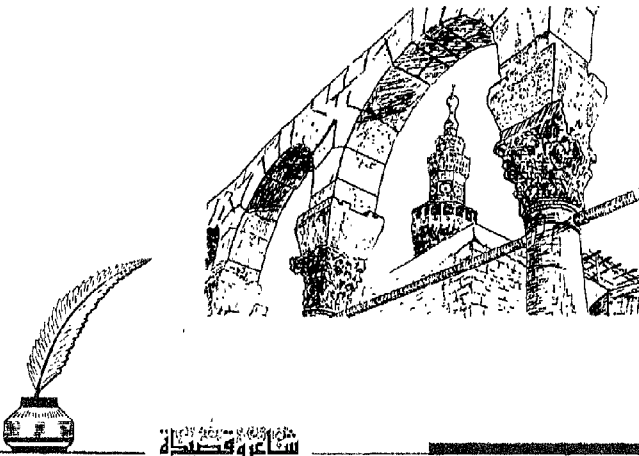


شاعروكنا

١٣- زِدْنِي وَهَيْجَ مَا شِئْتَ مِنْ شَجْنِي
 ١٤- أَذْكَرْتَنِي مَا لَسْتُ نَاسِيَهُ
 ١٥- أَذْكَرْتَنِي « بَرْدِي » وَوَادِيَهُ
 ١٦- وَأَجِبَةً أَسْرَرْتُ مِنْ كَلْفِي
 ١٧- كَمْ ذَا أُغَالِبُهُ وَيَغْلِبُنِي
 ١٨- لِي ذِكْرِيَّاتٌ فِي رُبُوعِهِمْ
 ١٩- إِنْ كُنْتَ مِثْلِي تَعْرِفُ الشَّجْنَ
 وَلَرُبَّ ذِكْرِيَّ جَدَّدَتْ حَزْنَآ
 وَالطَّيْرَ أَحَادًا بِهِ وَشُنِي
 وَهَوَايَ فِيهِمْ لَا عِجَابَ كَمْنَا
 دَمَعٌ إِذَا كَفَفْتَهُ هَتْنَا
 هُنَّ الْحَيَاةُ تَأَلَّفُوا وَسُنِي

١٩- إِنْ الْغَرِيبَ مُعَذِّبٌ أَبَدًا
 ٢٠- لَوْ مَثَلُوا لِي مَوْطِنِي وَشَنَا
 إِنْ حَلَّ لَمْ يَنْعَمَ وَإِنْ ظَعْنَا
 لَهَمَّتْ أَعْبَادُ ذَلِكَ الْوَشْنَا

صدر : ١٩٢٤/١٢/٢٠



شاعره وكتابه

الحمد الصافي النجفي

(١٨٩٤-١٩٨٠م)

ولد في النجف الأشرف عام ١٨٩٧ م ثم تربى بمعاهدها العلمية والادبية وتتلذذ على يد الاستاذ حسين حامي وابو الحسن الاصفهاني . وانقطع عن الدراسة واكب على المطالعة في كتب الأدب . وكان من الممهدين لثورة العراق الأولى عام ١٩٢٠ م .

غادر بلاده الى جنوب ايران عام ١٩١٨ م ، واستقر في ولاية شيراز حيث مكث عشر سنين . تعلم فيها لغة الفرس وعمل هناك مدرسا كما اسهم في تحرير بعض الصحف الايرانية وترجم انذاك رباعيات الخيام الشهيرة .

انتابه المرض فرجع سقيا الى وطنه عام ١٩٢٧ م ولم تطب له الاقامة فيه بسبب مناخه الحار الذي يؤدي اعصابه فأثر الهجرة الى الشام عام ١٩٣٠ م مريضا للاستشفاء واقام مدة في صيدا (لبنان) عند اخواله وعاد بعدها الى سوريا وبقي فيها حتى آخر حياته .

آثاره المطبوعة :

- الامواج - اشعة ملونة - الاغوار - التيار - الحان اللهب -
- الهواجس - شرر - ايمان الصافي - الشلال - حصاد السجن - اللفحات -
هزل وجد - شباب السبعين .



مركز الأبحاث والبحوث
شاعروفتاب

تينة الجبل

نَبَتَتْ فِي الْجِبَالِ دَوْحَةٌ تَبِينُ
 أَلْفَتْ وَخَشَّةَ الدُّجَى وَأَسْتَمَرَّتْ
 فَهِيَ أُخْتُ الشُّلُوحِ وَالْأَمْطَارِ
 وَهِيَ تَحِيَّا كَرَاهِبٍ فِي قِفَارِ
 وَإِذَا مَا هَفَّتْ لِنَجْوَى سَكِيمِ
 حَيْثُمَا تَلْتَفِتُ فَلَيْسَتْ تُلَاقِي
 حَرَمَتَهَا بِيَدِ الطَّبِيعَةِ حَتَّى
 لَمْ تُظِلَّلْ عُصُوبُهَا نُدْمَاءً
 وَهِيَ لَمْ تَسْمِعْ لِنَجْوَى حَبِيبِينَ
 لَا ، وَلَا أُمَّهَا زَارُ يُعَيِّ
 مَا وَعَتْ ، حِينَ أَيْبَعَتْ ، لِلْعَصَافِيرِ
 مَا جَلَّتْ جِسْمَهَا لِيَوْمِ أَرْدِهَا
 فَهِيَ تَبْدُو كَأَشْعَثِ ذِي سِفَارِ
 أُنْفَتْ مِنْ تَمَكَايِلٍ وَأَخْتِيكَا
 أَصْبَحَتْ لَا تَرَى سِوَى الْبِرْحَلِيَّا
 وَقَفَّتْ مِثْلَ وَقْفَةِ الْجَبَّارِ
 فِي صِرَاحٍ مُضْنٍ مَعَ الْإِعْصَارِ
 وَهِيَ نَبْتُ الْعَوَاءِ وَالْتِزَارِ
 دُونَ دَيْرِ يَضُمُّهُ أَوْدَارِ
 رَنَّ فِي سَمْعِهَا صِدْقُ الْأَدْهَارِ
 مِنْ سَكِيمٍ لَهَا سِوَى الْأَحْجَارِ
 مِنْ غِنَاءِ الْحَفِيفِ فِي الْأَشْجَارِ
 لَا ، وَلَمْ تُسْقِ مِنْهُمْ بَعْقَارِ
 وَمَا أَعْلَنَاهُ مِنْ أَسْرَارِ
 فَانْتَشَى سَمْعُهَا بِشَدِّ الْهَزَارِ
 سِوَى لَحْنِ نَقْرَةِ الْمُنْفَارِ
 أَوْرَأَتْ وَجْهَهَا بِنَهْرِ جَارِ
 وَهِيَ تَحْكِي فَلَا حَتَّةَ فِي الْقِفَارِ
 وَسَمَتْ عَنْ تَجَمُّلٍ وَأَنْدِهَارِ
 لَا ، وَلَمْ تَشْتَمِلْ بِغَيْرِ الْوَقَارِ



إِن تَرَدَيْ دَوْحَ الرِّيَاضِ أَخْضِرَارًا
لَمْ تُفَاخِرْ بِالْمَجْدِ دَوْحًا وَنَاثَتْ
وَلَوْ أَنِّي أَتَيْتُ لِلدَّوْحِ بِأَسْمٍ
فَهِيَ بِنْتُ الْجِبَالِ ، ذَاتُ وَقَارٍ
وَهِيَ تَسْعَى لِلْبَيْرِ دُونَ ضَجِيجِ
وَهِيَ طَيِّ الْخَفَاءِ تَدَأْبُ كَدْحًا
تَضَهَّرُ الشَّمْسُ رَأْسَهَا كُلَّ صَيْفٍ
فَدَ تَلَقَّتْ حَوَادِثَ الدَّهْرِ تَتْرَى
مَا الَّذِي سَاقَهَا لِنَفْعِ الْبَرَائِكِ
هُمْ ذَوُوهَا إِنْ أَطْعَمْتَهُمْ ، وَإِلَّا
كَمْ لَهَا مِنْ يَدٍ عَلَيْنَا وَلَكِنْ
لَمْ تَزَلْ تَأْكُلُ التُّرَابَ وَلَكِنْ
لَيْتَنَامِثَلَهَا فَنُعْطِي جَدَانَا
وَأَرَانِي كَالدَّوْحِ شَانًا وَلَكِنْ
وَلِكُلِّ فِي الْكُونِ شَأْنٌ بِهِ حُصَّ

فَهِيَ لَا تَرْتَدِي بغيرِ الْعُكْبَارِ
قَصَبَ السَّبْقِ يَوْمَ عَرْضِ الشَّمَارِ
قُلْتُ : هَذِي أَمِيرَةُ الْأَشْجَارِ
وَهِيَ بِنْتُ الصُّحُورِ ، ذَاتُ أَصْطَبَارِ
وَهِيَ تُعْطِي الْحَيْرَاتِ ، دُونَ أَقْتِحَارِ
مُسْتَمِرًّا فِي لَيْلِهَا وَالنَّهَارِ
وَتُلَاقِي الشَّتَا بِجِسْمِ عَكَارِ
دُونَ أَنْ تَشْتَكِي مِنَ الْأَقْدَارِ
دُونَ مَا دَافِعٍ وَلَا إِجْبَارِ
قَطَعُوهُهَا ، فَعَدَّبَتْ بِالنَّكَارِ
مَا عَلَيَّهَا كَيْدُ بَغِيرِ الْبَارِي
تُطْعِمُ الْخَلْقَ أَطْيَبَ الْأَثْمَارِ
لَا لِنَفْعِ بِيْرَجِي وَلَا أَسْتِشْمَارِ
مَا جَنَى دَوْحِي سِوَى الْأَشْعَارِ
وَحُصَّ الْغِنَاءُ بِالْأَطْيَبِ



مصطفى وهبي التل

ولد الشاعر مصطفى وهبي التل في غرفة متواضعة في مدينة (إربد)
في ٢٥ أيار عام ١٨٩٧ م .

أتم الشاعر دراسته الابتدائية في مدينة إربد .

انتسب إلى مكتب عنبر الشهير بدمشق عام ١٩١٢ م .

عمل في الوظائف الإدارية والعدلية بعد نشوء الدولة الأردنية
المهاشمية .

عرف بنضاله ضد الاستعمار البريطاني ونفي عدة مرات وسرح من
عمله .

كانت له محاولات شعرية طريفة مع الأمير عبد الله عاهل الأردن
آنذاك تخللتها بعض الانتقادات والأهاجي ..

له ديوان شعر طبع بعد وفاته بعنوان (عشيات وادي اليابس) .

انصرف في أخريات أيامه إلى حياة بوهيمية فكان يديم السهر والشراب
وقصائده في هذه الموضوعات معروفة مشهورة وبخاصة قصائده في صاحبه
(قعوار) الذي كان يجالسه ويهيم له أسباب المحترمة .

كانت له علاقة غريبة مع قبيلة النور وشيخها المسمى بالمهر .

توفي في ٢٤ أيار عام ١٩٤٩ ودفن في إربد .



راهب الحانة

«قالها عندنا نفوس ذلك حبة سنة ١٩٢٣
وسجنت في إحدى إصبعي أظفيريها وصيراً
وقدر ربط إلى فلتح غشبية»

رَاهِبَ الْحَانَةِ إِنِّي قَيْسُ لَمِيَاءِ دِنَا نِيكَ
فَرِّ الْأَكْوَابِ تُدْنِي شَفِي مِّنْ تُغْرِحَانِيكَ
عَلَّه يَفْتَرُّ تُغْرِ مِي
إِذْ أَرَى فِي كَأْسِ خَمْرِي
رَغَمَ أَحْدَابِ الزَّمَانِ
لِتَبْكَاشِيرِ الْأَمَانِي
بِأَبْسَامَاتِ حَنَا نِيكَ
ضَوْءَ فَجْرِ

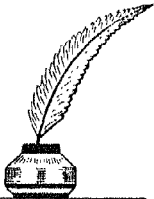
رَاهِبَ الْحَانَةِ بِنِي وَالْهَوَى بَاعَدَبَيْنِ
هَاتِيهَا يَارَبِّ بُونِ شَاعِرِ أَدْنَاكَ
يُفْرِقُ الصَّحُوبِ سَكْرِ



شاعره وكاتبه

فَأَنَا فِي لَيْلِ شِعْرِي
أَذِنَ الشَّيْبُ بِشَرِّ
وَالْغَوَانِي
أَنْكَرْتَ عَهْدَ وَدَارِي
وَأَجْتَوَيْتِي
بَعَثَ الشُّوقَ جَدِيدًا فِي فُؤَادِي
فَكَأَنِّي
فِي الذُّرَى الشُّمُخِ مِنْ أَوْجِ شَبَابِي
يَلْسَأُ الْوَجْدَ قَلْبِي وَالْمُنَى مِلْءَ إِهَابِي

رَاهِبَ الْهَانَةِ دَعْنِي أَنْضَوِي تَحْتَ لَوَائِكِ
وَأَرَى الْكُرْمَ بَعِينِي مُسْتَجِيبًا لِنِدَائِكِ
طَوَّعَ إِيْحَاءَ دُعَائِكِ
كُلَّمَا أَمَعَنْتَ عَصْرًا
جَاءَكَ الْعُنُقُودُ حَمْرًا
وَأَسْتَفَاضَ الْكَأْسُ بِشَرًّا



وَالْأَسَى الْكَرَّارَ فَرًّا
فَأَنْظُرِ الْقَلْبَ الشَّجِيحَا
كَيْفَ فَرًّا
وَأَنْظُرِ الزَّفِيرَةَ حَرَّى
كَيْفَ حَالَتْ
نَعْمًا عَذْبًا شَجِيحَا
وَأَسْتَمَلَتْ

غَصَّةُ الْيَاسِ سِرِّ الْكَاسِ سَلْوَى
فَهِيَ فِي النَّايِ غِنَاءٌ وَعَلَى الْأَفْنَوَهِ شَعْرُ
وَبَصْدَرِ الْبَيْتِ نَجْوَى وَبِنَفْسِ الْخُرِّصِ صَبْرُ
رَاهِبِ الْخَانَةِ إِنَّ النَّكَاسَ لَا يُضْحِكُهُمُ الْإِبْكَاءِي
أَنْضَبَ الْبَيْنُ مَعِينِي وَأَغَارَ الْبُعْدُ مَا يِي
وَعَثَارُ الْجَدِّ أَوْدَىكَ مِنْ سِينِينَ بِرُؤَايِي
هَاتِبًا أَمْسَحُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ غَيْضِ الْعَزَاءِ
بِدِ لَأَيْكَ



سَدَّتِ الْأَرْضُ بِوَجْهِهِ بَابِ إِمَّكَانِ الْهَنَاءِ
وَالسَّمَاءُ أَحْسَبُ بِهَا كَأَنَّ الْأَرْضَ يُعِينُهَا شَقَائِي
فَأَنْطَبِ بِالْكَأْسِ وَالصَّهْبَاءِ ، أَسْبَابَ رَجَائِي
رَاهِبَ الْخَانَةِ وَأَقْتُلْنِي خُلُودًا فِي فَنَائِكَ
أَنْشُرُ الْعُمَرَ وَأَطْوِيهِ بِطَيِّبَاتِ وَلَائِكَ
عَلَّهَاتِ رَفَعْنِي غَمْرَةَ الْحَاظِ إِمَائِكَ
لِسَمَائِكَ

فَاتِنِي رَكْبُ الْأَمْكَانِي وَبِهِ عَزَّ اللَّحَاقُ
وَهِيَ لِي قَبْلَ أَنْ يَبْدُرَ وَافَاءُ الْحَاقُ
فَحَيْبَاتِي تَصْطَلِي نَارَ عِثَارٍ لَا تُطَاقُ
كُنْتُ لِلْمَجْدِ وَقَدْ أَقْعَدَنِي عَنْهُ الْوَتَاقُ
فَأَسْفِينِي يَأْطَأُ الْمَا فَكُنْتُ أَخَا سِرِّ زِقَاقُ
وَهُنَا بَيْنَ الدَّوَالِي
وَلَا لِيهَا الْغَوَالِي
إِحْتَفِرَانِ مِثُّ رَمْسِي



وَإِذَا عَزَّ أَسْبِي
هَكَاتِ كَأْسِي
كَيْبِهِ أَصْفَعُ يَأْسِي

أَلْتَدَامِي قَدْ مَضَوْا كُفَّ لَطِيَّاتِ هَوَاهُ
وَأَلْوَفَا أَفْقَرِ الْأَمْرِ بَقِيَّاتِ شَجَاهُ
وَأَلْصَفَا هَيْهَاتَ مِنْ مَنَفَايَ عَرَفَ لَشَدَاهُ
إِنَّمَا أَلْهَى الْكُفَا رَاهِبُ مَنْ طَالَ نَوَاهُ

فَاتْلُ عَنْ رَاحَةِ نَفْسِي
مِنْ أَنْكَاجِيلِ الْخَوَابِي
آيَةً تَقْرَعُ رَأْسِي
بِنَوَاقِيسِ الشَّرَابِ
وَإِذَا أَمْعَنَ بُؤْسِي

فَأَجْبِرْنِي

بِدِقَامِ السُّكَّرِ مِنْ صَحْوِ دَمِيمِ
لَا تَكْذِرْنِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِجَارِيِبِ شَيَاطِينِ الْهُمُومِ
وَعَفَارِيَتِ الْأَسَى تَعْرِفُ فِي اللَّيْلِ الْبُهْمِ
لَحْنِ عَطَلِ الْكَأْسِ مِنْ تَغْرِ النَّدِيمِ

فَوَقَّ رَأْسِي

وَإِذَا أَظْلَمَ حَسْبِي

فَأَنْرِنِي

بِهْدَى الْعِذْرَاءِ عِذْرَاءِ الْكُرُومِ

وَأَتَّقِ اللَّهَ بِقَلْبِي وَبِأَحْلَامِ شِكَايِي
وَأَذِقْنِي طَعْمَ حُسْبِي وَأَسْقِنِي سُورَ تَصَايِي

هَكَأَنَا أَشْهَرُ وَحْدِي

بَيْنَ أَغْلَالِي وَقَيْدِي

وَالنَّدَامَى قَدْ مَضَوْا كُلُّ لَطِيكَاتِ هَوَاهُ

إِنَّمَا الْهَالِكُ يَا رَاهِبُ مَنْ طَالَ بَقَاهُ

رَاهِبَ الْخَانِكَةِ إِنِّي نِضُوجَاتِ دِنَانِكِ

سَمِّرْ بِالرَّحْمَنِ وَادِنِي شَفِيئِي مِنْ تَغْرِ حَانِكِ

عَلَّهِ يَفْتَرُّنِي

بِابْتِسَامَاتِ حَنَانِكِ

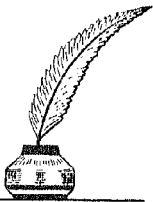


شَاعِرٌ وَفَصِيحٌ

الدكتور

أبراهيم ناجي

ولد في ٣١ كانون الأول عام ١٨٩٨ في القاهرة ، بدأ ينظم الشعر وهو في الخامسة عشرة من العمر ، وعندما أنهى دراسته الثانوية انتسب إلى كلية الطب حيث تخرج طبيباً عام ١٩٢٣ وعمره أربعة وعشرون عاماً ، ولم ينقطع خلال دراسته للطب عن الأدب والأدباء فكان يلازم دواوين شعراء العرب القدماء كالشريف الرضي والمتنبي ، كما تأثر بأدباء وشعراء عصره كخليل مطران وأحمد شوقي ودرس كبار المشاهير من أدباء العالم كشكسبير وتشارلز ديكنز وغيرهم وشارك في الحركة الأدبية في عصره فتأثر بمدرسة الديوان وأعلامها - العقاد والمازني وشكري وكان من الأعضاء البارزين في مدرسة (أبولو) التي ألفتها عام ١٩٣٢ الدكتور أحمد زكي أبو شادي ، وبرز اسمه بين شعراء المدرسة الحديثة كشاعر مجدد ، كما كان ذا نزعة صوفية فلسفية أصدر ديوانه الأول (وراء الغمام) عام ١٩٣٤ الذي يعبر عن وجدانه الشعري وتجارب حبه ولوعته كما أصدر عدة دواوين أخرى (ليالي قاهرة) (الطائر الجريح) (في معبد الليل) كما شارك في كتابة المقالات المختلفة في الصحف والمجلات ، فكتب عن شكسبير وبرغسون ومشكلات العصر الحديث . ألف العديد من الكتب - مدينة الأحلام - في فن القصة - ادركني يا دكتور - كما ترجم رواية الجريمة والعقاب لدوستوفوسكي .
توفي الشاعر في القاهرة عام ١٩٥٣ بعد حياة حافلة بالطاء .



شركة
الكتاب
والقلم

للله

« هذه قصيدة حُبِّ عكاثر ، التقيًا وتحابًا ثم انتهت
القصيدة بأنها هي صكارت أطلال جسدي وصار هو أطلال
رُوح ، وهذه الملحمة تسجل وفائعه كما حدثت . »

١- يَا فُؤَادِي رَحِمَ اللهُ الْهَوَى
٢- اسْقِنِي وَاشْرَبْ عَلَى أَطْلَالِهِ
٣- كَيْفَ ذَلِكَ الْحُبُّ أَمْسَى خَبْرًا
٤- وَيَسَاطَأُ مِنْ نَدَامَى حُلْمٍ
كَانَ صَرَحًا مِنْ خِيَالٍ فَهَوَى
وَأَرَوْ عَنِّي طَالَمَا الدَّمْعُ رَوَى
وَحَدِيثًا مِنْ أَحَادِيثِ الْجَوَى
هُمَّ تَوَارَوْا أَبَدًا وَهَوَا نَطَوَى



٥- يَا رِيحًا لَيْسَ يَهْدَا عَصْفُهَا
٦- وَأَنَا أَقَاتُ مِنْ وَهْمٍ عَفَا
٧- كَمْ تَقَلَّبْتُ عَلَى خِنْجَكِهِ
٨- وَإِذَا الْقَلْبُ عَلَى عُفْرَانِهِ
نَضَبَ الزَّيْتِ وَمِصْبَاحِي انطفا
وَأَفِي الْعُمَرِ لِنَايَسٍ مَكَوْفِي
لَا الْهُوَى مَالٌ وَلَا الْجَفْنُ عَفَا
كَلَّمَا غَارَبَهُ النَّصْلُ عَفَا



٩- يَا غَرَامًا كَانَ مَنِي فِي دَمِي
١٠- مَا قَضَيْنَا سَاعَةً فِي عُرْسِهِ
قَدْرًا كَالْمَوْتِ أَوْ فِي طَعْمِهِ
وَقَضَيْنَا الْعُمَرَ فِي مَالِكِهِ



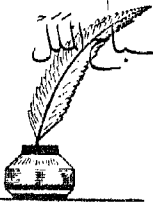
شاعر وقصيدة

١١- مَا انْتزَاعِي دَمْعَةً مِنْ عَيْنِهِ
وَأَغْتَصَابِي بِسَمَةٍ مِنْ فَمِهِ
١٢- لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ مِنْهُ مَهْرِي
أَيْنَ يَمْضِي هَارِبٌ مِنْ دَمِي

١٣- لَسْتُ أَنْسَاكِ وَقَدْ أَغْرَيْتَنِي
بِفِمْ عَذْبِ الْمُنَادَاةِ رَقِيقٍ
١٤- وَيَدٍ تَمْتَدُّ نَحْوِي كَعِيدٍ
مِنْ خِلَالِ الْمَوْجِ مُدَّتْ لِغَرِيقٍ
١٥- آهٍ يَا قِبْلَةَ أَقْدَامِي إِذَا
شَكَتِ الْأَقْدَامُ أَشْوَاكَ الطَّرِيقِ
١٦- وَبَرِيقًا يَظْمَأُ السَّكَارِي لَهُ
أَيْنَ فِي عَيْنَيْكَ ذِيَاكَ الْبَرِيقِ

١٧- لَسْتُ أَنْسَاكِ وَقَدْ أَغْرَيْتَنِي
بِالذُّرَى الشُّمِّ فَأَدَمَنْتِ الطَّمُوحَ
١٨- أَنْتِ رُوحٌ فِي سَكَمَائِي وَأَنَا
لِكَ أَعْلُو فَكَأَنِّي مَحْضُ رُوحِ
١٩- يَا لَهَا مِنْ قِمَمٍ كُنَّابِهَا
نَتَلَاقِي وَبَسْرَتِنَا نَبُوحِ
٢٠- نَسْتَشْفُ الْعَيْبَ مِنْ أَبْرَاجِهَا
وَنَرَى النَّاسَ ظِلَالًا فِي السُّفُوحِ

٢١- أَنْتِ حُسْنٌ فِي ضِحَاهُ لَمْ يَزَلْ
وَأَنَا عِنْدِي أَحْزَانُ الطِّفْلِ
٢٢- وَبَقَايَا الظِّلِّ مِنْ رُكْبِ رَحَلٍ
وَخِيُوطِ النُّورِ مِنْ بَجْمِ أَفَلٍ
٢٣- أَلْحِ الدُّنْيَا بَعِيَّتِي سَمِيمِ
وَأَرَى حَوْلِي أَشْبَاحَ الْمَلَلِ



سَاعِرٌ وَقَطِيبَةٌ

٢٤- رَاقِصَاتٍ فَوْقَ أَشْلَائِهِ الْمَهْوَى مَعُولَاتٍ فَوْقَ أَجْدَاثِ الْأَمَلِ

٢٥- ذَهَبَ الْعُمْرُ هَبَاءً فَاذْهَبِي لَمْ يَكُنْ وَعَدْلِكَ إِلَّا شَبَحَا

٢٦- صَفْحَةٌ قَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ بِهَا أَثَبَتَ الْحُبَّ عَلَيْهَا وَمَحَا

٢٧- أَنْظِرِي ضِحْكَي وَرَقِصِي فَرْحًا وَأَنَا أَحْمِلُ قَلْبًا ذُبْحَا

٢٨- وَيَرَانِي النَّاسُ رُوحًا طَائِرًا وَالْجَوَى يَطْحَنُنِي طَحْنَ الرَّحَى

٢٩- كُنْتَ تَمَثَّلُ خِيَالِي فَهَوَى الْمَقَادِيرُ أَرَادَتْ لِأَيْدِي

٣٠- وَيَحْهَى لَمْ تَدْرِ مَاذَا حَطَمْتَ حَطَمْتَ تَاجِي وَهَدَّتْ مَعْبَدِي

٣١- يَا حَيَاةَ الْيَكَاثِ الْمُنْفَكِرِ يَا بَابًا مَابِهِ مِنْ أَحَدِ

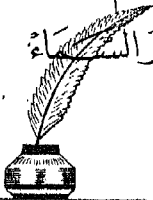
٣٢- يَا قِفَارًا لِأَفْحَاتِ مَا بِهَا مِنْ نَجِيٍّ .. يَا سُكُونَ الْأَبَدِ

٣٣- أَيْنَ مِنْ عَيْنِي حَيْبٌ سَاهِرٌ فِيهِ نُبْلٌ وَجَلَالٌ وَحِيَاءٌ

٣٤- وَاتَّقِ الْخُطُوَةَ يَمِثِي مَلَكًا ظَالِمُ الْحُسْنِ شَهِيُّ الْكِبْرِيَاءِ

٣٥- عَيْقُ السِّحْرِ كَأَنْفَاسِ الرَّبِّي سَاهِمُ الظَّرْفِ كَأَحْلَامِ الْمَسَاءِ

٣٦- مُشْرِقُ الطَّلَعَةِ، فِي مَنْطِقِهِ لُغَةُ النُّورِ وَتَعْبِيرُ السَّمَاءِ



شاعروكنا

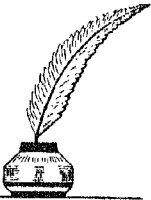
٣٧- أَيْنَ مِنِّي مَجْلِسُ أَنْتَ بِهِ
 ٣٨- وَأَنَا حُبٌّ وَقَلْبٌ وَدَمٌّ..
 ٣٩- وَمَنْ الشُّوقِ رَسُولُ يَبِينَنَا
 ٤٠- وَسَقَانَا فَأَنْفَضْنَا الْحِظَّةَ
 فِتْنَةً تَمَّتْ سَكَتًا وَسَنَى
 وَفَرَّاشَ حَائِرٍ مِنْكَ دَنَا
 وَنَكْدِيمٍ قَدَّمَ الكَأْسَ لَنَا
 لِعُبَارٍ أَدْمِيٍّ مَسَّنَا!



٤١- قَدْ عَرَفْنَا صَوْلَةَ الْجِسْمِ الَّتِي
 ٤٢- وَسَمِعْنَا صَرْخَةً فِي رَعْدِهَا
 ٤٣- أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا أَمْرَهَا
 ٤٤- حَكَمَ الطَّاغِي فَكُنَّا فِي الْعُصَاةِ
 تَحَكَّمُ الْحَيَّ وَتَطْعَنِي فِي دِمَاءِ
 سَوِّطِ جَلَادٍ وَتَعْذِيبِ إِلَهٍ
 وَأَيُّنَا الذَّلَّ أَنْ يَغْشَى الْجِبَاهِ
 وَطَرِدَنَا خَلْفَ أَسْوَارِ الْحِيَاهِ



٤٥- يَا لِمَنْفِيَّيْنِ ضَلَا فِي الْوَعُورِ
 ٤٦- كَلَّمَا تَقَسَّوْا اللَّيَالِي عَرَفَا
 ٤٧- طُرِدَا مِنْ ذَلِكَ الْحُلْمِ الْكَبِيرِ
 ٤٨- يَقْدِسَانِ النُّورِ مِنْ رُوحَيْهِمَا
 دَمِيكَ بِالشُّوْكِ فِيهَا وَالصُّحُورِ
 رَوْعَةَ الْآلَامِ فِي الْمَنْفَى الطُّهُورِ
 لِلْحُظُوظِ السُّودِ وَاللَّيْلِ الضَّرِيرِ
 كَلَّمَا قَدْ ضَبَّتِ الدُّنْيَا بِنُورِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَسَبُ الْعَرَبِ وَفَصِيحَتُهُ

٤٩- أَنْتَ قَدْ صَبَّيْتَ أَمْرِي عَجَبًا
 ٥٠- فَإِذَا قُلْتَ لِقَلْبِي سَاعَةً
 ٥١- حُجْبٌ تَأْتِي لِعَيْنِي مَأْرَبًا
 ٥٢- أَنْتَ مَنْ أَسَدَلَهَا، لَا تَدْعِي
 كَثُرَتْ حَوْلِي أَطْيَارُ الرَّبِّي
 قُمْ نَعْرِدْ لِسَوَى لَيْلِي أَبِي
 غَيْرَ عَيْنَيْكَ وَلَا مُطَلَّبًا
 أَنِّي أَسَدَلْتُ هَذَا الْحُجْبَا



٥٣- وَلَكَمْ صَاحَ بِي الْيَأْسُ أَنْتَزَعَهَا
 ٥٤- يَا لَهَا مِنْ خُطَّةٍ عَمِيَاءَ لَوْ
 ٥٥- وَلِي الْوَيْلُ إِذَا لَبَيْتُهَا
 ٥٦- قَدَحْتِ رَأْسِي وَلَوْ كَلُّ الْقُوَى
 فَيَرُدُّ الْقَدْرُ السَّاحِرُ: دَعَهَا
 أَنِّي أَبْصُرُ شَيْئًا لَمْ أُطْعَمَهَا
 وَلِي الْوَيْلُ إِذَا لَمْ أَتَبِعَهَا
 نَشَرِي عِزَّةَ نَفْسِي لَمْ أَبْعَمَهَا



٥٧- يَا حَيْبَا زُرْتِ يَوْمًا أَيُّكُهُ
 ٥٨- لَكَ إِبْطَاءُ الْمُدْلِيبِ الْمُنْعِمِ
 ٥٩- وَحَيْنِي لَكَ يَكْوِي أَعْظُمِي
 ٦٠- وَأَنَا مُرْتَقِبٌ فِي مَوْضِعِي
 طَائِرَ الشَّوْقِ أَعْغِي أَلْمِي
 وَتَجَنِّي الْقَادِرِ الْمُحْتَكِمِ
 وَالثَّوَابِي جَمْرَاتٍ فِي دَمِي
 مُرْهِفُ السَّمْعِ لَوْ قَعِ الْقَدَمِ



٦١- قَدَمٌ تَخْطُو وَقَلْبِي مُشْبِهٌ
 مَوْجَةٌ تَخْطُو إِلَى شَاطِئِهَا

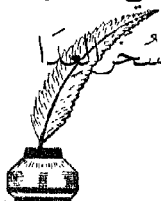


٦٢- أَيُّهَا الظَّالِمُ بِاللَّهِ إِلَى كَمِّ
 ٦٣- رَحْمَةٌ أَنْتَ فَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ
 ٦٤- يَا شِفَاءَ الرُّوحِ رُوحِي تَشْتَكِي

٦٥- أَعْطِنِي حُرِّيَّتِي أَطْلِقْ يَدَيَّ
 ٦٦- آهٍ مِنْ قَيْدِكَ أَدْمَى مِعْصَمِي
 ٦٧- مَا أَحْتِفَاطِي بَعُهودِي لَمْ تَصْنُهَا
 ٦٨- هَا أَنَا جَفَّتْ دُمُوعِي فَأَعْفُ عَنْهَا

٦٩- وَهَبِ الطَّائِرَ عَنْ عَشِّكَ طَارًا
 ٧٠- هَذِهِ الدُّنْيَا قُلُوبٌ جَمَدَتْ
 ٧١- وَإِذَا مَا قَبَسَ الْقَلْبُ غَدَا
 ٧٢- لَا تَسَلْ وَأَذْكَرُ عَذَابَ الْمُصْطَلِي

٧٣- لَا رَعَى اللَّهُ مَسَاءً قَاسِيًا
 ٧٤- وَأَرَانِي قَلْبَ مَنْ أَعْبَدُهُ



شَاعِرَةٌ كَاتِبَةٌ
 لِسَانُهَا رَوْحٌ وَكَلِمَاتُهَا

٧٥- لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ أَحْدَاثٍ جَرَّتْ
أَنْزَلْتَ رُوحَكَ سِجْنًا مُوصِدًا
٧٦- صَدَيْتَ رُوحَكَ فِي غَيْبِهَا
وَكَذَا الْأَرْوَاحُ يَعْلُوهَا الصَّكَا

٧٧- قَدَّرَأَيْتُ الْكُونَ قَبْرًا ضَيْقًا
خَيْمَ الْيَأْسِ عَلَيْهِ وَالشُّكُوتِ
٧٨- وَرَأَتْ عَيْنِي أَكْذِيبَ الْهَوَى
وَإِهْيَاتِ كَحَيْوُطِ الْعَنْكَبُوتِ
٧٩- كُنْتَ تَتَرْتَّبِي لِي وَتَدْرِي أَلْبِي
لَوَرْتِي لِلدَّمْعِ تِمْشَالِ صَمُوتِ
٨٠- عِنْدَ أَقْدَامِكَ دُنْيَا تَنْتَهِي
وَعَلَى بَابِكَ أَمَالٌ تَمُوتُ

٨١- كُنْتَ تَدْعُونِي طِفْلاً كُلَّمَا
ثَارَ حَيْيٍ وَتَنَدَّتْ مُقْلِي
٨٢- وَلكَ الْحَقُّ، لَقَدْ عَاشَ الْهَوَى
فِي طِفْلاً وَنَمَا لَوَيْعِلِ
٨٣- وَرَأَى الطَّعْنََةَ إِذْ صَوَّبَتْهَا
فَمَشَتْ مَجْنُونَةً لِلْمَقْتَلِ
٨٤- رَمَتْ الطِّفْلَ فَأَدَمَّتْ قَلْبَهُ
وَأَصَابَتْ كِبْرِيَاءَ الرَّجُلِ

٨٥- قُلْتُ لِلنَّفْسِ وَقَدْ جُرْنَا الْوَصِيدَا
عَجَلِي لَا يَنْفَعُ الْحَزْمُ وَيَيْدَا
٨٦- وَدَعِيَ الْهَيْكَلَ سُبَّتْ نَارُهُ
تَأْكُلُ الرُّكْعَ فِيهِ وَالسُّجُودَا
٨٧- يَتَمَنَّى لِي وَفَائِي عَوْدَةً
وَالْهَوَى الْمَجْرُوحُ يَأْبَى أَنْ يَسُودَا



٨٨- لِي نَحْوَ اللَّهَبِ الدَّاكِي بِهِ لَقْتَهُ الْعُودِ إِذَا صَارَ وَقُودًا



٨٩- لَسْتُ أَنسَى أَبَدًا سَاعَةً فِي الْعُمْرِ

٩٠- تَحْتَ رِيحِ صَفَقَتِ لَارْتِقَاصِ الْمَطَرِ

٩١- فَوَحَّتْ لِلذِّكْرِ وَشَكَتْ لِلْقَمْرِ

٩٢- وَإِذَا مَا طَكِرْتِ عَرَبَدَتْ فِي الشَّجَرِ

٩٣- هَاكَ مَا قَدْ صَبَّتِ الرِّيحُ بِأُذُنِ الشَّاعِرِ

٩٤- وَهِيَ تُغْرِى الْقَلْبَ إِغْرَاءَ النَّصِيحِ الْفَاجِرِ



٩٥- أَيُّهَا الشَّاعِرُ تَغْفُو تَذَكَّرُ الْعَهْدَ وَتَصْحُو

٩٦- وَإِذَا مَا التَّامَ جُرْحُ جَدَّ بِالتَّذْكَارِ جُرْحُ

٩٧- فَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَنْسَى وَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَمْحُو

٩٨- أَوْ كُلِّ الْحَبِّ فِي رَأْ بِكَ عُفْرَانٌ وَصَفْحُ ؟



٩٩- هَاكَ فَانظُرْ عَدَدَ أَلِ رَمَلِ قُلُوبًا وَنِسَاءِ

١٠٠- فَتَخَيَّرْ مَا تَشَاءُ ذَهَبِ الْعُمْرِ هَبَاءِ



١٠١- ضَلَّ فِي الْأَرْضِ الَّذِي يُنْشِدُ أَبْنَاءَ السَّكَمَاءِ

١٠٢- أَيُّ رُوحَانِيَّةٍ تُعْصَرُ مِنْ طِينِ وَمَاءِ

١٠٣- أَيُّهَا الرِّيحُ أَجَلٌ لَكِنَّمَا هِيَ حُبِّي وَتَعَلَّاتِي وَيَأْسِي

١٠٤- هِيَ فِي الْغَيْبِ لِقَلْبِي خُلِقَتْ أَشْرَقْتُ لِي قَبْلَ أَنْ تُشْرِقَ شَمْسِي

١٠٥- وَعَلَى مَوْعِدِهَا أَطْبَقْتُ عَيْنِي وَعَلَى تَذْكَارِهَا وَسَدْتُ رَأْسِي

١٠٦- جُنَّتِ الرِّيحُ وَنَكَادَتْ هُ شَيَاطِينُ الظَّلَامِ

١٠٧- أَخْتَامًا كَيْفَ يَحَلُّو لَكَ فِي الْبَدءِ الْخِتَامُ؟

١٠٨- يَا جَرِيمًا أَسْلَمَ الْجُرْحَ حَ حَبِيبًا نَكَاهُ

١٠٩- هُوَ لَا يَبْكِي إِذَا التَّاعِي بِهِ كَذَا نَبَاهُ

١١٠- أَيُّهَا الْجَبَّارُ هَلْ تُصَرِّعُ مِنْ أَجْلِ امْرَأَةٍ؟

١١١- يَا لَهَا مِنْ صَيِّحَةٍ مَا بَعَثَتْ عِنْدَهُ غَيْرَ أَلِيمِ الذِّكْرِ

١١٢- أَرِقَتْ فِي جَنْبِهِ فَاسْتَيْقَظَتْ كَبَقَا يَا خِنْجَرَ مُنْكَسِرِ

١١٣- لَمَعَ النَّهْرُ وَنَكَادَاهُ لَهُ فَمَضَى مُنْحَدِرًا لِلنَّهْرِ



١١٤- نَاضِبَ الزَّادِ وَمَا مِنْ سَفَرٍ دُونَ زَادٍ غَيْرَ هَذَا السَّفَرِ

١١٥- يَا حَبِيبِي كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ مَا بِأَيْدِينَا خُلِقْنَا تُعَسَاءُ

١١٦- رَبِّمَا تَجْمَعُنَا أَقْدَارُنَا ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ مَا عَزَّ اللَّقَاءُ

١١٧- فَإِذَا أَنْكَرَ خَلُّ خَلِّهِ وَتَلَاقِينَا لِقَاءَ الْغُرَبَاءِ

١١٨- وَمَضَى كُلُّ إِلَى غَايَتِهِ لَا تَقُلْ شَيْئًا، وَقُلْ لِي الْحُظُّ شَاءَ

١١٩- يَا مُغْنِي الْخُلْدِ ضَيَّعْتَ الْعُمُرَ فِي أَنَا شَيْدَ تَغْنَى لِلْبَشَرِ

١٢٠- لَيْسَ فِي الْأَحْيَاءِ مَنْ يَسْمَعُنَا مَا لَنَا لَسْنَا نَغْنَى لِلْحَجَرِ

١٢١- لِلْجَمَادَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ تَعْبِي وَالرَّمِيمَاتِ الْبَوَالِي فِي الْحُفْرِ

١٢٢- غَنِّهَا سَوْفَ تَرَاهَا انْتَفَضَتْ تَرَحَّمُ الشَّادِي وَتَبْكِي لِلْوَتْرِ

١٢٣- يَا نِدَاءً كُلَّمَا أَرْسَلْتَهُ رُدَّ مَقْهُورًا وَبِالْحُظِّ أُرْتَطَمَ

١٢٤- وَهَتَافًا مِنْ أَغَارِيدِ الْمُتَنَى عَكَدَ لِي وَهُوَ نَوَاحٍ وَنَدَمَ

١٢٥- رَبِّ بَثِّ مِثَالِ جَمَالٍ وَسَنَا لَاحَ لِي وَالْعَيْشُ شَجْوٌ وَظَلَمَ

١٢٦- إِرْتَمَى اللَّحْنُ عَلَيْهِ جَائِيًا لَيْسَ يَدْرِي أَنَّهُ حَسَنٌ أَحْسَنَ



١٢٧- هَكَذَا اللَّيْلُ وَلَا قَلْبَ لَهُ
 أَيُّهَا الشَّاعِرُ خُذْ قِيَارَتَكَ
 ١٢٨- غَنَّ أَشْجَانَكَ وَأَسْكَبْ دَمْعَتَكَ
 وَغَزَا السُّحْبَ وَالنَّجْمَ فَتَكَ
 ١٢٩- رَبِّ لَحْنٍ رَقِصِ النَّجْمَ لَهُ
 ١٣٠- غَنِّهِ حَتَّى تَرَى سِتْرَ الدُّجَى
 أَيُّهَا السَّاهِرُ يَدْرِي حَيْرَتَكَ

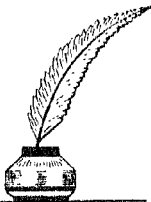


١٣١- وَإِذَا مَا زَهَرَاتُ ذُعِرَتْ
 ١٣٢- فَتَرْفُقُ وَأَتَعِدُّ وَأَعْرِفُ لَهَا
 ١٣٣- رُبَّمَا نَامَتْ عَلَى مَهْدِ الْأَسَى
 ١٣٤- أَيُّهَا الشَّاعِرُ كَمِ مَنْ زَهَرَةٍ
 وَرَأَيْتَ الرَّعْبَ يَغْشَى قَلْبَهَا
 مِنْ رَقِيقِ اللَّحْنِ وَأَمْسَحَ رُعْبَهَا
 وَبَكَتْ مُسْتَصْرِخَاتِ رَبِّهَا
 عَوَّقِبَتْ لَمْ تَدْرِ يَوْمًا ذَنْبَهَا



شرح القصيدة :

- ١ - الطَّفَلُ : الشمس قرب الغروب .
 ٣٧ - السناء : الرفعة . السنى : الضياء .
 ٨٥ - الوصيد : الباب . الوئيد : البطيء .
 ٨٨ - الناذي : المشتد اللهب .
 ٩٦ - التام : التأم وشفي .
 ١٠١ - ينشد : يطلب .



شاعرنا في حياته

شفيق جبري

١٨٩٨ - ١٩٨٠ م

- ولد الشاعر في حي القنويات في دمشق . عام ١٨٩٨ م ودرس في مدرسة الآباء العازاريين وأتقن فيها اللغة الفرنسية وأتم كذلك معرفته بهذه اللغة خلال السياحة التي قام بها إلى الولايات المتحدة منذ سنين قليلة . أما العربية فقد تعلمها من غير معلم ، فلم يتلمذ لأحد ولم يدرس عند انسان . لقد كان هو معلم نفسه . تعلق بالوظائف الحكومية منذ نشأته ، فعمل زمن الحكومة الفيصلية مراقباً للمطبوعات عام ١٩١٨ م ثم مترجماً ، ثم سكرتيراً لوزارة الخارجية ، وانتقل بعد ذلك عام ١٩٢٠ م إلى رئاسة ديوان وزارة المعارف ، ثم عمل بعدها في الحقل الأدبي فكان عميداً لكلية الآداب التي أسست عام ١٩٢٧ م ، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي ، ثم مقررأ للجنة الشعر في مجلس رعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية في دمشق إلى أن أحال نفسه على المعاش واكتفى بالعمل عضواً في المجمع العلمي العربي (حالياً مجمع اللغة العربية) .

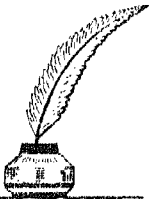
- أما مؤلفاته فهي :

- ١ - (أنا والشعر) حديث الشاعر عن شعره وأثر هذه الحقبة الدراسية فيه : من مطبوعات المعهد العالي للجامعة العربية في القاهرة .
- ٢ - (أنا والنثر) حديث الشاعر عن نثره وأثره في هذه الحقبة الدراسية فيه : من مطبوعات المعهد العالي للجامعة العربية في القاهرة .



شاعر وقصيدة

- ٣ - (الجاحظ معلم العقل والأدب) طبع عدة مرات .
٤ - سلسلة أخذها الشاعر من كتاب الأغاني وهي دراسة عن كتاب الأغاني .
٥ - كتاب (بين البحر والصحراء) والعناصر النفسية في سياسة العرب نشره في سلسلة (اقرأ) .
٦ - أبو الفرج الأصفهاني نشره في سلسلة نوايغ الفكر .
٧ - محاضرات عن (محمد كرد علي) .
٨ - المتنبي مالمع الدنيا وشاغل الناس .
٩ - كتاب (أرض السحر) طبعة وزارة الثقافة السورية .
شعر الأستاذ شفيق جبري يمتاز بصفاء الديباجة وحسن السبك ووضع الكلمات في موضعها من البيت الشعري وهو من دعاة الأسلوب الجيد .



رمز النضال

في تأبينه المرحوم هاشم الانصاري

- ١- الرَّبِّعُ رَبَّعِي وَالْبِطَاحُ بَطَاحِي
 - ٢- أَيْنَ الَّذِينَ إِذَا الدِّيَارُ دَعَتَ بِهِمْ
 - ٣- يَغْدُو الْفُؤَادُ عَلَى مَرَاتِعِ ذِكْرِهِمْ
 - ٤- أَصْحُو وَأَسْكُرُ مِنْ جَنَى أَيَّامِهِمْ
 - ٥- ذَهَبَتْ شَيْوُخُ الشَّامِ بَعْدَ شَبَابِهَا
 - ٦- كَانُوا اللَّهَيْبَ عَلَى صِفَاحِ جِبَالِهَا
 - ٧- وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ غَرِيبًا مُوَحَّشًا
 - ٨- كَالطَّيْرِ قَصَّ جَنَاحَهُ فَتَعَطَّلَتْ
 - ٩- تِلْكَ اللَّيَالِي مَا طَوَيْتُ وَشَاحَهَا
 - ١٠- مَرَحٌ تَقْضِي وَالصَّبَابُ فِي إِشْرِهِ
 - ١١- فِي كُلِّ يَوْمٍ حُرْقَةٌ بِقُلُوبِنَا
 - ١٢- أَوْ مَا تَرَى تَحْتَ الضُّلُوعِ مَضَاضَةً
 - ١٣- طَفَحَ الْإِنْيَاءُ وَلَمْ نُنْطِقْ إِطْفَاحَهُ
 - ١٤- الْبَحْرُ تَهْدَأُ بَاحَهُ فَيَهِيجُهَا
- فَإِذَا بَكَيْتُ فَقَدَ بَكَيْتُ جِرَاحِي
 زَحَمُوا الْبِرَاحَ فَبَاحَ كُلُّ بَرَّاحٍ
 فَتَهَرَّهُ فِي غُدُوقٍ وَرَوَّاحٍ
 سَكَرَانُ تَحَسَّبُ مَشِيَّتِي كَالصَّاحِي
 تَحْتَ الدُّجَّةِ وَالضُّحَى اللَّمَّاحِ
 هَمَدَ اللَّهَيْبُ وَرَاءَ كُلِّ صِفَاحٍ
 لَأَمْشُرِي صَكَفٍ وَلَا أَقْدَاحِي
 هَبَّكَاهُ فِي الْجُودُونَ جَنَاحِ
 حَتَّى طَوَيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَشَاحِي
 يَا لَهْفَتَاهُ عَلَى الصَّبَابِ الْمُرَّاحِ
 تَضَنَّى الْقُلُوبُ بِهَا ضَنَى الْمَلَّاحِ
 رَزَحَتْ بِهَا الْأَضْلَاعُ أَيَّ رَزَاحِ
 إِنِّي أَخَافُ عَوَاقِبَ الْأَطْفَاحِ
 عَصْفُ الرِّيَّاحِ عَلَى صَفِيحِ الْمَلَّاحِ



سازگار و فداکار

١٥- فَإِذَا تَرَبَّدَ وَادَّهَمَّ عُبَابُهُ أَعْيَتْ غَوَارِبُهُ عَلَى الْمَلَّاحِ

١٦- حَلَّتِ الدِّيَارُ فَلَسَتْ تُبْصِرُهَا شِمًا فَوْقَ الدِّيَارِ بِخُلُقِهِ اللَّمَّاحِ

١٧- رَمَزُ النِّضَالِ عَلَى شَبَابِ زَمَانِهَا وَصَدَى النِّفَاحِ وَرَاءَ كُلِّ نِفَاحِ

١٨- يُرْجِي المَوَاكِبَ تَحْتَ ظِلِّ لَوَائِيهِ فَتَمُوجُ رِيًّا مِنْ دَمٍ وَأَضَاحِ

١٩- حَمَلِ الكِفَاحِ عَلَى المِجْمَى وَمَشَى بِهِ مَشَى الأَمِينِ أَمَامَ كُلِّ كِفَاحِ

٢٠- وَوَرَاءَهُ مَا ضِ يَرِفُ ضِيَاؤُهُ مِلءَ العُيُونِ وَالأَرِيفِ أَقَاحِ

٢١- وَكَانَهُ جَبَلٌ تَحُوطُ ظِلَالُهُ تَارِيخَ قَوْمٍ فِي المِجْمَادِ سِمَاحِ

٢٢- لَمْ يَشْتَرِ الدُّنْيَا بِبَيْعِ ضَمِيرِهِ إِنْ بَاعَهُ فِي النَّاسِ كُلِّ شَحَاحِ

٢٣- فِيهِ انطَوَى تَارِيخُنَا وَتَدَفَّقَتْ بَيْنَ السُّطُورِ بِلَاغَةُ الإِفْصَاحِ

٢٤- فِي كُلِّ ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ بَقَاعِنَا ذَكَرَى دِمَاءٍ مِنْ فَتَى مِسْمَاحِ

٢٥- لَوِ تَرْتَوِي الأَدْوَاحُ مِنْ رَشْفَاتِهَا رَوَى الرَّشِيفُ مَغَارِسَ الأَدْوَاحِ

٢٦- أَتُظُنُّ حِمَصٌ أَنْ جَلَّقَ دُونَهَا دَمْعًا يَفِيضُ مِنَ الأَسَى المِلْحَاحِ

٢٧- لَيْسَ المِصَابُ مُصَابَ حِمَصٍ وَحَدَّهَا كُلُّ الرُّبُوعِ تَعَجُّ بِالأَشْرَاحِ

٢٨- نَفَضَ الأَسَى سَاحِنَا يَوْمَ الرَّدَى وَالدِّكْرِيَّاتُ تَفُوحُ مِلءَ الشَّحَاحِ



شَاعِرٌ وَكَاتِبٌ
سَاعِرٌ وَكَلِمَةٌ

٢٩- فَجَرَّتْ مَدَامَعَنَا طِفَاحَ قُلُوبِنَا
 ٣٠- وَالْجُرْحُ يُبْرِئُ ثُمَّ يَدِي جَوْفَهُ
 لَمْ يَتَّسِعْ لِلدَّمْعِ أَيُّ طِفَاحٍ
 جُرْحٌ يُسِيلُ بِجَنَبِهِ النَّضَّاحَ



٣١- أَيْنَ الشُّيُوخُ ؟ وَأَيْنَ مَا قَدَفَتْ بِهِمُ
 ٣٢- أَيْسَرُ قَوْمِي إِنْ مَسَحَتْ حُقُوقَهُمْ
 ٣٣- لَوْلَا الشُّيُوخُ عَلَى الْحِمَى وَجِهَادُهُمْ
 ٣٤- السَّكَايِقُونَ إِلَى بِنَاءِ حَيَاضِهِ
 ٣٥- ضَبُّوا وَضَبَّحَ عَلَى الْحِمَى إِلْحَاظَهُمْ
 ٣٦- بَحَّتْ عَلَى هَامَاتِهِ أَصْوَانُهُمْ
 ٣٧- إِنْ كُنْتَ تَنْسَى فَادِحَاتِ خُطُوبِهِ
 ٣٨- صَدَيْتَ سَلْسِلَهُ عَلَى أَشْبَاحِهِ
 ٣٩- أَيْسَرْنِي عُذْلٌ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ..
 ٤٠- مَا هَانَتْ الْأَجْسَامُ فِي أَفْيَائِهِمْ
 ٤١- غَضِبُوا وَإِيْمَانُ الْقُلُوبِ سِلَاحُهُمْ
 ٤٢- لَوْ تَفْصِحُ الْأَلْوَاحُ عَنْ ثَوْرَاتِهِمْ
 ٤٣- جَمَّحُوا فَطَاحَ عَلَى الْجَمَاحِ عَدُوَّهُمْ
 هَمُّ الشَّبَابِ أَمَامَ كُلِّ مَطَاحٍ
 مِنْ خَاطِرِي وَمَحَوْتُ أَيَّ صِرَاحٍ
 مَا كُنْتُ أَنْعَمُ بِالْحِمَى الرَّحْرَاحِ
 سَبَقَ الرِّيَّاحُ تَهَبُّ فَوْقَ رِيَّاحٍ
 حَتَّى اسْتَفَاقَ عَلَى صَدَى الْإِلْحَاحِ
 وَعَلَا نَجْمُ اللَّيْلِ كُلِّ بُحَّاحٍ
 فَمِنَ الْمُطِيحِ لِحُطْبِهِ الْفَدَّاحِ
 حَتَّى ارْمُوا بِسَلْسِلِ الْأَشْبَاحِ
 الْعُلُّ عَلِيٍّ وَالسَّكَرَاحُ سَرَاحِي
 إِلَّا تَسَلَّمَ عِزَّةَ الْأَرْوَاحِ
 تَفْرِي الْقُلُوبُ ظَبَاتِ كُلِّ سِلَاحِ
 لَسَمِعَتْ ثَوْرَاتِهِمْ عَلَى الْأَلْوَاحِ
 فَجَلَا وَخَلَّى الشَّامَ بَعْدَ جَمَاحِ



٤٤- ظَنَّ الدِّيَارَ مُبَاحَةً جَنَابَتَهَا
 ٤٥- كَالَيْمٍ تَكْبَحُ سَاعَةً أَمَاجَهُ
 ٤٦- وَإِذَا الْخِضْمُ كَأَنَّهُ شَبَحُ الرَّدَى
 ٤٧- يَجْتَا حُمَايْنِي إِذَا دَفَاعَ عُبَايِهِ
 مَا كَانَ جَنْبُ دِيَارِنَا بِمُبَاحٍ
 حَتَّى يَثُورَ الْيَمُّ بَعْدَ كِبَاحٍ
 يَطغَى وَيَطْمَحُ فَوْقَ كُلِّ طِمَاحٍ
 حَتَّى يَكْذِلَ لِمُوجِهِ الْمُجْتَا حٍ



٤٨- هَذِي الرُّبُوعُ بِنُؤْمِيَّةِ أَهْلِهَا
 ٤٩- أَضْرِبْ بِعَيْنِكَ هَلْ غَزَا أَفَاقَهَا
 ٥٠- لَيْسَ الْمُقِيمُ عَلَى الْحِمَى بِزَيْرِهِ
 الْمَجْدُ يَضْحَكُ فِي ذَرَاهَا الضَّاحِي
 غَازٍ فَجَرَّ الْغَزْوُ أَيَّ رَبَاحٍ
 مِثْلَ الْمُغِيرِ عَلَى الْحِمَى يَنْبَاحٍ



٥١- أُرَادُ مَنِيَّ أَنْ أَهْدِمَ مَاضِيَا
 ٥٢- فَإِذَا صَدَحَتْ عَلَى مَنَابِتِ وَرْدِهِ
 ٥٣- أَوْ كُنْتُ أَسْكَبُ بِالنُّوَّاحِ شُجُونَهُ
 ٥٤- وَطَنٌ دَرَجْتُ عَلَى هُدَى أَوْضَاحِهِ
 ٥٥- أُمْسِي وَأُصْبِحُ فِي مَدَارِ زَمَانِهِ
 ٥٦- فَإِذَا شَقِيتُ شَقِيتُ مِنْ أْتْرَاحِهِ
 غَنِيَّتُهُ فِي صَبُوتِي وَمَكْرَاحِي
 كَالْعَنْدَلِيبِ هَزَزْتَهُ بِصُدَاحِي
 خَفَّفْتُ لَوْعَتَهَا بِدَمْعِ نُوَّاحِي
 هَيْهَاتَ أَسْلُو عَنْ هُدَى الْأَوْضَاحِ
 قَلَقًا عَلَى الْإِمْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ
 وَإِذَا نَعِمْتُ نَعِمْتُ بِالْأَفْرَاحِ



شاعر وقصيدة

٥٧- هُذِي دُمُوعِي قَد نَثَرْتُ نِظَامَهَا
٥٨- وَلَقَدْ تَرَكْتُ مِنَ النَّوَاحِي جَلَّهَا
٥٩- إِنِّي خَشِيتُ عَلَى الْخِضَمِّ عُبَابَهُ
٦٠- فَإِذَا بَكَيْتُ فَهَلْ قَضَيْتُ لُبَانَهُ

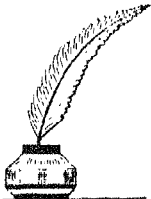
شرح القصيدة :

- ١ - الربيع : الدار والحلة والمنزل ، البطساح ، مسایل فيها دقاق الحصى .
٢ - البراح : المتسع من الأرض .
٣ - المرائع : المراعي .
٦ - الصفاح : جوانب الجبال الواحد صفح .
٩ - الوشاح : ثوب يلف بين الكتف والخصر .
١٠ - المرح : النشاط والفرح .
١١ - الملتاح : المتغير ، والتعطش .
١٢ - المضاضة : الألم والحزن ، رزحت : سقطت أعياء ، وهي في الأصل للناقاة .
١٣ - طفح الإناء : امتلاً .
١٤ - البهاج : جمع باحة وهي الساحة ، الصفيح : وجه كل شيء عريض .
١٥ - ترديد : تغير وصار إلى لون العبرة ، عبابه : موجه ، الغوارب : الأمواج وأعبت على الملاح : أتعبته وأعجزته .
١٦ - اللماح : البراق .
١٧ - نافع نفاعاً : خاصم ودافع .
١٨ - يزجي : يسوق .
٢٠ - أي يلعب أكثر من رفيف الاقحوان وهو زهر أبيض تشبه به الثغور .
- ٢٢ - الشُحاح : البخيل .
٢٤ - مساح : كثير الكرم .
٢٥ - الادواح : الأشجار الضخمة ، الرشيف : امتصاص الماء ونحوه .
٢٦ - الملحاح : الكثير الملحاح .
٢٧ - عجّ : صاح ورفع صوته .
٢٨ - نفص المكان : نظر جميع ما فيه .
٢٩ - طيفاح قلوبنا : ملء قلوبنا .
٣١ - طاح : هلك أو أشرف على الهلاك ، والمطاح : مكان الهلاك .
٣٢ - الصُراح : الصريح الخالص الواضح .
٣٣ - الرحراج : الواسع .
٣٤ - الحياض : جمع حوض وهو مجتمع الماء ويريد بناء الوطن .
٣٥ - ضجّ : صاح ، الاخجاج : الاخفاف ، تكرار الطلب .
٣٧ - الفادح : الثقيل ، أطاحه : أسقطه .
٣٨ - الشبح : ما بدأ لك شخصاً من الناس أو الأشياء ، ويريد أن السجناء والسياروا كالأشباح لتغيرهم . والشبح : الخيال .
٣٩ - الغل : القيد .



شرح القصيدة

- ٤١ - الظبات جمع ظبة وهي حدّ السيف ونحوه .
 ٤٢ - اللوح : كل صفيحة عريضة من خشب أو عظم ، والهواء .
 ٤٣ - جمح الفرس : غلب راكبه ، يريد أنهم ثاروا .
 ٤٤ - كبح الدابة : جذب لجامها لتقف .
 ٤٥ - يطمخ : يجمح .
 ٤٦ - يجتاح : يتلف ويستأصل .
 ٤٨ - ذراها : حياها ، وما يكتنها من البرد .
- وغيره .
 ٤٩ - الرياح : الريح .
 ٥١ - المراح : المرح والفرح والنشاط .
 ٥٤ - درجت : سرت ، أوضاح : جمع وضع وهو بياض الصبح والقمر والعرة .
 ٥٧ - اللواح : العطش .
 ٥٨ - لهفتي : حسرتي وحزني .
 ٥٩ - الضحاح : الماء القليل الذي لا غرق فيه .
 ٦٠ - اللبانة : الحاجة .



بدر الدين الحامد

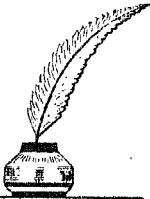
(١٨٩٩ - ١٩٦١م)

ولد في حماه عام ١٨٩٩ م وتوفي عام ١٩٦١ نشأ نشأة دينية قريبة من التصوف وقد كان لوالده مشاركة في هذا الأسلوب .

بدأ نظم الشعر باكراً ودرس دراساته الأولى في حماه ثم انتقل إلى دمشق حيث انتسب إلى مدرسة دار المعلمين الابتدائية كما كانت تسمى وحصل على شهادتها وعين معلماً في المدارس الابتدائية وكانت حياته متناقضة بين طبعه الخاص وبيئته الدينية .

ولقد عذب في زمن الفرنسيين وسجن إبان الثورة السورية ، ثم نقل إلى حمص مدرساً بين عامي ١٩٢٦ - ١٩٢٨ م وفيها نعم بالحرية ونظم خير قصائده .

خلف بدر الدين دينوان شعره الأول الذي طبع في حماه في العشرينات ، ثم ترك قصة ميسلون الشعرية التي كتبها في الأربعينات ، ثم ديوانه الكبير الذي حققه صديقه أحمد الجندي في جزئين وطبع بنفقة وزارة الثقافة السورية .



ساعة وصيحة

بَيْنَ سُرَرٍ

أَنَا فِي سُكْرَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَعَيْنِ وَأَحْتِرَاقِ بِلَهَيْبِ الْوَجْتَيْنِ
لَا تَزِدْنِي فِتْنَةً بِالْحَاجِبِينَ

يَا حِبِي أَقْبَلِ اللَّيْلُ فَهِيَ لِلْمُدَامِ
وَأُبْعَثِ الْعُودَ يُغْنِينَا تَرَاتِيلَ الْغَرَامِ
نَفْحَتِي مِنْكَ فِي الْخُمْرَةِ أَنْفَاسُ الْهَيَامِ
يَا حِبِي إِنْ تَكُنْ لِي فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامِ

أَنَا فِي سُكْرَيْنِ . . .

أَتَرَعِ الْكَأْسَ وَطَيْبَهَا بِعَطْرِ مِنْ مَمَّاكُ
وَأَسْقِنِيهَا إِنْ عَيْنِي لَا تَرَى شَيْئًا سِوَاكَ
وَلْيَقُولُوا مَا أَرَادُوا أَنَا صَبُّ فِي هَوَاكَ
جَنَّتِي كَأْسُ الْحَمِيَا وَنَعِيمِي فِي رِضَاكَ

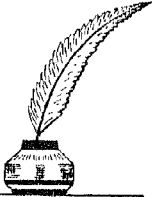


مَنْعَمُ وَفِيهِ مَاءٌ وَغَيْرُهُ
شَا عَرُ وَفَطْلِيَّةٌ

أَنَا فِي سُكْرَيْنِ . . .

ضَمْنَا اللَّيْلُ وَلَفَّ الْوَصْلُ رُوحِنَا بِرِدِّهِ
وَأَهْوَى الْمَعْسُولُ فِيمَا بَيْنَنَا صَافٍ بِشَهْدِهِ
وَجْهَكَ الرَّوْضُ وَفِيهِ الْوَرْدُ فَوَاحٍ بِخَدِّهِ
نَسَمَةٌ مِنْهُ عَلَى الْعَاشِقِ تُطْفِئُ نَارَ وَجْدِهِ

أَنَا فِي سُكْرَيْنِ . . .



مكتبة
الأعراف
فنيكاة

محمد مهدي الجواهري

« أبو الفرات »

شاعر عراقي كبير ولد في النجف عام ١٩٠٠ ونشأ وترعرع فيها وقد عرفت عائلته بثقافتها الواسعة ، درس العلوم الإسلامية التقليدية وحفظ قسطاً وافراً من الشعر العربي الكلاسيكي وبخاصة شعر المتنبي ثم أقام في بغداد حيث عمل في حقلي التعليم والصحافة وأصدر عدداً من الصحف الثورية وبسبب آرائه السياسية لاقى كثيراً من المتاعب والاضطهاد حتى أنه اضطر مراراً أن يعيش في المنفى ، له ديوان من ثلاثة مجلدات ، نشر مرات عدة بين ١٩٣٥ - ١٩٥٣ وفي بيروت ظهرت عام ١٩٦٩ أجزاء تحمل كل نتاجه . معظم أشعاره حين نظمها كانت موجهة ضد السلطات السياسية والاجتماعية وبعد قضاء نحو سبع سنوات في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا سمحت له الحكومة العراقية بالعودة للإقامة في وطنه وهو يقيم الآن في سورية لاعداد منتخبات شعرية في عشر مجلدات .



شاعره وصيابة

دَمَشْقُهَا يا جِبْرِيْلُ

- ١- شَمَمْتُ تُرْبِكَ لَا زُلْفَى ، وَلَا مَلَقًا
- ٢- وَمَا وَجَدْتُ إِلَى لُقْيَاكَ مُنْعَطَفًا
- ٣- كُنْتُ الطَّرِيقَ إِلَى هَاوِيَتِكَ زَعْمُهُ
- ٤- وَكَانَ قَلْبِي إِلَى رُؤْيَاكَ بِاصْرَبِي
- ٥- شَمَمْتُ تُرْبِكَ أَسْتَأْفُ الصَّبَا مَرَجًا
- ٦- وَسِرْتُ قَصْدَكَ لَا كَالْمَشْتَهِي بِلَدًا
- ٧- قَالُوا « دِمَشْقُ » وَ « بَغْدَادُ » فَقُلْتُ هُمَا
- ٨- مَا تَعَجِبُونَ ؟ أَمِنْ مَهْدَيْنِ قَدِجُمَا
- ٩- أَمْ صَامِدَيْنِ يَرْبَابِنِ المَصِيرِ مَعَا
- ١٠- يَهْدِيهِدَانِ لِسَانًا وَاحِدًا وَدَمًا
- ١١- أَقْسَمْتُ بِالْأُمَّةِ أَسْتَوْصِي بِهَا قَدْرُ
- ١٢- مَنْ قَالَ أَنْ لَيْسَ مِنْ مَعْنَى اللَّفْظِ نَهَا
- ١٣- فَلَا رَعَى اللَّهُ يَوْمًا دَسَّ بَيْنَهُمَا
- وَسِرْتُ قَصْدَكَ لِأَجْبًا ، وَلَا مَذَقًا
- إِلَّا إِلَيْكَ ، وَلَا أَلْفَيْتُ مُفْتَرَقًا
- نَفْسٌ تَسُدُّ عَلَيْهِ دُونَهَا الطَّرْفَا
- حَتَّى أَتَهَمْتُ عَلَيْكَ العَيْنَ وَالْحَدَقَا
- وَالشَّمْلَ مُؤْتَلِفًا ، وَالْعِقْدَ مُؤْتَلِقَا
- لَكِنْ كَمَنْ يَتَشَهَّى وَجْهَ مَنْ عَشِيقَا
- فَجَرَّ عَلَى الغَدَمِ مِنْ أَمْسِيهِمَا أَنْثِقَا
- أَمْ تَوَامِينِ عَلَى عَهْدَيْهِمَا أَنْفَقَا
- جَبًا وَيَقْتَسِمَانِ الأَمْنَ وَالْفَرْقَا
- صَبْرًا ، وَمُعْتَقِدًا حَرًّا ، وَمُنْطَلِقَا
- خَيْرًا ، وَلَا أَمَّ مِنْهَا الخَلْقَ وَالخُلُقَا
- بِلَا دِمَشْقَ وَبَغْدَادٍ فَقَدْ صَدَقَا
- وَقِيْعَةً ، وَرَعَى يَوْمِيهِمَا وَهَقَا



- ١٤- يَأْجَلِقُ الشَّامَ وَالْأَعْوَامَ يَجْمَعُ لِي
 ١٥- مَا كَانَ لِي مِنْهُمَا يَوْمَانِ عَشْتُهُمَا
 ١٦- يُعَاوِدَانِ نِفَارًا كَلَّمَا أَصْطَحَبَا
 ١٧- وَرُحْتُ أَطْفُو عَلَى مَوْجِيهِمَا قَلِقًا
 ١٨- يَا للشَّبَابِ يَغَارُ الْحِلْمُ مِنْ شِرَّةِ
 ١٩- وَلِلْبَسَاطَةِ مَا أَعْلَى كِنَاثَرِهَا
 ٢٠- تَلَمَّ كَأْسِي وَمَنْ أَهْوَى ، وَخَاطِرِي
 ٢١- أَيَّامَ نَعِكَفُ بِالْحُسْنَى عَلَى سَمْرِ
 ٢٢- إِذْ مَسَكَةُ الرِّبَاةِ الْخَضِرِ ثَوْبِئِنَا
 ٢٣- إِذْ نَسَقْتُ «الْهَامَةَ» الْإِصْبَاحَ يُرْقِصُنَا
 ٢٤- نَزَعِي الْأَصِيلَ لِذَاجِي اللَّيْلِ يُسَلِّمُنَا
 ٢٥- وَمِنْ كَوَى خَفِرَاتٍ نَسْتَجِدُّ رُوَى
 ٢٦- آهٍ عَلَى الْحُلُوفِ فِي مَرِّ نَعَصُّ بِهِ
- سَبَعًا وَسَبْعِينَ مَا التَّمَا وَلَا افْتَرَقَا
 إِلَّا وَبِالسُّورِ مِنْ كَأْسِيهِمَا شَرِقَا
 وَيَنْسِيَانِ هَوَى كَانَا قَدِ اغْتَبَقَا
 أَكَادُ أَحْسَدُ مَرَّةً فِيهِمَا غَرِقَا
 بِهِ ، وَتَحَسَّدُ فِيهِ الْحِنَكَةُ النَّزِقَا
 «فَارُونَ» يُرْخِصُ فِيهَا التِّبْرَ وَالْوَرِقَا
 وَمَا تَحِيشُ ، وَبَيْتَ الشِّعْرِ وَالْوَرِقَا
 نَسَاقُطُ اللَّغُوفِ كَيْفَمَا أَنْقَقَا
 بِمَا تَفْتَقُ مِنْ أَنْسَامِهَا عَبَقَا
 وَ«قَاسِيُونَ» عَلَيْنَا يَنْشُرُ الشَّفَقَا
 وَمِنْ كَوَى خَفِرَاتٍ نَرْقُبُ الْفَسَقَا
 نَشْوَانَةٌ عَنْ رُوَى مَمْلُوءَةٍ نَسَقَا
 تَقَطَّرَ عَسَلًا فِي السَّمِّ وَأَصْطَفَقَا



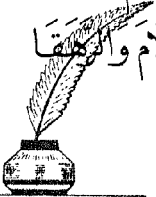
- ٢٧- يَا «جِلْقُ الشَّامِ» إِنَّا خَلَقْنَا عَجَبٌ
 ٢٨- إِنَّا لَنَخْنُقُ فِي الْأَضْلَاجِ غُرْبَتَنَا
- لَمْ يَدْرِ مَا سِرُّهَا إِلَّا الَّذِي خَلَقَا
 وَإِنْ تَنَزَّتْ عَلَى أَحَدَا فَنَاطِقَا



٢٩- مُعَذَّبُونَ وَجَنَاتُ النَّعِيمِ بِنَا
 ٣٠- وَزَاحِفُونَ بِأَجْسَامٍ نَوَابِضُهَا
 ٣١- نُغْنِي الْحَيَاةَ وَنَسْتَعْنِي كَأَنَّ لَنَا
 ٣٢- يَا « جَلَّقَ الشَّامِ » كَرَمٍ مَطْمَعٍ خَلِيسٍ
 ٣٣- وَآخِرِ سُلٍّ مِنْ أَنْيَابٍ مُفْتَرِسٍ
 ٣٤- دَامِ صِرَاعِ أَخِي شَجْوٍ وَمَا خَلَقَا
 ٣٥- يَسْعَى إِلَى مَطْمَعٍ حَانَتْ وِلَادَتُهُ
 ٣٦- حِرَانَ حَيْرَانَ أَقْوَى فِي مُصَامَدَةٍ
 ٣٧- كَذَلِكَ كُلِّ الَّذِينَ أَسْتُودِعُوا مَثَلًا
 ٣٨- كَذَلِكَ كَانَ وَمَا يَنْفَكُ ذُو كَلْفٍ



٣٩- « دِمَشْقُ » عِشْتِكِ رِيْعَانَا، وَخَافِقَةٌ
 ٤٠- وَهَآ أَنَا، وَيَدِي جِلْدٌ، وَسَالِفِي
 ٤١- وَأَنْتِ لَمْ تَبْرَحِي فِي النَّفْسِ عَالِقَةٌ
 ٤٢- مُتَّوَجِينَ ظِلَالِ الذِّكْرِيَّاتِ هَوَى
 ٤٣- فَخِرًا دِمَشْقُ تَقَاسَمْنَا مَرَاهِقَةً



٤٤- «دِمَشْقُ صَبْرًا عَلَى الْبَلْوَى فَكَمْ صَهْرَتْ
 ٤٥- عَلَى الْمَدَى وَالْعُرُوقُ الطُّهْرُ يَرُدُّهَا
 ٤٦- وَعِنْدَ أَعْوَادِكِ الْحَضْرَاءِ بَهْجَتُهَا
 ٤٧- وَغَابُ حَفَّانٍ زَنَارِيهِ «أَسَدُ»
 ٤٨- يَا حَافِظَ الْعَهْدِ ، يَا طَلَّاعَ الْوَيْةِ
 ٤٩- يَا رَابِطَ الْجَاشِ ، يَا بِنْتًا مُسْتَعِيرِ
 ٥٠- تَزَلْزَلَتْ تَحْتَهُ أَرْضٌ فَمَا صَبَعًا
 ٥١- أَلْقَى بِرُقُومِهَا الْمُؤَيِّ لِمُرْتَحِصِ
 ٥٢- يَا حَاضِنَ الْفِكْرِ خَلَقًا كَانَ بِهِ
 ٥٣- لَكَ الْقَوَائِي ، وَمَا وَشَّتْ مَطَارِفُهَا
 ٥٤- مِنْ «الْعِرَاقِ» مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُثْلِفَتْ
 ٥٥- يَا «جِبَّةَ الْمُجْدِ» أَلْقَتْ كَرِيهًا ظُلْمًا
 ٥٦- مَرَّتْ يَدُ بَرَّةٍ فَوْقَ الْعُرُوقِ بِهَا
 ٥٧- كَيْشَلُ أَرْضِكَ تَمْتَدُّ السَّمَاءُ بِهَا
 ٥٨- أَسْيَانَةٌ كَرَّمَتْ بَيْنَ أَذْرَعِهَا
 ٥٩- مَصَارِعُ نَسْتَقِي الْفَادِينَ تَرَبَّتْهَا

سَبَائِكُ الذَّهَبِ الْغَالِي فَمَا احْتَرَقَا
 نَسَعُ الْحَيَاةِ بَدِيلًا عَنْ دَمٍ هَرِقَا
 كَالسِّنْدِ يَانَةٌ مَهْمَا اسَاقَطَتْ وَرَقَا
 غَضْبَانٍ يَدْفَعُ عَنْ أَشْبَالِهِ حِنَقَا
 تَنَاهَيْتِ حَلَبَاتِ الْعِزِّ مُسْتَبَقَا
 تَأَخِيَا فِي شُبُوبٍ مِنْهُ ، وَالنَّصَقَا
 وَأَزْخَرَفَتْ حَوْلَهُ دُنْيَا فَمَا انزَلَقَا
 وَعَافَ لِلْمَتَهَاوِي وَرَدَهَا الطَّرْقَا
 مِنْ نَسَجِ زَهْرِ الرُّبِيِّ مَوْشِيَةً أَنْقَا
 تُهْدِي ، وَمَا أَسَنَّ مَهْدِيهَا ، وَمَا اعْتَلَقَا
 وَ«السَّامِ» أَلْفَا فَمَا مَلَا وَلَا أَفْتَرَقَا
 مِنَ الشُّحُوبِ عَلَيْهَا زِدْنَهَا الْقَا
 تُمِيطُ عَنْهَا الْأَسَى ، وَالْجَهْدَ ، وَالْعِرْقَا
 مَهْمُومَةٌ تَرْقُبُ الْفَجْرَ الَّذِي أَنْطَلَقَا
 نَجْمًا هَوَىٰ إِثْرَ نَجْمِ صَاعِدِ خَفَقَا
 فِي كُلِّ شَهْرِ مَشَى «فَادٍ» بِهَا مَسَقَى



- ٦٠- يَا بِنْتَ أُمِّ الْبَلَايَا عَانَقْتِ نَسَبًا
٦١- رَاحَتْ تُمْرُقُ كُلَّ الْهَازِنِينَ بِهَا
٦٢- كُنْتِ الْكَفْوَةَ لَهَا إِذْ كُنْتِ مُعْتَرَا
٦٣- «تَيَمُّرٌ حَفَّ وَهُوَ لَأَكُو» وَقَدْ سَحَقَا
٦٤- مَا كُنْتِ أَعْتَى، وَلَا أَقْوَى سِوَى دُفِيعِ
٦٥- هُنَا جِوَارِكُ دُوزَمَرَا مَكَّةَ لِحَبِّ
٦٦- عَلَى الْيَهُودِ، وَعَادَ الْيَوْمَ مِنْ خَوْرِ
٦٧- حُبِّ الْحَيَاةِ تَعَشَّاهُ فَكَانَ لَهُ
٦٨- تَخَالَفَ الْحُكْمُ فَرْدًا لِأَضْمِيرِهِ
٦٩- وَجَمْعِينَ تَوَاصَوْا بَيْنَهُمْ شَرَعًا



- ٧٠- «رِمَشُقُ» كَمِ فِي حَنَائِي الصَّدْرِ مِنْ غَضَبِ
٧١- صُبَّتِ «ثَلَاثُونَ» لَمْ تَدْرِ الصَّبَاحَ بِهَا
٧٢- هُنَا عَلَيْهَا فَشَدَّتْنَا بِسِلْسِلَةٍ
٧٣- جَاعَتْ لِقَحَطِ «مُفَادَاةٍ» بِهَا وَعَدَّتْ
٧٤- وَفَحْنُ نَظْمِهَا حَلَوُ الْبَيَانِ رُؤَى
- لَوْلَمْ نَدْفُهَا بِمِرِّ الصَّبْرِ لِأَخْنَقَا
سُودُ اللَّيَالِي، وَلَمْ تَكْشِفْ بِهَا أَفْقَا
مِنَ الْكَوَارِثِ لَمْ تَسْتَكْمِلِ الْحَلَقَا
وَاسْتَنْجَدَتْ صَاعَهَا وَالْمِثْرَا الْخَلَقَا
وَالْفَخْرُ مُتَشَحًا، وَالْوَعْدُ مُرْزَقَا



٧٥- شَمَّتْ تَرْبِكَ لِأَزْلَفِي، وَلَا مَلَقًا وَسِرَّتْ قَصْدَكَ لِأَجْبًا وَلَا مَدَقًا



شرح القصيدة :

- ١- الجبُّ : الخداع : المزيجُ بالماء ، المغشوش .
٥- استاف : اشم .
٩- يربان : يربان . الفرق : الخوف .
١٠- هدهد : هذّر ، والطائر صوت وقرقر .
الصنق : الأخ الشقيق والعم والابن ، أي أصل الدم واحد .
١٤- التاما : التاماً واجتما .
١٦- اصطبحا : شربا الصبوح ، واغتبقا : شربا الغبوق ويكون مساءً .
١٨- الشرة : النشاط .
٢٢- المسكة : القطعة من المسك .
٢٩- غري : نستدر . الجونة : السوداء يريد السحابة . الغدق : المطر الغزير .
٣٠- عليون : أعالي الجنة ، المرتسق : مكان الاتكاء على الرفق ، مكان الاستعانة على
٣١- رأذ الضحى : ارتفاعه .
٣٥- رأذ الضحى : ارتفاعه .
٣٥- شلوا مطمحا : يريد مطمحا شلوا أي أملاً قتيلاً .
- ٣٦- المصامدة : يريد أن يقصد كل فريق نحو الآخر وهو عدوه .
٣٧- العلق في الرهن : ألا يفتك .
٤٢- الرهق : التعب .
٤٧- خفان : مأسدة قرب الكوفة شبه بها دمشق .
٥١- الطرقت : منافع المياه .
٥٢- الأتق : السرور والفرح .
٥٣- استن : أسرع . اعتلق : أحب .
٥٨- أسيانة : حزينة . خفق : غاب .
٦٢- الكفوء : المكافئ ، والكفوء : من كفأ بمعنى قلب مثل كفأ الاناء .
٦٤- اللتق : ما يلعبه المرء باصبعه ، الواحدة لعتقة .
٦٥- ذو زمزامة : ذو زمزامة أي هدير يريد الجيش المصري الصعق : الموت والأصل بسكون العين .
٦٩- شرعاً : متساوين . الحفاظ : الدفاع .
٦٧- الحرق : الدقش من خوف أو حياء .
٧٠- داف الشيء بغيره : مزجه .



علي محمود طه

« ١٩٠٢ - ١٩٤٩ م »

ولد في المنصورة عام ١٩٠٢ وذهب في صغره إلى الكتاب حيث تعلم المبادئ الأولية في القراءة والكتابة والحساب ، ثم تخرج من مدرسة الفنون التطبيقية مهندساً للبناء وأمضى أكثر حياته موظفاً . فقد تقلب في مناصب عديدة كان آخرها مديراً لمكتب رئيس مجلس النواب في مصر .

توفي في ١٧ نوفمبر عام ١٩٤٩ .

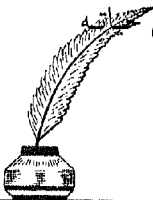
زار أوروبا عام ١٩٣٨ وأقام في النمسا وسويسرا وإيطاليا وألمانيا ونظم قصائده حول نهر الراين وبحيرة كومو التي كان لها أكبر الأثر في نفسه وشعره .

نظم أول قصائده عام ١٩٢٧ وكان في الخامسة والعشرين من عمره وصدر له ديوانه الأول (الملاح التائه) عام ١٩٣٤ . ثم صدرت دواوينه الأخرى : ليالي الملاح التائه ، أرواح شاردة ، أرواح وأشباح زهر وخمر ، شرق وغرب ، الشوق العائد ، أغنيات الرياح الأربع .

من أشهر قصائده الغنائية : الجنود ، فلسطين ، كليوباتره ، ليالي كليوباتره .

تفتحت موهبته على جمال الطبيعة الخيرة في بلده في الريف وكان معرفته باللغتين الفرنسية والانكليزية حافز على المطالعة والترجمة . فقد ترجم قصيدة (الليل الكئيب) لروبرت بيرنس . كما ترجم في مطلع حياته الأدبية لكبار شعراء الغرب :

أمثال : لامرتين وشيلي والفريد دي فيني .



شاعرة وصحيفة

التمثال

قصّة الأمل الإنساني في أربعة فصول :

الإنسان صانع الأمل ، بنعت تمثاله من قلبه وروحِهِ ، ولا يزال عاكفًا عليه يُبدع في تصوّره وصنقله مُتخيلاً فيه الحكمة ومرحها وجمالها ، ولكن الزمن يمضي ولا يزال تمثاله طينًا جامدًا وحجرًا أصم ، حتى تخمد وقدّة السباب في دم الصابغ الطابع وتشره السنون بالعجز والضعف فيفرغ إلى معبد أحلامه هاتقًا بتمثاله ، ولكن التمثال لا يتحرك ، والحلم لا يجيل لا يتحقق ، وهكذا يتخاض الليالي ذلك المعبد وتعصف بالتمثال فيهوي حطامًا ، وهنًا يصرخ اليأس الإنساني ويمضي الفقد في عمَلِهِ .

- ١- أَقْبَلَ اللَّيْلُ ، وَأَتَّخَذْتُ طَرِيقِي لَكَ ، وَالنَّجْمُ مُؤَنِّسِي ، وَرَفِيقِي
- ٢- وَتَوَارَى النَّهَارُ خَلْفَ سِتَارِ شَفِيقِي ، مِنْ الْغَمَامِ رَقِيقِ
- ٣- مَدَّ طَيْرُ الْمَسَاءِ فِيهِ جَنَاحًا كِشْرَاعٍ فِي لُجَّةٍ مِنْ عَقِيقِ
- ٤- هُوَ مِثْلِي ، حَيْرَانُ يَضْرِبُ فِي اللَّيْلِ وَيَجْتَازُ كُلَّ وَادٍ سَحِيقِ
- ٥- عَادَ مِنْ رِحْلَةِ الْحَيَاةِ كَمَا عُدْتُ ، وَكُلُّ لَوْكِرِهِ فِي طَرِيقِ !!
- ٦- أَيُّ هَذَا التَّمْثَالِ هَذَا إِذْ جِئْتُ لِأَلْقَاكَ فِي السُّكُونِ الْعَمِيقِ
- ٧- حَامِلًا مِنْ غَرَابِيبِ الْبَرِّ ، وَالْبَحْرِ وَمِنْ كُلِّ مُحَدَّثِ ، وَعَرِيقِ
- ٨- ذَاكَ صَيْدِي الَّذِي أَعُودُ بِهِ لَيْلًا وَأَمْضِي إِلَيْهِ عِنْدَ الشُّرُوقِ
- ٩- جِئْتُ أَلْقِي بِهِ عَلَى قَدَمَيْكَ الْآنَ نَ فِي لَهْفَةِ الْغَرِيبِ الْمَسْهُوقِ



- ١٠- عَاقِدًا مِنْهُ حَوْلَ رَأْسِكَ تَاجًا وَوَشَاكًا ، لِقَدِّكَ الْمَشُوقِ !
- ١١- صُورَةٌ أَنْتَ مِنْ بَدَائِعِ شَتَّى وَمِثَالٌ مِنْ كُلِّ فَنٍّ رَشِيقِ
- ١٢- بِيَدِي هَذِهِ جَبَلْتُكَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ رَوْقِ الشَّكْبَابِ الْأَيْقِ
- ١٣- كَلَّمَا شِمْتُ بَارِقًا مِنْ جَمَالٍ طَرْتُ فِي إِشْرِهِ أَشَقُّ طَرِيقِي
- ١٤- شَهِدَ النَّجْمُ كَمْ أَخَذَتْ مِنَ الرَّوْعَةِ عَنْهُ ، وَمِنْ صَفَاءِ الْبَرِيقِ
- ١٥- شَهِدَ الطَّيْرُ كَمْ سَكَبَتْ أَغَانِيَهُ عَلَى مَسْمَعَيْكَ سَكَبَ الرَّحِيقِ
- ١٦- شَهِدَ الْكَرَمُ كَمْ عَصَرَتْ جَنَاهُ وَمَلَأَتْ الْكُوُوسَ مِنْ إِبْرِيْقِي
- ١٧- شَهِدَ الْبَرُّ مَا تَرَكْتُ مِنَ الْفَارِ عَلَى مِعْطَفِ الرَّبِيعِ الْوَرِيقِ
- ١٨- شَهِدَ الْبَحْرُ لَمْ أَدَعْ فِيهِ مِنْ دُرٍّ جَدِيرٍ بِمَفْرَقِكَ خَلِيقِ
- ١٩- وَلَقَدْ حَيْرَ الطَّبِيعَةَ إِسْرًا فِي لَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَطَرُوقِي
- ٢٠- وَأَقْتَحَامِي الضُّحَى عَلَيْهَا كِرَاعِ أَسْيَوِيٍّ أَوْ صَاكِدِ إِبْرِيْقِي
- ٢١- أَوْ إِلَيْهِ مُجَنِّحٍ يَتَرَاءَى فِي أَسَاطِيرِ شَاعِي إِعْرِيْقِي
- ٢٢- قُلْتُ : لَا تَعْجَبِي فَمَا أَنَا إِلَّا شَبِيعُ لَحٍّ فِي الْخَفَاءِ الْوَثِيقِ
- ٢٣- أَنَا يَا أُمَّ صَاكِعِ الْأَمَلِ الضُّكَا حِكِّ فِي صُورَةِ الْغَدِ الْمَرْمُوقِ
- ٢٤- صُغْتُهُ صَوْنًا خَالِقٍ يَعْشَقُ الْفَنَّ وَيَسْمُو لِكُلِّ مَعْنَى دَقِيقِ
- ٢٥- وَتَنْظَرْتُهُ حَيَاةً ، فَأَعْيَانِي دَيْبُ الْحَيَاةِ فِي مَخْلُوقِي !!



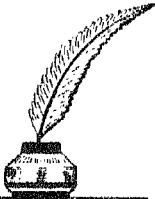
٢٦- كُلَّ يَوْمٍ أَقُولُ : فِي الْغَدِ ، لَكِن
٢٧- ضَاعَ عُمْرِي ، وَمَا بَلَغْتَ طَرِيقِي

٢٨- مَعْبَدِي ! مَعْبَدِي ! دَجَا اللَّيْلُ إِلَّا
٢٩- زَارَتْ حَوْلَكَ الْعَوَاصِفُ لَمَّا
٣٠- لَطَمْتَ فِي الدُّجَى نَوَافِذَ الصُّمِّ
٣١- يَا لَتِمَثَالِي الْجَمِيلِ ، احْتَوَاهُ
٣٢- لَمْ أَعُدْ ذَلِكَ الْقَوِيَّ ، فَأَحْمِيهِ مِنَ الْوَيْلِ وَالْبِكَاءِ الْمُحِيقِ
٣٣- لَيْلَتِي ! لَيْلَتِي جَنَيْتِ مِنَ الْآ
٣٤- فَأَطْرِبِي وَأَشْرِبِي صُبَابَةَ كَأْسِ

٣٥- مَرَّ نَوْرُ الصُّحْحَى عَلَى أَدْمِي
٣٦- فِي يَدَيْهِ حُطَامَةُ الْأَمَلِ الذَّا
٣٧- وَاجِمًا أَطْبَقَ الْأَسَى شَفْتَيْهِ
٣٨- صَاحَ بِالشَّمْسِ : لَا يَرِطُكَ عَذَابِي
٣٩- نَارُكَ الْمُشْتَهَاةُ أَنْدَى عَلَى الْقَلْبِ وَأَحْنَى مِنَ الْفُؤَادِ الْمُسْتَضِي



٤- فُذِي اجْسَمَ حَفْنَةً مِنْ رَمَادٍ وَخُذِي الرُّوحَ شُعْلَةً مِنْ حَرِيقِ
٥- جُنَّ قَلْبِي فَمَا يَرَى دَمَهُ الْقَا نِي عَلَى خَنْجَرِ الْقَضَاءِ الرَّقِيقِ !!



سَاعِرَةٌ وَفَيْسِيَّةٌ

الياسر الجوشن بكتر

« ١٩٠٣ - ١٩٤٧ م »

ولد في نيويورك وتعلم في لبنان ، ترك المدرسة قبل إتمام ثقافته ، لكنه تابع الدراسة معتمداً على نفسه وكان اطلّاعه واسعاً على الأدب الفرنسي فكان شغوفاً بالشاعر الفرد دي موسيه .

عمل في الصحافة وكانت له دراسات وكتابات عديدة في الصحف اللبنانية والمصرية ، ترجم الكثير من آثار موليير وفولتير ، ودي سان بييار ، والفونس كار ، ولامرتين ، كما كتب عدة دراسات عن لامرتين وبودلير وأوسكار وايلد وقد أكسبته مجموعته الشعرية (أفاعي الفردوس) في عام ١٩٢٨ صفة الشاعر اللعين ، لكن أشعاره الأخيرة تمثل تطوراً يثير الاهتمام في نظرتة إلى الحياة ، خصوصاً فيما يتعلق بالحُب، والمرأة ويعتبره الكثيرون ألع شخصية في الشعر الرومنطية اللبناني .



ساعة وصليحة

سِدُوم

- ١- مَعْنَاكَ مُلْتَهَبٌ وَكَأْسُكَ مُتْرَعَةٌ
- ٢- لَمْ يُبْقِ فِي شَفَتَيْكَ لَذَاتُ الدِّمَا
- ٣- قُوِي أَدْخُلِي ، يَا بِنْتَ لُوطٍ! عَلَى الْخَنَى
- ٤- إِنْ تَرَجَعِي دَمَكَ الشَّهِي لِنَبْعِهِ
- ٥- لَا تَعْبَأِي بِعِقَابِ رَبِّكَ إِنَّهُ
- ٦- فِي صَدْرِكَ الْمُحْمُومِ كَبْرِيَتْ إِذَا
- ٧- فِي صَدْرِكَ الدَّامِي مَنَاجِمٌ لِلْخَنَى
- ٨- فِي كُلِّ صُقْعٍ مِّنْ ضُلُوعِكَ قَسَمَةٌ



- ٩- إِيهِ سِدُومُ! بَعِثْتِ مِّنْ خَلَلِ اللَّظَى
- ١٠- فِي كُلِّ جَيْلٍ مِّنْ هَيْبِكَ سُنَّةٌ
- ١١- عَقِبَتْ بِي الذِّكْرَى إِلَيْكَ فَأَشَعَلَتْ
- ١٢- شَاهَدْتُ مِّنْ خَلَلِ اللّهِيبِ حَدَائِقًا
- ١٣- فَشَقَّتْ مِّنَ الْفِرْدَوْسِ عَبَقَةً سِحْرَهُ



- ١٤- خَضْرَاءُ طَاهِرَةٌ الْغَرَّاسِ كَأَنَّهَا
 ١٥- وَكَأَنَّ مِنْ تَكْفِيرِ آدَمَ نَفْحَةٌ
 ١٦- وَرَأَيْتُ عُذْرَانَا : مَرَّاضِعَ تَرْبَةٍ
 ١٧- وَمَرَّوَحَ الْفَجْرِ الْجَمِيلِ عَلَى الذَّرَى
 ١٨- وَرَأَيْتُ حُورًا فِي شُفُوفِ زَنَايِقِ
 ١٩- نَفَخَ الصَّبَا بِنُحُودِهَا فَتَكَوَّرَتْ



- ٢٠- مَاذَا فَعَلْتِ ، سَدُومُ ! أَيْنَ جَوَازِبُ
 ٢١- فِيمَ اسْتَحَالَ لِبَانِكَ النَّامِي إِلَى
 ٢٢- ذَوْبَتِ خَمْرُكَ لَا لِيُصْبِحَ طَاهِرًا
 ٢٣- وَجَعَلْتِ غُرَّةَ الْأَفَاعِي كَأَسَهُ



- ٢٤- سَكِرْتِ بِكَ الدُّنْيَا ، سَدُومُ ! فَكُلِّهَا
 ٢٥- وَأَثَرَتْ حَنْجَرَةَ الْفُجُورِ فَأَطْلَقَتْ
 ٢٦- أُغْنِيَهُ حَمْرَاءُ أَشَدَّهَا الْخَفَى



٢٧- أَسْدُومَ هَذَا الْعَصْرِ لِنَ تَتَجَبَّي
 ٢٨- كَانَتْ مُنْكَرَةً كَوَجْهِكَ عِنْدَمَا
 ٢٩- قَدَفْنَاكَ صَحْرَاءُ الزِّي بِحَضَارَةٍ
 ٣٠- بُوْرُ مُسْتَرَّةِ الْفَسَادِ بِخِدْعَةٍ



٣١- أَسِيلَةَ الْفَحْشَاءِ ! نَارُكَ فِي دَمِي
 ٣٢- أَنَا لَسْتُ أَخْشَى مِنْ جَهَنَّمَ جَذْوَةً
 ٣٣- طَوَّفَتْ بِي مَيْتًا بِأَرْوَقَةِ اللَّطِي
 ٣٤- وَعَصَبْتِ بِالسَّبْقِ الْمَجْمَرِ جِبْهَتِي
 ٣٥- عَلَّمْتَنِي لُغَةَ النُّبُوَّةِ عِنْدَمَا
 ٣٦- مَهَلًا ، كِلَانَا يَا سَدُومُ ! مُسَلِّحٌ
 ٣٧- سَيَّرْتَ قَلْبِي فِي الْمَهَازِلِ شَاعِلٌ
 ٣٨- فَكَأَنَّ غَضَبَةَ أَنْبِيَائِكَ عِنْدَمَا
 ٣٩- أَبْغَيْتُ ، هَذَا الْعَصْرُ خَمْرُكَ فَأَعْرِفِي
 ٤٠- وَمَبْضَجِ الْعُرْبَاءِ نَامِي حِقْبَةً
 ٤١- وَتَرْنَمِي مَا شِئْتِ فِي حِمَا الْبِلَانِ

فَضَّرَمِي مَا شِئْتِ أَنْ تَضَّرَمِي
 مَا دَامَ جِسْمِي ، يَا سَدُومُ ! جَهَنَّمِي
 لَحَمَلْتُ تَابُوتِي وَسِرْتُ بِمَاتَمِي
 فَرَفَعْنَاهَا فِي عَصْرِي الْمُتَهَكِّمِ
 فَجَرَّتِ الْعَامَ السُّمُومَ بِمَسْجَمِي
 فَظَاكَ فِي جِسْمِي وَثَارِي فِي فَمِي
 وَدَرَّرْتَ مَسْحُوقَ الْعِظَاتِ بِرَفَمِي
 أُحْرِقْتَ عَاشَتْ فِي اللَّطِي الْمُتَكَلِّمِ
 وَأَسْقِي ذَرَارِي الْوَرَى وَأَسْتَسَامِي
 ثُمَّ أَعْدَلِي عَنْهُ لِأَخْرَ وَأَرْتَمِي
 حَتَّى يَجِفَّ بِكَ الرِّضَاعُ وَتَهْرَمِي



٤٢- حَتَّى تَضَاجِعَكَ الْأَفَاعِي فِي الدُّجَى
 وَيَصِيرَ حَسْنُكَ مَخْدَعًا لِلْأَرْقَمِ
 ٤٣- حَتَّى يَفُورَ الدُّوْدُ مِنْكَ وَيَنْشِنِي
 يَمْتَصُّ حَيْفَةَ عِرْضِكَ الْمُتَهَضِّمِ
 ٤٤- حَتَّى يَدَبَّ الْمَوْتُ فِيكَ وَتَمَّحِي
 ذُرِّيَّةُ الْمَهْدِ الْأَثِيمِ الْمُجْرِمِ



شَرْحُ الْقَصِيدَةِ:

- ١ - سدوم : مدينة عند البحر الميت خربها
 الملائكة هي وعمورة . وفي الشعر إشارة إلى
 قصة لوط في التوراة .
- ٢٥ - الحَمَمُ : كل ما احترق وللنجم الواحدة
 حَمَمَةٌ .



شَرْحُ الْقَصِيدَةِ
 لِسَاءِ عُرْوَةَ فَصِيحَةٍ

مخلف العبدك

(١٩٠٤ - ١٩٧٩ م)

هو محمد العيد بن محمد علي بن خليفة من محاميد سوف المعروفين
بالمناصير من أولاد سوف .
من مواليد عين البيضاء بتاريخ ٢٨ آب ١٩٠٤ الموافق لـ ٢٧ جمادى
الأولى عام ١٣٢٣ هـ .
وبعد تلقي القرآن الكريم والدروس الابتدائية في مدرستها الحرة واصل
دراسته على يد مشايخها .
عام ١٩٢١ م غادر بسكرة إلى تونس للدراسة في جامع الزيتونة وفي
العام ١٩٢٣ عاد إلى بسكرة ليشترك في النشر ببعض الصحف كالإصلاح
وصدى الصحراء والمنتقد والشهاب ويقوم بالتعليم أيضاً .
عام ١٩٢٧ دعي إلى العاصمة الجزائر ليعلم في مدرسة الشبيبة الإسلامية
الحرة ثم استلم مديريتها كما أسهم في تأسيس جمعية المسلمين في الجزائر وفي
هذه الفترة نشر الكثير من أعماله الشعرية .
عام ١٩٤٠ غادر العاصمة الجزائر إلى بسكرة ثم إلى باتنة للإشراف على
مدرسة التربية والتعليم حتى العام ١٩٤٧ .
ثم عين لإدارة مدرسة العرفان عام ١٩٥٤ .
وبعد اندلاع الثورة أغلقت المدرسة وزج في السجن ثم أفرج عنه كي
تفرض عليه الإقامة الجبرية في بسكرة .
توفي في آب سنة ١٩٧٩ عن عمر (٧٥) سنة قضاها في خدمة الجزائر
والعروبة والإسلام .



شاعرة وصيافة

استوعب

- ١- استوعب شعرك من حنايا الأضلع
 - ٢- وصنع التحية نضرة رفاة
 - ٣- قل للجزائر وهي أم مريض
 - ٤- أبت أولك الأشبال فيك تراوروا
 - ٥- تأبى الجزائر أن تعمر بنفوعها
 - ٦- قلت أنواع الجهاد فلم أجيد
 - ٧- يا موطنًا لي خصبه ونعيمه
 - ٨- مصطفي الباهي الظليل ومخرفي
 - ٩- ما زال حبك ناشئًا مترعرعًا
 - ١٠- أقسمت لو خيرتني في مصرع
 - ١١- إسأل أحب وأمر أطع وأصرح أغث
 - ١٢- ها أنت في وسط الرعازع ثابت
 - ١٣- إفريقيا أخت الحجاز ديانة
 - ١٤- قف بي عليها برهة نصبح لها
- وَأَسْتَجَلِ فِي الْقَسَمَاتِ حُسْنَ الْمَطْلَعِ
كَالْوَرْدِ ، وَأَرْفَعَهَا لِهَذَا الْجَمْعِ
مِثْلُ اللَّبْوَةِ أَيُّ أُمِّ مُرْضِعٍ
وَتَزَاءرُوا فِي الْغَيْلِ مِنْكَ بِمَسْمَعٍ
مَنْ لَيْسَ يَسْعَى لِلْأَكْمَرِ الْأَنْفَعِ
كِيَهَادٍ مُحْتَسِبٍ بِهِ مُتَطَوِّعٍ
وَلَهُ هَوَايَ عَلَى الْمَدَى وَتَشِيْعِي
الزَّاهِي وَمَشْتَايَ الْجَمِيلِ وَمَرْبِي
فِي نَاشِئٍ بِجَوَانِحِي مُتَرَعَّرِعِ
مَا أَخْتَرْتُ إِلَّا فِي سَبِيلِكَ مَصْرِعِ
وَأَصْفَحَ أُنْبُ وَأَسْمَعُ أَقْلُ وَأَنْصَحُ أَعِ !
بَاقٍ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمْ تَزْعَجِ
وَرَبِيبَةُ الْبَيْتِ الْحَكَمِ الْأَمْنِ
أَنْ تَسْتَعِدَّ لِيَوْمِهَا الْمَتَوَكِّفِ



١٥- العلمُ سلطانُ الوجودِ فسُدِّيه

١٦- قلِّ للبحرِ زائرُ أنْشِي كُليَّةً

١٧- الفجرُ يُؤذِنُ بالطُّلوعِ فَرَجِّي

١٨- فِرْدَوْسُكَ المفقودُ سوفَ يردُّه

١٩- حتَّى أرى فيكَ المَسيطِرَ عادِلاً

٢٠- وأرى على الأقطارِ عرشَكَ سائِداً

٢١- فأزبِجَ عَن نَفْسِي مَكراتَ بوسِها

٢٢- قد كِدْتُ أَجفُو الشَّعْرَ لولا أَن لي

٢٣- في كُلِّ رُكنٍ راصِدٌ مُتَسَمِّعٌ

٢٤- لا دُخْرَ كالأعمالِ عِنْدَ صلاحِها

٢٥- يا أُمَّةَ يَرحو الخِصومُ هُجوعَها

٢٦- حُكْمُ المَمالِكِ بالعدالةِ والرِّضى

٢٧- لا بُدَّ من عَدْلِ القَضاءِ وفضلهِ

٢٨- بينَ المَشارقِ والمَغاربِ إِخوةٌ

٢٩- هَلاً أَغَشَتِ القُدسَ مِنكَ بِلَفْتَةٍ

٣٠- القِبلةُ الأولى تَضجُ وتَشْتَكِي

مَنْ شِئْتَ أودُدُ عَن حِياضِكَ وَأدْفِعُ

تَمحُو جَهالةَ شَعْبِكَ المَسكِينِ

بِالنُّورِ غَبَّ ظلامِنا المَنقَشِيعِ

مَنْ رَدَّ قَرْنَ الشَّمسِ يَوْمًا لِيُوشِعِ

وَأرى لَدَيْهِ الحَقَّ غَيرَ مُضَيِّعِ

مَنْ تَحَتَّ تَساجِجِ القُلُوبِ مَرصِعِ

وَأربحَ عَيني مِن حَراقةِ أَدْمُعِي

بِالشَّعْرِ بَعْضَ تَعالٍ وَتَمَتِّعِ

عَني بِجِئابِ راصِدٍ مُتَسَمِّعِ

فَأَجعَلْ مِن الأَعْمالِ دُخْرَكَ أودِعِ

مِن بَعْدِ نَهَضَتِها أَحذِري أَن تَهجِي

ما حُكِمَها بِالسَّيفِ أوِ المَدْفِعِ

فَتَبعِي سَيرَ القَضاءِ تَتَّبِعِي

لَكَ عُصبةٌ بِقُلُوبِهِمُ والأذُنِ

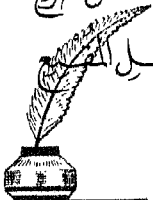
غَيرِي على شَعْبِ هَناكَ مُروِّعِ

مِن قِسمَةِ المُستأثرِ المُستَظهِرِ



٢١ - ضَيْيِ احْتِجَاجِكَ لِاحْتِجَاجِ حُمَاتِهَا
 ٢٢ - إِيهِ فَاسْطِينُ السَّقِيْقَةُ لِاتِّي
 ٢٣ - قَدْ يُشْبِعُ ابْنَ الْوَحْشِ شَلُوْفَرِيْسِيَّةُ
 ٢٤ - الْحُرُّ لَا يُجْرِي دَمًا لَمْ يُسْتَبَحْ
 ٢٥ - الْأَدِيْمِيَّةُ رُكْنُهَا مَتَضَعُضِعُ
 ٢٦ - أَسْفِي عَلَى الْأَخْلَاقِ صَوَّحَ رَهْرَهَا
 ٢٧ - قِفْ بِالْجَزَائِرِ وَالْحِ فِيهَا أُمَّةٌ
 ٢٨ - شَطَّ الْغَلَاءُ فَاتْرَى مِنْ مُسِيْلِهِ
 ٢٩ - لَمْ يَلْتَحِجْ بِالْقُوْتِ غَيْرَ مُقْتَرِّ
 ٣٠ - وَتَرَى الْأَدِيْبَ الْأَلْمِيْعِي مُؤَخَّرًا
 ٣١ - إِرْبَابُ بِنْفْسِكَ أَنْ تَعِيْشَ بِيْسِيَّةُ
 ٣٢ - قُلْ لِأَدِيْبٍ أَعْمَلُ وَكُنْ مُتَدَرِّعًا
 ٣٣ - دُنْيَاكَ ضِدُّ لِلْعَبَاوَةِ الْأُلَى
 ٣٤ - وَالشَّرُّ فِي الْإِنْسَانِ طَبْعٌ ثَابِتٌ
 ٣٥ - مَا رَدَّ كَيْدَ النَّاسِ عَنْكَ تَضَرُّعٌ
 ٣٦ - لَا بُدَّ أَنْ يَعْجِي الْبِلَادُ نَضِيْحَةً

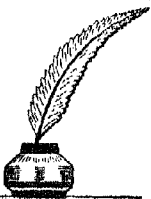
وَأَسْتَنْكِرِي تَقْسِيْمَهُ وَأَسْتَفْظِي
 مِنْ رَدِّ عُدْوَانِ الْيَهُودِ الْأَشْنَعِ
 إِلَّا ابْنَ آدَمَ مَا لَهُ مِنْ مَشْبَعِ
 وَالْبُرِّ لَا يَدِيْكَ وَعَيْ لَمْ تُشْرِعْ
 فَاشْدُدْ دَعَاكُمْ رُكْنُهَا الْمُنْضَعُضِعِ
 فِينَا وَعَوَّرْ مَا لَهَا مِنْ مَنْبَعِ
 يَلْهُو الشَّبَاعُ بِهَا بِجَنْبِ الْجَوْعِ
 بِمَيْسَرٍ فِيهَا عَلَيْهِ مُوسَعِ
 أَوْ يَلْتَحِفُ بِالثَّوْبِ غَيْرَ مُرْقِعِ
 وَمُحَقَّرًا وَهُوَ الْأَدِيْبُ الْأَلْمِيْعِي
 مَوْبُوعَةُ الْأَنْفَاسِ كَالْمُسْتَقْعِ
 بِالصَّبْرِ نَعْمَ الصَّبْرُ لِلْمَتَدَرِّعِ
 لَا يَحْفَلُونَ بِحُسْنِهَا الْمُنْصَرِّعِ
 وَالْخَيْرِي فِي الْإِنْسَانِ مَحْضُ طَبْعِ
 فَاصْرِفْ لِرَبِّ النَّاسِ كَيْلَ تَضَرُّعِ
 مَصْحُوبَةٌ لَكَ بِالذَّلِيلِ الْمَرْعِ



- ٤٧٠ - أَوْ مَا تَرَاهَا أَسْتَشْرِفَتْ مِثْلَ الرَّبَا
٤٨ - الْمُهْتَدِي فِيهَا بِجَنْبِ الْمُهْتَدِي
٤٩ - دَعَتْ إِلِيَّادَ شَبَابَهَا فَأَجَابَهَا
٥٠ - أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْفِدَا وَرَجَالِهِ
٥١ - أَدْوِي الْعَمَائِمَ وَالْعِمَامَةَ شَارَةً
٥٢ - مَنْ فِيكُمْ يُحْيِي خِلَالَ الْأَرْبَعَا
٥٣ - صِدْقُ الْعَتِيقِ (وَعِنَّةُ الْفَارُوقِ) فِي
٥٤ - أَدْوِي الْعَمَائِمَ عَكِّمُوا وَتَعَهَّدُوا
٥٥ - آتُوا النِّسَاءَ نَصِيبَهُنَّ مِنَ الْمُهْدَى
٥٦ - وَأَبُوا الْمَدَارِسَ نُضْرَةً مُزْدَانَةً
٥٧ - وَأَبُوا الْمَسَاجِدَ حُرَّةً لَيْسَتْ إِلَى
٥٨ - وَأَكْفُوا مَشَارِيعَ الْبِلَادِ تَبَرُّعًا
٥٩ - يَا شَعْبُ إِنَّ الْكُونَ حَقِّكَ فَاحْتَرِثْ
٦٠ - ثِقْ بِالْإِلَهِ تَعَشَّ عَزِيْزَ الْقَدْرِ لَا
٦١ - فَيَاذْنِيهِ فِي الْبَدءِ فَدَحْرَتْ الرِّضَى
- لِحُقُوقِهَا وَتَدَفَّقَتْ كَالْمَشْرِعِ
وَاللُّؤْدِغِيِّ بِهَا بِجَنْبِ اللُّؤْدِغِيِّ
عَجَلًا وَحَسْبُكَ بِالشَّبَابِ إِذَا دُعِيَ
الطَّامِحِينَ إِلَيْهِ غَيْرِ الضُّعْفِ
لِلْيَعْرَبِيِّ وَزِينَةَ الْأَصْبَعِيِّ
يُحْيِي الْبَحْرَ لِرَبِّهِ بِالْخِلَالِ الْأَرْبَعِ
حَلِيمِ (ابْنِ عَقَّانٍ) وَعَلِيمِ (الْأَصْلَعِ)
بِالْوَعْظِ وَالذِّكْرِ كِي ذَوَاتِ الْبُرُوعِ
يُخْرِجُنَّ نَشَاءَ كَالرِّمَاحِ الشَّرِّعِ
تُحْكِي الْمَغَارِسَ فِي الرَّبِيعِ الْمُوْبِعِ
مُتَحَكِّمِ تَعَزَّى وَلَا مُتَبَدِّعِ
مَا قَامَ مَشْرُوعٌ يَدُونِ تَبَرُّعِ
وَأَزْرَعُ فَحَقْلُ الْكُونَ أَحْصَبُ مَرْزَعِ
بِمُرْغَمِ أَنْفَا وَلَا بِمُجَدِّعِ
وَيَاذْنِيهِ سَكَتَ حُورُهُ فِي الْفِطْرِعِ



- ١ - استجبل : انظر واستكشف . القسمات :
الوجوه وأجزاؤها .
- ٢ - أي أم : أي ما أعظمها ! .
- ٦ - احتسبه : عدّه في سبيل الله .
- ٧ - تشيع له : كان من أنصاره .
- ٨ - محرفي : يريد مكان الحريف ، وفي المعجم
المحرف : طريق بين أشجار النخيل .
- ٩ - الناشئ : الشاب . والناشئ في الشطر الثاني
يريد به قلبه .
- ١١ - أناب : تاب . التُّبِعَ : واحد التبابعة وهم
ملوك اليمن من حمير .
- ١٦ - تسكع : مشى متعسفاً .
- ١٨ - يوشع : أخذ الأنبياء وقد سأل الله أن يرد
الشمس الغائبة حتى ينتهي من هزيمة أعدائه
فأجاب سؤله .
- ٢١ - فأزيح : الفاء سببية لأنها أتت بعد التخي
قبل أبيات .
- ٢٢ - راصد : يريد الجاسوس .
- ٢٣ - الشلو : القطعة من الجثة . المشتع : الشتع .
- ٢٤ - البر : التقى . لا يذكي : لا يوقد .
- ٣٦ - صوح : جفأ . غور الماء : غار في الأرض
وذهب .
- ٣٧ - ألح : ألم من لاه يلحاه .
- ٣٩ - مقتر : مقلل .
- ٤٢ - تدرع الجلباب : لبسه .
- ٤٥ - التضرع : التذلل .
- ٤٧ - استشرفت : علّت أمكنة مثل الرُّبَا .
والاستشراف : النظر . المُشْرَعُ : والمشرعة
والشريعة : المواضع التي يُنحدر منها إلى
الماء ، المورد .
- ٤٨ - اللوذعي : الذكي الحديد اللسان الطريف .
- ٥١ - الأصعي والأصع : الذكي الفطن المتوقد .
- ٥٣ - يريد الخلفاء الراشدين .
- ٥٦ - المونع : من أينع أي أتمر ونضج .
- ٥٧ - متبدع : الذي يأتي بالبدع في الدين
كالبُتْدَعِ وهي التي لا يقرها الشرع .
- ٦٠ - رَغَمَهُ : قال له : افعله رغماً عنك . ورَغَمَ
أنفه : فعله ذليلاً ملصقاً بالتراب . المجدعُ :
المقطع والجذع للأذن والأنف .
- ٦١ - المقطع : المنتهى والخاتمة .



بَدَوِي الْجَبَلِي

عُتِف

محمد سليمان الأحمد

محمد سليمان الأحمد بن العلامة الشيخ سليمان الأحمد العالم اللغوي والفقير الديني ، الذي كان مرجعاً في عصره .

ولد عام ١٩٠٥ في قرية (ديفة) من أعمال منطقة الحفة في محافظة اللاذقية .

عاش الشاعر في كنف أبيه محاطاً بالعناية والحنان ، وفي جو يؤمه طلاب العلم والمعرفة .

شغف منذ حداثته بحفظ الشعر وروايته ، وأقبل على كتب اللغة والأدب ، فحفظ منها الكثير .

ابتدأ دراسته الرسمية في حماه ، فظهرت مواهبه وذكاؤه منذ أيام الدراسة ، وتوسم فيه الكثيرون النبوغ والتفوق منذ صغره .

طبع ديوانه الأول عام ١٩٢٥ م ، وقرظ هذا الديوان بشارة الخوري و خليل مردم ومحمد كرد علي وعبد القادر المغربي وغيرهم من كبار الشعراء والعلماء .

ابتدأ حياته الأدبية باسمه المستعار (بدوي الجبل) وثبت له هذا الاسم شيخ الصحافة العربية إذ ذاك يوسف العيسى صاحب صحيفة «باء» . وتوفي عام (١٩٨٠) بدمشق .



اللهم الفدسي

- ١- تَأْتِقَ الدَّوْحُ يُرْضِي بُلْبُلًا غَرِدًا
 - ٢- يَطِيرُ مَا انْسَجَمَا حَتَّى إِذَا اخْتَلَفَا
 - ٣- الخَافِقَانِ مَعًا فَالْتَجَمَ أَيُّكُهُمَا
 - ٤- أَسْمَى العِبَادَةَ رَبِّي يُعَذِّبُنِي
 - ٥- وَأَيْنَ مِنْ ذِلَّةِ الشُّكُوى وَنَشْوَتِهَا
 - ٦- تَقَسَّمَ النَّاسُ دُنْيَاهُمْ وَفَنَنَتِهَا
 - ٧- مَا فَارَقَ الرَّيِّي قَلْبًا أَنْتِ جَذْوَتُهُ
 - ٨- غَمَرَتْ قَلْبِي بِأَسْرَارٍ مُعْطَرَةٍ
 - ٩- وَمَا امْتَحَنْتُ خَفَايَاهُ لِأَجْلُوها
 - ١٠- الخَافِقَانِ - وَفوقَ العَقْلِ - سِرُّهُمَا
 - ١١- كِلَاهُمَا أَنْسَكَبَتْ فِيهِ سَرَائِرُنَا
 - ١٢- أَرَخَصْتِ لِلدَّمْعِ جَفْنِي ثُمَّ بَاكَرَهُ
 - ١٣- وَأَسْكَرْتَنِي دُمُوعِي بَعْدَ زَوْرَتِيهِ
 - ١٤- طَيْفٌ لِسَمْرَاءَ كَاسٍ مِنْ مَتَارِفِهِ
- مِنْ جَنَّةِ اللَّهِ قَلْبَانَا جَنَاحَاهُ
 هَوَى . وَلَمْ تُغْنِ عَنِّي سِرَاهُ يَمِينَاهُ
 وَسِدْرَةُ الْمُنْهَى وَالْحُبُّ : أَشْبَاهُ
 بِالرَّجَاءِ وَأَرْضَاهُ وَأَهْوَاهُ
 عِنْدَ الْمُحِبِّينَ عِزُّ الْمَلِكِ وَالْجَاهُ
 وَقَدْ تَفَرَّدَ مِنْ يَهْوَى بَدْيَاهُ
 وَلَا النَّعِيمُ مُجِبًّا أَنْتِ بَكْلَوَاهُ
 وَالْحُبُّ أَمْلَكُهُ لِلرُّوحِ أَخْفَاهُ
 وَلَا تَمَنَيْتُ أَنْ تُجَلِّيَ خَفَايَاهُ
 كِلَاهُمَا لِلْغُيُوبِ : الْحُبُّ وَاللَّهُ
 وَمَا شَهِدْنَا لَهُ لِكِنَّا عَبْدَانَاهُ
 فِي هَدَاةِ الْفَجْرِ طَيْفٌ مِنْكَ أَعْلَاهُ
 أَطِيفٌ نَعْرَكَ سَاقَاهَا حَمِيَاهُ
 لَوْلَمْ أَصْنَهُ طَعْنِي وَجَدِي فَهَلَّ سِرَاهُ



- ١٥- حُمَامَ مَعَ الْعِطْرِ وَرَادًا عَلَى شَفَةِ
 ١٦- تَهَدَّكَ بِالْجَنَى الْمَعْسُولِ وَكَثُرَتْ
 ١٧- نَعْبُ مِنْهُ بِالْأَرْفَقِ وَيُنْظِمُنَا
 ١٨- فِي مُقَلَّنِيكَ سَمَوَاتٍ يَهْدِيهَا
 ١٩- وَرَنُوتَهُ لَكَ رَاحَ النَّجْمِ يَرشُفُهَا
 ٢٠- أَطَلَّ خَلْفَ الْجُفُونِ الْوُطْفِ مَوْطِنُهُ
 ٢١- يَضِيغُ عَنِّي وَسِيمٌ مِنْ كَوَاكِبِهَا
 ٢٢- قَلْبِي . وَلِلشُّمْرِ الْغُنَاجِ - لَهْفَتُهُ
 ٢٣- تُضَفِّرُ الْحُورَ غَارًا مِنْ مَوَاجِعِهِ
 ٢٤- أَغْفَيْنَ فِيهِ لِمَا مَأْتَمُّ عُدْنَ إِلَى
 ٢٥- يَسْأَلُنَ بِاللَّهْفَةِ الْغَيْرِيَّ عَلَى نَجَلِ
 ٢٦- لَمْ تَعْرِفِ أَحْوَرَ أَشْهُي مِنْ سَلَا فِنَا
 ٢٧- مُدْلَهُ فِيكَ ، مَا صَبَّحَ وَبَحَمْنُهُ
 ٢٨- مَنْ كَانَ يَسْكُبُ عَيْنِيهِ وَنُورَهُمَا
 ٢٩- سَمَا بِحُسْنِكَ عَن شَكْوَاهُ تَكْرِمَةً
 ٣٠- يُرِيدُ بِدَعَا مِنْ الْأَحْرَانِ مُؤَلَّفَا
- فَلَمْ نَعْرِمَنْهُ لَكِنَّا أَغْرَنَاهُ
 وَالتَّغْرُ أَمْلَوْهُ لِلتَّغْرِ أَشْهَاهُ
 فَحَنْ أَصْدَى إِلَيْهِ مَا رَتَشَفْنَاهُ
 مِنْ أَسْمَرِ النُّورِ أَصْفَاهُ وَأَحْلَاهُ
 حَتَّى تَرْنَحَ سُكْرِي فِي مُحْيَاهُ
 بَعْدَ الْفِرَاقِ فَحِيَّاهُ وَفَدَاهُ
 فَحِينَ أَرْنُو إِلَى عَيْنِيكَ أَلْقَاهُ
 لَيْتَ الْحَيْنِ الَّذِي أَضْنَاهُ أَفْنَاهُ
 وَتَسْتَعِيرُ رُؤَاهَا مِنْ خَطَايَاهُ
 جَنَاتِهِنَّ وَقَدْ لَمَلَمْتَ رِيَّاهُ
 مِنْ فَجَرِ الْعِطْرِ مِنْهُ حِينَ أَدْمَاهُ
 رَفَّ الْمَهِجِرُ نَدَى لَمَّا سَقَيْنَاهُ
 مَوْلَهُ فِيكَ ، مَا قَيْسَ وَلِيَّاهُ
 لَتَسْتَحِمَّ رُؤَاكَ الشُّمْرُ لَوْلَاهُ
 وَرَاحَ يَسْمُو عَنِ الدُّنْيَا بِشَكْوَاهُ
 وَمِنْ شَقَاءِ الْهُوَى يَخْتَارُ أَهْلَاهُ



٣١- سَكَبَتْ قَلْبِكَ فِي وَجْدَانِهِ فَرَأَتْ
 ٣٢- أَنْتِ السَّرَابُ عَذَابٌ وَقَدُّهُ وَرَدِّي
 يَاعِزَّ مَا شِئْتِ لَا مَأْشَاءَ عَيْنَاهُ
 وَتَوَيْسُ الْعَيْنِ أَفِكَاءُ وَأَمْوَاهُ



٣٣- أَتَسْأَلِينَ عَنِ اْأَحْمَسِيِّنَ مَا فَعَلْتِ
 ٣٤- فِي الْقَلْبِ كَنْزُ شَبَابٍ لَا نَفَادَ لَهُ
 ٣٥- فَمَا انْطَوَى وَاحِدٌ مِنْ زَهْوِ صَبْوَتِهِ
 ٣٦- هَلْ فِي زَوَايَاهُ مِنْ رَاحِ الصَّبَاعِقِ
 ٣٧- يَبْقَى الشَّبَابُ نَدِيًّا فِي شَمَائِلِهِ
 ٣٨- تَزِينِ الْوَرْدُ أَلْوَانًا لِيَفْتِنَنَا
 ٣٩- صَادِي الْجَوَانِحِ فِي مَطْلُولِ أَيْكَةِ
 ٤٠- هَذَا السَّلَافِ أَدَامَ اللَّهِ سَكْرَتَهُ
 ٤١- جَلَّ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَهَا
 ٤٢- نَحْنُ الَّذِينَ أَصْطَفَانَا مِنْ أَحِبَّتِهِ
 ٤٣- وَشَرَّفَ الشَّعْرَ لِمَا صَاغَهُ تَرْفًا
 ٤٤- وَرَاحَ يُنْشِدُنَا عَصْمَاءُ شَفَةً
 يَبْلَى الشَّبَابُ وَلَا بَلَى سَجَايَاهُ
 يُعْطَى وَيَزْدَادُ مَا زَادَتْ عَطَايَاهُ
 إِلَّا تَفَجَّرَ الْفُؤَادُ فِي حَسَايَاهُ
 كُلُّ الرَّحِيقِ الْمُنْدَى فِي زَوَايَاهُ
 فَلَمْ يَشِبْ قَبْلَهُ إِنْ شَابَ فَوْدَاهُ
 أَيَحِلْفُ الْوَرْدُ أَنَا مَا فَتَنَاهُ
 فَمَا ارْتَوَى بِالنَّدَى حَتَّى قَطَفْنَاهُ
 مِنَ الشِّفَاهِ الْبَحِيلَاتِ أَعْصَرْنَاهُ
 بِالشَّعْرِ أَصْفَى الْمُصْفَى مِنْ مَزَايَاهُ
 فَلَوْ تَدَارُ الْإِطْلَاقُ كُنَّا نَدَامَاهُ
 فَكُنْتُ نَعْمَتَهُ النَّشْوَى وَمَعْنَاهُ
 وَمُقَلَّةٌ وَجِنَاتًا فَاسْتَعْدَنَاهُ



شَاعِرٌ وَتَضَمُّنٌ

٤٥- رُوحي فِدَى وَثَنٍ مَا كَانَ أَفْقَرَنَا
 ٤٦- إِنْ كَانَ يَذْكُرُ أَوْ يَنْسَى فَلَا سَمِئَتْ
 ٤٧- يَا مَنْ سَقَانَا كُؤُوسَ الْهَجْرِ مُتْرَعَةً
 إِلَيْهِ فِي عِزَّةِ النُّعْمَى وَأَعْنَاهُ
 عَيْنِي وَلَا كِيدِي إِنْ كُنْتُ أَنْسَاهُ
 بَكَى بَسَاطِ الْمَهْوَى لَمَّا طَوَيْتَاهُ



٤٨- يُحِبُّ قَلْبِي خَبَايَاهُ وَيَعْبُدُهَا
 ٤٩- طِفْوَلَةُ الرُّوحِ أَعْلَى مَا أُدِلُّ بِهِ
 ٥٠- قَلْبِي الَّذِي لَوَّنَ الدُّنْيَا بِجَدْوَلِيهِ
 ٥١- غَيْرٌ وَأَرْفَعُ مَا فِيهِ غَكَارَتُهُ
 ٥٢- مَا الْحُسْنُ إِلَّا لِبَانَاتٍ مُنَمَّعَةٌ
 ٥٣- لَمْ يُرِدْهُ أَلْفُ جُرْحٍ مِنْ فَوَاجِعِهِ
 إِذَا تَبَرَّأَ قَلْبٌ مِنْ خَبَايَاهُ
 وَالْحُبُّ أَعْنَفُهُ عِنْدِي وَأَوْفَاهُ
 أَحَلَّى مِنَ النُّورِ نِعْمَاهُ وَبُؤْسَاهُ
 وَأَنْذَلُ الْحُبِّ - جَلَّ الْحُبُّ - أَدَاهُ
 لَكِنْ يُؤَلِّهُهُ أَنَا عَشِيقَتَاهُ
 حَتَّى أُصِيبَ بِسَهْمٍ مِنْكَ أَرْدَاهُ



٥٤- أَمَنْتُ بِاللَّهَبِ الْقُدْسِيِّ مُضْرِمُهُ
 ٥٥- تُزِينُ الرُّوحَ قُرْبَانًا لِفِتْنَتِهِ
 ٥٦- وَلَوْ أَقَامَ الضَّحَايَا مِنْ مَصَارِعِهَا
 ٥٧- الْعَبْقَرِيَّاتُ وَهَجَّ مِنْ لَوَافِحِهِ
 ٥٨- وَتَأْتِيهِنَّ بِهِدْيٍ مِنْ عُقُولِهِمْ
 أَذْكَى الْأُلُوهَةِ فَيُنَاحِينَ أَذْكَاهُ
 وَقَدْ يَضُنُّ فَتُسْتَجَدُّ مَنَايَاهُ
 لِعَاوَدَتِ مَوْتَهَا فِيهِ ضَحَايَاهُ
 وَالشَّمْسُ مَجْلُوءَةٌ إِحْدَى هَدَايَاهُ
 لَوَيْمَمُوا اللَّهَبَ الْقُدْسِيَّ مَا مَا هُوَا

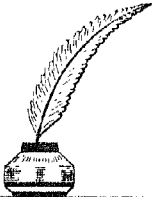


شَاعِرٌ وَفَصِيحٌ

- ٥٩- مَا رَاعَنَا الدَّهْرُ بِالْبَلْوَى وَعَمَّرْتَهَا
٦٠- إِنْ نَحْمِلِ الحُزْنَ لَا شَكْوَى وَلَا مَلَلٌ
٦١- وَمَا رَعَانَا عَلَى عَصْفِ الخُطُوبِ بِنَا
٦٢- لَيْتَ الَّذِينَ وَهَبْنَا هَمَّ سَكَرَاتِنَا
٦٣- وَلَا وِفَاءَ لِقَلْبٍ حَيْثُ نُؤَثِرُهُ
٦٤- أَشَامِتُ عِنْدَ جُلَانَا وَمَا نَزَلَتْ
٦٥- هَانٍ وَمِحْنَتِي العَصْمَاءُ دَامِيَةٌ
٦٦- مَا ضَجَّ فِي قَلْبِهِ جُرْحٌ فَكَابَدَهُ
٦٧- تَضَنُّ بِاللَّهْفَةِ الحَرَّى جَوَائِحُهُ
٦٨- فَمَا تَرَشَّفْتُ إِيمَانًا بِمَعْبَدِهِ
٦٩- نَاءٍ عَنِ النَّارِ لَوْ طَافَ اللّٰهِيْبُ بِهِ
٧٠- قَدْ هَانَ حَتَّى سَمِتَ عَنْهُ ضَعِيفَتِنَا
٧١- يُرْضِيهِ أَنْ يَتَشَفَّى مِنْ مَدَامِعِنَا
٧٢- حَسَبُ الأَجْبَةِ ذُلًا عَارُ غَدْرِهِمْ
٧٣- يَهْنِيكَ أَنْكَ فِي نَعْمَى لِيَحْنَتِهِ
٧٤- جَاهُ خَلْقِكَ مِنَ الوَانِ قُدْرَتِنَا
- لَكِنَّا بِالْإِبَاءِ المُرِّعِنَاهُ
غَدْرُ الأَجْبَةِ حُزْنٌ مَا أَحْتَمَلْنَاهُ
هُوَ حَيْبِ رَعِينَاهُ وَنَزَعَاهُ
فِي زَحْمَةِ الخُطْبِ أَغْلَوْنَا وَهَبْنَاهُ
حَتَّى تَكُونَ رَزَايَانَا رَزَايَاهُ
إِلَّا عَلَى الحُبِّ وَالإِيشَارِ جُلَاهُ
رَاوٍ وَمِنْ لَوْعَتِي السَّمَاءِ سُقْيَاهُ
وَلَا أَلَمَّ بِهِ وَجَدٌ فَعَا نَاهُ
وَالقَلْبُ أَخْصَبُهُ بِالنُّورِ أَسْغَاهُ
وَلَا شَمِتُّ طُيُوبًا فِي مُصَلَّاهُ
لَوْ هَجَّتْ هَذِهِ الدُّنْيَا شَطَايَاهُ
فَمَا حَقَدْنَا عَلَيْهِ بَلْ رَحِمْنَاهُ
لَمْ نَبْكِ مِنْهُ وَلَكِنَّا بِكِنَانِهِ
وَحَسْبُنَا عِزَّةٌ أَنَا غَفَرْنَاهُ
وَأَنَّ غَدْرَكَ قَبْلَ الدَّهْرِ أَشْقَاهُ
فَكَيْفَ يَكْفُرُ فِينَا مَنْ حَلَفْنَاهُ



٧٥- لَوْرَفَّ حُبُّكَ فِي بَيْدَاءِ لَاهِبَةٍ عَلَى الظَّمَاءِ رَحِيقًا مَا وَرَدْنَاهُ
 ٧٦- جَلَيْتُ طَيْفَكَ عَنْ عَيْنِي فَأَسْلَمَهُ إِلَى الدُّجَى وَإِلَى الإِعْصَارِ مَا وَأَهُ
 ٧٧- يَا لِكَنْزِ شَكَتٍ مِنْهُ جَوَاهِرُهُ وَضَاعَ عَنْ نَفْسِهِ لَمَّا أَضَعْنَاهُ
 ٧٨- صَحَا الفُؤَادُ الَّذِي قَطَعْتَهُ مِرْقًا حَرَى الجِرَاحِ وَكَلَمْنَا بَقَايَاهُ



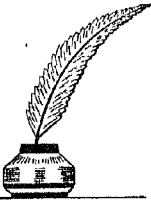
شاعروقتنا

إبراهيم طوقان

«١٩٠٥-١٩٤١م»

ولد إبراهيم عبد الفتاح طوقان في مدينة نابلس بفلسطين من أسرة طوقان العريقة الثرية ، تلقى دروسه الابتدائية بنابلس ، وكانت هذه المدرسة تنهج نهجاً حديثاً مغايراً لما كانت عليه المدارس في أثناء الحكم التركي وذلك بفضل أساتذتها الذين درسوا في الأزهر وتأثروا في مصر بالنهضة الأدبية والشعرية الحديثة ثم التحق بمدرسة المطران ثم الكلية الانكليزية بالقدس وتعلم على يد نخله زريق الذي كان له أثر كبير في اللغة العربية والشعر القديم على إبراهيم ، ثم التحق بالجامعة الأميركية ببيروت ومكث فيها ست سنوات نال فيها شهادة الجامعة في الآداب عام ١٩٢٩ .

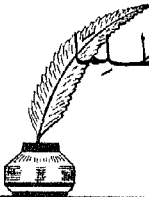
كان إبراهيم مهزول الجسم ضعيفاً منذ صغره نمت معه ثلاث علل حتى قضت عليه عام ١٩٤١ في مساء يوم الجمعة ٢ أيار وهو في سن الشباب لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره ، عمل في الصحافة بمصر ثم عمل مدرساً للغة العربية في نابلس ثم مدرساً للغة العربية في الجامعة الأميركية في بيروت ثم مشرفاً على القسم العربي في محطة إذاعة القدس ، ودرس في آخر حياته في دار المعلمين الريفية في العراق ومنها عاد إلى المشفى ولإبراهيم ديوان شعر مطبوع مع مقدمة عن حياته كتبها أخته فدوى .



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الفِ دَلَالِي

- ١- لَا تَسْأَلْ عَنْ سَكَامَتِيهٖ رُوْحُهُ فَوْقَ رَاحَتِيهٖ
- ٢- بَدَّلَتْهُ هُمُوْمُهُ كَفَنًا مِنْ وَسَاكِدَتِيهٖ
- ٣- يَكْرَهُ السَّاعَةَ الَّتِي بَعْدَهَا هَوْلُ سَاعَتِيهٖ
- ٤- شَاغِلٌ فِكْرَ مَنْ يَرَاهُ بِإِطْرَاقِ هَكَامَتِيهٖ
- ٥- بَيْنَ جَنْبِيهِ خَافِقٌ يَكْتَلِظِي بِغَايَتِيهٖ
- ٦- مَنْ رَأَى فَحْمَةَ الدُّجَى أَضْرِمَتْ مِنْ شَرَارَتِيهٖ
- ٧- حَمَلَتْهُ جَهَنَّمُ طَرَفًا مِنْ رِسَالَتِيهٖ
- ٨- هُوَ بِالْبَابِ وَاقِفٌ وَالرَّدَى مِنْهُ خَائِفٌ
- ٩- فَأَهْدَايَ يَا عَوَاصِفُ خَجَلًا مِنْ جَرَاءَتِيهٖ
- ١٠- صَامِتٌ لَوْ تَكَلَّمَا لَفَظَ النِّكَارَ وَالذِّمَا
- ١١- قُلْ لِمَنْ عَابَ صَمَّتْهُ خُلِقَ الْحَكْمُ أَبْيَكَمَا
- ١٢- وَأَخُو الْحَكْمِ لَمْ تَكْزَلْ يَكُدُّهُ تَسْبِقُ الْفَمَا
- ١٣- لَا تَكْلُومُوهُ ، قَدْ رَأَى مِنْهُجَ الْحَقِّ مُظْلِمًا



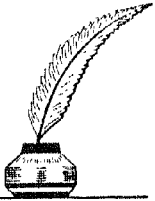
١٤- وَبِلَادًا أَحَبَّهَا رُكْنُهَا قَدْ تَهَدَّمَا

١٥- وَخُصُومًا يَبْغِيهِمْ ضَجَّتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ

١٦- مَكْرَحِينَ ، فَكَادَ يَقْتُلُهُ الْيَأْسُ ، إِنَّكَ ..

١٧- هُوَ بِالْبَابِ وَقِفْتُ وَالرَّدَى مِنْهُ خَائِفْتُ

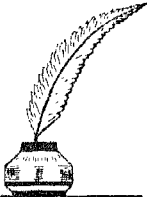
١٨- فَأَهْدَأِي يَا عَوَاصِفُ خَجَلًا مِنْ جَرَاءَتِي



السَّاعِرُ وَفِيهَا

عمر أبو ريشة

- ☆ ولد عمر أبو ريشة عام ١٩٠٨ في بلدة « منبج » التابعة لمحافظة حلب .
- ☆ استقر في حلب عام ١٩١٨ بعد أن طاف مع والده أرجاء الدولة العثمانية حيث كان والده يشغل وظيفة « قائمقام » أي مدير منطقة .
- ☆ خاض غمار السياسة فرصد الأحداث الهامة التي تقلبت على سورية .
- ☆ يعد واحداً من أهم المجددين في الشعر العربي المعاصر .
- ☆ جدد أبو ريشة في الصورة الشعرية .. وفجر طاقات كامنة في اللغة العربية سواء على صعيد اللفظة المفردة أو التركيب الشعري .
- ☆ طبعت مؤخراً أعماله الشعرية الكاملة .
- ☆ ألف في مطلع حياته الأدبية مسرحية شعرية تحت عنوان (ذي قار) .
- ☆ شغل وظائف دبلوماسية كان آخرها سفيراً للجمهورية العربية السورية في الهند .



شاعره وصيغته

بعد التلبه

- ١- أُمَّتِي هَلْ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ
 ٢- أَلْقَاكَ وَطَرَفِي مُطْرَقٌ
 ٣- وَيَكَادُ الدَّمْعُ يَهْمِي عَابثًا
 ٤- أَيْنَ دُنْيَاكِ الَّتِي أَوْحَتْ إِلَى
 ٥- كَمْ تَخَطَيْتِ عَلَى أَصْدَائِهِ
 ٦- وَتَهَادَيْتِ كَأَنِّي سَاحِبٌ
 مِنْبَرٌ لِلسَّيْفِ أَوْ لِلْقَلَمِ
 خَجَلًا مِنْ أَمْسِكِ الْمَنْصَرِمِ
 بِبَقَايَا كِبْرِيَاءِ الْأَلَمِ
 وَتَوَرِّي كُلَّ يَتِيمِ النَّعَمِ
 مَلْعَبَ الْعِزِّ وَمَعْنَى الشَّمَمِ
 مِزْرِي فَوْقَ جَبَاهِ الْأَنْجَمِ



- ٧- أُمَّتِي كَمْ غُصَّةٍ دَامِيَةٍ
 ٨- أَيُّ جُرْحٍ فِي إِبَائِي رَاعِفٍ
 ٩- الْإِسْرَائِيلَ تَعَلُّو رَايَةً
 ١٠- كَيْفَ أَغْضَيْتِ عَلَى الدُّلِّ وَلَمْ
 ١١- أَوْ مَا كُنْتِ إِذَا الْبَغِيُّ اعْتَدَى
 ١٢- فِيمَ أَقْدَمْتِ وَأَجْمَمْتِ وَلَمْ
 ١٣- اسْمَعِي نَوْحَ الْحَزَانِيِّ وَأَطْرَبِي
 خَنَقَتْ نَجْوَى عِلَاكِ فِي فَمِي
 فَانَةُ الْأَسِيِّ فَلَمْ يَلْتَمِمْ
 فِي حِمَى الْمَهْدِ وَظَلَّ الْحَرَمِ
 تَنْفُضِي عَنْكَ غَبَارَ التُّهْمِ
 مَوْجَةً مِنْ لُحْبٍ أَوْ مِنْ دَمِ
 يَشْتَفِي الشَّارُ وَلَمْ تَنْتَقِمِي
 وَانْظُرِي دَمْعَ الْيَسَامِيِّ وَاسْمِي



- ١٤- وَدَعِيَ الْقَادَةَ فِي أَهْوَائِهَا
 ١٥- رَبِّ « وَامْتَعَصَمَاهُ » انْطَلَقَتْ
 ١٦- لَامَسَتْ أَسْمَاعَهُمْ لِكِنَّهَا
 ١٧- أُمَّتِي كَمَّ صَنِمٍ مَجْدَّتِيهِ
 ١٨- لِأَيْلَامِ الذِّئْبِ فِي عُدْوَانِهِ
 ١٩- فَاحْسِبِي الشُّكُورَى فَلَوَلَاكِ لَمَّا
 تَتَفَانِي فِي خَسِيسِ الْمَغْنَمِ
 مِلءَ أَفْوَاهِ الْبَكَاتِ الْيُتَمِّمِ
 لَمْ تُلَامِسْ نَخْوَةَ الْمُعْتَصِمِ
 لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ طَهْرَ الصَّنَمِ
 إِنَّ يَكُ الرَّاعِي عَدُوَّ الْغَنَمِ
 كَانَ فِي الْمُحْكَمِ عَيْدُ الدَّرْهِمِ



- ٢٠- أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ يَا كَبَشَ الْفِدَا
 ٢١- مَا عَرَفْتَ الْبُخْلَ بِالرُّوحِ إِذَا
 ٢٢- بُوْرِكَ الْمَجْرُوحِ الَّذِي تَحْمَلُهُ
 يَا شُعَاعَ الْأَمَلِ الْمُبْتَسِمِ
 طَلَبْتَهَا غَضَصُ الْمَجْدِ الظَّيْمِ
 شَرَفًا تَحْتَ ظِلَالِ الْعَلَمِ

١٩٤٨

شرح القصيدة :

- ٢ - النصرم : الذاهب .
 ٥ - مغنى : منزل .
 ٨ - الأسي : الطيب .
 ٩ - المهدي : يريد مكان ولادة المسيح .
 ١٤ - تتفانى : يفني بعضها بعضاً .
 ١٥ - وامتعصماه : كلمة استجدت من امرأة عربية
 عندما وقعت في أسر الروم .



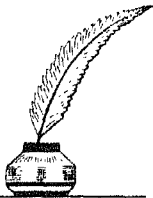
مركز
 الدراسات والبحوث
 العربية
 في
 القاهرة

أبو القاسم الشابي

« ١٩٠٩-١٩٣٤م »

من ألمع شعراء شمالي أفريقيا في العصر الحديث ، ولد في تونس من أب في سلك القضاء ، وبعد أن تعلم القرآن الكريم أرسل إلى مدرسة جامع الزيتونة الشهير حيث درس العلوم الإسلامية التقليدية واللغة العربية والآداب ثم القانون الإسلامي في كلية الحقوق التونسية وفي عام ١٩٢٩ شعر للمرة الأولى بألم في قلبه تسبب في وفاته المبكرة .

لم يلم الشابي بأية لغة أجنبية لكنه تشرب الروح الرومنطيقية الغربية من مطالعة أدباء « الرابطة القلمية » في المهجر الأمريكي ظهرت قصائده تباعاً في مختلف المجلات وخاصة في (أبولو) المصرية التي كان يصدرها أبو شادي ، جمعت آثاره ونشرت بعد وفاته تحت عنوان (أغاني الحياة) كتب الشابي أروع القصائد الرومنطيقية .



شاعرونا

النسبي الجاهل

- ١- أَيُّهَا الشَّعْبُ ! لَيْتَنِي كُنْتُ حَطَّابًا م فَأُهْوِي عَلَى الْجُدُوعِ بِفَأْسِي !
- ٢- لَيْتَنِي كُنْتُ كَالسُّيُولِ ، إِذَا سَأَلْتِ « تَهَذَا الْقُبُورَ : رَمَسًا بِرَمْسِ !
- ٣- لَيْتَنِي كُنْتُ كَالرِّيَّاحِ ، فَأَطْوِي كُلَّ مَا يَخْنُقُ الرَّهْهُورَ بِنَحْسِي !
- ٤- لَيْتَنِي كُنْتُ كَالشِّتَاءِ ، أُغَسِّي كُلَّ مَا أَذْبَلَ الْخَرِيفُ بِقَرْسِي !
- ٥- لَيْتَ لِي قُوَّةَ الْعَوَاصِفِ ، يَا سَعْبِي م فَأَلْقِي إِلَيْكَ ثَوْرَةَ نَفْسِي !
- ٦- لَيْتَ لِي قُوَّةَ الْأَعَاصِيرِ ، إِنْ صَبَّحْتَ « فَأَدْعُوكَ لِلْحِكَاةِ بِنَبْسِي !
- ٧- لَيْتَ لِي قُوَّةَ الْأَعَاصِيرِ .. (لَكِنْ أَنْتَ حَيٌّ ، يَقْضِي الْحَيَاةَ بِرَمْسِ .. !
- ٨- أَنْتَ رُوحٌ غَيْبِيَّةٌ ، تَكْرَهُ النُّورَ ، م وَتَقْضِي الدَّهْورَ فِي لَيْلٍ مَلْسِ ...
- ٩- أَنْتَ لَا تَذُرُّكَ الْحَقَائِقُ إِنْ طَافَتْ « حَوَالَيْكَ دُونَ مَسِّ وَجَسِ ...
- ١٠- فِي صَبَاحِ الْحَيَاةِ ضَمَخْتُ أَكْوَابِي « وَأَتَرَعْتُهَا بِخَكْمَةِ نَفْسِي ...
- ١١- ثُمَّ قَدَّمْتُهَا إِلَيْكَ ، فَأَهْرَقْتَ « رَحِيقِي ، وَدُسْتِ يَا شَعْبُ كَأْسِي !
- ١٢- فَتَأَلَّمْتُ .. ، ثُمَّ أَسَكْتُ الْأَمِي ، « وَكَفَفْتُ مِنْ شَعُورِي وَحِصِّي
- ١٣- ثُمَّ تَضَدَّتْ مِنْ أَرَاهِيرِ قَلْبِي بَاقَةً لَمْ يَمْسَهَا أَيُّ إِنْسِي ...
- ١٤- ثُمَّ قَدَّمْتُهَا إِلَيْكَ ، فَمَرَّقْتُ م وَرُودِي ، وَدُسْتَهَا أَيُّ دُوسِ



١٥- ثُمَّ أَلْبَسْتَنِي مِنَ الْحُزَنِ ثَوْبًا وَبَشَوَكِ الْجَبَالِ تَوَجَّتَ رَأْسِي

١٦- إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْغَابِ ، يَا سَعْبِي م لِأَقْضِي الْحَيَاةَ ، وَحَدِيدِي ، يَا سِ

١٧- إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْغَابِ ، عَلِي فِي صَمِيمِ الْغَابَاتِ أَدْفِنُ بُؤْسِي

١٨- ثُمَّ أَنْسَاكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، فَأَنْتَ » بَأَهْلٍ لِخِمْرَتِي وَلِكَاثِي

١٩- سَوْفَ أَلْتَوُّ عَلَى الطُّيُورِ أَنَا شِيدِي ، » وَأُقْضِي لَهَا بِأَشْوَابِ نَفْسِي

٢٠- فَهَي تَدْرِي مَعْنَى الْحَيَاةِ ، وَتَدْرِي أَنْ مَجْدَ النُّفُوسِ يَقْطَعُهُ حِسٌّ

٢١- ثُمَّ أَقْضِي هُنَاكَ ، فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، م وَأَلْقِي إِلَى الْوُجُودِ بِيَا سِي

٢٢- ثُمَّ تَحْتَ الصُّنُوبِ النَّاضِرِ ، الْحَلْوِ ، » تَخْطُ السُّيُوفُ حُفْرَةَ رَمْسِي

٢٣- وَتَظَلُّ الطُّيُورُ تَلْعَوُ عَلَى قَبْرِي » وَيَشْدُو النَّسِيمُ فَوْقِي بِهَمْسِ

٢٤- وَتَظَلُّ الْفُصُولُ تَمْشِي حَوَالِي ، » كَمَا كُنَّ فِي غَضَارَةِ أَمْسِي

٢٥- أَيُّهَا السَّعْبُ ؟ أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ ، لِأَعِبُ بِالْتُّرَابِ وَاللَّيْلِ مُعْسِ . !

٢٦- أَنْتَ فِي الْكُونِ قُوَّةٌ ، لَمْ تَسْسُهَا فِكْرَةٌ ، عَبَقْرِيَّةٌ ، ذَاتُ بَأْسِ

٢٧- أَنْتَ فِي الْكُونِ قُوَّةٌ ، كَبَلَتْهَا ظُلْمَاتُ الْعُصُورِ ، مِنْ أَمْسِ أَمْسِ

٢٨- وَالشَّقِيُّ الشَّقِيُّ مِنْ كَانَ مِثْلِي فِي حَسَابِ سَيْتِي ، وَرِقَّةٌ نَفْسِي



سازمان اسناد و کتابخانه ملی

- ٢٩- هَكَذَا قَالَ شَاعِرٌ ، نَاوَلَ النَّاسَ ٢ رَحِيقَ الْحِكَاةِ فِي خَيْرِ كَأْسٍ
 ٣٠- فَأَشَاوَعُوا عَنَّا ، وَمُرُوا غَضَابًا ٢ وَأَسْتَخَفُّوَابِهِ ، وَقَالُوا بِيَأْسٍ :
 ٣١- « قَدْ أَضَاعَ الرَّشَادَ فِي مَلْعَبِ الْجِنِّ ٢ فَيَا بُؤْسَهُ ، أُصِيبَ بِمِسِّ »
 ٣٢- « طَالَمَا خَاطَبَ الْعَوَاطِفَ فِي اللَّيْلِ ٢ وَنَاجَى الْأَمْوَاتَ فِي غَيْرِ رَمَسٍ »
 ٣٣- « طَالَمَا رَافَقَ الظَّلَامَ إِلَى الْعَابِ ٢ وَنَادَى الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ جَنَسٍ »
 ٣٤- « طَالَمَا حَدَّثَ الشَّيَاطِينَ فِي الْوَادِي ٢ وَعَنَّ مَعَ الرِّيَاحِ بِجَرَسٍ »
 ٣٥- « إِنَّهُ سَاحِرٌ ، تُعَلِّمُهُ السِّحْرَ ٢ الشَّيَاطِينُ ، كُلَّ مَطْلِعِ شَمْسٍ »
 ٣٦- « فَأَبْعَدُوا الْكَافِرَ الْخَبِيثَ عَنِ لَهْيِكِ ٢ إِنَّ الْخَبِيثَ مَنْبَعُ رِجْسٍ »
 ٣٧- « أَطْرَدُوهُ ، وَلَا تُصَيِّحُوا إِلَيْهِ ٢ فَهَوْرُوحٌ ، شَرِيرَةٌ ، ذَاتُ نَحْسٍ »



- ٣٨- هَكَذَا قَالَ شَاعِرٌ ، فَيَلْسُوفٌ ، عَاشَ فِي شَعْبِهِ الْغَبِيِّ بَيْعَسٍ
 ٣٩- جَهَلَ النَّاسُ رُوحَهُ ، وَأَغَانِيَهَا ٢ فَسَامُوا شَعُورَهُ سَوْمَ بَحْسٍ
 ٤٠- فَهَوِيَ فِي مَذْهَبِ الْحِكَاةِ نَبِيٌّ ٢ وَهَوِيَ فِي شَعْبِهِ مُصَابٌ بِمِسِّ
 ٤١- هَكَذَا قَالَ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْعَابِ ، ٢ لِيَحْيَا حِكَاةَ شَعْرٍ وَقُدْسٍ
 ٤٢- وَيَعِيدًا .. ، هُنَاكَ .. ، فِي مَعْبَدِ الْعَابِ ٢ الَّذِي لَا يُظِلُّهُ أَيُّ شَيْءٍ



- ٤٣- في ظلال الصنوبر الحلو، والزيتون م يقضي الحياة : حرساً بحرس
- ٤٤- في الصباح الجميل، يشدومع الطير « ويمشي في نشوة المتحسي
- ٤٥- ناخفاً نايه، حواليه، تهتر « ورود الربيع من كل جنس
- ٤٦- شعره مرسل - تداعبه الريح « على منكبيه مثل الدمقس
- ٤٧- والطيور الطراب تشدو حواليه « وتغلو في الدوح، من كل جنس
- ٤٨- وتراه عند الأصيل، لدى الجدول « يرنو للطائر المتحسي
- ٤٩- أو يغي بين الصنوبر، أو يرنو « إلى سدفة الظلام الممسي
- ٥٠- فإذا أقبل الظلام، وأمست ظلمات الوجود في الأرض نفسي
- ٥١- كان في كوخه الجميل، مقيماً يسأل الكون في خشوع وهمس
- ٥٢- عن مصب الحياة، أين مداه؟ وصمير الوجود، أيا ن يرنسي؟
- ٥٣- وأريج الورود في كل وادٍ ونشيد الطيور، حين تمسي
- ٥٤- وهزيم الرياح، في كل فجٍ ورسوم الحياة من أمس أمس
- ٥٥- وأغاني الرعاة أين يواريهما م سكون الفضا، وأيا ن تمسي؟
- ٥٦- هكذا يصرف الحياة، ويفني حلقات السنين : حرساً بحرس
- ٥٧- يألها من معيشة في صميم الغاب « تضحى بين الطيور وتشمسي!



٥٨- يَا لَهَا مِنْ مَعِيشَةٍ ، لَمْ تُدَسِّسْهَا « نَفُوسُ الْوَرَىٰ بِحُبِّهِ وَرَجَبِ

٥٩- يَا لَهَا مِنْ مَعِيشَةٍ ، هِيَ فِي الْكَوْنِ ۲ حَيَاةٌ غَرِيبَةٌ ، ذَاتُ قُدْسٍ



شَرْحُ الْقَصِيدَةِ :

٨ - الْمَلْسُ : اختلاط الظلام .

٢٥ - أَعْسَى اللَّيْلِ : لَفَّ الْكَوْنُ بِالظَّامِ



شَاعِرٌ وَفَصِيحٌ

عبد الكريم الكرمي

(١٩٠٩-١٩٨٠م)

ولد أبو سلمي في مدينة طولكرم عام ١٩٠٩ م ، أبوه العلامة الكبير
سعيد الكرمي .

درس في طولكرم ودمشق والسلط . ونال شهادة البكالوريا السورية
عام ١٩٢٧ م من مكتب عنبر .

نزع من حيفا إلى عكا فدمشق في ٢٨ نيسان ١٩٤٨ م .
عاش في دمشق وعمل مدرساً للأدب العربي وعضواً في مجلس التأديب
ومديراً للتوجيه في وزارة الإعلام ، ثم محامياً .

منح جائزة اللوتس للشعر عام ١٩٧٨ م .
توفي يوم السبت (١٠ / ١٠ / ١٩٨٠ م) في أحد مشافي واشنطن .
من مؤلفاته :

- ١ - ديوان المشرّد .
 - ٢ - أغنيات من بلادي .
 - ٣ - أغاني الأطفال .
 - ٤ - من فلسطين ريشتي .
 - ٥ - أبي سلمي (الأعمال الكاملة) .
- وبعض المؤلفات النثرية الأخرى .

لعب دوراً ريادياً في حركة الشعر العربي المعاصر وقد أقام له المحجّل
الكتاب العرب عام ١٩٧٨ م مهرجاناً تكريمياً وفي نفس العام أقيم له
مهرجان تكريمي في بغداد وآخر في بيروت .



شاعر وفقيهة

قصيدة

- ١- حَمَلْتُ « دَمَشْقُ » رِسَالَةَ الْعَرَبِ
 ٢- شَابَ الزَّمَانُ عَلَيَّ مَشَارِفَهَا
 ٣- قَدْ جَمَلَّ التَّكَارِيخُ غُرْبَهَا
 ٤- عَصَبْتُ « أُمِّيَّةً » فَوْقَ مَفْرِقِهَا
 ٥- وَحَنَا الصَّبَاحُ عَلَيَّ ابْتِسَامَتِهَا
 ٦- عَطَّرُ الْخُلُودَ عَلَيَّ ذَوَائِبَهَا
 ٧- طَابَتْ مَعَ الْأَيَّامِ غُوطَتُهَا
 ٨- وَبَدَّتْ أَمَاكُمُ الدَّهْرِ شَايِحَتُهَا



- ١- أَدَمَشْقُ...! إِنَّا لِأَجْمُوتٍ أَلَا يُشْجِيكَ مَنْظَرُ حَدِيدِنَا التَّكْرِبِ
 ١٠- مَرَّتْ بِنَا الْأَعْوَامُ مُثْقَلَةً
 ١١- أَوْ مَا تَرَيْنَ وَرَاءَ أَدْمُعِنَا
 ١٢- لَا تُتَكْرِمُنَا بَعْدَ نَكْبَتِنَا
 ١٣- دَمْنَا الَّذِي رَوَّى الْفِرَاسَ مَعَنَا



١٠ - أَعْنَاقُنَا مَا لَتْ مَعَا وَهَوَتْ
 ١١ - لَا تُنْكِرِي فَأَلْأَرْضُ وَاحِدَةٌ
 ١٢ - سِرْنَا عَلَى الدَّرْبِ الْخَضِيبِ مَعًا
 ١٣ - لَحِقْتُ بِنَا وَبِكُمْ هَيْمُنَا
 ١٤ - فِي «السُّهْلَةِ» الْبَيْضَاءِ مِنْكَ شِدَا
 ١٥ - فِي «الِكِرْمَلِ» الْحَزُونِ رَجْعُ صَدَى
 ١٦ - وَعَلَى ثَرَى «حِطَّيْنِ» عَهْدُ هَوَى



١٧ - فَمَتَى تَمُدُّ الشَّامُ أَجْنِحَتَهُ
 ١٨ - هَذَا الْجَنَاحُ يَمُوجُ فِي «حَلْبِ»
 ١٩ - وَمَتَى تُعِيدُ الشَّامُ سِيرَتَهَا
 ٢٠ - وَمَتَى يُطِلُّ الْفَجْرُ مُؤْتَلِفًا
 ٢١ - هَذَا «فِلَسْطِينُ» الْعُرُوبَةِ فِي
 ٢٢ - وَتَرَفُ فَوْقَ رُبُوعِنَا الْخُضْبِ
 ٢٣ - وَجَنَاحُهَا الشَّانِي عَلَى «النَّقَبِ»
 ٢٤ - وَمَتَى تُمَزِّقُ حَالِكَ الْمُجْبِ
 ٢٥ - وَتَرَى بِلَادِي الثُّورِ عَنْ كَثَبِ
 ٢٦ - تَحْرِيرَهَا حُرِّيَّةَ الْعَرَبِ

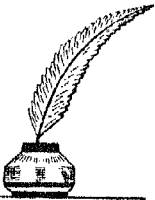
- شرح القصيدة :

- ١ - الأعطاف : الجوانب . وعطفا الرجل جانبا
 عن يمين وشمال ، يريد أن قامتها عربية .
 ٢ - مشارف الشام : ريفها الذي بينها وبين
 الجزيرة العربية . ريعان الشباب : أوله
 وقوته .
 ٣ - غرّتها : وجهها . أترابها : لِداتها ، رفيقاتها
 اللواتي من سنّها . العُرْبُ : جمع عرب
 وهي الحبة لزوجها والضحاك : والعربُ
 والعُرْبُ : القوم المعروفون .



السَّاعِرُ وَالْقَصِيدَةُ

- ٤ - مفرقها : يريد رأسها . القصب : ما تزيّن به الثياب وهو من الذهب أو شبهه .
 ٩ - التّربّ : المعفر بالتراب .
 ١٢ - الحسب : المكارم والأعمال العظيمة .
 ١٣ - تريبّ : سائل .
 ١٤ - الساح : الساحات . الرّحبّ : جمع رَحْبَةٍ أو رَحْبَةٍ وهي الساحة .
 ١٥ - القُطْبُ والقُطْبُ : المحور والمدار .
- ١٨ - الرّملةُ والرّملةُ : بلدان في فلسطين . التالد : القديم . القَبَبِ : جمع قَبَّة ، يريد قباب المساجد .
 ١٩ - الكريمِلُ : جبل بجيفا .
 ٢٠ - حِطَيْن : المكان الذي اتصرف فيه صلاح الدين على الصليبيين في فلسطين انتصاراً ساحقاً . منقُضُ : منقطع .



محمود حسن إسماعيل

«١٩١٠-١٩٧٨م»

شاعر عربي مصري ولد في بلدة النخيلة القائمة على شاطئ النيل من محافظة أسيوط ، ونال شهادة الليسانس مع دبلوم دار المعلمين العليا ، عين عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب وكذلك في لجنة النشر . له عدة دواوين منها (أغاني الكوخ) صدر عام ١٩٣٤ وديوان (هكذا أغني) ١٩٣٧ وديوان (أين المفر) ١٩٤٨ وديوان (نار وأحقاد) ١٩٥٩ وديوان (الملك) مدح فيه الملك فاروق وديوان (قاب قوسين) وديوان (صلاة ورفض) عام ١٩٦٩ .

ومحمود من جيل (أبولو) وجماعتها نشر شعره بمجلتها وارتبط بتيارها الكبير الواضح وهو التيار الرومانسي العاطفي ويغلب عليه الاتجاه إلى الرمز استمدّه من خليل مطران غير أن اهتمام محمود بتصوير أجواء الريف يُعطيهِ طابعه المستقل .



سازار وخطبة

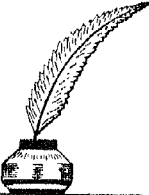
الفَيْسُ .. وَالكَأْسُ !!

وظللت تشرب من كأس المديري
منافع كرمه .. فضلت الطيريه !!
وهوت في قاع سميره ..!

أَرْفُضِي الكَأْسَ وَلَا .. لَا تُشْرِبِيهِ
وَأَرْفُضِي .. لَا تُقْرَبِيهِ
وَأَرْفُضِي النَّشْوَةَ وَالتَّخْدِيرِيهِ
وَأَرْفُضِي لَا تُبْصِرِيهِ
وَأَرْفُضِي تَحْوِيَهُ حَوْلَ الخَلَايَا ، وَأَطْرُدِيهِ
وَأَرْفُضِي لَا تُشْتَهِيهِ
وَأَرْفُضِي ذَانِكَ إِنْ تَبَكَّ عَلَى مُعْتَصِرِيهِ
وَأَرْفُضِي لَا نُلْمِسِيهِ !!



.. أَرْفُضِيهِ ، فَهوَ لَا كَأْسٌ وَلَا خَمْرٌ لِكِي تَرْشَفِيهِ ..
أَرْفُضِيهِ ، فَهوَ لَيْسَ بِحَبِّ لَيْسَ السَّرَّ كِي تَسْتَأْهِمِيهِ ..
أَرْفُضِيهِ ، فَهوَ لَيْسَ بِالمَجْدِ ، لَيْسَ الخُلْدَ ، كِي تَسْتَغْظِمِيهِ
أَرْفُضِيهِ ، فَهوَ لَا شَيْءَ ، وَلَا أَحْلَامَ شَيْءٍ كِي تَعِيهِ !
عَبَتْ رُوحِي بِالدُّنْيَا ، وَجَابَتْ كُلَّ حَانَ تَرْجِيهِ ،



شاعر وكاتبة

عَيَّرَ هَذَا الْقَائِلِ الْمَلْعُونِ فِيهَا .. فَالْعَيْنِهِ !!
.. إِلَيْنِهِ .. وَأَضْحَكِي إِنَّ مَاتَ فِي عُرَّتِهِ .. لِأَنْتُدِيهِ ..
فَهَوَّ سِرَّ الْمَوْتِ فِي كُلِّ وُجُودٍ مُسْتَعَارٍ يَرْتَدِيهِ
وَهُوَ تَابُوتُكَ .. يَسْتَقِي الْمَوْتَ سِحْرًا .. فَانْبُدِيهِ !!
وَأَطْرَحِيهِ ، وَأَسْحَقِيهِ !
وَأَنْظُرِي أَيَّ أَسَاطِيرَ مِنَ الزَّيْفِ أَضَلَّتْ عَاشِقِيهِ
وَأَذَلَّتْ وَارِدِيهِ ..

وَأَحَالْتَهُمْ سَرَائِيَا غَنِمَ تَجَرَّتْ فِي أَعْشَابِ بِيهِ
تُسَبِّلُ الْأَيَّامَ رِقًا لِهَوَانِ بِيَدَيْهَا تَحْتَوِيهِ
ذَوْبَتُهُ مِنْ عَضُورِ الْقَهْرِ كَأَسَا مُطْمَئِنًّا .. تَحْتَسِيهِ
.. فِيهِ مَا يَدْهُلُ سِرَّ الْعَقْلِ سِرَّ الرُّوحِ حَتَّى لَا تَعِيهِ
يَنْسَخُ التَّارِيخَ أَسْمَالًا وَلَغَوًّا بَصْدَى لَنْ تَفْهَمِيهِ
عَاكِفٌ فِي أَمْسِهِ الْمَشْلُوبِ فِي كُلِّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ
وَاقِفٌ فِي حَلَقَةٍ دَارَتْ بِهَا الدُّنْيَا عَلَى مُصْطَحِبِيهِ
دَائِخٌ فِي نَشْوَةِ تَجْهَلُ فِي كُلِّ مَدَى مَا تَبْتَغِيهِ
عَاكِفٌ فِي مَرَبِضِ الرُّوحِ لَا يَدْرِي لَهَا مَا تَصْطَفِيهِ



يَشْرَبُ اللهُ خَيَالَاتٍ .. وَجَلَّ اللَّفْظُ عَنْ مُحْتَرَفِيهِ !

.. أَرْفُضِيهِ !

فَلَكُمْ غَنَاكِ لِحْنِ الْوَهْمِ ..

لَا لِأَسْمَعِيهِ

نَعْمٌ مِنْ وَرَقِ الثُّوتِ وَأَشْبَاحِ الْمَرَايَا ..

زَاغٌ فِي مُسْتَمِعِيهِ

يُسْكِرُ اللَّحْدَ ، فَيَغْدُو لِحْدَ إِحْيَاءِ لِمَوْتٍ يَجْتَنِيهِ

وَيُعْنِي صَوَّءَ شَمْسٍ .. لَمْ يَعُدْ مِنْهَا شِعَاعٌ يَرْتَتِيهِ

وَيُسَلِّي غَفْلَةَ الْأَيَّامِ ، يُلْهِيهَا بِشَدْوٍ تَصْطَلِيهِ

.. لَمْ تَرَلْ قُرْطَبَةَ تَصْرُخُ ، وَالتَّارِيخُ يُصْغِي لِأَبِيهِ

وَهُوَ يَمِشِي فَاعْرِ النَّايَ وَيَحْكِي كُلَّ شَيْءٍ لِبَنِيهِ ! ..

مِثْلَمَا يَسْرُدُ دَمْعُ الْعَيْنِ بَكْلَوَاهُ إِلَى مُسْتَنْزِفِيهِ !

شَجَرُ الْبَانَ دَوَى وَأَنْسَابَ حَادِيهِ بِذِكْرِي غَارِسِيهِ

وَعَلَى الْأَقْصَى سَبِيُّ الطَّيْرِ بِالْأَغْلَالِ يُشْجِي صَائِلِيهِ

وَتُرَابُ الْقُدْسِ حَزْيَانٌ مِنَ الْإِصْغَاءِ .. يَرْتِي مُدْشِدِيهِ ..



حَلَمَاتٌ ! وَأَحْكَاجٌ ! وَمِنْ أَمِيرٍ شَجَّتْ مُغْتَصِبِيهِ
وَرَضَاعُ الشَّعْرِ أَنْهَارٌ مِنَ اللُّغُوجِ كَرَّتْ فِي عَازِفِهِ
وَرُمُوزٌ فَجَّةُ الإِضْمَارِ .. كَاللِّصِّ جَنَى مِنْ سَارِقِيهِ
وَسِعَارَاتٌ ، وَنَهَشٌ وَالْعُ الْمَشْرَبِ مِنْ قَلْبِ أَخِيهِ
وَمَتَاهَاتٌ لِأَسْفَارٍ مِنَ الكَلِمَةِ فِي دَرْبِ سَفِيهِ
الدُّبْحِيِّ ، وَالْوَهْمُ ، وَالطَّرِيبُ بِالْأَمْسِ عَذَارَى عَاشِقِيهِ
وَزُجَاجُ الكَاسِ مَذْهُولٌ ..

ضَرِيرُ الحِسِّ عَمَّا صَبَّ فِيهِ

فَاجْهَلِيهِ .. وَأَبْغُضِيهِ ..

وَاشْرَبِي كَاسَكَ مِنْ مُعَذَّرِ ضَرِيرِي !!



أَرْفُضِيهِ .. وَأَجْتَوِيهِ

وَأَنْظُرِي فِي القَاعِ مَا فِيهِ .. وَيَا لَيْتَكَ لَمْ تَعْتَرِفِيهِ
أَنْفُسٌ مَجْرُورَةٌ الوَجْهِ .. هَوَتْ فِي كُلِّ ضَمِيمٍ تَلْمِجِيهِ ..
.. الرُّشَا .. لَمْ تُبْقِ فِي أَيِّ ضَمِيرٍ أَيِّ شَيْءٍ يَدْعِيهِ
مَرْقَتُهُ وَأَحَالَتُهُ فَمَا يَلْعَقُ وَهَمَّ الرِّزْقِ مِنْ مُسْتَجَلْبِيهِ



وَأَخْفَتَ فِيهِ كَأَفْعَى تَسْغُ السَّمَّ وَتَرْوِي مُحْسِيَهُ
وَبَنَتْ قَصْرًا وَقَبْرًا ..

لِخَطَا الشَّارِبِ وَالسَّاقِي ..

.. فَلَا تَسْتَعْجَلِيهِ

وَأَعَشَقِي الْفَقْرَ .. فَإِنْ كَانَ الْغِنَى هَذَا ،

.. فَكُلِّ الْمَجْدِ أَنْ تَحْقِرِيهِ !



إِزْدَرِيهِ .. وَأَرْجُمِيهِ

وَأَحْذَرِي أَنْ تَشْرَبِيهِ !!

.. وَكَلامُ أَخْضَرَ الْحَرْفِ ..

تَشَهَّتْ كُلُّ نَفْسٍ عِطْرَهَا مِنْ حَامِلِيهِ

رَاعَ حَوْلَ الْأَوْجِهَةِ السَّكْرَى ..

وَبَابُ الْحِكَاَنِ يَطْوِي دَاخِلِيهِ

دَلَفُوا مِنْهُ مَسَاكِينَ

لِرَوْضِ كَاذِبِ الْعِطْرِ شَوْى مُسْتَشْقِيهِ



شاعروقتيبة

عَبَّرَ الْغَشَّ بِهِ فِي هَوْدَجِ لِلرُّوحِ
مَذْمُومِ الْمَدَارَاتِ كَرِيهِ،
حَسَدَ الرَّهْرَةَ وَالْحَيَّةَ وَالسَّجْدَةَ وَالزُّورَ
.. إِلَى مُسْتَرْفِدِيهِ

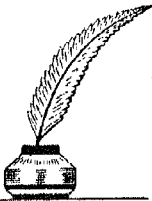
وَتَلَاثِي فِي سَطْوَعِ الزَّيْفِ وَمَضًا مَعْجِزًا
لَا لَوْنُ فِيهِ

وَأَدَارَ النَّغَمِ السَّارِقِ وَالْمَشْرُوقِ
مِنْ طَيْرِ حَيْبِي يَقْبَنِيهِ
عَلَّقَ الْمَكْرُجَانِيَّةَ عَلَى أَقْفَاصِ أَسْرِ فِي حَشَاهُ يَنْوِيهِ
حَرْفُهُ حَرْفَانِ : حَرْفٌ فِي لِسَانٍ يَنْطِقُ الْبَاطِلَ فِيمَا يَلْدِيهِ
وَصَدَى حَرْفٍ بِكَهْفِ النَّفْسِ مَخْطُوفٍ عَلَى نَبْرَتِهِ ..
.. لَا تَسْأَلِيهِ،

فَضْمِيرٌ نَامٌ فِي صَدْرِ ضَمِيرٍ قَامَ حَزِيانَ الرَّدَى
.. لِأَنْذَكُرِيهِ ! وَأَجْهَلِيهِ ..

.. فَهُوَ سِرُّ الْعَفْلَةِ الْكُبْرَى !

وَإِنْ سِئْتِ فَقُومِي شَيْعِيهِ



وَأَهْجُرِي كُلَّ رُوَاهُ .. وَأَرْفُضِيهِ
فَهُوَ رَوْضٌ كَاذِبُ الْخُضْرَةِ، وَالْمَاءُ الَّذِي يَسْقِيهِ

يُرْدِي شَارِبِيهِ !!

أِه لَوْ نَقَضْتِ أَحْلَامِي مِنْ كَرَمِ دَخِيلٍ .. سِرُّهُ لَمْ تَكْشِفِيهِ
أِه لَوْ كُلُّ ضَمِيرِيكَ لَمْ تَدْبَحْهُ رُؤْيَا نَعِيمٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ
أِه لَوْلَا شَبَبُكَ كَالْوَهْمِ كَذَابُ السَّنَانِي فِي كُلِّ مَا تَسْتَرْفِيهِ
أِه مِنْ لَيْلٍ بِجَنَابِيكَ أَذْبَتِ النَّايَ طَوَافًا أُغْنِي سَاكِنِيهِ ..
سَمِعُوا شَدْوِي وَمَرُّوا كُنْشَاوِي عِنَبٍ فِي كَرَمِهِ ،
لَمْ تَعْصِرِيهِ ..

لَأَسْكَارِي ، لَأَحْيَارِي ...

بَلْ أَسْكَارِي نَجْرٍ .. دَارَ عَلَيَّ مُسْتَعْبِدِيهِ !!

مَرَّةً .. لَو ذُقْتِ مِنْ كَأْسِي الَّذِي ذَوَّبْتُ أَيْكَامِي

وَالهَامِي فِيهِ !

لَعَرَفْتِ السِّرَّ فِي رَفْضِي لِكَأْسٍ لَسْتُ مِنْ مُسْتَلْهِمِيهِ ..

.. فَأَنَا مِنْ كَرَمَةِ الشَّرْقِ .. أَنَا شَيْدِي وَبُسْتَانِي

الَّذِي لَمْ تَدْخُلِيهِ



شاعرة وفصيلة

وَبَكَائِي طَائِرَ السَّرِينَادِيكِ ...
.. فَإِنْ شِئْتَ حَيَاةً ..
.. فَأَشْرَبِيهِ !!!

رِسْمٌ فِي ٧ مَآيْرٍ ١٩٧٤



مَنْزِلَةُ الشَّاعِرَةِ وَاصْبِيحَةَ

أحمد الجبيلي

من مواليد بلدة السامية عام ١٩١٠ م ، درس الابتدائية في بلدته ونفي مع والده إلى تركيا ثم عاد عام ١٩١٨ فأكمل دراسته الابتدائية ، نال شهادة الحقوق عام ١٩٣٢ . وتنقل في عدد من الوظائف حتى أحيل على المعاش عام ١٩٧١ . حقق عدداً من الكتب في مجمع اللغة العربية وكتب الكثير من التعليقات والمقالات في مجلته . كتب برنامج : حكايات عربية ، تناول فيه بقالب تمثيلي حوادث الشعراء والمطربين العرب . وله العديد من المقالات .



الجمهورية العربية السورية
البيروت - لبنان

في ذم أبي تمام

- ١ - أُنشِدْتُ شعري في رحابِ الموصلي
 ٢ - وَأَنْتِ أَمْرٌ بَيْنَ غِرْلَانِ النَّقَا
 ٣ - نَشْوَانٍ مِنْ طَيْبِ اللَّقَاءِ وَأَنْسَاءِ
 ٤ - وَيَقُولُ لِي صَاحِبِي وَقَدْ رَكَّضَ الصَّبَا
 ٥ - «نَقَلَ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْمَتْوَى»



- ٦ - نَعَمٌ مِنَ الشُّعْرِ الْأَصِيلِ نَظْمُهُ
 ٧ - أَرَوِي فَيَسْمَعُنِي الرَّمَّانُ كَأَنِّي
 ٨ - هُوَ بِنَعْمَةِ الْأَدَبِ الْكَرِيمِ، وَنِعْمَةٌ
 ٩ - وَقَصَائِدُهُ مِنْ خَافِي نَزْمِهَا
 ١٠ - وَفَرِيدُهُ مِثْلُ النُّجُومِ تَخَالُهَا
 ١١ - مَنْ شَاءَ أَنْ يَلْقَى بِلَاغَةَ يَعْرُبِ
 ١٢ - أَوْ شَاءَ أَنْ يَحْظِيَ بِرِقَّةٍ أَحْنَفِ



- ١٣- عَفْوًا أَبَاتَمَّ إِنِّي شَاعِرُهُ
 ١٤- عَلَّمْتَنِي حُلُومَ الْكَلَامِ وَكُنْتُ لِي
 ١٥- أَنْتَ الْمُعَلِّمُ لِلْقَصِيدِ جَعَلْتَهُ
 ١٦- وَحَدَوْتَنَا نَحْوَ الشَّرُوقِ فَلَمْ نَزَلْ
- أَهْوَى الْبَيَانَ فَلَا تَكُنْ مِنْ عَدِّي
 نِعَمَ الْإِمَامِ وَكُنْتُ لِي نِعَمَ الْوَلِيِّ
 دَرَسًا مِنَ الْإِلْهَامِ لَمْ تَكْمَلْ
 تَمْشِي بِضَمِّكَ لِلشَّرُوقِ الْمُقْبِلِ



- ١٧- يَا وَاحِدَ الدُّنْيَا بِمَا أَبَدَعْتَهُ
 ١٨- قَدِمْتَ فِي شَرْحِ الشَّبَابِ كَمَا ذَوَى
 ١٩- وَذَهَبْتَ فَالْأَلْحَانَ فِي جَنَعٍ عَلَيَّ
 ٢٠- الشَّاعِرِ الْفُحْلِ الَّذِي تَفَنَّتْ لَهُ
 ٢١- وَرَنَا إِلَيْهِ الْبُحْرِيُّ كَأَنَّمَا
 ٢٢- يَمْشِي وَرَاءَ الْمَجْدِ مَشِيَّةً تَابِعِ
- مِنْ مَنَّةٍ عَظْمَى وَمِنْ أَدَبٍ جَلِي
 زَهْرُ الرِّيَاضِ عَلَى الرَّيِّعِ الْمُخْتَلِ
 رَبِّ الْبَيَانَ الْمُبْدِعِ الْمُتَحَيَّلِ
 دُنْيَا الْعُرُوبَةِ فِي رِحَامِ الْمُحْفَلِ
 يَرْفُو إِلَى أَسْتَاذِهِ الْمُتَفَضَّلِ
 وَكَيْسِرُ خَلْفِ غُبَارِهِ لَا يَأْتِي



- ٢٣- مَنْ مَبْلَغُ الْأُسْتَاذِ أَنْ رَمَانَنَا
 ٢٤- لَفْظُ تَحَارُّبِهِ الْعُقُولُ كَأَنَّمَا
 ٢٥- كَمْ تُقَطِّعُهَا النِّقَاطُ وَأَشْطَرُ
 ٢٦- وَقَصَائِدُ يَدْعُونَهَا بِقَصَائِدِ
- قَدْ عَصَّ بِالشَّعْرِ الْغَرِيبِ الْمُخْتَلِ
 أَهْدَاهُ صَانِعُهُ لِمَنْ لَمْ يَعْقِلِ
 مَبْهُورَةٌ مَبْثُورَةٌ لَمْ تُكْمَلِ
 لَكِنَّهَا قَفْرَاءُ كَالدَّمْعِ الْخَلِي



٢٧ - أَمَا الْقَوَافِي فَهِيَ حَكَايَةٌ بِمَا
 ٢٨ - صَفَرَتْ مِنَ الْفَنِّ الْأَصِيلِ فَحَسُنْهَا
 ٢٩ - فَإِذَا رَأَيْتَ فَلَسْتَ تَفْهَمُ مَا تَرَى
 ٣٠ - عَزَلُوا الْقَرِيضَ عَنِ الْحَيَاةِ جَهَالَةً
 تَلْقَاهُ مِنْ نَظَرٍ هُنَاكَ مُهْلِكِ
 فِي لَفْظِهَا الْمَتَارِجِ الْمُنْقَلِقِ
 وَإِذَا مَرَرْتَ فِي الْمَكَانِ الْمُمَجَّلِ
 وَارْحَمْتَكَ لِلْعَبْقَرِيِّ الْأَعْزَلِ



٣١ - عَفْوًا أَبَاتَمَّارِجُتُكَ زَائِعًا
 ٣٢ - لِيَكَادُ يَغْلِبُنِي الْقَرِيضُ فَأَشْتَكِي
 ٣٣ - إِنِّي أَرَى رِيحَ الْعُفُوقِ عَيْفَةً
 ٣٤ - لَمْ تَحْفَظِ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لِأُمَّتِكَ
 ٣٥ - لَوْلَا السُّهُولَةُ لَرَبَّكَ لِكَلَامِهَا
 ٣٦ - تَأْتِي الْعُرُوبَةُ أَنْ يَكْذَلَّ بَيْكَا نَهَا
 فَأَعْفِرْ لِشِعْرِي تَوْرَةَ الْمُتَطَفِّلِ
 مَا فِي ضَمِيرِي مِنْ عَذَابٍ مُذْهِلِ
 تَرْمِي الْبَيْكَانَ يَكِلُ صَعْبٍ مُشْكِلِ
 خَلَقْتَ مِنَ التَّعْقِيدِ كُلَّ مُدَلِّلِ
 أَدَبٌ يُحَلِّقُ فِي جَنَاحِي أَجْدَلِ
 لِشَوْعِرٍ وَكُوَيْتِبٍ وَمُدْجِلِ



٣٧ - عَفْوًا أَبَاتَمَّارِ ، لَا تَعْتِيبُ وَلَا
 ٣٨ - إِنَّا تَرَكْنَا الشَّمْسَ فِي رَأْدِ الضُّحَى
 ٣٩ - وَلَقَدْ ذَكَرْتُ بِكَ الْفَكَرُودَ مُنْشِدًا
 ٤٠ - وَمَدَائِحًا أَنْشَدْتَهَا فَكَأَنَّهَا
 تَشْكُ الْعُضَالَ مِنَ الزَّمَانِ الْمُعْضَلِ
 لِنَسِيرِي فِي لَيْلِ الضُّكُلَالِ الْأَلِيلِ
 وَجَرِيرِ سِخْرٍ مِنْ قَيْصِدِ الْأَخْطَلِ
 بَرْدُ الشَّبَابِ عَلَى الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

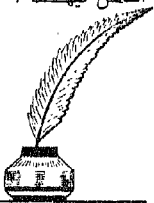


١١ - وَمَرَاتِيَا رَوَيْتُهُمَا بِمَدَامِي
 مَازَلْتُ أَحْيَاهَا بِقَلْبٍ مُثْقَلِ
 ١٢ - خَلَدْتُ عَلَى التَّارِيخِ فِيهَا مَنَازِرُ
 تَهَبُ الضِّيَاءَ لِكُلِّ سَارٍ مُجْفِلِ



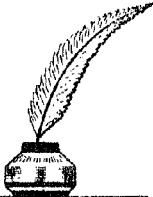
شرح القصيدة :

- | | |
|---|---|
| ١١ - مقولي : لساني . | ١ - الموصل : مدينة في العراق . الموصي : |
| ١٢ - أحنف : يريد العباس بن الأحنف وهو شاعر عباسي غزل رقيق . | اسحق الموصي المعني أو أبوه إبراهيم (عباسيان) . |
| ٢٢ - لا يأتي : لا يقصر . | ٢ - النقا : المرتفع من الرمل . دارة جلجل : |
| ٢٥ - مبهورة : متعبة . | مكان ذكره امرؤ القيس في معلقته . |
| ٢٧ - مهلهل : رقيق النَّسج سخيفه ، وأراد ممزقه . | ٥ - البيت لأبي تمام - وهذا تضييّن - . |
| ٣٥ - الأجدل : الصقر . | ٨ - جرول : هو الخطيئة الشاعر . |
| ٣٨ - رآد الضحى : ارتفاع الشمس فيها . | ٩ - بشار : هو ابن برد . أكر شعراء العصر العباسي قتله المهدي . ودعبل : هو دعبل الخزاعي الهجاء كان في زمن المعتصم . |
| الأليل : المظلم . | ١٠ - الكتاب المنزل : القرآن الكريم . |



رفيق الفخوري

- ☆ ولد عام ١٩١٠ في مدينة حمص .
- ☆ أتم دراسته الابتدائية والثانوية في حمص وحمل إجازة الحقوق عام ١٩٣٨ .
- ☆ عمل مدرساً للغة العربية وأدائها في ثانويات حمص الرسمية والأهلية .
- ☆ بدأ ينظم الشعر عام ١٩٢٧ .
- ☆ عرف بميوله الفنية للشعر والموسيقى .
- ☆ مولع باقتناء الكتب والتساجيل الموسيقية القديمة والحديثة .
- ☆ من مؤلفاته :
- ١ - الأوبد - مختارات شعرية بالاشتراك مع محي الدين الدرويش .
- ٢ - كتاب في قواعد الاملاء - بالاشتراك مع محي الدين الدرويش .
- ٣ - هزات شيطان - ديوان شعر انتقادي .
- ٤ - معجم شوارد النحو - بحوث نحوية خاصة .
- ٥ - مختارات من الشعر العربي (تحت الطبع) .



ساعة وفصيلة

حُلاَّةُ الحُجُوهِ

« هذه القصيدة تمثل حُجُوهُ لُبْسَانِي فِي إِحْدَى حَبَابَاتِهِ وَهُوَ رُفِعَ إِلَى السَّلْطَنَةِ عَضُوهُ عَمْرٍو
الطَّبِيعِي ، وَنُشِرَ بِمَالِهِ مِنْ يَدِ وَفَضْلِ عَلِيِّ الرَّطْبِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ بِعَقْلِهِ وَالرُّوْحِ
سَوَارِزِ السَّلْطَنَةِ - وَنُشِرَ فِي الرُّوْحِ الرَّبِيعِيِّ حَبَابَاتِهِ وَاجْتَلَدَ لَهَا نَسَبَةً قَلْبَهُ وَمَا لَلَّهَ لُبْسَانِي » .

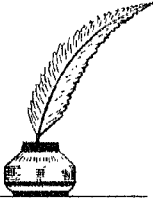
- | | |
|---|--|
| ١- عَفَا اللَّهُ يَا لَيْلَايَ عَن ذَٰلِكَ الْحُبِّ | وَجَدَدَ مَا قَاسَيْتُ فِي الْبُعْدِ وَالقُرْبِ |
| ٢- وَلَا زَادَنِي إِلَّا عَذَابًا وَمِحْنَةً | أَفَانِيهِمَا حَتَّى أُغَيَّبَ فِي التُّرْبِ |
| ٣- صَبَرْتُ عَلَى عَيْشِي زَمَانًا وَلِلْهَوَى | جَرَّاحٌ وَلَمْ يَجْرُؤْ لِسَانِي عَلَى الْعَتَبِ |
| ٤- وَغَالَبَ غَيْرِي حُبَّهُ مُتَبَرِّمًا | وَوَغَالَبَتْهُ نَشْوَانُ مُخْتَبَلِ اللَّبِّ |
| ٥- وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ يَعْمُرِ الْبَيْدَ خَاطِرِي | وَلَا طَارَ فِي الْأَجْوَاءِ مَا نُوسَةٌ قَلْبِي |
| ٦- وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ يَجْلُ مِنْ وَجَنَةٍ جَنَى | وَلَا شَرَعَ الْهَيْمَانَ فِي السَّلْسَلِ الْعَذْبِ |
| ٧- وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ يَسْفَحِ الْبَيْنَ أَدْمَعًا | تَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ |
| ٨- وَلَمْ تَسْلُكِ الْأَلْحَاطُ فِي النَّفْسِ مَسْلَكًا | كَمَا خَامَرَ الرَّعْدُ دَيْدَاطِيْفُ مِنَ الرَّعْبِ |
| ٩- وَلَوْلَا هُ أَصْبَحْتُ الشَّقِيَّ بِوَحْدَتِي | وَإِنْ ضَافَنِي قَوْمِي وَعَلَّيْنِي صَعْبِي |
| ١٠- بِهِ أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَلَمْ أَكُ مُبْصِرًا | وَهَبَّتْ رِيَّاحِي وَأَنْجَلَتْ عَمْرَةَ الْكَرْبِ |
| ١١- وَزُقَّتْ لِي الدُّنْيَا كِفْرًا دُونَ آدَمِ | وَطَالَعَنِي الرَّبَّحَانُ فِي الْمَهْمَةِ الطَّعْبِ |



شَاعِرٌ وَقَفِيظَةٌ



- ١٢- إِلَيْكَ أَبْتُ الْحُبِّ يَا لَيْلُ فَاسْتَمِعْ
لَأُتِّ - إِذَا نَامَتْ عِيُونَ الْوَرَى حَسْبِي
١٣- عَشِقْتُ وَمَالَتْ بِالْفُؤَادِ صَبَابَهُ
وَمِنْ حَسَنَاتِ الْكَوْنِ يَا لَيْلُ مَا يُصْبِي
١٤- يَقُولُونَ : مَا أَغْنَاكَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ
إِذَا هُوَ أَصْلَابِي الْغَرَامُ فَمَا ذَنْبِي ؟
١٥- وَلَوْلَا شُعَاعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ رَاعِنِي
وَشَرَّدَ عَقْلِي مَا أَهْتَدَيْتُ إِلَى الْحُبِّ
١٦- كَذَبْتُ هَوَى لَيْلَايَ إِنْ لَمْ أُمَّتْ بِهِ
وَأَقْضِ عَلَى تَذْكَارِ قَاتِلَتِي نَجْبِي
١٧- أَأَجْزِيهِ مِنْ دَمْعِي ؟ لَقَدْ نَفَدَ الْبُكَاءُ
فَهَاتِ لِأَجْفَانِي دُمُوعًا مِنَ السُّعْبِ
١٨- أَأَكْمُهُ وَالسُّقْمُ وَأَيْشٌ وَحَيْرَتِي
دَلِيلِي وَأَنْفَاسِي تُحَدِّثُ عَنْ صَبِّ ؟
١٩- حَنَانِكَ يَا لَيْلِي ، أَلَمْ تَحْمِلِي الْهَوَى ؟
أَلَمْ تَعَالِمِي يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ مَا خَطْبِي ؟

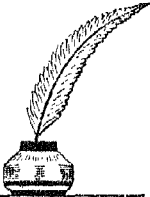
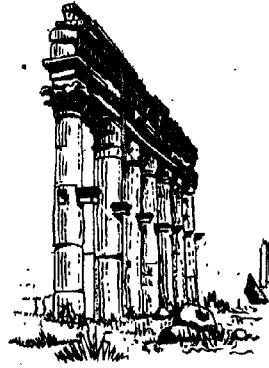


شاعرة وفنية

سعيد عقل

ولد في زحلة عام ١٩١٢ وغالباً ما أُشير إليه أنه في طليعة شعراء العرب الرمزيين .

وهو في موقفه من الجمال ، يذكر بالشعراء الفرنسيين البرناسيين .
أصدر ثلاثة مجموعات شعرية ، أشهرها (رندلي) كما أصدر قصيدة طويلة بأسلوب سردي أسماها (المجدلية) ومسرحيتين شعريتين هما (بنت يفتاح) و (قدموس) .



شاعرونا

سَائِلِي .. يَا سَامَ

- ١- سَائِلِي حِينَ عَطَرْتُ السَّلَامَ
 ٢- وَأَنَا لَوُرُحْتُ أَسْتَرْضِي الشَّدَا
 ٣- ضِفْنَاكَ أُرْتَاخَتَا فِي خَاطِرِي ،
 ٤- نُقْلَةً فِي الرَّهْرَامِ عَنَدَلَةٌ
 ٥- أَنَا إِنْ أُوْدَعْتُ شِعْرِي سَكْرَةٌ
 كَيْفَ غَارَ الْوَرْدُ وَاعْتَلَّ الْخُزَامُ
 لِأَنْتِنِي لُبْنَانُ عِطْرًا ، يَا سَامَ
 وَأَحْتَمَى طَيْرُكَ فِي الظَّنِّ وَحَامَ
 أَنْتِ فِي الصَّحْوِ وَتَضْفِيقِ يَمَامَ؟
 كُنْتِ أَنْتِ السَّكْبُ أَوْ كُنْتِ الْمُدَامَ



- ٦- رُدِّي لِي مِنْ صَبَوِي ، يَا بَرْدِي
 ٧- لَيْلَةَ أَرْتِيحَ لَنَا الْحَوْرُ فَلَا
 ٨- وَتَهَاوَى الصَّوَى إِلَّا بِنَجْمَةٍ
 ٩- سَأَلْتَنِي فِي دَلَالٍ قُبْلَةٍ
 ١٠- وَأَرَمْتِ يَكْسِرُ مِنْ هُدْبٍ لَهَا
 ١١- وَجَعَتْ صَفْصَافَةٌ مِنْ حُسْنِهَا
 ١٢- فَحَسَرْتُ الشَّعْرَ عَنْ جَبْهَتِهَا
 ١٣- وَتَأَنَيْتُ أَمَلِي خَاطِرِي
 ذِكْرِيَاتِ زُرْتِ فِي لِيَا قَوَامَ
 عَضْنُ إِلَّا شَجَّ أَوْ مَسْتَهَامَ
 سَهَرْتِ تَطْفِي أَوْ أَمَا يَا وَا
 يَعْصِرُ الدَّهْرُ بِهَا كَأْسَ غَرَامَ
 مَسْهَبِ الطُّولِ حَيَاءً وَأَحْتِشَامَ
 وَعَرَا أَعْصَانَهَا الْخُضْرَ سَقَامَ
 أَسْأَلُ الْمُحْسِنَ فِي الْأَرْضِ أَقَامَ؟
 قَبْلَ أَنْ يَحْجِبَهَا ضَمُّ الْهَيْبَامَ



- ١٤- أَوْلِيخَوْفٍ بِي عَلَيَّ ثَانِيَةً
 ١٥- لَمْ تَدَعْ لِي شِقْوَةَ أَحْيَاءِ بِهَا
 ١٦- أَوْمَاتٍ لِي ... فَأَمَحَى كُلُّ سَنَى
 ١٧- وَإِذَا قُبُلْنَا فَرَّ إِلَى
 ١٨- تَقِفُ النِّجْمَةُ عَن دَوْرَتِهَا
 سَوْفَ تَمْضِي فَمِنَى الْعَمْرُ حَطَامٌ
 وَرَنْتَ يَمْلَأُ عَيْنَيْهَا أَبْتِسَامٌ
 مُرْهِقٌ ، غَيْرَ فِيمَ عَذَابِ الْمَلَامِ
 عَالِمٌ أَبْهَى وَسُكْنَى فِي مَنْامِ
 عِنْدَ تَعْرِينِ وَيَنْهَارِ الظَّلَامِ



- ١٩- طَوَّفِي بِي ذِكْرِي آتِي ، طَلَقَةٌ
 ٢٠- وَأَمْرِي بَيْنَ دِمَشْقٍ وَحِمَى
 ٢١- خَطَّهَا صَيْدٌ أَبَاهُ غَضَبُوا
 ٢٢- غَالَبُوا السَّيْفَ عَرِيقًا حُدَّهُ
 ٢٣- هَذِهِ « الْغُوطَةُ » أَوْ فِي تَرْبَةٍ
 ٢٤- كَرَفَتِي بَاتَ فِرَاشًا سَرَّجِيهِ
 ٢٥- وَفَكَاهُ خَلَعَتْ أُسْوَارَهَا
 ٢٦- وَشَبَّاعٍ لَمْ يُسَعِّهْ عُمْرُهُ
 ٢٧- أُسْدُ الثُّورَةِ ! وَسِدُّهُ شَرَى
 ٢٨- طَيْبَتُهُ مِنْ جَنُوبٍ نَفْحَكُهُ
 وَأَغْنِي أَطْيَابَ ذِيكَ الْوِثَامِ
 ثَلَكُمُ الصَّفْحَةَ فِي رِفْعَةِ هَامِ
 حَقَّهُمْ ، وَالْحَقُّ غَضَبٌ أَوْ حَمَامِ
 فَانْتَنَى السَّيْفُ وَفِي الْحَدِّ أَحْتَدَامِ
 بِهِمْ أَمَّ جَبَلُ « النَّبِكِ » الْقُدَامِ ؟
 نَامَ وَالْكَفُّ عَلَى سَيْرِ اللَّجَامِ !
 نَشَّرِي حَلِيًّا لَهَا غَيْرَ كَهَامِ !
 رَاحَ يَحْيَا سَعَةَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ !
 هُوَ مِنْ مَشْرِقِنَا الْأَرْضِ الْحَرَامِ
 عَبَقَتْ مِنْ ضَارِبٍ فِي الْأَفْقِ سَامِ



- ٢٩- جَبَلٌ يَجْمَعُ فِي أَصْلَائِهِ
 ٣٠- التُّرَابَاتُ بِهٍ أَهْلٌ وَفَكَ
 ٣١- وَلَهُ أَهْلُونَ إِنْ يَنْتَسِبُوا
 ٣٢- قُلْ لِدَاكَ اللَّيْثِ فِي أَحْكَامِهِ:
 ٣٣- سَائِلُ الْأَبْطَالِ: هَلْ تُنْسَى لَنَا
 ٣٤- وَطَى الْحَرَمَانَ مِنْ أَهْلٍ وَمَنْ
 ٣٥- وَالتِّقَاءُ الْمَوْتِ ضَمًّا يَعْلى
 ٣٦- حُرْمَاتٍ بَيْنَنَا أَنْفَى سَنَى
 ٣٧- قَدْ سَقَيْنَا بِالِدَّمِ الْمَجْدَ مَعَا
 ٣٨- وَعَهْدَتُ السَّيْفِ فِي سُلْطَانِهِ
 ٣٩- شِيْمَةَ اللَّيْثِ أَنْثَى مُدْخِرًا



- ٤٠- يَاسَفِينَ الْمَجْدِ رُدِّي مَا أَنْطَوَى
 ٤١- يُسَلِّسُ الدَّهْرَ قِيَادًا لِلَّذِي
 ٤٢- جَدِّدِي مَا وَسِعَ الْمَدْمُ فَمَا
 ٤٣- وَالْفِي الْمُرْسِطِ حَيِّ الْمُنَى



٤٤- العُبودِيَّاتُ مَثْنَى عِنْدَنَا : فِي الْحَمَى غَايَ، وَفِي الْعَقْلِ قَتَامٌ
 ٤٥- تِلْكَكُمْ دَالَتْ وَهَازِي لَمْ تَزَلْ
 ٤٦- آه ! مَنْ لِي بِغَدٍ أَدْنَى إِلَى
 ٤٧- نَطَأُ الشَّامَ بِهِ مُخْتَالَةً
 ٤٨- الْحَضَارَاتُ هُنَا مِنْبَتُهَا



٤٩- ظَمَى الشَّرْقُ، فَيَا شَامَ أُسْكِبِي
 ٥٠- أَهْلِكَ التَّارِيخُ مِنْ فَضْلِنِهِمْ
 ٥١- أُمُوتُونَ فَإِنْ ضَبَقْتِ بِهِمْ
 ٥٢- أَيُّ رَأْيِي أَنْتِ مَا نَشَأُ بِهِ
 ٥٣- خَلَبَ الدُّنْيَا بِمَا أَفْتَنَ أَهْتِي :



٥٤- تَمَّتَ الْمَجْدُ وَنَاغَى حُلْمَهُ
 ٥٥- وَهُوَ حُلْمٌ لَوْ دَرَوْا أَيْنَ أَنْتَهَى
 ٥٦- يَأْطَرِيقَا مِنْ دِمَشْقٍ لَمْ يَزَلْ
 ٥٧- بَيْنَ تَخْمِيكَ تَجَلَّى لِلتُّهَى



سَاعِرَةٌ وَفَصِيحَةٌ

٥٨- فَاذْأَجْدَلْ عَن مَّهْرَتِهِ (شَاوِلٌ) وَأَنْكَبَّ فِي ذَاكَ الرَّغَامِ
٥٩- رُحِمَتْ تَلْقَى مَصْرَعِ الْعَقْلِ إِذَا كَانَ لِلْعَقْلِ مَعَ الْحَقِّ أَصْطِدَامٌ



٦٠- شَامُ يَادَارَةَ يَنْسَاكَ ، سَقَتْ
٦١- عِشْتُ يَضْنِي بِكَ شَوْقِي كُفْلًا
٦٢- فَكَأَنِّي شَاكِرٌ لَيْسَ يَعْجِي
٦٣- وَتُوَاسِيَنِي إِذَا حَمَلْتَهَا
٦٤- لَكَ قَالَ الْحُسْنُ مَذْهَمَتِي بِهِ ،
٦٥- مَنْ أَنَا ؟ أَغْنِيَّةٌ لَمْ تَكْمِلْ ،
٦٦- وَأَقَاحِي نَمَّتْ فِي «دَمِيرٍ»
٦٧- فَاذْأَعَادَتْ حِكَاةً طَفِيفَةً ،
مَرَجَكَ الْخَيْرَاتُ فِي الْغَيْثِ السَّجَامِ !
زُرْتُ ، وَالزُّورَةُ شَوْقٌ مُسْتَدَامٌ
خَوْفَةَ الْقَائِلِ : خُذْ آخِرَ جَامِ !
مِنْكَ شَيْئًا مَشْرِقِيَّاتُ السَّامِ
ذَاتَ صَبْحٍ ، وَنَضَاعَتُهُ اللَّسَامُ :
رُصِدَتْ ... إِلَّا إِذَا كُنْتَ الْحَنَامُ
أَوَّلَ الدَّهْرِ وَمَاتَتْ فِي الْفِطَامِ
مِنْ حَيْنٍ ، تَجِدُ الدُّنْيَا شَامًا

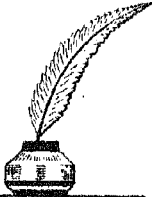


٦٨- أَنَا لَسْتُ الْعَكْرِدَ الْفَكَرْدَ إِذَا
٦٩- أَنَا حَسْبِي أَنْخِي مِنْ جَبَلٍ
٧٠- قِمَمٌ كَالشَّمْسِ فِي قِسْمِنَهَا
قَالَ طَابَ الْجُرْحُ فِي شَجْوِ الْحَمَامِ
هُوَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْأَرْضِ كَلَامٌ
تَلِدُ النُّورَ وَتُعْطِيهِ الْأَنَامُ



ذَكَرْتُ بِرَحْمَتِكَ

ولد في قرية عين شقاق قضاء جبلة عام ١٩١٠ م .
شغل مناصب إدارية وقضائية في اللاذقية وجبلة .
تلقى العلم أولاً في القرية ومنها انتقل إلى مدارس الفرير في اللاذقية
وبيروت .
ذهب إلى فرنسا ودرس في جامعة مونبلييه ، وعاد في أوائل
الثلاثينيات .
عمل أولاً في الدوائر العدلية في محافظة اللاذقية المستقلة ثم عمل في
الإدارة حيث سرح من قبل المتزعمين آنذاك لنشاطه ضد التجزئة
والانفصال ..
أول آثاره ظهرت في مجلة الأماي المحتجة وكان مركزها اللاذقية .
برزت بعد ذلك دواوينه العديدة وأولها - آلام - فراشات وعناكب -
أفاق - ألوان - رفاق يمضون .
تضم حقيقته عدا عن (ملحق الآلام) الكثير من الشعر الاجتماعي .



شاعرونا

شون بنظفي

« عاشت ولم يموت .. ممانته لم يمت »

- ١- أشعور تلهو به أم بكاء أي داء تشكوه .. مات الداء؟
- ٢- غني من هدير جرحك لحنا يتمل من رجعه الشعراء ..
- ٣- لا تقل ضقت بالحياة، وإن ضاقت بالأمها : النفوس الإماء
- ٤- كم سخرنا من العذاب ، وكم نسخر نحن : الأيمكة البوساء
- ٥- متعة سمحة ، هي الشقوة الكبرى ، وخر يعرى بها الاستهائه
- ٦- أرجع الأمس ، والصبا .. ينتشي الخاطر منه .. وترقص الأهواء
- ٧- أين أجواؤنا الفواغم .. ترفض على لون وشيها الأنداء
- ٨- أين أحلامنا الأنيقة .. يغفو في أراجيحها الشذا والضياء
- ٩- أين من كأسنا - صفاوة عين الديك - حسن في الكون أو نعماء
- ١٠- أين منا .. إذا تعاورنا الشكر فنهنا ... الملوك والأمراء
- ١١- هونك اللهو ، حين يغمرنا الليل ، وتنزو بنفسنا .. أشياء
- ١٢- ولنا الأفق : رجه الناعم الحلو ، وألوانه العذاب الوضاء
- ١٣- والمقادير ، ما علمت ، أغاني ونعمى .. وأدمع ودماء ..
- ١٤- جمعتها لنا الحياة .. فكان الليل منها .. وكانت الصهباء

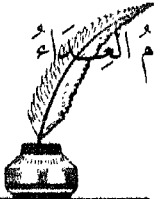


شاعروقتادة

- ١٥- يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ، مَا عَطَفْتَ كَأْسٌ عَلَى أُخْنِهَا .. وَطَالَ الشَّوَاءُ
- ١٦- قُمْ إِلَى الحَانِ .. فَالْرِفَاقُ .. وَرَائِي .. يَسْتَحِثُّونَ فِي الطَّرِيقِ .. ظَمَاءُ
- ١٧- قُمْ إِلَى النَّبِيعِ نَسَقِهِ الخَمْرَ حَتَّى يَنْتَشِي الظِّلُّ وَالْحَصَى وَالْمَاءُ
- ١٨- وَنَعْنِ الأَصِيلِ ، مَلْحَمَةَ الحُبِّ ، فَتَسْرِي بِلَهْوِنَا الأَنْبَاءُ
- ١٩- كَمْ عَلَى النَّبِيعِ مِنْ جَمَالٍ وَوَحْيٍ أَرَجَتْ مِنْ شَذَاهُمَا الأَمْسَاءُ
- ٢٠- وَعَلَى مُرْتَمَاهُ ، كَرَمٍ مِنْ نَشِيدٍ رَجَعَتْهُ أَصَالُهُ السَّمَاءُ
- ٢١- ... وَذُبُولُ الصَّفْصَافِ مَزْهُوَةٌ العُجْبِ ، وَيَبْدُو كَأَنَّهُ أُسْتِحْيَاءُ
- ٢٢- وَذُؤَابَاتُهُ الرِّشَاقُ : أَرَا جِيحُ شُعَايَ ، يَهْزُهُنَّ الرُّوَاءُ
- ٢٣- وَالرُّوَايَ صَبَا وَوَهْجٌ وَقَطْرٌ وَنَسِيمٌ وَمَنْدَلٌ وَكِبَاءُ ..
- ٢٤- وَيَدُ العَيْمِ ، بَيْنَ مَحْوٍ وَإِثْبَاتٍ فَضْوَةٌ يُعْشَى ، وَظِلٌّ يُضَاءُ ..
- ٢٥- سَكَتَ الحُسْنِ ، وَأَنْطَفَى اللِّحْنُ فِي الرُّوْضِ ، وَأَذَوْتُ وَرُودَهُ الرِّمَضَاءُ
- ٢٦- وَالسَّوَاقي ، مِمَّا يَهْرَبُ سِوَاهِ عَارِيَاتٍ ضِفافُهُنَّ .. قِوَاءُ ..
- ٢٧- وَبَكَى الحُبُّ ، أَيُّ خَطْبٍ دَهَاةٍ يَا الخَطْبُ يُعْنَى لَهُ وَيُسْكَأُ
- ٢٨- لَيْتَهَا غَفْوَةٌ عَلَى اللَّيْلِ : يَجْلُوهَا شُعَايَ مُدَلُّ وَغِنَاءُ ..
- ٢٩- لَيْتَهَا سَاعَةٌ يُلِمُّ بِهَا الشُّكْرُ وَيَنَائِي بِجَانِبَيْهَا العِيَاءُ
- ٣٠- لِمَنِ اللَّيْلُ .. أَحْمَرًا .. مِنْ دَمِ الخَمْرِ .. تَوْشِيهِ غَفْوَةٌ حِصَاءُ



- ٣١- هَمَّتْ ، حَوْلَهَا ، الطُّيُوبُ ، فَضَاعَ الحُلْمُ مِنْهَا ، وَضَاءَتِ السَّرَّاءُ
- ٣٢- وَأَحْتَمَّتْ رَعْشَةَ النُّجُومِ إِلَى السِّتْرِ ، حِيَاءً .. وَلِلنُّجُومِ حِيَاءٌ ..
- ٣٣- حَفِظَ اللهُ لِلشَّبَابِ أَيَادِيهِ عَلَى العَيْشِ .. إِنَّهَا بَيْضَاءُ
- ٣٤- يَا سَمِيرِي ، وَنَحْنُ رُوحَانِ فِي الخَمْرِ ، سَوَاءٌ صَبَاخُنَا وَالْمَسَاءُ
- ٣٥- هِيَ الكَاسُ ، وَأَمَلْنَا الأُفُقَ بِالشَّعْرِ .. وَلَيْتَكَ .. كُنَّا إِصْفَاءُ
- ٣٦- أَنْتَ مِنَّا ، وَنَحْنُ مِنْكَ عَلَى الظُّلَمِ .. انْفِصَاضٌ وَجَنَّةٌ وَأَزْدِرَاءُ
- ٣٧- أَجْفَلْتَ مِنْ إِبَائِنَا ذُرُوءَ الجَاهِ ، وَمِنْ زُهْدِنَا تَلَوَى الشَّرَاءُ
- ٣٨- لِشُمُوحِ الكَرِيمِ ، لَا لِلغِنَى ، الحَمْدُ .. وَلِلكِبَرِ ، لَا لِلكِبَرِ ، الثَّنَاءُ
- ٣٩- رَاوَدُونَا حَقَّضَ الجَاهِ ، مِنَ الذَّلِيلِ ، فَنُهْنَا وَتَاهَ فِينَا الإِبَاءُ
- ٤٠- فَإِذَا الأَرْضُ ، مَا نَشَاءُ ، حِيَاءً وَإِذَا الكَوْنُ ، مَا نُرِيدُ ، هِنَاءُ
- ٤١- فِي ضُحَى الأَرْضِ عِبْقَةٌ مِنْ أَغَانِينَا ، وَمِنْ زَهْوِنَا .. عَلَيْهِ كِسَاءُ
- ٤٢- وَلِيَالِي بَعْدَادَ ، مِنْ خَمْرِنَا رَبِيًّا .. وَرَبِيًّا .. مِنْ جِنَا الصَّحْرَاءِ
- ٤٣- كَذَبَ القَبْرِ ، لَا يَمُوتُ نَدَى الفَجْرِ ، وَلَا يُدْرِكُ الخُلُودَ ، الفَنَاءُ
- ٤٤- جُرْحُكَ الجُرْحُ ، لَا يَدُ الخَمْرِ أَمَلْتَهُ ، وَلَا السُّهْدُ حَطَّه .. وَالعَنَاءُ
- ٤٥- نَهَشَةٌ .. مَزَقَتْ بِهَا الصِّدْرَ أَفْعَى قَارِحِ النَّابِ ، حِيَةً .. رَقَطَاءُ
- ٤٦- مَلِقْنَهَا يَدَاكَ .. لِأَرْهَبًا مِنْهَا .. وَلَكِنْ عَسَى يَنَامُ العِيَاءُ



- ٤٧- فَاسْقِي مِنْ نَابِهَا شَبَابِكَ وَأَنْظِرْ كَيْفَ بَاءَتْ بَعَارَهَا.. أَوْبَاءُ وَا..
- ٤٨- يَعْذِبُ السَّمُّ ، فِي النَّفُوسِ ، وَلَا تَعْذِبُ فِيهَا .. الإِطَاعَةَ الْعَمِيَاءُ ..
- ٤٩- رَبِّ عَارٍ ، مِنْ بَعْضِ أَسْمَائِهِ الْمَجْدُ .. وَبِحَدِّ .. عَارَتْ بِهِ الْأَسْمَاءُ ..
- ٥٠- وَالصَّبَا .. وَثَبَةٌ إِلَى الشَّمْسِ .. تَنْقَادُ .. وَتَعْنُو لِعِزْمِهَا : الْأَمْدَاءُ
- ٥١- إِيهِ .. يَا لَيْلُ .. كَمْ سَهْرُنَاكَ لِلصُّبْحِ .. وَلِلرَّيْحِ .. فَوْقَنَا .. صَوَّضَاءُ
- ٥٢- تَلْتَوِي .. ضَا حِ كًا .. إِلَيَّ فَأَلْفَاكَ بِضِحَاكِ .. تَرُدُّهُ الْأَصْدَاءُ
- ٥٣- أَلْفَ السُّحْرِ بَيْنَنَا .. فَكَأَنَّا .. فِي شِفَاهِ الْبَرِيكَةِ : أَسْتَهْزِئُ ..
- ٥٤- مَا يَصْرُ الشَّقَاءُ - وَالْهَامَةُ الْعَلِيَاءُ - قُلْ لِي .. وَالْجَبَهُةُ الشَّمَاءُ ؟!
- ٥٥- هَمْنَا أَنْ نَمُوتَ .. فِي الْخَمْرِ وَالسُّحْرِ .. وَلَوْ مَوْأ .. يَا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ
- ٥٦- لَا وَعَيْنَيْكَ .. مَا عَدَرْتُ وَلَا خُنْتُ .. وَلَا مَرَّ فِي ظَنُونِي .. جَفَاءُ
- ٥٧- وَبَلَى .. طَارَ لِلوَدَاعِ فُؤَادِي فَطَوَى مِنْ جَنَاحِهِ .. الإِبْطَاءُ
- ٥٨- فَاعْمِسِ الْعَتَبَ ، فِي جِرَاحِي .. وَقُلْ هَاتِ رِثَاءً .. يَهْرُزُكَ مِنِّي الرِّثَاءُ
- ٥٩- قِطْعٌ .. هُنَّ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ فُؤَادِ عَصَّتْ بِهِ الْأَرْزَاءُ
- ٦٠- لَوْ أَقُولُ الْجِهَادُ .. لِأَنْفِضَ الْقَبْرَ .. وَدَوَى مِنْ صَدْرِكَ .. الْإِنْتِخَاءُ
- ٦١- وَمَشَّتْ فِي الْعُرُوقِ ، عَاصِفَةُ الزَّهْوِ ، وَشَالَتْ بِرَأْسِهَا الْكِبْرِيَاءُ
- ٦٢- وَشَكَا السَّيْفُ عِمْدَهُ .. وَتَلَطَّتْ .. بَيْنَ عَيْنَيْكَ : غَضَبَةٌ ضَحِيلَةٌ



٦٣- قُمْ إِلَى السَّيْفِ ، إِنَّ فِيهِ مِنَ الذَّلِيلِ شِفَاءً .. مَتَى يَعِزُّ الشِّفَاءُ

٦٤- لَوَحَمَلْتُ الدُّنْيَا .. وَكَبُرَكَ فِي عِطْفِي ، لَمَلَّتْ بِمَنْكِبِي الْخِيَلَاءُ

٦٥- فَامْسَحِ الْغُفُوعَنَّ جُفُونَكَ وَأَنْظُرْ عُزْرَ الْمَجْدِ .. رَفَّهَنَّ لِوَاءُ

٦٦- غَالِبُونَا عَلَيْهِ .. إِمَّا لَنَا النَّصْرُ .. وَإِمَّا .. لَهُ التُّفُوسُ فِدَاءُ

٦٧- بَيْنَ جَنَبِيَّ .. هِدَّةٌ وَأَنْفِجَارُ فِي ضُلُوعِي ، وَفِي دَمِي : أَنْوَاءُ

٦٨- كَيْفَ أَمْشِي ... وَمِلءُ دَرَبِي جِرَاحٌ كَيْفَ أَرْنُو .. وَمِلءُ عَيْنِي : قَذَاءُ ..

٦٩- سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَمِينِي .. وَلِلْمَوْتِ وَرَائِي ، وَمِنْ أَمَامِي .. أَرْتِمَاءُ

٧٠- مَا أَبَالِي .. أَنْ يَأْكُلَ الْحُزْنَ قَلْبِي فَعَذَابِي .. عَلَى بَقَائِي .. جَزَاءُ ..

٧١- مَا أَبَالِي ، بَعْدَ الْعَمَى .. أَنْهَارُ فَوْقَ رَأْسِي .. أَمْ ظُلْمَةٌ سَوْدَاءُ

٧٢- آيَةُ الْحُزْنِ : أَنْ يَغِيْمَ بِهِ الْفِكْرُ .. فَمِنْهُ عَلَى الشُّعُورِ .. غِشَاءُ

٧٣- لَهَبٌ شَاهِقٌ وَرَاءَ ضُلُوعِي وَصُرَاحٌ مُمَرَّقٌ .. وَنِدَاءُ :

٧٤- يَارْفِيقِي .. حَتَّى يَضِيقَ بِنَا اللَّيْلُ .. وَتَدْمُنَ سَيْرِنَا .. الْغُبْرَاءُ

٧٥- لَا تَلْمَنِي .. عَلَى الْبَقَاءِ بِرَعْمِي فَمَلُومٌ ، عَلَى بَقَائِي ، .. الْبَقَاءُ ..

٧٦- لَمْ يَزَلْ فِي يَدِي ذِمَاءٌ مِنَ الْخَمْرِ ، فَمَهْلًا يَجِفُّ مِنْهَا الذَّمَاءُ

٧٧- وَعَدًّا عِنْدَمَا يُنْعَتِعَنِي الشُّكْرُ ، وَيُمِخِي فِي نَاطِرِي .. الضِّيَاءُ

٧٨- وَارَى بِالْيَدَيْنِ ، مَا يُشْبِهُ النَّاسَ .. وَمَا خِلْتُ .. أَنَّهَا .. السَّيِّئَةُ



٧٩- وَتَرُوعُ الْحَيَاةُ .. مِنِّي .. فَمَا تُسِيكُ إِلَّا سَرَابَهَا .. الْأَعْضَاءُ

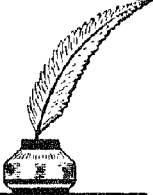
٨٠- فَإِذَا مَا بَلَغَتْ ذِرْوَةَ الْآمِي .. وَكَانَ الَّذِي تُرِيدُ السَّمَاءُ

٨١- أَرْجَعْتَنِي إِلَيْكَ .. نَفْسٌ .. لَهَا اللَّهُ .. وَعَهْدُهُ عَلَيَّ : الْوَفَاءُ



شَرْحُ الْقَصِيدَةِ :

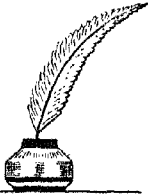
- | | |
|---|---|
| ٢ - يتلى : يتمتع . | ٤٥ - القارج : الكتل . |
| ٧ - الفواغم : التي تملأ الأنوف عطراً . | ٤٦ - ملقتها : لاطفتها . |
| ١ - تماورنا : أصابنا واحداً بعد الآخر . | ٤٩ - عارت : أصابها العوزُ ، أو انفلتت وذهبت على وجهها . |
| ٢٣ - المنسل : أجود العود والكباء : عود البخور . | |
| ٢٦ - قواء : مقفرة . | |



شاعرونا

محمد المجدوب

ولد في « طرطوس » عام (١٩١٠ م) - على الأرجح .
نشأ نشأة دينية في أسرة تعتمد في حياتها على العمل لكسب العيش .
درس الشاعر المجدوب أصول اللغة والفقه في المساجد التي كان يرتادها
بصحبة والده .
ملك ثروة من الألفاظ اللغوية والقواعد النحوية مما لفت إليه الأنظار
بالإضافة إلى ما كان عليه من حفظ الشعر الكثير .
عمد إلى العمل الحر فافتتح متجرأ في طرطوس فكان ملتقى لأصحابه
من الشعراء والأدباء .
عمل في تدريس اللغة العربية وآدابها في محافظة اللاذقية .
بدأ بنشر إنتاجه الأدبي في الأربعينات في مجلة (المكشوف) اللبنانية
ومجلة (الأمانى) التي كانت تصدر في اللاذقية وكذلك في مجلة (القيشارة)
وفي (الأدب) اللبنانية .
ظهر ديوانه الأول (نار ونور) في الأربعينات .
لقي كثيراً من الأذى في مقارعة الاستعمار الفرنسي في سورية .
يعمل الآن مدرساً في الجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة) في
المملكة العربية السعودية .



شاعرة وصحيفة

نحو قِبرَة

- ١- حَنَانِكَ لَا تَحْشَىٰ أَذَىٰ وَلَا ضَرْبِي
 - ٢- حَنَانِكَ لَا يَخْفَىٰ جَنَاحَكَ رَهْبَةً
 - ٣- أَحَدْرًا وَفِي جَنَبِيَّ، يَا طَيْرُ، لِلْوَرَى
 - ٤- أَرَاكَ هَذَا أَحْمَلُ يَنَادُ تَحْتَهُ
 - ٥- وَخَطُوبُ بَيْتِ الْأَرْضِ لَوْلَا نَدَاؤُهُ
 - ٦- وَسَوْرَةٌ أَنْفَاسٍ يَكَادُ زَفِيرُهَا
 - ٧- فَلَمَلَمَتِ أَطْرَافَ الْجَنَاحِ تَحْفُزًا
 - ٨- وَقُلْتِ، وَقَدْ أَسْرَفْتِ: بَاغٍ مِنَ الْوَرَى
 - ٩- حَنَانِكَ .. بَعْضُ الظَّنِّ إِيَّامًا فَمَا أَنَا
 - ١٠- حَنَانِكَ .. لَسْتُ الْمَرْءَ يَطْلُبُ يُسْرَهُ
 - ١١- سَلَى خَفَقَاتِ التَّجَمِّ فِي لَجَّةِ الدُّجَى
 - ١٢- سَلَى عَرَفَ هَائِكَ الْأَرَاهِيرِ فِي الرُّبَى
 - ١٣- سَلَى الْوَادِي النَّشْوَانَ بِالْعَطْرِ وَالنَّدَى
 - ١٤- سَلِيهَا فَمِنْ قَلْبِي عَلَى كُلِّ نَفْحَةٍ
- فَمَا أَنَا ذُونَابٍ وَلَا أَنَا ذُو ظَفَرٍ
وَلَا تَرْمِي عَيْنَاكَ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ
وَالطَّيْرُ دُنْيَا مِنْ رُؤْيِ الْحَبِّ وَالشَّعْرِ
مَطَايِ فَلَا يَنْفَكُ يَنْجِدُهُ صَبْرِي
ذَرْتَهَا عَلَى مَيْتِ الثَّرَى أَدْمَعُ الْقَطْرِ
يَسِيلُ شِعَاعًا فِي لَوَائِحِهِ سَحْرِي
وَأَمْسَكْتِ خَوْفَ الْغَائِلَاتِ عَنِ النَّقْرِ
أَخْوَشْرَكَ يَطْوِي الصَّلُوعَ عَلَى مَكْرَا
وَدُنْيَا الْوَرَى إِلَّا الْغَرِيبُ مَعَ السَّفْرِ
بِالْأَمِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ عَلَى عَشْرِي
وَعَرَبِدَةَ الْأَسْحَارِ فِي يَقْظَةِ الْفَجْرِ
وَهَيْئَةَ الصَّفْصَافِ فِي عُدْوَةِ النَّهْرِ
يُطَلُّ عَلَيْهِ السَّقَمُ بِالْحُلَلِ النَّضْرِ
بِهَا أَثْرُ يُرْوَى الْمَكْتَمُ مِنْ سَبْرِي



١٥- سَلِيَ عَنْ أَغَايِي الْحِكَاةَ فَلَمَّ نَزَلَ
 ١٦- لَمَّا أَحْفَنَتْهَا قَسْوَةُ الدَّهْرِ فَمَرَّةً
 ١٧- فَقَدَ يَحْرُسُ الطَّيْرُ الْحَبِيسُ وَمِلْؤُهُ
 بِمِسْمَعِهَا رَجَعَ مِنَ النَّغْمِ الْبَكْرِ
 لَمَّا لَفِيَ النَّفْسَ لَحْنٌ عَزَّ عَنْ قَسْوَةِ الدَّهْرِ
 حِينَ يَهْزُ الرُّوحَ لِلْأَفْقِ الْحَرِّ



١٨- وَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي جَارِكِ العَمْرَكُةِ
 ١٩- تَصْبُوءُ عَشِيَّاتِي بِرِيَاكِ فِتْنَةٍ
 ٢٠- وَيَسْقِيَنِي فِي الحَقْلِ ظِلِّكَ عَائِشًا
 ٢١- وَأَنعمُ تَحْتَ العُشِّ فِي حُضْنِ مَضْجِعِ
 ٢٢- فِرَاشِي فِيهِ العُشْبُ عَضًّا مُمَهَّدًا
 ٢٣- وَمِنْ وَرَقِ الدِّفْلِيِّ عَلَيَّ غِلَالَةٌ
 ٢٤- مُنَى مِنْ نَهَاوِيلِ الخِيَالِ حَاكِمًا
 ٢٥- حَامَتْ بِهَا فِي غَفْوَةِ الحَطْبِ بَرْهَةٌ
 ٢٦- وَهَمَّتْ بِذِكْرَاهَا وَقَدْ حَالَ بَيْنَنَا
 ٢٧- أَعَدَّتْ إِلَى القَلْبِ المَحْطَمِ طَيْفَهَا
 ٢٨- وَأَنسِيَتْهُ أَوْجَاعَ دُنْيَا هَوَتْ بِهَا
 ٢٩- طُغَا فِي مَغَانِيهَا الدَّمَارُ وَصَوَّحَتْ
 أَدُوْدٌ بِنَفْسِي عَنكَ عَادِيكَةَ الغَدْرِ
 وَتُسْكِرُنِي بِجَوَاكِ فِي البَكْرِ الحُضْرِ
 فَأَقْفِرُ فَوْقَ الشَّوْكِ فِي إِثْرِهِ أَجْرِي
 يَسِيلُ عَلَيْهِ الطَّلُّ مِنَ أَلْوَسِ الزَّهْرِ
 وَثِيْرًا ، وَلَكِنَّ الوِسَادَ مِنَ الصَّخْرِ
 تَقِي جِسْمِي العَارِي أذَى البَرْدِ وَالحَرِّ
 صَنَاعٌ مِنَ الوَهْمِ المَجْنَحِ فِي صَدْرِي
 فَلَمَّا صَبَحَا جَفَّتْ رُوَايَ مِنَ الدُّعْرِ
 غِيَا هَبُّ مِنْ لَيْلِ الحَقِيقَةِ وَالفِكْرِ
 جَدِيدًا فَعَادَ السِّحْرُ فِي دَمِهِ لَيْسْرِي
 زَعَا زِعٌ تَذَرُو المَوْتَ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ
 مَقَانِنَهَا - رَغَمَ النُّهْيِ - شَهْوَةُ الشَّرِّ



شاعره وخطاطه

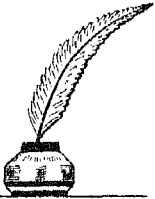
٢٠- فَخَلِّي جَفُونِي الْمُعْمَضَاتِ تَضُمُّهَا
قَلِيلًا وَخَلِّي الطَّيْفَ يَلْمِسُهُ تَغْرِي
٣١- وَلَا تُفْسِدِي بِالسَّكِّ نَشْوَةَ حُلْمِنَا
فَمَا هِيَ إِلَّا فِتْرَةٌ ثُمَّ... لِأَنْدَرِي!



شرح القصيدة:

٤ - المطا : الظهر .
يناد : يعوج .

٦ - السحر : الرثة .



شرح القصيدة
شاعرو قصائدها

حَامِدُ حَسَنٍ

ولد الشاعر حامد حسن معروف عام ١٩١٥ م في الدريكيش - سورية .

أنهى دراسته الأولية وانتسب إلى معهد الآداب الشرقية - قسم اللغة العربية - وكتب رسالته (الجمالية في الشعر العربي) .

أولى أعماله الشعرية المطبوعة صدرت عام ١٩٤٠ م وهي ديوان شعري بعنوان (ثورة العاطفة) وقد لاقى هذا الديوان ترحيباً وإهتماماً عند المثقفين في العام ١٩٤٦ م التحق بملاك وزارة التربية مدرساً للغة العربية وأدائها في العام ١٩٥٩ عُين عضواً في لجنة الشعر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب في الإقليم السوري وأعيد انتخابه عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٣ م . عمل في وزارة الثقافة والإرشاد القومي إلى أن تقاعد منها وانسحب إلى بلدته دريكيش للمطالعة والتأليف .

مؤلفاته (المطبوعة) :

ثورة العاطفة - شعر - عام ١٩٤٠ م .

في سبيل الحقيقة والتاريخ - عام ١٩٤٢ - طبع في المهجر الأمريكي .

المهوى السحيق - تمثيلية شعرية - عام ١٩٤٥ م - عبق - مجموعة شعرية - عام ١٩٦٠ م .

أضاميم الأصيل - مجموعة شعرية - عام ١٩٦٩ م - المكزون السنجاري (في جزئين) دراسة تاريخية وفلسفية .



شاعر وقصيدة

امروء القيس والعذاري

- ١- أَرْفَ الذَّرْحُلُ ... فَالطَّهَمَةُ ، العِتَاقُ المَسُوجُ ، تُسْرِخُ
- ٢- وَالْفَائِنَاتُ ، الهَيْفُ ، سَكْرَى الدَّلِّ ، تَبْسِمُ لِلْمُدَجَّجِ
- ٣- هَذَا عَلَى قَتَبٍ ، يُدْعِدُهَا المَهْجِرُ ... وَتِلْكَ هَوْدَجُ
- ٤- وَأَطْلَ فَرَعَاهَا - وَمَا حَجَلَا - عَلَى الكَفَلِ المُرْجَحِ
- ٥- وَالنَّاهِدُ ... البَطِيرُ ... المَكُورُ ... دَائِمُ الوَثَاتِ أَهْوَجُ
- ٦- وَظِلَالُ أَهْدَابِ العُيُونِ ، حُقُولُ أَزْهَارِ البِنْفَسِجِ
- ٧- رَسَمَتْ عَلَى الحَدَقَاتِ سَطْرًا ، مِبْهَمَ الكَلِمَاتِ أَعْوَجُ
- ٨- وَبِكُلِّ بَارِقَةٍ ، تُطَلُّ دُنْبٌ ، بِفِتْنَتِهَا تَمَوَّجُ
- ٩- وَالدَّرْبُ ... مِنَ اللَّيْلِ ... وَمِنْ عَيْبِي ... وَمِنْ غَزَلِي .. مُضَرَّجُ



- ١- غَضَّتْ لَهَا اليَدَ بالعِطْرَاتِ وَالحَادِي تَوَعَّلُ
- ٢- أَرْمَاكُومُ اللَّفْحَاتِ فِي الصَّحْرَاءِ ؟ أَمْ غَلِيَانُ مَرَجَلُ ؟
- ٣- لَسَعَتْهُ أَلْسِنَةُ اللَّهَيْبِ ، فَضَجَّ مَلْسُومًا وَوَلُولُ
- ٤- وَحَسَانُ « كِنْدَةَ » جِئِنَ - بَعْدَ الرِّكْبِ - مَاءَ غَدِيرٍ « جُلْجُلُ



- ١٤- غَيْدٌ ... رِشَاقٌ ... عَاطِرَاتٌ ... مُيَسُّ الأَعطَافِ ... عُطْلٌ
- ١٥- وَتَكَادُ مِنْ حَرِّ الظَّهيرةِ ، وَالصَّبَا المَهْتَاجِ ، تُشَعَلُ
- ١٦- فَرَمِينٌ بِالْحَبِرَاتِ ، وَأَسْتَسَلَمَنَ ... لِلْمَاءِ المُسَكَّلِ
- ١٧- حَبَّبٌ طَفَا ... فِي مُرَشَفِ الكَاسِ المَعطَّرَةِ المَقْبَلِ
- ١٨- إِمَّا تَنْظِمَ ... أَوْ تَبَدَّدَ ... أَوْ تَسَاكَنَ ... أَوْ تَقَلُّ
- ١٩- شُهْبٌ ، مُزَعَفَرَةُ الأَشعَّةِ ، بُعِثَتْ ... وَالأُفُقُ مُخْمَلٌ
- ٢٠- المَاءُ ، حَتَّى المَاءِ ، يَهْضِرُهُنَّ مَفْثُونًا ... فَيَكْمَلُ
- ٢١- مُتَلَأَلِي القَسَمَاتِ ... صَفَقَ لِلْمَجَانَةِ لَيْسَ يَخْجَلُ
- ٢٢- وَوَرَاءَهُنَّ فَتَى يَدُوبُ جَوَى بِمَخْبِئِهِ تَمْلِكُ
- ٢٣- مُتَوَاصِلُ الزَّفَرَاتِ ... أَسْفَعُ ... أَشَعْتُ الفُودِينَ ... أَعَزَلُ
- ٢٤- مُتَرَقِّبٌ قَلْبُ فَايَمًا لَأَحِ مِنْهُ الظِّلُّ أَجْفَلُ
- ٢٥- شَبَحُ ... بِمَدْرَجَةِ العَرَاءِ ، يَرُوعُ ... فِي حَكْرٍ تَسَلَّلُ
- ٢٦- خَطَفَ الثِّيَابِ ، وَعَكَادَ يَطْفَحُ بَيْنَ جَانِحَتَيْهِ مَأْمَلُ
- ٢٧- وَأَطَلَّ مِنْ كَثَبِ ، وَأُورِدَ مُقْلَتَيْهِ أَلَدَّ مِنْهُ هَلُ
- ٢٨- فَيُثَوِّرُ ... وَالشَّوْفُ المَذِيبُ ، بِكُلِّ جَارِحَةٍ تَسَاغَلُ



- ١١- خَرَجَ الْعَذَى ... مِنْ ذِرَاعِ الْمَاءِ ، يَثْنِينَ الضَّفَائِرُ
 ١٢- اللَّاصِقَاتِ عَلَى التَّرَائِبِ ... وَالْمَنَّاكِبِ وَالْحَوَاصِرُ
 ١٣- وَالْمَاءُ يَقَطُرُ مِنْ جَوَانِبِهَا ، كَذَوْبِ الشُّورِ ... عَاطِرُ
 ١٤- يَرْفُضُ فِي الْفَجَوَاتِ ، كَالْأَحْلَامِ فِي أَجْفَانِ شَاعِرِ
 ١٥- وَالشَّمْسُ تَلْتَمُ كُلَّ مُكْتَبِرٍ ، شَهِيٍّ الْعَرِيِّ نَافِرِ
 ١٦- وَإِذَا الْفَتَى يَبْدُو ... وَيُرْسِلُ شِدْقَهُ ضَحَكَاتٍ فَاجِرِ
 ١٧- مَتَحَوِّزٌ لِلْوَثْبِ ... مُشْتَعِلُ الْحَشَا ... لَهْفَانُ ... ثَائِرُ
 ١٨- فَصَرَخَ خَوْفًا ... وَأَزْمَكِينَ ... لِيَتَّخِذَنَّ الْمَاءُ سَاكِرِ
 ١٩- وَأَنْسَبَنَّ فِيهِ ... وَمَلَمَا تَسَابَّ فِي الْقَلْبِ الْحَوَاطِرُ

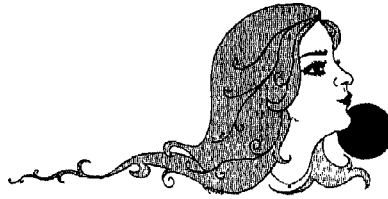


- ٢٠- عَطَفْتُ أَمِيرْتَهُمْ ... وَالنَّهْدَانَ فِي الصَّدْرِ أَشْرَبَا
 ٢١- يَا أَبِي لَمَّا ... إِلَّا الْخُرُوجَ إِلَيْهِ عَارِيَةً ... فَتَأْبَى
 ٢٢- حَتَّى إِذَا هَزَأَ الْخَلِيعُ ، بِكُلِّ عَاطِفَةٍ ... وَقُرْبَى
 ٢٣- خَرَجَتْ ، تَعَثُّرًا بِالْحَيَاءِ ، كَسَيْرَةِ النَّظْرَاتِ ... غَضَبِي
 ٢٤- تَرْتَجُّ ... وَابْجَسَدُ الْعَرِيِّ ، غَدَا لِنَاطِرَتَيْهِ نَهَا



شرح القصيدة :

- ١ - أزف الترحل : دنا . المظهمة : السمينة
والضامرة - ضة - يريد الخيول . العتاق :
الأصيلة . الهوج : جمع هوجاء وأهوج وهو
غير الهادئ .
- ٢ - الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة من
النساء . المدحج : الذي عليه سلاحه .
- ٣ - القتب : هو كالسرج ولكنه للبعير .
- ٤ - الفرع : الشجر .
- ١٠ - الحادي : سائق الإبل وهو يحدو لها أي
يعني .
- ١١ - الزمازم : الأصوات .
- ١٢ - كندة : قبيلة يمنية . غدير جُلجل : مكان .
- ١٤ - غطل : جمع عاطل وهي من النساء التي
لا حليّ عليها .
- ١٦ - الحبرات : من برود البن . المسلسل :
الجاري بأغدار .
- ١٧ - الحبتب : فقاعات الهواء تخرج من الماء شبه
بن السابجات .
- ٢٠ - هصره : جذبه نحوه .
- ٢٢ - فتى : هو امرؤ القيس الشاعر .
- ٢٣ - أسفع : في وجهه سواد من الشمس . فودأ
الرأس : جانباه . أنزل : لا سلاح معه .
- ٢٥ - المدرجة : الطريق . يروغ : يخاتل .
- ٣٥ - يرفض : يتناثر .
- ٤٢ - العري : يريد العاري . والعري : الريح
الباردة (محيط المحيط) .



شرح القصيدة
للشاعر والكاتب

عبد المنعم الرفاعي

ولد في مدينة صور (لبنان) عام ١٩١٧ م .
ونشأ في فلسطين ، وعاش في الأردن حيث كانت حياته الأدبية
والسياسية .

تخرج في جامعة بيروت الأميركية . وفي أول حياته الرسمية عينه الملك
عبد الله بن الحسين في ديوانه حيث عمل فيه سنوات عديدة والتحق بالملك
في رحلاته وتنقلاته ، وكان من جلسائه في السياسة والأدب والشعر .

ثم التحق بالسلك الخارجي الأردني فكان سفيراً لبلاده في بلدان عدة .
كما كان مندوباً دائماً للأردن في الأمم المتحدة أكثر من مرة ، وترأس وفد
بلاده في الهيئة الدولية في العديد من المرات . وقام في خلالها بدور رئيسي
في طرح القضايا العربية والدفاع عنها . واشترك باسم بلاده في الكثير من
المؤتمرات العربية والدولية في المشرق والمغرب .

وتقلد مناصب رفيعة في الأردن . فكان وزيراً للخارجية ونائباً
لرئيس الوزراء ، كما تولى منصب رئيس الوزراء مرتين . (وكذلك كان
مستشاراً سياسياً للملك حسين وممثلاً شخصياً له) .

عرف بنزغته العربية الشاملة وبأنه من دعاة الوحدة العربية ، وبشكل
خاص وحدة بلاد الشام . وقد أصيب برصاص الأفرنسيين في سورية عام
١٩٤٥ أثناء قيامه بمهمة قومية عندما هب الشعب العربي السوري في وجه



المستعمرين في شهر أيار من تلك السنة . وهو يعتبر أثر الإصابة في جسده
أرفع وسام ، يحمله بين الأوسمة العالية التي نالها .

شعره عربي جزل يحافظ فيه على أصالة التركيب وصدق العاطفة مع
ما يتخلل هذا الشعر من أشعة وصور وألوان .

ومن أبرز خصائص هذا الشعر العناية الفائقة في صياغة اللفظ
وانسجام الصوت وللشاعر عبد المنعم الرفاعي ديوان شعر مطبوع ومنشور
تحت اسم (المسافر) . وله مذكرات مكتوبة لا تزال غير منشورة . وقد
اشترك في مهرجانات شعرية كثيرة .

والقصيدة التالية التي تحمل اسم المسافر والتي اخترناها من بين
القصائد ، نظمها الشاعر في لندن عام ١٩٥٨ ، واستغرق نظمها ستة أشهر .
وهي تمثل مراحل حياته الخاصة وتسجل الأحداث العاطفية التي مر بها .
وهي من الشعر الوجداني الفريد يتوجه بها الشاعر إلى مناجاة ولده الوحيد
- عمر - الذي عاش وإياه وحيداً وافرغ له كل حبه وحنانه .



المسافر

- ١- إِيهِ يَاطَاوِي الرُّبُوبَ وَالْبَيْدِ هَلْ لِمَسْرَاكِ فِي الدُّجَى مِنْ مُعِيدِ
 ٢- الطَّرِيقُ الطَّوِيلُ هَكَدَمَ جَنِيكَ ٢ وَعَدَّوْهُوَى وَشَدَّوْ الْقَصِيدِ
 ٣- سَفَرٌ شَاسِعٌ كَأَنَّ مَدَاهُ رِحْلَةُ الْفِكْرِ فِي الْفَضَاءِ الْبَعِيدِ
 ٤- كَمَا جُرَّتْ فِي نَوَاحِيهِ شَاوًا كَشَفَ الشُّوقُ عَنْ خِيَالِ جَدِيدِ
 ٥- فَكَبَّتَ الْهُوَى سَطُورًا سَطُورًا هَائِمَاتٍ شَجِيكَ التَّرْدِيدِ
 ٦- وَحَمَلَتِ الشَّقَاءَ جُرْحًا فَجُرْحًا فَقَوَافِكَ دَائِمَاتِ النَّشِيدِ



- ٧- هَلْ تَذَكَّرْتَ وَالزَّمَانَ غَرِيْرَ وَخَوَاشِيكَ يَا نِعَاتِ الْبُرُودِ
 ٨- وَالْمُنَى تَدْرَعُ الصَّبَابَ بَيْنَ نَهْدِ مُشْرَبٍ وَنَاعِمِ أُمَّلُودِ
 ٩- طَارَحْتَنِي الْهُوَى فِيسِرْنَا وَثِيْدًا وَأَنْدِفَاعِ الشُّكْبَابِ غَيْرِ وَثِيْدِ
 ١٠- بُرْعُمٌ هَكَزَ بُرْعُمًا وَتَلَاقِي غَزْلُ الطَّلِّ وَأَخْضِرَارُ الْعُودِ
 ١١- مَا قَطَفْنَا الْجَنَى وَلَكِنْ رَشَفْنَا مِنْ رَحِيْقِ الْحَيَاةِ خَمْرَ الْوُجُودِ



- ١٢- رَبِّ ذِكْرِي تَعُودُ حَتَّى تَرَاهَا خَلَقْتَ شِبْهَهَا مِنْ التَّجْمُودِ



شاعر وفيلسوف

- ١٣- شَادِنٌ مَرَفٍ حِمَايَ وَحَيَا
 ١٤- قُلْتُ وَلِي ، وَفَاحَ فَيْكَ شَدَاهُ
 ١٥- فَا نَشَنِي يَلْشُمُ الْجِرَاحَ وَيَأْسُو
 ١٦- وَأَفْتَرَقْنَا وَبَاعَدَ الْوَصْلَ عَنَّا
 ١٧- فِي سُكُونٍ مِنَ الصَّدَى وَخُفْوٍ
 ١٨- نَسَأَلُ الشَّعْرَ مَا بِهِ لَيْسَ يَشْدُو
 ١٩- وَأَحْتَسِينَا الْإِطْلَا رُوَيْدًا رُوَيْدًا
 ٢٠- وَتَلَاقَتْ شِفَاهُنَا وَتَلْظِي
 ٢١- وَمَضَتْ دَرَبَهَا وَسِرَّتْ بَدْرِي



- ٢٢- فِي الذَّرَى فَوْقَ شَاهِقٍ مِنْ هَوَانَا
 ٢٣- تَسْتَبِينِي الْمُنَى فَالْشُّمُ فَاهَا
 ٢٤- يَا جُنُونَ الشَّبَابِ حَسِي جُمُوحًا
 ٢٥- وَقَفَّةً شَدَّتِ الشُّجُونَ عُرَاهَا
 ٢٦- لِأَحْفِيفِ الْغُصُونِ مَا لَمْ مَعَ
 ٢٧- وَامْحَى غَيْرَ بَارِقٍ مِنْ سَنَاهُ



- ٢٨- غَيْرَ رَجْعٍ لِدِكرَاتِ رِقَاقِ كَشْفَارٍ تَأَلَّقَتْ فِي الغُمُودِ
٢٩- هَلْ يُلَامُ المَهْرَارُ حَلَقَ فِي الشَّدْوِ ٢ عَلَى كُلِّ رَبْوَةٍ وَصَعِيدِ
٣٠- أَمْ يُلَامُ العَبِيرُ يَحْلُمُ فِي اللَيْلِ وَيَسْرِي مَعَ الصَّبَاحِ الجَدِيدِ
٣١- تَمَلَّ الشَّارِبُ الوَلُوعُ وَمَلَّتْ كَأْسَ صَهْبَاتِهَا يَدُ العَرِيدِ
٣٢- وَكَأَنِّي بِهَاتِفِ عُلُوِّي قَدَّ دَوَى فِي مَسَامِعِي وَوُجُودِي
٣٣- أَغْرَامٌ وَمَوْطِنِي يَتَنَزَّى عَن شَهِيدٍ مُضْرَجٍ وَشَرِيدِ
٣٤- وَعَذَارَاهُ فِي الإِسَارِ سَبَايَا بَيْنَ حُمْرٍ مِنَ الدُّمُوعِ وَسُودِ
٣٥- دَمِيَّتْ جَبْهَةُ الإِبَاءِ وَمَالَتْ خَلْفَ أَعْلَامِهَا سَكْرَايَا الجُدُودِ
٣٦- فَانْفَضْنَا عَلَى أَيْنِ الصُّحَايَا وَحَطَمْنَا مُنْمَعَاتِ الثُّيُودِ
٣٧- وَبَدَلْنَا الفِدَاءَ مِن كُلِّ عَرَقِ عَرِيِّ الدِّمَاءِ صَكَفِي الوَرِيدِ
٣٨- كُلُّ شِبْرٍ مِّنْ أَرْضِنَا وَسَمَانَا قَدَّ دَوَى بِالْعُلَى وَخَفَقَ البُنُودِ
٣٩- مَوْكِبٌ إِشْرَ مَوْكِبِ وَجْهَادٍ مِّنْ جِهَادٍ وَطَارِفٍ مِّنْ تَلِيدِ
٤٠- كَيْفَ أَنَسَى وَفِي يَمِينِي المَعْنَى أَثْرُ النَّارِ وَأَنْطِلَاقُ الحَدِيدِ
٤١- نَمَّ هُنَا ، طَالَ مَدَابُّ وَمَشَارُ هَذِهِ رَقْدَةُ الجَرِيحِ الطَّرِيدِ
٤٢- وَحَوَالِيكَ عُوْدٌ وَأَسَاةٌ وَهَدِيلُ الدُّعَاةِ وَالتَّجْوِيدِ
٤٣- مِّنْ أَبِي طَيْبِ الإِلَهِ شِكْرَاهُ وَأَخِ مُشْفِقِ وَأَمْرِ الوَلَّادِ



- ٤٤- أَقْبَلَتْ بَيْنَ دَلِّهَا وَأَسَاهَا
 ٤٥- وَأَفْخَنْتَ فَوْقَ أَضْبُلُجِ خَاوِيَاتِ
 ٤٦- صَمَّخْتَ مَبْسِيْمِي الْعَلِيلَ بِطَيْبِ
 ٤٧- وَكَأَنَا عَلَى اخْتِلَاجِ الْأَمَانِي
 ٤٨- تَضْحَكُ الْأَمْسِيَاتُ حِينَ تَرَانَا
 ٤٩- يَلْتَمَسُنَا شَاذَةُ الرِّضَى وَبَيْنَنَا
 ٥٠- نَشْتَهِي حَلِيَّةَ النُّجُومِ فَتُهْدِي
 ٥١- وَنُسَاجِي الْعُلَى عَلَى كُلِّ أَفْقٍ
 ٥٢- قَدْ عَلَوْنَا السَّحَابَ فِي كُلِّ جَوٍّ
 ٥٣- وَخَرَجْنَا مَعَ الْأَصْبَاطِلِ لِلْبَحْرِ
 ٥٤- وَشَدَوْنَا مَعَ الْبَلَابِلِ صُبْحًا
 ٥٥- وَنَزَلْنَا الْمُرُوجَ وَالْقِمَمَ الْخُضْرَ
 ٥٦- وَجَلَسْنَا مَعَ الْحَرَافِي نُدَارِي
 ٥٧- وَمَسْكِنَا مَعَ الْمُلُوكِ إِلَى الْأَوْجِ
 ٥٨- قَدْ مَلَكْنَا الْحَيَاةَ مِنْ طَرْفِهَا
- وَالْخُطَى فِي تَشَاكُلٍ وَجُمُودِ
 هَاوِيَاتٍ وَسَاعِدِ مَمْدُودِ
 مِنْ شَايَا الْمَفْلَاحِ الْمَنْضُودِ
 قَدْ زُفِفْنَا لِيَوْمِنَا الْمَوْعُودِ
 ثُمَّ تَبَكِي عَلَى الْقَدِيمِ الْجَدِيدِ
 حَوْلَنَا فِيهِ صَرَخَ عَيْشِ رَعِيدِ
 مِنْ حَلَى النَّجْمِ كُلِّ عَقْدِ فَرِيدِ
 فَنُغَاطِي الْمُنَى بِكَأْسِ الْخُلُودِ
 وَطَوَيْنَا الْعُبَابَ خَلْفَ الْحُدُودِ
 عَلَى الشَّاطِئِ الرَّخِيِّ الْوَشِيدِ
 وَأَعْرَبْنَا الطُّيُورَ حُلُومَ النَّشِيدِ
 إِلَى الْمُرْتَقَى الْقَصِيِّ الْبَعِيدِ
 مِنْ جِرَاحِ الْأَذَى وَذَلِّ الْعَبِيدِ
 بِهَا لَاتِ عِزَّةٍ وَسُعُودِ
 عَبَثِ اللَّهْوِ وَأَحْتِدَامِ الْجَهْدِ



٥٩- وَهَصَرْنَا الْمُنَى فَكَانَ جَنَاهَا زَهْرَةُ الْعُمَرِ فِي جَبِينِ وَلِيدِ



- ٦٠- يَا هَوَى النَّفْسِ حِينَ يَغْمُرُنِي ٢ الشَّوْقُ إِلَى الْمُلْتَقَى الْبَهِيحِ السَّعِيدِ
٦١- وَهَدَى الْفِكْرَ حِينَ أَبْحَثُ فِي الْكُونِ « عَنِ اللَّهِ فِي مَقَامِ الْخُلُودِ
٦٢- وَبَقَائِي إِذَا فَنَيْتُ مَعَ الْعُمُرِ « وَأُودِعْتُ فِي مَهَاوِي اللَّحُودِ
٦٣- يَا سَنَا الثُّورِ حِينَ أُذَلِّجُ فِي اللَّيْلِ « وَأَصْبُو إِلَى الصَّبَاحِ الْجَدِيدِ
٦٤- وَأَنْطَلِقُ الْغَدَاةَ فِي الْفَلَكَ الرَّحْبِ « إِذَا ضِيقْتُ فِي الْوَرَى بِشُؤْدِي
٦٥- وَأَنْسِيَابِي مَعَ الْعَدِيرِ إِلَى الْمَرْجِ « وَعَدَوِي مَعَ الْغَزَالِ الشَّرُودِ
٦٦- لَيْتَنِي إِنْ بَكَيْتَ أَمْنَحُكَ الدَّمْعَ « وَجَفَنِي وَمَقْلَتِي وَخُدُودِي
٦٧- أَوْ تَأَوَّهْتَ أَسْكُبُ الْحُبَّ آهًا « لَكَ مِنْ ذَوْبِ قَلْبِي الْمَعْمُودِ
٦٨- يَا نَعِيمِي وَهَدَاتِي وَحَنِينِي « وَأَذْكَارِي الْهَوَى وَأَنْسِي وَعِيدِي
٦٩- جُنَّتْنَا وَالْحَيَاةُ تَظْمَأُ لِلْخِصْبِ ٢ فَأَحْيَيْتَ ذَابِلَاتِ الْوُرُودِ
٧٠- فَالْعَبِيرُ الَّذِي تَضَوَّعَ فِي الدَّارِ « شَذَى عَبَقِكَ النَّدِيِّ النَّدِيدِ



- ٧١- مَا عَفَا جَفَنُنَا كَانَ خَيَالًا رَاعَ أَحْلَامَنَا بِهَوْلِ شَكِيدِ
٧٢- تَمَطَّى عَلَيْهِ أَجْنِحَةُ الْجِنِّ ٢ وَتَلَقَّى مِنَ الظُّلَالِ الشُّبُودِ



- ٧٣- تحسبُ القُبلةَ الرَضِيَّةَ تَهْمِي
بالمآسي على الزمانِ الفَقِيدِ
- ٧٤- وَتَرَى النَّظْرَةَ الْعَضُوبَ سَرَابًا
ذَابَ فِيهِ الْهَوَى بِلَفْحِ الصُّدُودِ
- ٧٥- فَتَرْتَحُّ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْظَةَ مَلْهُوفٍ م
وَدَيْئًا أَدَى وَرُؤْيَا جُحُودِ
- ٧٦- هَارِبٌ مِنْ يَدَيَّ مُنْتَشِرُ الزَّهْرِ «
وَقَلَدَتْهُ الشَّدَى مِنْ وَرُودِي
- ٧٧- شَارِدٌ مِنْ حِمَايَ مُنْطَلِقُ الظَّبِي «
غَوِيُّ النَّوَى عَصِيُّ الشُّرُودِ
- ٧٨- أَوْ يَا ظَبِيَّتِي سَرَحْتِ إِلَى الْغَيْبِ «
إِلَى مَهْمَةِ الضَّلَالِ الْأَكِيدِ
- ٧٩- حَيْثُمَا النَّاسُ ثَعْلَبٌ عِنْدَ أَفْعَى
عِنْدَ ذَيْبٍ بَزِيٍّ خِلٍ وَدُودِ
- ٨٠- مَا ظَلَمْتُ الْوَرَى وَلَكِنَّ سَهْمًا
مِنْكَ أَدَمَى الرِّضَى بِجُرْحِ حَقُودِ
- ٨١- لَا أَرَى حَوْلِي الْغَدَاةَ سِوَى الْإِثْمِ م
وَشَكِّي بِمَعْدِنِي وَوُجُودِي
- ٨٢- وَالتَّحَايِي مَعَ التُّقَى فِي عِرَاكِ
يَهْرَأُ الْكُفْرُ فِيهِ بِالتَّوْجِيدِ



- ٨٣- أَيْنَ يَمَّتِ وَالطَّرِيقُ مَخُوفٌ
وَلِيَا لِيكِ فِيهِ سُودٌ بِسُودِ
- ٨٤- تَسْتَبِيكِ الْبُرُوقُ مُؤَلِّقَاتِ
خُلْبِ الْوَسْرِ كَاذِبَاتِ الْوَعُودِ
- ٨٥- لَهْفَ نَفْسِي عَايِكَ جَرَّحَكَ الشُّوكُ م
وَأَدَمَى الْهَجِيرُ رَطَبَ الْخُدُودِ
- ٨٦- كُنْتُ عَوْدَتُكَ الْحَنَانَ قَدِيمًا
مَا عَلَى الْقَلْبِ لَوْحَنَا مِنْ جَدِيدِ
- ٨٧- هَلْ بَجَنَيْتِ؟ عَلَيَّ .. غَيْرَ أَنِّي
كُنْتُ أَوْلَى لَدَيْكَ بِالتَّصَدِّقِ



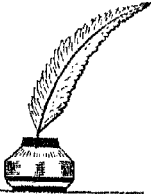
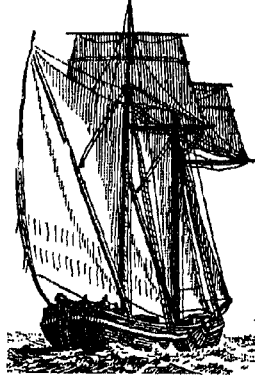
- ٨٨- لِمَ لَمْ تَسْقِنِي حَنَانِكَ صِرْفًا
 ٨٩- فَهَبْنِي أَفْرَغْتُ أَقْدَاحَ ذَنْبِي
 ٩٠- أَتَيْنَ يَمَّمْتِ مَا سَأَلْتِ هَوَانَا
 ٩١- مَا سَأَلْتِ السِّنِينَ مِنْ هَرَاتِ
 ٩٢- مَا سَأَلْتِ الْوَفَاءَ وَالْحُبَّ وَالْعَطْفَ
 ٩٣- لَا وَلَا جُوذْرًا تَرَعَّرَ فِي التُّعْمَى «
 ٩٤- كُنْتَ عَوْدَتِهِ الْجَنَاحَ قَالَفَى
 ٩٥- فَأُدَارِي شِكْوَاهُ أَصْطَنِعُ اللَّهُوَ ٢
 ٩٦- فِي غَدِّ ثُورِقِ الْغُصُونِ فَأُرْوِي
 ٩٧- فِي غَدِّ تَسْمَعُ الْمَلَائِكُ هَمْسِينَا ٢
 ٩٨- تَنْدَلِي النَّجْمُ حَوْلَ لَيْكَالِينَا «
 ٩٩- وَتُطَلِّينَ مِنْ كُوَى نَائِيَاتِ
 وَتَشُدِّي مِنْ عَزْبِي الْمَكْدُودِ
 لِمَ أَتْرَعْتِ كَأْسَهَا بِالْمَزِيدِ؟
 فَهَوَ مَا زَالَ عِنْدَ عَهْدِ عَهِيدِ
 بِالْمَصَابِيحِ مِنْ عُلى وَسُعودِ
 وَطَبَعَ النَّدى وَفَيْضَ الْجُودِ
 صَفِيَّ الْكَرَى حَفِيَّ الْمُهُودِ
 سَائِلًا عَنْ جَنَاحِكَ الْمَفْقُودِ
 فَيَرْتُو بِطَرَفِهِ الْمَعْمُودِ
 عَنْ شَبَابِي وَقِصَّتِي لَوْحِيدِي
 وَحِيدَيْنِ : وَالِدِ وَوَلِيدِ
 وَيَشْدُو الزَّمَانَ لِحَنِ الْخُلُودِ
 نُمْنَيْنَ دُونَهُمَا أَنْ تَعُودِي



- ١٠٠- آه يَا سَاكِنَ الْهَوَاجِسِ وَالْهَكْمِ ٢
 ١٠١- يَمْرُجُ الشَّعْرُ فِي رَحَابِكَ وَالْمَجْدُ «
 ١٠٢- وَيَمْرُ النَّسِيمِ حَوْلَكَ خَلُودًا
 وَحِيدًا مَعَ الْخَيْكَالِ الْمَدِيدِ
 وَرَهْجِ الْمُنَى وَوَهْجِ الْقَصِيدِ
 مِنْ حَدِيثِ الْوَرَى وَهَمْسِ الْحُسُودِ



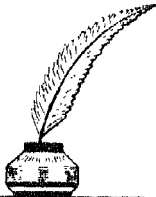
١٠٣- وَيُعْشِي الضُّبَابُ أَمْسَكَ حَتَّى لَا تَرَى غَيْرَ يَوْمِكَ الْمَنْشُودِ
١٠٤- رَبِّ حُرِّيَّةٍ يُعَانِقُهَا الْقَيْدُ م فَتَحِيَا عَلَيَّ عِنَاقَ الْقَيْدِ
١٠٥- فَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَقَعَكَ الشَّجْوُ » فَأَصْغِي إِلَيْكَ سَمْعَ الْوُجُودِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ اغْرُوبْ عَلَيَّ

سليمان العسلي

ولد سنة ١٩١٧ بجهاد وكان أبوه فقيهاً حقوقياً شاعراً ناضل في سبيل القضية العربية فنفاه الأتراك إلى أنقره مع عدد من السوريين . وتأثر ابنه بقصص المظالم التركية ثم الفرنسية وملأت نفسه أخبار الجهاد فقد أدرك الثورة السورية ورأى عدوان الفرنسيين سنة ١٩٢٥ كما شهد آثار عدوانهم سنة ١٩٤٥ وعاصر الإضراب الكبير الذي استمر في سورية مدة خمسين يوماً . وشارك في النشاط السياسي والأدبي منذ أيام الدراسة الإعدادية والثانوية . وأكمل دراسته في دار المعلمين بدمشق ثم في كلية الآداب بدمشق وبعدها في جامعة القاهرة . وقضى أكثر أيامه مدرساً للغة العربية في حاة وحص ودمشق . ومن آثاره ديوان شعره - مخطوط وتاريخ الأدب العربي - مطبوع في جزأين - وشرح لزوميات المعري - أربعة أجزاء تحت الطبع - ومعجم لغوي ألفه لوزارة التربية مع عدد من الزملاء - لم يطبع حتى الآن - وهو يشارك في شرح وإنجاز آثار أدبية متنوعة مع الأديب الشاعر العماد مصطفى طلاس .



سليمان العسلي

حجبة السهباء

لمرجان بن محمد

مَا زَالَ يَصْدَحُ مِنْ أَجْوَانِكَ النَّعَمُ
 تَحِيَّةً لَكَ يَا سَهْبَاءُ صَادِقَةً
 أَكَانَ عَهْدُكَ إِلَّا عِزَّةً يَنْعَتُ
 أَكَانَ عَهْدُكَ إِلَّا سَيْفَ مَمْلَكَةٍ
 أَكَانَ عَهْدُكَ إِلَّا الشَّعْرَ يُبْدِعُهُ
 هَذَا يُؤَثِّرُ لَأَجْمَادِ الْأُمَّتِ
 مَا زَالَ فِي السَّفْحِ أَشْجَارُ سُودِهَا
 ضَرْبُ دِرَاكٍ وَهَكَامَاتٌ مُفَلَّقَةٌ
 تَصَالِحُ الرُّومَ هَيَّا لِلْفِرَارِ وَهَلْ
 وَخَيْلٌ تُغَلَّبُ كَالْعُقْبَانِ طَائِرَةٌ
 إِنَّ فَرَطِيْرَهُمْ وَالنَّفْسُ سَالِمَةٌ
 مَشَاهِدُ الْفَخْرِ مَا عَطَى عَلَى بَصَرِ
 أَكَانَ عَهْدُكَ إِلَّا لِمَجْلِسَاتِنِجَتْ
 إِنَّ صَيْعَ الرُّومِ رَسَطَ لَيْسَ عَنْ سَفَاهِ

ذَكَرَى يُرَدِّدُهَا فِي الْخَاطِرِ الْحُلْمُ
 فِي طَيْبِهَا أَمَلٌ فِي طَيْبِهِ ضُرْمُ
 بَاهِي بِهَا الْعَرَبُ وَاسْتَحْرَى لَهَا الْعَجْمُ
 تَرَاجَعَتْ عَنْ حِمَاهِ الرُّومِ تَنْهَرُمُ
 هَذَا النَّبِيُّ وَذَلِكَ الْفَارِسُ الْعَلْمُ
 وَذَلِكَ يُحْكِدُهَا مِنْ شَعْرِهِ الْكَلْمُ
 جَمَّاحُ الرُّومِ يَجْرِي تَحْتَهُنَّ دَمٌ
 وَأَرْؤُسٌ فِي أَعَالِي الْجَوِّ تَصْطَرِمُ
 يُنْجِي الْفِرَارُ وَآجَالُ الْوَرَى قَسَمُ
 وَكَأَلِ الْأَرْقِمِ زَحْفَاحِينَ تَرْتَبِطُمُ
 فَالذَّيْرُ مَا وَاهُ وَالْعُكَّازُ وَالنَّدْمُ
 أَنْ يُدْرِكَ الْفَجْرَ مِنْ لَأَلِئِهَا قَدَمُ
 ثَمَارُ فِكْرِهِ ، قَدْ حَاطَهَا الْكِرْمُ
 فَفِيكَ نُورَتِ الْأَرَاءُ وَالْحِكْمُ



شاعر وقصيدة

أَطْلَعْتَ لِلْحِكْمَةِ الْعُلْيَا أَخَافَتَهُ
مَا الْمَجْدُ لَوْلَا كِتَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
الْمَجْدُ شَعْرَتُهُ زُنُورُ النَّاسِ رَوْعَتُهُ
وَالشَّعْرُ دِيْوَانُنَا غَنَّتْ بِهِ مُضَرَّهُ
الْمَجْدُ فَنُ يَقُومُ الْعَابِدُونَ لَدَى
الْمَجْدِ أَنْ بَنَيْتَنِي لِلْعَرَبِ مُجْتَمَعًا
قَدْ شَيْدَتْهُ أَكْفُ الْعَامِلِينَ عَلَى
إِنْ كَانَ لِلْعَرَبِ فِي التَّارِيخِ مَا رَفَعُوا
فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ أَعْلَامُهُمْ رُفِعَتْ
فَإِنَّ تَوْرَتَنَا الْكُبْرَى تُعِيدُ إِلَى

«مُعَلِّمًا ثَانِيًا» بَاهَتْ بِهِ الْأُمَمُ
إِلَّا رُكَّامٌ مِنَ الْأَعْمَالِ تَنْهَدُمُ
بِهِ تُشَارُ لَدَى أَبْنَائِنَا إِلَهُمُ
كَمَا اسْتَفَاقَتْ عَلَى إِنْشَادِهِ إِرْمُ
مُحْرَابِهِ وَيُصَلِّي الْقَوْمُ حَلْفَهُمْ
بِالْعَدْلِ وَالْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ يَدْعُمُ
هَدْيِ الْمُهْدَاةِ وَقَدْنَهُ قُلُوبُهُمْ
مِنَ الْمَأْثَرِ حَتَّى انْجَابَتِ الظُّلَمُ
كَذَلِكَ فِي الْمَغْرِبِ الْأَفْصَى زَهَا عَالَمُ
تَارِيخِنَا مَا اسْتَبَاحَ الظُّلْمُ وَالنَّهْمُ



يَا يَوْمَ ذِي قَارٍ! كَمْ قَادَ الْكِمَاةُ عَلَى
يَا رَبِّ مَعْرَكَةٍ شَابَ الطُّغَاةُ لَدَى
وَالْعَرَبُ يَجْمَعُ أَحْلَافًا وَأَعْتَدَةَ
هَذَا الْمُحِيطُ تَسَمَّوْا بِاسْمِهِ وَلَقَدْ
إِنْ أَقْدَمُوا نُسُفُوا، أَوْ قَاوَمُوا ذُبِحُوا

رَبِّ الْبَحْرِ مِنْ ذِي قَارٍ تَحْتَدِمُ
تَزَارُهَا وَتَسْتَوُّوْا أَنَّهُمْ عَدَمُ
فِي كُلِّ فَيْحٍ حُسُودُ الْغَدْرِ تَرُدُّ حِمُّ
دَعَاهُ بَحْرُ ظَلَامٍ «عُقْبَةُ» بِهِمْ
أَوْ أَجْمُوا وَخَسِرُوا أَوْ أَبْجُرُوا وَرَجِمُوا

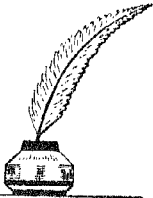


وَالتَّارُ تَأْكُلُ مِنْهُمْ كُلَّ مَدْرَجٍ
 مَنَازِلُ الصَّيْدِ مِنْ قَطَانَ مَا بَرِحَتْ
 لَمْ يَشْرَبُوا الصَّفْوَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا ظَمِئُوا
 كَمْ مِنْ أَشَاوِسٍ مَا تَوَا لَمْ تَقَمْ لَهُمْ
 مَا رَحِرْ حَوْجَا عَنْ مَكَانٍ فِيهِ مَضَرَّعُهُمْ
 لَوْ كَانَ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ شَاهِدًا مَا
 مَا كَانَ أَشَدَّ فِي الْيَابَانِ مِدْحَتُهُ
 الْيَعْرَبِيَّاتُ يَوْمَ الرُّوعِ قَدْ بَرَقَتْ
 مِنْ كُلِّ فَايْنَةٍ الْعَيْنَيْنِ تَحْسَبُهَا
 تَدْرَعَتْ بِثِيَابِ الْجُنْدِ وَأَحْمَلَتْ
 إِذَا أُصِيبَتْ بِنِيرَانِ الْعَدُوِّ غَدَّتْ
 مَا الْمَوْتُ إِلَّا سَفَارُ حَانَ مَوْعِدُهُ
 إِذَا الْحَيَاةُ تَعَشَّاهَا الظَّلَامُ فَلَا
 هُمْ الخَفَافِيشُ يُؤْذِيهَا الضِّيَاءُ وَفِي
 لَنَا مَعَ الدَّهْرِ ثَارَاتٌ وَمَا ذَهَبَتْ
 قَوْمِي قَدْ اتَّخَذُوا التَّوْحِيدَ مَبْدَأَهُمْ

بِالْكِبْرِيَاءِ حُلَاهُ الْبَغْيِ وَالنِّقَمِ
 إِذَا انْطَوَى أَجْمٌ مِنْهَا بَدَأَ أَجْمٌ
 لَمْ يَطْعَمُوا الرَّخْصَ إِلَّا بَعْدَ مَا قَرَمُوا
 نَوَادِبٌ ، وَجَنَانُ الخُنْدِ أَجْرُهُمْ
 بَلِ اشْتَرَوْا وَطَنًا حَرًّا وَمَا غَرُّوا
 قَامَتْ بِهِ الْفَتَيَاتُ الْغُرَيْنَهُمْ
 وَلَا شَدَا بِالْبَنَاتِ الصُّفْرِ مِنْهُ قُمْ
 سَيُوفُهُنَّ وَكَمْ يُبْدِينَ مَا يَصُمُّ
 عِنْدَ الْإِلْقَاءِ لِبَاءَهُ هَزَّهَا الْأَلَمُ
 عَبَاءَ الْجِهَادِ وَكَفُّ الْغَدْرِ تَخْطُمُ
 تُقْبِلُ التُّرْبَ حَتَّى يَنْقِضِي السَّقَمُ
 كَمْ مِنْ رِجَالٍ بِهَذَا الْعَيْشِ قَدْ بَرِمُوا
 كَانَ الَّذِينَ إِذَا انْزَاخَ الظَّلَامُ عَمُوا
 مَوَاكِبِ النُّورِ لَا تُسْتَعْرِضُ الرِّمَمُ
 هَلِ ارْعَوَى الخِصْمُ أَمْ هَلِ انْصَفَ الْحَكَمُ
 أَيْكْفُرُونَ وَيَا التَّوْحِيدَ دِينَهُمْ



هَيَّا إِلَى الْوَحْدَةِ الْكُبْرَى وَإِنْ بَرَزْتَ
وَمِنْ دِمَشْقَ بَنِيهَا يَا عَيْنَنَا
قَوِي أَطْلُوعًا عَلَى التَّارِيخِ وَانْصَرُّوا
لَهُمْ شَمَائِلٌ مِنْ نُبْلِ وَمَنْ كَرَّمَ
لَنَا الصَّعَابُ وَطَافَتْ حَوْلَنَا النِّقْمُ
بَكْفٍ كُلِّ أَبِي زَانَةَ الشَّمَمُ
إِنْ هُوَ جَمُوعًا صَبَرُوا أَوْهَا جَمُوعًا رَحِمُوا
لَا يَبْلُغُ الْبَحْرُ مَعْنَاهَا وَلَا الدَّيْمُ



تَمَّاعْرُوكَ كَتَبَتْ

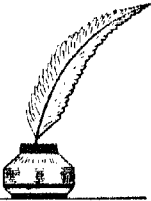
عبد المعين الملوحي

ولد في حمص عام ١٩١٧ ، تلقى تعليمه في حمص ثم في دمشق في دار المعلمين الابتدائية ثم في دار المعلمين العليا ثم في القاهرة في جامعة فؤاد الأول ، ونال شهادة الإجازة في الأدب العربي عام ١٩٤٥ .
عمل في وظائف التعليم من معلم ابتدائي إلى مفتش اللغة العربية في المنطقة الوسطى ثم في وزارة الثقافة من مدير للمركز الثقافي في حمص ثم في دمشق ومن مدير للتراث العربي إلى مدير المراكز الثقافية والمكتبات ، ثم في القصر الجمهوري مستشاراً ثقافياً .

آثاره المطبوعة :

- ١ - في الترجمة : ذكريات حياتي الأدبية (المتشردون) (مذكرات جاسوس) حادث فوق العادة وكلها لـ (غوري) . دور الأفكار التقدمية في تطوير المجتمع : كوستانينوف ، في سردابي : دوستوفسكي ، حق الشعوب في تقرير مصيرها لينين ، تاريخ الشعر الصيني من أول عصوره حتى الآن ، داغستان بلدي : رسول حمزاتوف كيد : من الشعر الفييتنامي .
- ٢ - في التحقيق : ديوان ديك الجن الحصي ، ديوان عروة بن الورد ، اللاميتان : لامية العرب ولامية العجم ، التنبيه على حدوث التصحيف ، الحماسة الشجرية جزءان ، الأزهية في علم الحروف للهروي ، مختارات من كتاب الحيوان للجاحظ جزءان .

الجمع والإشراف : نظير زيتون ... الإنسان .



ساعة وصياغة

الزُّبُرُ وَالْحَبَّت

- ١- ذَكَرْتُكَ ، وَالْمَوْتُ حَوْلِي يَحُومُ
 - ٢- كَأَنَّ الرَّصَاصَ ، عَلَى كُلِّ دَرْبٍ ،
 - ٣- وَتَهْوِي الْقَنَابِلُ ، مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ،
 - ٤- وَجَاءَتْ مُدْرَعَةٌ إِشْرَافِي
 - ٥- وَحَامَتْ عَلَى «الْمَفْرِقِ» الطَّائِرَاتُ
 - ٦- وَيَكْسُو الدُّخَانُ السَّمَاءَ سَوَادًا
 - ٧- وَزَجْرَةُ الْهَوْلِ تَخْفِتُ حِينًا
 - ٨- وَلَمْ نَرَفِي الْجَوْحَى حَتَّى الطَّيُورِ
 - ٩- هُنَاكَ تَنَادَى أُسُودُ الرِّجَالِ
 - ١٠- إِذَا الْمَوْتُ أَقْبَلَ سَرْنَا إِلَيْهِ
 - ١١- صَمَدْنَا بِكُلِّ فِتْنٍ نَكَاثِرِ
 - ١٢- وَيَعْرِفُ أَنَّ الْمَمَاتَ الْحَيَاةُ
 - ١٣- هُنَاكَ ، قَرَأْتُ كِتَابَ حَيَاتِي
 - ١٤- وَلَمْ أَرَفِ النَّبْعَ إِلَّا سَرَابًا
- وَشْتَعَلَ النَّارُ حَوْلِي أَشْتِعَالًا
رَدَاذُ تَبْرَامِي ، وَغَيْثُ تَوَالِي
نَدُّكَ التِّلَالِ وَتَطْوِي الْجِبَالَ
فَتْرَمِي يَمِينًا ، وَتَرْمِي شِمَالًا
تَرُوحُ خِفَافًا ، وَتَغْدُو ثِقَالًا
يَمُدُّ جِبَالًا ، وَيُرْخِي جِبَالَ
فِيَعْلُو الْأَيْنِ ، وَحِينًا تَعَالَى
وَلَمْ نَرَفِي الْأَرْضِ حَتَّى النِّمَالِ
وَقَالُوا : الْقِتَالُ ، فَقُلْنَا : الْفِتَالُ
فَمُتْنَا رِجَالًا ، وَعَشْنَا رِجَالًا
إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْأَرْضُ زَالًا
وَأَنَّ سَوْفَ يُبْعَثُ مِنْ حَيْثُ صَالَ
فَلَمْ أَرَفِ السِّفْرَ إِلَّا نَكَالًا
وَلَمْ أَرَفِ الرَّوْضَ إِلَّا الْإِرْبَالَ



١٥- هُنَاكَ ، بَدَتْ لِي فِلَسْطِينَ ، دَارِي

١٦- مَرَّحِلُ ، أَوْلَهُنَّ اللَّجُوءُ

١٧- وَنَأْكُلُ حُبْزَ «الِإِغَاثَةِ» نَارًا

١٨- صَبْرِنَا عَلَى حَمَلِ مَأْسَايِنَا

١٩- وَثَرْنَا ، نَعُودُ لِأَرْضِ الْجُدُودِ ،

٢٠- وَصِرْنَا نَمُوتُ قِتَالًا ، وَنَحْنُ

٢١- وَيَذْبَحُنَا أَهْلُنَا الْأَقْرَبُونَ ،

٢٢- وَأَعْدَاؤُنَا ، مِنْ وَرَاءِ الْحُدُودِ ،

٢٣- فَحَنُّ الصَّحَايَا ، وَهُمْ سَالِمُونَ ،

٢٤- وَيَأْتِيَنِي مِنْ شِرَاكِ الرُّؤْيَى

٢٥- وَعُدَّتْ أَدْفَعُ عَنْ مَوْعِي

٢٦- وَيَقْفُزُ بَعْضُ ، فَقُلْتُ : نُسُورًا

٢٧- وَيَسْقُطُ بَعْضُ ، يُقْبِلُ أَرْضًا

٢٨- لَيْتَ سَقَطَ الْأَسَدُ دُونَ الْعَرِينِ

٢٩- وَالْمَحُ مَوْتِي وَجْهًا لِوَجْهِ

٣٠- هُنَاكَ ، أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ حُلُومًا

تَسَامُ هَوَانًا ، وَتَلَقَى وَبَالَ

رَضَعْنَاهُ ذُلًّا ، سِينِ طُولًا

وَنَشْرَبُ مَاءَ «اللَّجُوءِ» نِصَالًا

فَضَجَّتْ ، وَكَانَتْ أَقْلَ أَحْتِمَالًا

وَنَطْوِي الطَّرِيقَ إِلَيْهَا نِزَالًا

نَعُودُ ، وَكُنَّا نَمُوتُ هُزَالًا

وَكَانَ هَوَى الْحُكْمِ دَاءَ عَضَالًا

يَدُوسُونَ أَسْوَارَ «عَاكَ» أَخْيَالًا

وَهُمْ غَائِمُونَ ، وَنَحْنُ الشُّكَالِي

رُعُودُ تَدْوِي ، وَبَرَقُ تَلَالَا

وَأَحْيِي الرِّفَاقَ ، رِعَالًا رِعَالًا

وَيَرْحَفُ بَعْضُ ، فَقُلْتُ : صِلَالًا

يَشُدُّ شَهِيدًا إِلَيْهَا الرِّحَالَا

فَقَدْ خَلَفُوا لِلْعَرِينِ الشَّبَالَا

وَأَلْسُ لَمَسَ الْيَدَيْنِ الزَّوَالَا

إِذَا أَرَدَدْتُ يَا سَائِرِيذَ جَبَالَا



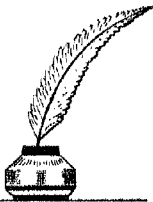
- ٣١- رَأَيْتُ بِنَاكَ يُومِي إِلَيَّ ؛
 ٣٢- وَأَدْنُو إِلَى حَيْثُ أَوْمًا الْبَنَانُ
 ٣٣- وَأَنْظُرْ- خَلْفِي - إِلَى خَنْدَقِي
 ٣٤- وَتَأْكُلُهُ النَّارُ، مِنْ جَانِبِيهِ ،
 ٣٥- وَعَاهَدْتُ رَبِّي : لَئِنْ رَدَّنِي
 ٣٦- فَسَوْفُ أَقْبِلُ ذَاكَ الْبَنَانَ ،
 ٣٧- وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ فِي مِحْنَتِي
 ٣٨- وَعِشْتُ ، وَجِئْتُكَ أَنْجِزْ وَعْدِي
 ٣٩- أَجُوزُ الْبَحَارَ ، أَجُوبُ الْجِبَالَ ،
 ٤٠- وَأَرْقُبُ وَجْهَكَ ، خَلْفَ السَّحَابِ
 ٤١- لَقِينُكَ أَرْضًا ، تَشْكِي الظَّمَا
 ٤٢- يَلْوِنُهُ الدَّمُ بَرْعَمَ وَرِدٍ
 ٤٣- وَأَمْضِي أَعْضُ بَنَانَ الْحَيِّبِ ،
 ٤٤- كَمَا النَّمَمَ الثَّدْيِ ثَغْرَ الرِّضِيعِ
 ٤٥- وَيَرْجِعُ لِلثَّدْيِ يَكْهُو بِهِ
 ٤٦- إِذَا صَرَفَتْ أُمَّهُ تَشْتِكِيهِ
- تَعَالَى إِلَيَّ - حَيِّي ! - تَعَالَى
 فَأَنْجُو ، وَكَانَتْ نَجَارٌ مُحَالًا
 فَأَلْقَاهُ سَهْلًا ، وَكَانَ تِلَالًا
 وَتَغْتَالُ ، حَتَّى حَصَاهُ ، اغْنِيَا لَا
 إِلَيْكَ ، - وَكَانَ رَجَائِي حَيَا لَا ؛
 وَأَجْعَلُهُ لِهَوَانَا مِثَالًا
 فَكَانَ الْحَنَانَ ، وَكَانَ الْكَمَالَ
 وَمَنْ يَحْفَظِ الْعَهْدَ يَحْضُرِ الطَّلَالَ
 وَأَرْقِي السَّمَاءَ ، وَأَبْكِي أَبْتِهَالًا
 كَمَا يَرْقُبُ الصَّائِمُونَ الْهَيْلَالَ
 فَأَنْقَذَهَا الْغَيْثُ سَحَّاسِجَالًا
 وَيَتْرُكُ فِيهِ الضِّيَاءُ ظِلَالًا
 فَمَا زَادَنِي الْعَضُّ إِلَّا خَبَالًا
 فَيَرْضَعُ حِينًا ، وَيَأْبِي مَلَالًا
 وَيَقْتَعِلُ الْجُوعَ ، بَعْدُ ، أَفْعَالًا
 تَضَاهَكَ عَمْدًا ، وَعَضُّ ، وَطَالًا



٤٧- وَصَالَ عَجِيبٌ ، وَسَوْفٌ عَجِيبٌ
 ٤٨- وَمَرَّ الصِّغَارُ ، فَأَغْضَوْا حَيَاءً
 ٤٩- وَقَالَ الشَّبَابُ ، طَرِيفُ الْهُوَى
 ٥٠- وَقَالَتْ مَجْمُوزٌ : دَلَالُ الصِّبَايَا
 ٥١- وَتَمَّضِي السُّوْبِعَاتُ مِنْ حَوْلِنَا
 ٥٢- وَخَافَ فِيمَا أَنْ يَذُوبَ الْبَنَانُ ،
 ٥٣- هُوَ الْحُبُّ : أَلْوَانُهُ كَاللِّكَايِ ،
 ٥٤- حَيْبَةُ قَلْبِي ارشفتُ بِنَانِكِ
 ٥٥- غَدَا ، فِي فَلَسْطِينِ ، أَبْنِي الْحُسَيْنِ
 ٥٦- حَدِيقَتُهُ كَرْمُ زَيْتُونِنَا ،
 ٥٧- غَدَا ، سَوْفٌ أَكْتُبُ عَوْدَةَ شِعْبِي



٥٨- حَيَاتِي كَأَسَانٍ : حَرْبٌ وَحُبٌّ ،
 ٥٩- وَلَوْلَا النِّضَالُ جَهَلْتُ الْهُوَى ،



شَاعِرٌ وَفَصِيحٌ

تذكار الحسيني

ولد في حمص عام ١٩١٩ وأتم دراسته الجامعية في جامعة دمشق حيث حصل على الإجازة في الحقوق عام ١٩٤٧ .
عين موظفاً في وزارة المالية عام ١٩٤٦ .

بدأت ممارسته للشعر عام ١٩٣٥ ، وسار في إنتاجه على طريق الالتزام الثوري إزاء مظاهر الظلم الاجتماعي والقومي والإنساني التي هزت ضمير الأديب العربي .

من مؤلفاته مجموعة شعرية اسمها (لهب) تدور قصائدها حول النقد الاجتماعي ، (في سفير المعركة) سجل فيها أبرز الوقائع والأحداث الوطنية والاجتماعية التي مر بها الوطن العربي آنذاك . وفي أواسط عام ١٩٧٩ طبع مجموعة شعرية اسمها (أغان لفلسطين) .



مركز الثقافة والفنون
شاعر وفيلسوف

تسليمة في العيون

- ١- تَسْلِيمَةٌ خَجَلِي مُحَاذِرَةٌ
 - ٢- دَقَّتْ مَعَانِي سِحْرَهَا وَمَشَتْ
 - ٣- قَرَأَتْ عَلَيَّ بِهَا بَرَاءَتَهَا
 - ٤- وَتَلَّتْ رِسَالَتَهَا عَلَى عَجَلٍ
 - ٥- تَسْلِيمَةٌ بَرَقَتْ بِمُقَلَّتِهَا
 - ٦- رَنَّتْ بِأَيْكَ الْقَلْبِ هَاتِفَةٌ؛
 - ٧- هَمَسَتْ بِحَلْفَتِهَا بِأَنَّ بِهَا
 - ٨- مَسَحَ الْبُكَاءُ رَفِيفَ رَنَوْتِهَا
 - ٩- خَفَّتْ مُحَدِّقَةٌ وَأَفْرَعَهَا
 - ١٠- تَسْلِيمَةٌ عَجَلِي وَجَمَلَهَا
 - ١١- رَفَّتْ سُئَالِي هَوَاجِسَهَا
 - ١٢- لِيَكَادُ يَقْطَعُ هَمْسَهَا وَجَلَّ
 - ١٣- وَتَكَادُ سَأَلِي بَغْيَرَتِهَا
 - ١٤- حَسَنَاءُ لَا تَابَ الْهَوَى أَبَدًا
- فِي هُدْبِهَا رَكُضَتْ بِأَشْوَاقِي
وَعَدَا الْهَوَى فِي قَلْبِ مُشْتَاقِي
مِنْ حُلْفِ مِيعَادٍ وَمِشْتَاقِي
زَجَلَ الرَّجِيحُ بِجَفْنِهَا السَّاقِي
ضَحِكَتْ بِهَا ظَلَمَاتُ آفَاقِي
لِهَوَايَ سِحْرَ مَا لَهُ رَاقِي
مَا بِي وَأَنْ غَرَامَهَا بَاقِي
يَا سِحْرَ دَمْعٍ غَيْرِ مُهْرَاقِي
أَنْ لَا تَكْرِي فَرْعًا بِأَحْدَاقِي
مِنْهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَرَى اشْفَاقِي
أَخْلَعْتَ فِي التَّذْكَارِ أَطْوَاقِي
أَنْ لَا أَشْبَبَ لَطْفَ بِأَعْمَاقِي
هَلْ غَيْرُهَا الْعَيْشُ بِأَوْدَاقِي
بِمُعْرَبِي فِي الصَّدْرِ خَفَاقِي



- ١٥- سَاءَلْتُ ، هَلْ عَصَفْتُ طُيُوبَكَ بِي
 وَهَلِ الْهَوَىٰ مَا ذَاكَ طَرَّاقِي
 ١٦- يَا فِنَّةَ الْعَايِنِ بِأَلْفِ هَوَىٰ
 لَوْ تَسْأَلِينَ لَدَيْكَ إِطْرَاقِي
 ١٧- حَلِي السَّلَامِ حِكَايَةَ لِهَوَىٰ
 عِلَاتُهُ مِنْ غَيْرِ تَرِيَاقِ



شرح القصيدة :

- ٣ - الخلف : الإخلاف والكذب في المواعيد .
 ٤ - زَجَلَ الرَّحِيْقُ : ضَوَّتْ الْحَجْرَةُ أَي كَصَوْتِ
 انْسِكَابِهَا .
 ٦ - الرَّاقِي : قَارِئُ التَّمْوِيْذَةِ لِلشِّفَاءِ .
 ٨ - رَفِيْفٌ : بَرِيْقٌ . مُهْرَاقٌ : مِرَاقٌ وَمَسْكُوْبٌ ،
 وَالْأَصْلُ فِي الْمَاءِ الْحَرَكَةُ بِالْفَتْحِ .
 ١١ - الْمَاجِسُ : الْخَاطِرُ .



شاعرة قصيدة

سِلاَمَةُ عَيْبِك

أديب وشاعر عربي سوري ولد في السويداء عام ١٩٢١ وعقب الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ - ١٩٢٧ تشرّد مع أهله إلى صحراء نجد وبقي فيها حقبة من الزمن عاد بعدها إلى لبنان حيث أنهى دراسته الثانوية عام ١٩٤٠ ثم دخل الجامعة عام ١٩٤٧ وتخرج منها عام ١٩٥١ عمل في حقل التدريس كما تولى بعض الوظائف الإدارية في وزارة التربية حيث أحيل على المعاش عام ١٩٦٠ وهو عضو في مجلس الأمة آنذاك .

أهم مؤلفاته :

اليرموك (مسرحية شعرية)

لهيب وطيب (شعر)

مؤلفات أخرى مخطوطة .

تبرز تجربته الشعرية نزعتة القومية الواضحة وارتباط نتاجه الأدبي بقضايا الشعب .

(عن المجلد الثالث من الموسوعة الموجزة - حرف السين) .

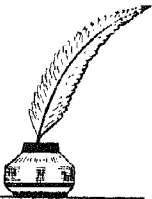


سِلاَمَةُ عَيْبِك

سومانا

مِن دِمَانَا أَيُّهَا السَّفَّاحُ ، مِنْ دَمْعِ الْيَتَامَى وَالْأَيَّامَى ، أَتَسْرِعُ الْكَأْسَ مُدَامَا
وَأَرِزْهَا بَيْتَ أَشْلَاءِ الصَّغَايَا وَأَسْتَعْنَاكَ الْفَكَالَى وَالسَّبَايَا
وَدَّيْبِرِ الْمِدْفَعِ الطَّعَايِي وَأَنَاتِ الشُّطَايَا
أَتَسْرِعُ الْكَأْسَ وَنَاوِلَهَا التَّدَامَى مِنْ دِمَانَا أَيُّهَا السَّفَّاحُ ، مِنْ دَمْعِ الْيَتَامَى وَالْأَيَّامَى

أَمْطِرِ الشَّامَ حَدِيدًا وَلَهْيَا وَأَسْتَبِخْ فِيهَا هِلَالًا وَصَلِيَا
وَأَذْبَحِ الْمَرْضَى وَلَا تَحْشُ عَدُوًّا أَوْ رَقِيَا
عَذِيبِ الْأَسْرَى وَتَكْنِ مَا شَاءَ وَإِذَا الرُّغْبُ تَوَلَّاكَ وَأَضْنَاكَ الْعِيَا
مِن دِمَانَا أَيُّهَا السَّفَّاحُ ، مِنْ دَمْعِ الْيَتَامَى وَالْأَيَّامَى ، أَتَسْرِعُ الْكَأْسَ مُدَامَا
أَرْسِلِ الْعَبْدَانَ نُضِلِ النَّاسَ نَارًا وَتُحَوِّلِ جَنَّةَ الدُّنْيَا بِيَابِغًا وَدَمَارَا
وَتَقْتِيلِ كُلِّ مَنْ تَلْفَى بِشُيُوعَا وَعَدَارَى
لَهُمُ الْمَشْجَرُ وَالْمُحْرَابُ وَالْقُبَّةُ حُلٌّ وَإِذَا كَلُوا مِنَ التَّدْمِيرِ وَالسَّلْبِ وَمَلُوا
أَتَسْرِعُ الْكَأْسَ وَنَاوِلَهَا التَّدَامَى مِنْ دِمَانَا أَيُّهَا السَّفَّاحُ ، مِنْ دَمْعِ الْيَتَامَى وَالْأَيَّامَى



أَيُّ ذَنْبٍ كَانَ مِنَّا، أَيُّ شَرٍّ عُدَّتْ مِنْهُوَكَا فَاوِينَاكَ مِنْ حَزْرٍ وَقَرِّ
وَمَنَّا سَيْنَانِ ذَاةِ الْفَأْرِ وَالْأَيَّامِ تُعْرِي

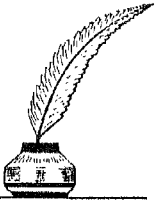
فَكَسُونَاكَ وَأَطَعْنَاكَ خُبْرَ الْفُقَرَاءِ وَطَلَبْتَ الْمَاءَ عَطَشَنَا نَ بَذُلْ وَرَجَاءِ
فَسَقَيْنَاكَ مَدَامَا مِنْ دِمَانَا أَيُّهَا السَّفَاحُ، مِنْ دَمِغِ الْيَتَامَى وَالْأَيَّامِ
وَقَدْرَتَا فَعَفُونَا وَحَمِينَا وَرَجْمَانَا دَمْعَةَ الْأَسْرَى وَلَوْ نَسَوْنَا دِينَا

وَتَعَاصِبُنَا عَنِ الْمَاضِي وَمَاجَرَ عَلَيْنَا
مِنْ عَذَابٍ وَأَضْطَهَادٍ وَإِسَارٍ وَأَفْرَاشِ الرَّمْلِ وَالْأَسْبُوكِ فِي مَعْضِ الصَّحَارَى

وَبِجِ الشُّكْرِ بِشَرِّ مُسْطَبِيرٍ بَيْنَ أَنْتِ الصَّحَابِيَا وَالزَّفِيرِ

وَإِذَا خِفْتَ الظَّمَا غَبَّ الْمَسِيرِ
مِنْ دِمَانَا أَيُّهَا السَّفَاحُ، مِنْ دَمِغِ الْيَتَامَى وَالْأَيَّامِ أَنْتِ عِ الْكُأْسِ مَدَامَا
فَلَقَدْ عَشْنَا كِرَامَا

وَسَبَقْنَا أَبَدَ الدَّهْرِ كِرَامَا



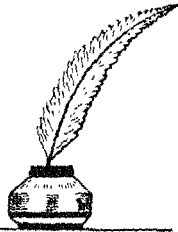
مَدِينَةُ
السَّعْدِيَّةِ

سليمان الخسي

شاعر عربي سوري ولد في قرية النعيرية بالقرب من أنطاكية عام ١٩٢١ وأكمل تحصيله العالي في دار المعلمين العالية ببغداد بمساعدة من العراق الشقيق ، درس الأدب العربي فترة طوييلة في حلب ثم نقل موجهاً اختصاصياً أول للغة العربية في وزارة التربية بدمشق ، دخل السجن أكثر من مرة بسبب قصائده ومواقفه القومية ، يتكلم الفرنسية ويلم بالإنكليزية ترجم مع زوجه عدداً من الآثار الأدبية العالمية ولاسيما الكتاب الجزائريين (كاتب ياسين - مالك حداد) وأصدر ما بين (١٩٥٠ - ١٩٧٥) أكثر من ٢٠ مجموعة شعرية ومسرحية شعرية وعدداً من المجموعات الشعرية للأطفال .

شارك في تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٤٠ . نذكر من دواوينه (مع الفجر) (شاعر بين الجدران) كما صدرت له المسرحيات الشعرية التالية (ابن الأهم) و (الفارس الضائع) و (إنسان) و (ميسون) .

سليمان العيسى أحد فتية اللواء الذين تفتحوا للحياة في ظل المعلم الأرسوزي ، شاعر مطبوع ، عربي البيان ، خلو الجرس ، مشرق المعنى ، يعيش للخبّ بمعناه الزاقي العميم ويفنّيه بشعره فيأتي في كل حال بالمطرب المعجب .



مصطفى طلاس ١٩٥١/١٢/٢

شاعر وفنّان

الشعر

أراد أبو فراس أن تكونه ألفاظه في عبار هذه
القصائد - وألفا لدموعهم مستبدلونا ،
ورثقتي .. ورثقتي أكرم ، منذ رجعت أكرم ،
إن تغلغل حتم الرعاة .. وإن تستلهم نغمة
من دم الشبيب

- ١- نَادَاهُمْ الْبَرَقُ .. فَاجْتَازُوهُ وَأَنْهَمُرُوا
- ٢- نَادَاهُمْ الْمَوْتُ .. فَاخْتَارُوهُ أُغْنِيَةً
- ٣- تَقَدَّسَ الْمَطَرُ الْمَجْدُولُ صَاعِقَةً
- ٤- لَا تُفْلِتِي قَبْضَةَ التَّارِيخِ عَنْ غَدِنَا
- ٥- رَيْشٌ عَلَى صَهَوَاتِ الرِّيحِ فَبَجَرَهَا
- عِنْدَ الشَّهِيدِ تَلَاقَى اللَّهُ وَالْبَشَرُ
- خَضْرَاءَ .. مَا مَسَّهَا عُوْدٌ وَلَا وَتَرٌ
- وَزَنْبَقًا .. يَأْسُمُخُ الْأَرْضَ يَا مَطْرُ!
- أَطْفَالُكَ السَّمْرُ يَا صَحْرَاءُ قَدْ كَبُرُوا ..
- بِالْمُعْجَزَاتِ .. وَرَيْشٌ رَاحَ يَنْظُرُ



- ٦- تَشْرِينُ .. يَا مَوْعِدَ الْفُرْسَانِ ، يَا قَدْرًا
- ٧- أَطْلَقْنَهَا مِنْ جَحِيمِ الْيَأْسِ قَافِلَةً
- ٨- بَكْرَمَةَ الضُّوءِ .. كَادَتْ كُلُّ بَارِقَةٍ
- ٩- أَطْلَقْنَهَا .. فَسَمَاوَاتِي عَلَى بَرْدِي
- ١٠- تَعَانَقَ الْبَسْرُ وَالتَّارِيخُ مَلْحَمَةً
- ١١- تَعَانَقَ الْفَارِسُ الْمَقْدُودُ مِنْ أَلَمٍ
- ١٢- وَأَيَّعَتْ بِالْدَمِ الْجَوْلَانُ ، وَأَنْصَفَرَتْ
- ١٣- سُرَّ الصَّهْحَارَى .. وَسَلَّهَا كَمَا يَبْسَتْ
- يَجْشُو عَلَى قَدَمِي مِيلَادِهِ الْقَدْرُ
- مِنَ الْعَطَاشِ .. بِقَيْدِ الْضُجَى كَفَرُوا
- عَلَى حُزْبِرَانَ .. يَا تَشْرِينُ تَنْحِرُ
- سَكْرِي .. تَعَانَقَ فِيهَا الْحُبُّ وَالْخَطْرُ
- وَكَبَّرَ الْعُشْبُ ، وَالْيَنْبُوعُ ، وَالْحَجَرُ
- وَالثَّلُّ ، فَالْعَاشِقَانِ الثَّلُّ وَالشَّرُّ
- سَيْنَاءُ ، يَا رَوْعَةَ الْإِكْلِيلِ بَنْصَفِرُ!
- مِنْ أَيْنَ يَنْبَعُ فِيهَا الظِّلُّ وَالشَّجَرُ؟



شاعرة قصيدة

١٤- مَنْ أَيْنَ؟ قَالُوا: كَرِوْمُ الضَّوِّءِ قَدَّ عَقَمَتْ
مَنْ أَيْنَ كُلُّ بَنِيْدِ الْمَجْدِ يُعْتَصِرُ؟



١٥- الْخَالِدُونَ .. عَلَى أَهْدَانَا نَبَتُوا
عَرَائِشَ الزَّهْوِ .. فِي أَحْدَاقِنَا سَهَرُوا
١٦- تَنَامُ أَطْفَالُنَا .. تَصْحُو عَلَى قِصَصِ
وَيَنْسُجُونَ الرُّؤْيَ مِنْهَا إِذَا كَبُرُوا ..
١٧- وَيَسْأَلُونَ .. فَعُطِيبَهُمْ، وَنَسَحَرَهُمْ
أَبَاؤُهُمْ فَوْقَ مَا نُعْطِي، وَمَا سَحَرُوا
١٨- صَارَ الصَّغِيرُ يَمُدُّ الْيَوْمَ قَامَتَهُ
أَبُوهُ بِالْغَيْمَةِ الْحَمْرَاءِ يَعْتَمِرُ
١٩- يُلَقِّنُ الْمُعْتَدِي دَرْسًا .. يُعَلِّمُهُ
كَيْفَ الطَّرِيقَ إِلَى الْإِنْسَانِ يُخْصِرُ!
٢٠- وَكَيْفَ تَهْوَى «أَسَاطِيرَ» هَيَاكِلِهَا
فِي الْحَيِّ .. بَيْنَ يَدَيْ أَطْفَالِنَا أَكْرُ
٢١- وَكَيْفَ يَرْجِعُ حَقُّ .. ظَنَّ سَارِقُهُ
أَنَّ الشَّرَائِعَ بِالسِّكِّينِ تَنْدَثِرُ



٢٢- تَشْرِينُ .. أَمَطَارُكَ الْخَضْرَاءُ الَّتِي كَبَبَتْ
أَعْمَارَنَا .. لَمْ يَكُنْ بِالْأَمْسِ لِي عُمُرُ
٢٣- دَمُ الشَّهِيدِ أَعَادَ اللَّوْنَ ، لَوْنِ دَمِي
وَأَرْتَدَّ مِلءُ جُفُونِي الضَّوِّءَ وَالْبَصْرُ
٢٤- فِي سَاعَتَيْنِ .. خُلِقْنَا كُنَّا بَشَرًا
قَبْلَ الشَّهَادَةِ .. لِأَوْجِهِهِ وَلَا صُورُ
٢٥- فِي سَاعَتَيْنِ .. تَعَالَتْ كِبْرِيَاؤُهُمَا
كَيْفَ انْتَهَى فِي عَصُورِ الْعُرْبَةِ السَّفَرُ
٢٦- دَمُ الشَّبَابِ .. أَفِيقِي يَا بِيكَدِرْنَا
عَلَى الْعَطَاءِ .. وَجَنَّ الزَّرْعُ وَالشَّرُّ
٢٧- دَمُ الرَّجُولَةِ يَا تَشْرِينُ قِيلَ لَنَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ خَالِدِ سَيْفٍ وَلَا أَشْرُ



- ٢٨- لَمْ يَبْقَ مِنْ ضَرْبَةِ عَدْرَاءٍ قَاصِمَةٍ
 ٢٩- افْتَحَ جَنَاحَيْكَ يَا ثَمَرِينَ ، مُدَّهَمًا
 ٣٠- وَدَمِيرٍ « الكَذِبَةُ الصَّفْرَاءُ » .. دَمْرِنَا
 ٣١- قُلْ لِلْحَضَارَاتِ : لَنْ تَمُحِيَ بِزَوْبَعَةٍ
 ٣٢- قُلْ لِلغُرَاوِ : كَأَسْلَافٍ لَكُمْ ، خَبْرٌ
 ٣٣- اخْتَدَقَانِ .. وَصَلْنَا أَمْسِ غَارَهُمَا
 ٣٤- اخْتَدَقَانِ .. مَشَتْ تَطْوَانُ فِي بَرْدِي
 ٣٥- لَمْ نَنْطَفِئْ .. أَيُّهَا السَّاقُونَ مِنْ دَمِنَا
 ٣٦- لَمْ نَنْطَفِئْ .. وَكَأَسْلَافٍ لَكُمْ ، خَبْرٌ



- ٣٧- يَا شَامُ .. مُدِّي بَسَاطِ الْمُحِبِّ ، وَاحِدَةٌ
 ٣٨- اسْقِي الْعِطَاشَ .. حَدِيثُ الْمَجْدِ رَائِعَةٌ
 ٣٩- شَبَابُنَا .. فِي مُتُونِ الرِّيحِ أَشْرَعَةٌ
 ٤٠- مُدِّي بَسَاطِ الْمَهْوَى .. مَا زَالَ فِي دَمِنَا
 ٤١- وَقَفَّتْ فِي عَتَبَاتِ الْخُلْدِ شَاحِحَةٌ
 ٤٢- يُقَاذِلُ النَّسْرُ .. يَنْسَى غَيْرَ مَلْعَبِهِ



٤٣- يَوْشُوشُ الْمُهْرَةَ السَّمْرَاءَ مُبْتَسِمًا
فِي نَعْلِكَ الْمَوْتُ .. أَدْرِي كَيْفَ أَنْصُرُ

٤٤- أَمَانَةُ الْبَعَثِ ، وَالتَّارِيخِ فِي عُنُقِي
فَأَشْرِقِي فِي دَمِي يَا شَمْسُ ، يَا قَمْرُ!



٤٥- تَشْرِينُ ..

لَمْ يَنْتَهِ الشَّوْطُ الَّذِي بَدَأَتْ

خِيُولُكَ الْبَيْضُ ..

فِي الْمَيْدَانِ مَنْ نَفَرُوا

٤٦- فِي خَنْدَقِ النَّارِ مَا زِلْنَا ..

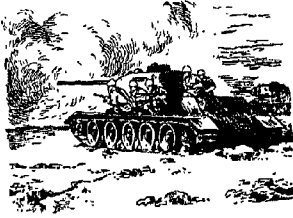
وَتَعْرِفْنَا

خَنْدَقُ النَّارِ عَن قُرْبٍ ..

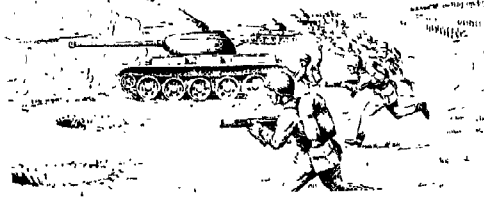
وَتَذَكِّرُ

٤٧- الرَّاصِبُونَ غُرُورَ الْأَمْسِ

مَضْرَعُهُمْ



شاعرة وفطيمة



تَحْتَ الْغُرُورِ ..
فَشُقَّ الذَّرْبَ يَاسْحَرُ

٤٨- تَطَوَّانُ فِي بَرْدَى ..
بَغْدَادُ فِي بَرْدَى

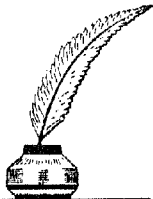
صَنْعَاءُ فِي بَرْدَى
وَالْبَيْتُ وَالْحَجْرُ

٤٩- قَصِيدَةٌ نَحْنُ مِلءُ الدَّهْرِ صَامِتَةٌ
وَيَسْكُرُ الدَّهْرُ كِبْرًا حِينَ تَنْفَجِرُ

٥٠- قَصِيدَةٌ نَحْنُ .. يُمْلِيهَا، وَيُبْدِعُهَا
دَمُ الشَّهِيدِ .. وَجَلَّ الْعُودُ وَالْوَتْرُ

٥١- لِأَنَّآ ..

وَجُدُورُ الشَّمْسِ فِي يَدِنَا



مركز دراسات
البحر والفتنة

نُقَاتِلُ الحَكَّ البَاغِي سَكَنَتَصْرُ ..

انقيت في صحرائنا الشريرة
عامة صريح جاهدت دشنت
في ٧ كانون الثاني ١٩٧٣



سأعزق قتيلا

من أبي معمر إلى أبي فراس

يَا عَاشِقَ النَّعْمَةِ الصَّافِيَةَ وَالْقَافِيَةَ الْحُلُوهَ
عَلَى قَصْفِ الْمَدَافِعِ .. وَهَدِيرِ الْقَنَابِلِ ..

أرسل أبو فراس إلى أبي معمر
قصيدة من شعر يقول في
حاشيتها : يطيب لي ...

أخي العزيز ..

نأريك سليمان هذه الرسالة
التحية طلعها : يا عاشق النعمة
الصفحة ...

« يَطِيبُ لِي فِي مُعْظَمِ الْأَحْيَانِ أَنْ أَقْرَأَ الشَّعْرَ
الْعَرَبِيَّ بَعْدَ الْقَصْفِ الْمَدْفَعِيِّ .. »

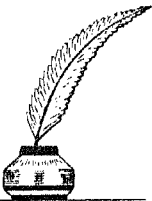
في عبارتك هذه قصيدة من قصائد الرجولة
الحادة كالسيف .. الشقافة كينابيع الجبل .

إنسان .. بأعلى وأحلى ما في هذه الكلمة ..
إنسان .. ذلك الذي يحن إلى قراءة بيت جميل
من الشعر على قصفة مدفع ..

« ولقد نكرتك والرماع نواهل »

متي .. وبيض الهند تطير من دمي »

في عبارتك البسيطة هذه .. رمز تاريخ
السيف والقصيدة في هذه الأمة المنكوبة ..



مركز
للشعر
والفكر
والفلسفة

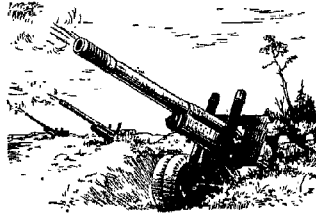
أُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةَ الْمُزَقَّةَ الْعَظِيمَةَ الْخَالِدَةَ ..
أُمَّةَ السَّيْفِ وَالْقَصِيدَةِ وَالْإِنْسَانِ .

سَأَنْظُرُ زِيَارَتَكَ وَزِيَارَةَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ
يَضَعُونَ دَمَهُمْ فِي الْجَوِّ ، وَعَلَى الْأَرْضِ ،
إِشَارَاتٍ لِلْأَجْيَالِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَادِمَةِ تَقُولُ
لَهُمْ : هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ ..

وإلى المسقى .. أيها العزيز ..

سليمان

١٩٧٢/١١/١٥



شاعر وفيلسوف

عبد السلام عيوز السويدي

(١٩٢٢ - ١٩٥٤م)

ولد في حص سنة ١٩٢٢

التحق بعد الدراسة الابتدائية طالباً في الكلية الشرعية في حلب .

عمل موظفاً في الانتاج الزراعي ثم في وزارة المالية .

تزوج في بدء شبابه ، ومات عن ثلاثة أولاد .

أصيب بمرض التوسع الكلبي في القلب واكتشفه في مراحلہ الأخيرة

قبل وفاته بثلاث سنوات .

في العشرين من عمره ، بدأ كتابة الشعر الذي أصبح ذا مدرسة متميزة .

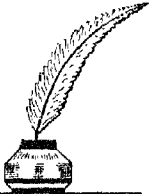
توفي في ١٥ كانون الثاني ١٩٥٤ ، وكان في الثانية والثلاثين من عمره .

أصدرت وزارة الثقافة ديوانه - أو على الأصح ما بقي من ديوانه -

بعنوان : « مع الريح » عام ١٩٦٨ .

صفاء اللفظة ، وروعة الموسيقى ، عمق الإحساس وحدته ، من الصفات

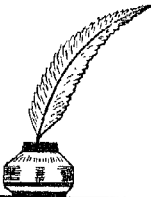
التي تكاد تلمسها عند قراءته .



مركز الدراسات والبحوث
العلمية والثقافية

عرب في

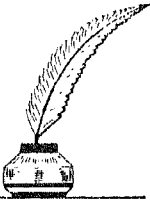
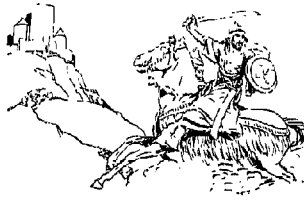
لرِطْلُنَا ، فَرَّاحٌ يَعْتَسِفُ الْقَوْلَ : « أَعَارِيْبُ » ، وَيَجْهُ مِنْ هَبَاءِ
 عَرَبٍ نَحْنُ ، أَوْ أَعَارِيْبُ ، لَأَفَرِّقَ ، سَنَحِيًّا ، فِي رَحْمَةِ الْأَحْيَاءِ
 وَنَرُوْدُ الدَّنِي ، كَأَمْسٍ ، حُدَاةً ، بَلْ هُدَاةً ، بَلْ دَفْقَةً مِنْ سَنَاءِ
 نَفْعِ الْأَرْضِ بِالسَّلَامِ ، وَبِالْحُبِّ سَنَحِيًّا ، وَبِالشَّدَى الْمُعْطَاءِ
 وَنُرِيحُ الْأَشْوَالِكَ ، مِنْ ظَهْرِهَا الْقُدُوسِ ، رَبِّيَا ، بِالْمَسْكَ الْعَدْدَاءِ
 نَحْنُ كُنَّا لَهَا ، وَمَا كَانَ عَيْرٌ ، فِي ظِلَامِ الْقُرُونِ ، دُنْيَا ضِيَاءِ
 هَمْسَتِنَا ، فِي سِرِّهَا ، شَفَّةُ الْبَيْدِ ، نِدَاءً ، عَلَى الرَّمَالِ الظَّمَاءِ
 فَسَرِينَا ، وَمِثْلَ الْغَمَامِ ، فِي السَّكْبِ ، وَسُقْيَا الْبَرَاعِمِ الْبَيْضَاءِ
 قِصَّةُ الْعُرْبِ ، أَيُّ سَطْرِ عَيْنِي ، هَمْرَتُهُ حَنَاجِرُ الصَّخْرَاءِ
 قِصَّةً ، يَحْضُنُ الْحُلُودَ حَوَاشِيهَا ، وَيَغْفُو ، مُغْرورِقًا فِي الْكِفَاءِ



نزار قباني

شاعر عربي سوري ولد في دمشق عام ١٩٢٣ وتخرج من الجامعة السورية عام ١٩٤٥ مجازاً في الحقوق وانخرط في السلك الدبلوماسي السوري فعمل في بيروت والقاهرة ولندن ومدريد ، ثم استقال من وظيفته وأنشأ داراً للنشر في بيروت .

يُعد من أحب الشعراء العرب في الوطن العربي وأكثرهم رواجاً ، أصدر مجموعات شعرية عديدة أولها (قالت لي السمراء) في عام ١٩٤٤ والحب والمرأة هما موضوعاه الرئيسيان وإن كان قد تناول في قصائده الأخيرة موضوعات اجتماعية وسياسية .



شاعر وقصيدة

تَرْصِيعٌ بِالذَّهَبِ
عَلَى سَيْفٍ وَمِسْقِيٍّ

- ١- أَتْرَاهَا تُحِبُّنِي مَيْسُونُ
- ٢- كَمْ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ لِأَيِّهَا
- ٣- يَا ابْنَةَ الْعَمِّ .. وَالْهَوَى أُمُوِّي
- ٤- كَمْ قُتِلْنَا فِي عَشِقْنَا .. وَبِعَثْنَا
- ٥- مَا وَقُوفِي عَلَى الدِّيَارِ ، وَقَلْبِي
- ٦- لِأَطْبَاءِ الْجَمَى رَدَدَنْ سَكَلَايِ
- ٧- هَلْ مَرَايَا دِمَشْقَ ، تَعْرِفُ وَجْهِي
- ٨- يَا زَمَانًا فِي الصَّالِحِيَّةِ سَمَحًا
- ٩- يَا سَرِيرِي .. وَيَا شَرِيفَ أُمِّي
- ١٠- يَا زَوَارِبَ حَارَتِي .. خَبِّئِي
- ١١- وَأَعْدُرِي ، إِذَا بَدَوْتُ حَزِينًا
- أَمْ تَوَهَّمْتِ . وَالنِّسَاءُ ظُنُونُ
- ذَبَحْتَهُ تَحْتَ النِّقَابِ الْعِيُونُ
- كَيْفَ أَحْفِي الْهَوَى وَكَيْفَ أُبِينُ
- بَعْدَ مَوْتِ ، وَمَا عَلَيْنَا يَمِينُ
- كَجَبِينِي ، قَدْ طَرَّرْتَهُ الْغُضُونُ
- وَالْخَلَاحِيْلُ مَا لَهْنِ رَنِيتُ
- مِنْ جَدِيدِ ، أَمْ غَيَّرْتَنِي السِّنِينُ
- أَيْنَ مَيِّ الْغَوَى ، وَأَيْنَ الْفُتُونُ ؟
- يَا عَصَافِيرُ . يَا شَذَا . يَا عُصُونُ
- بَيْنَ جَفْنَيْكَ ، فَالزَّمَانُ ضَنِينُ
- إِنَّ وَجْهَ الْمُحِبِّ ، وَجْهَ حَزِينُ



- ١٢- هَاهِي الشَّامُ بَعْدَ فُرْقَةِ دَهْرٍ
- ١٣- النَّوَافِيرُ فِي الْبُيُوتِ كَلَامُ
- أَنْهَرُ سَبْعَةَ .. وَحُورُ عَيْنِ
- وَالْعَنَاقِيدُ سَكْرٌ مَطْحُونُ



- ١٤- وَالسَّمَاءُ الزَّرْقَاءُ .. دَفَرُ شَعِيرٍ
 ١٥- هَلْ دِمَشْقُ - كَمَا يَقُولُونَ - كَانَتْ
 ١٦- آهَ يَا شَامُ . كَيْفَ أَشْرَحَ مَا بِي
 ١٧- سَامِحِي .. إِنَّ لَمْ أَكْشِفْكَ بِالْعِشْقِ ٢
 ١٨- نَحْنُ أَسْرَى مَعًا .. وَفِي قَفْصِ الْحُبِّ .. يُعَانِي السَّجَانُ وَالْمَسْجُونُ ..
 ١٩- يَا دِمَشْقُ الَّتِي تَقَمَّصْتُ فِيهَا
 ٢٠- أَمْ أَنَا الْفُلُّ فِي أَبَارِقِ أَحِبِّ
 ٢١- أَمْ أَنَا الْقِطْعَةُ الْآثِيْرَةُ فِي الدَّارِ ٢
 ٢٢- يَا دِمَشْقُ الَّتِي تَفَشَّى شَذَاهَا
 ٢٣- سَامِحِي .. إِذَا اضْطَبَّتْ فَيَانِي
 ٢٤- وَأَرْعِي عِيْنِي تَحْتَ الضَّفَائِرِ مُسْطًا
 وَالْحُرُوفُ الَّتِي عَلَيْهِ .. سُنُونُ
 حِينَ فِي اللَّيْلِ فَكَّرَ الْيَاسِمِينَ ؟
 وَأَنَا فِيكَ دَائِمًا مَسْكُونُ
 فَأَحْلَى مَا فِي الْهُوَى النَّصِيمِ
 هَلْ أَنَا السَّرُّ .. أَمْ أَنَا الشَّرِينُ
 أَمْ أَنَا الْعُشْبُ ، وَالسَّحَابُ الْهَتُونُ
 تُلْبِي .. إِذَا دَعَاهَا الْحَيْنُ
 نَحْتِ جِلْدِي ، كَأَنَّهُ الزَّيْفُونُ
 لَا مَقْفَى حُبِّ وَلَا مَوْزُونُ
 فَأُرِيكَ الْغَرَامَ كَيْفَ يَكُونُ ..



- ٢٥- قَادِمٌ مِنْ مَدَائِنِ الرِّيحِ وَحَدِي
 ٢٦- احْتَضِي .. وَلَا تَنَاقِشْ جُنُونِي
 ٢٧- احْتَضِي .. خَمْسِينَ أَلْفًا وَأَلْفًا
 ٢٨- أَهِيَ مَجْنُونَةٌ بِشَوْقِي إِلَيْهَا
 فَاحْتَضِي كَالطِّفْلِ يَا قَاسِيُونُ
 ذُرْوَةُ الْعَقْلِ ، يَا حَبِيبِي ، الْجُنُونُ
 فَمَعَ الصَّمِّ .. لَا يَجُوزُ السُّكُونُ
 هَذِهِ الشَّامُ ، أَمْ أَنَا الْمَجْنُونُ



- ٢٩- حَامِلٌ حُبَّهَا .. ثَلَاثِينَ قَرْنًا
فَوْقَ ظَهْرِي .. وَمَاهِنَاكَ مُعِينُ
- ٣٠- كَلَّمَا جِئْتُهَا .. أَرَدْتُ دِيُونِي
لِلجَمِيلَاتِ .. حَاصِرْتَنِي الدِّيُونُ
- ٣١- إِنْ تَخَلَّتْ كُلُّ المَقَادِيرِ عَنِّي
فَبِعَيْنِي حَبِيبَتِي أَسْتَعِينُ
- ٣٢- يَا إِلَهِي . جَعَلْتَ عِشْقِي بَحْرًا
أَحْرَامٌ عَلَى البَحَارِ الشُّكُونُ ؟
- ٣٣- يَا إِلَهِي . هَلِ الكِتَابَةُ جُرْحٌ
لَيْسَ يُشْفَى . أَمْ مَارِدٌ مَلْعُونٌ ؟
- ٣٤- كَمْ أَعَانِي فِي الشِّعْرِ مَوْتًا جَمِيلًا
وَتَعَانِي مِنَ الرِّيَاحِ السَّفِينُ



- ٣٥- جَاءَ تَشْرِينُ . يَا حَبِيبَةَ عُمْرِي
أَحْسَنُ الوَقْتِ لِلهَوَى تَشْرِينُ
- ٣٦- وَلَنَا مَوْعِدٌ عَلَى (جَبَلِ الشَّيْخِ) ١
كَمْ الشَّلْحُ دَافِيٌ .. وَحَنُونُ
- ٣٧- لَمْ أَعَانِقْ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ
لَمْ أُحَدِّثْكَ ، وَالحَدِيثُ شُجُونُ
- ٣٨- لَمْ أُغَاظْكَ ، وَالنَّغْلُ بَعْضِي
لِلهَوَى دِينُهُ .. وَلِلسَّيْفِ دِينُ
- ٣٩- سَنَوَاتٌ سَبْعٌ مِنَ الحُزْنِ مَرَّتْ
مَاتَ فِيهَا الصَّفْصَفَاءُ وَالرِّيُونُ
- ٤٠- سَنَوَاتٌ فِيهَا أَسْتَقَلْتُ مِنَ الحُبِّ ٢
وَجَفَّتْ عَلَى شِفَاهِي اللُّحُونُ
- ٤١- سَنَوَاتٌ سَبْعٌ بِهَا أَغْتَالْنَا اليَأْسُ .. وَعِلْمُ الكَلَامِ .. وَاليَانِسُونُ
- ٤٢- فَانْقَسَمْنَا قَبَائِلًا وَشُعُوبًا
وَاسْتَبِيحَ الحِمَى ، وَضَاعَ العَرَبُ
- ٤٣- كَيْفَ أَهْوَاكَ حِينَ حَوْلَ سَرِيرِي
يَتَمَشَوْنَ اليَهُودُ وَالطَّاعُونُ



٤٤- كَيْفَ أَهْوَاكِ .. وَالْحِمَى مُسْتَبَاحٌ هَلْ مِنَ السَّهْلِ أَنْ يُحِبَّ السَّجِينُ؟
 ٤٥- لَا تُقُولِي : لَسَيْتَ . لَمْ أَفْسَ شَيْئًا كَيْفَ تَنْسَى أَهْدَابَهُنَّ الْجَفُونَ
 ٤٦- غَيْرَ أَنَّ الْهَوَى يَصِيرُ ذَلِيلًا كَلَّمَا ذَلَّ لِلرِّجَالِ جَبِينُ



٤٧- شَامٌ . يَا شَامُ . يَا أَمِيرَةَ حُبِّي كَيْفَ يَنْسَى غَرَامَهُ الْمَجْنُونُ؟
 ٤٨- أَوْ قَدِي النَّارُ . فَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ وَطَوِيلٌ لِمَنْ نُحِبُّ الْحَزِينُ
 ٤٩- شَمْسُ غِرَابِطَةٍ أَطَلَّتْ عَلَيْنَا بَعْدَ يَأْسٍ ، وَزَعْرَدَتْ مَيْسَلُونَ
 ٥٠- جَاءَ تَشْرِينُ . إِنْ وَجَّهَكَ أَحَلَى بِي كَثِيرٍ . مَا سِرُّهُ تَشْرِينُ؟
 ٥١- كَيْفَ صَارَتْ سَنَابِلُ الْقَمَحِ أَعْلَى كَيْفَ صَارَتْ عَيْنَاكِ بَيْتَ السُّنُونُ؟
 ٥٢- إِنْ أَرْضَ الْجَوْلَانِ تُشْبِهُ عَيْنَيْكِ فَمَا بِيَجْرِي .. وَلَوْزٌ .. وَتَيْنُ
 ٥٣- كُلُّ جُرْحٍ فِيهَا .. حَدِيقَةٌ وَرِدٍ وَرَبِيعٌ .. وَلَوْزٌ مَكُونُ
 ٥٤- يَادِ مَشْقُ الْبَسِي دُمُوعِي سِوَارًا وَتَمَنِّي .. فَكُلُّ صَعْبٍ يَهُونُ
 ٥٥- وَضَعِي طَرْحَةَ الْعُرُوسِ لِأَجَلِي إِنَّ مَهْرَ الْمُنَاضِلَاتِ ثَمِينُ
 ٥٦- رَضِيَ اللَّهُ وَالرَّسُولُ عَنِ الشَّامِ فَضَرَّتِ .. وَفَنَحُّ مَبِينُ



٥٧- مَرْقِي يَادِ مَشْقُ خَارِطَةَ الدُّلِّ مَرْقِي يَادِ مَشْقُ خَارِطَةَ الدُّلِّ وَتَمَنِّي .. فَكُلُّ صَعْبٍ يَهُونُ



- ٥٨- اسرَدَتْ أَيَامَهَا بِكِ بَدْرٌ
 ٥٩- بِكِ عَزَّتْ فُرُشُ بَعْدَ هَوَانٍ
 ٦٠- إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَرْحَفُ لِلشَّرْقِ ٢
 ٦١- كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَكُونِي دِمَشْقًا
 ٦٢- لَاخِيَارُ أَنْ يُصْبِحَ الْبَحْرُ بِحَجْرًا
 ٦٣- ذَاكَ عُمْرُ السُّيُوفِ .. لَا سَيْفَ إِلَّا
 ٦٤- هُزِمَ الرُّومَ بَعْدَ سَجْعِ عِجَافٍ
 ٦٥- وَقَتَلْنَا الْعَنْقَاءَ فِي (جَبَلِ الشَّيْخِ) ٢
 ٦٦- صَدَقَ السَّيْفُ وَعَدَهُ ، يَا بِلَادِي
 ٦٧- صَدَقَ السَّيْفُ حَاكِمًا وَحَاكِمًا
 وَأَسْتَعَادَتْ شَبَابَهَا حَظِينُ
 وَتَلَاقَتْ قِبَائِلُ وَبُطُونُ
 وَلِلْغَرْبِ يَرْحَفُ الْمَأْمُونُ
 بِكِ يَبْدَأُ وَيَنْتَهِي التَّكْوِينُ ..
 أَوْ يَخْتَارُ صَوْتَهُ أَحْسُونُ ؟
 دَائِنُ ، يَا حَبِيبَتِي ، أَوْ مَدِينُ
 وَتَعَاثُرُ وَجَدَانَا الْمُطْعُونُ
 وَالْقَتَى أَضْرَاسَهُ التَّنِينُ
 فَالسيَّاسَاتُ كُلُّهَا أَفْيُونُ
 وَحَدَهُ السَّيْفُ ، يَا دِمَشْقُ ، الْيَقِينُ



- ٦٨- إِسْحَبِي الذَّلِيلَ يَا قَنِيظِرَةَ الْمَجْدِ ٢
 ٦٩- سَبَقَتْ ظِلَّهَا خِيُولُ هِشَامٍ
 ٧٠- عَلِمِينَا فِقَّةَ الْعُرُوبَةِ يَا شَامُ ٢
 ٧١- عَلِمِينَا الْأَفْعَالَ . قَدْ ذَبَحْتَنَا
 ٧٢- عَلِمِينَا قِرَاءَةَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ ٢
 وَكَحَلِّ جَفْنَيْكَ يَا حَرَمُونَ
 وَأَفَاقَتْ مِنْ نَوْمِهَا السَّكِينُ
 فَأَنْتِ الْبَكِيَانُ وَالْتَّبَيِينُ
 أَحْرَفُ الْجَرِّ . وَالْكَلامُ الْعَجِينُ
 فَصِّفِ اللِّغَاتِ وَحَلِّ قَطِينُ



٧٣- عَلِمِينَا النَّفْكَيرَ .. لِأَنْصُرَ يَرْحَى حِينَمَا الشَّعْبُ كُلهُ سَرْدِينُ

٧٤- إِنْ أَقْصَى مَا يُغْضِبُ اللهُ .. فَكْرُهُ دَجَنُوهُ .. وَكَاتِبُ عَيْنِي



٧٥- وَطَنِي .. يَا قَصِيدَةَ النَّارِ وَالْوَرْدِ ٢ تَغَنَّتْ بِمَا صَنَعْتَ الْقُرُونُ

٧٦- إِنْ نَهَرَ التَّارِيخَ يَنْبُعُ فِي الشَّامِ ٢ أَيْلُغِي التَّارِيخَ طَرَحَ هَجِينُ

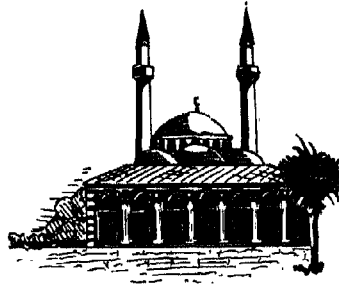
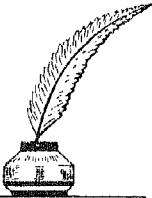
٧٧- نَحْنُ أَصْلُ الْأَشْيَاءِ . لَا فُورْدُ بَاقٍ فَوْقَ إِوَانِيهِ . وَلَا رَابِيْنُ

٧٨- نَحْنُ عَكَا .. وَنَحْنُ كَرِمٌ حَيْفَا وَجِبَالُ الْجَلِيلِ . وَاللَّطْرُونُ

٧٩- كُلُّ لِيْمُونَةٍ .. سَتُنَجِبُ طِفْلاً وَمِحَالٌ أَنْ يَنْتَهِي اللَّيْمُونُ



٨٠- إِرْكَبِي الشَّمْسَ ، يَادِ مَسْقُ ، حِصَانًا وَلَكَ اللهُ حَافِظٌ وَأَمِينٌ ...



شاعروكنا

مَدْحَتُكَ كَأَشْرَمِ

ولد عام ١٩٢٣ .

أتم دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدينة حماه .

حصل على الإجازة في الحقوق من جامعة دمشق .

عمل في حقل التدريس قرابة ٢٧ عاماً درس خلالها الأدب العربي في

الثانويات وفي معهد الإعداد الإعلامي بدمشق .

شغل منصب تقيب التدريس الخاص في سورية مدة أربع سنوات .

أسس مجلة الثقافة عام ١٩٥٨ حيث صدرت شهرية سبع سنوات ثم

تحولت أسبوعية مدّة عشر سنوات أخرى ، وفي عام ١٩٧٥ ظهرت الثقافة

الشهرية إضافة إلى الأسبوعية . وما زالتا مستمرتين في الصدور معاً .

من مؤلفاته :

ابن الرومي (دراسة) - بدوي الجبل (دراسة) - رسائل الجاحظ

(تحقيق) - مختارات من الأدب العربي - القصائد الأولى (ترجمة) - يا ليل

(شعر)



مركز دراسات
الشرق والوسط

يَا لَيْلُ

- ١- أَنَا رَغْمَ عَضْبَةِ دَهْرِي أَلْتَجَاحُ
 ٢- وَهَزْنَتْ بِالشُّكُوكَى وَكَيْفَ أُعِيرَهَا
 ٣- يَا لَيْلُ! نَامَ بِكَ الْخَلِيُّ وَمُقَلَّتِي
 ٤- وَوَعَدْتُ فِيكَ عَنِ الْحَيَاةِ وَأَهْلِهَا
 ٥- يَا لَيْلُ! أَيْنَ رُؤَى الْجَمَالِ؟ فَلَيْسَ لِي
 ٦- أَذْكَيْتُ إِحْسَاسِي بِهِ وَمَشَاعِرِي
 ٧- دُنْيَاهُ زُرُورِي الْحَبِيبُ يُطُوفُ بِي
- يَا لَيْلُ، مَا سَمِعَ الزَّمَانُ نَوَاحِي
 طَرْفِي؟ وَدُنْيَا الْحُبِّ تَمَلُّأُ سَاحِي
 يَقْطُلِي، تَجُولُ بِجَنَمِكَ اللَّتَاحِ
 مِنْ عَاشِقٍ صَبٍّ وَمِنْ مُلْتَاحِ
 إِلَّا الْجَمَالَ يُطِيبُ فِيهِ صُدَاحِي
 وَجَعَلْتُ فِيهِ صَبَابَتِي وَمِرَاحِي
 عَبْرَ النُّجُومِ. وَصَبُوتِي مَلَاحِي



- ٨- أَنَا وَالْجَمَالَ، وَأَنْتَ تَعَلَّمْ غَدُورِي
 ٩- الْفَنَانِ، أَمْنَحُهُ الْوِدَادَ فَيَنْتَبِي
 ١٠- أَشْتَاقُهُ، فَأَرَاهُ بَيْنَ جَوَانِحِي
 ١١- عِنْدَ الْحَسَانِ، وَفِي نَتْنِي عَطْفِهَا
- يَا لَيْلُ فِي سَرَاحَتِهِ وَرَوَاحِي
 يَمَلَا لِي الْأَفْرَاحَ فِي أَقْدَاحِي
 فِي مُقَلَّتِي فِي قَلْبِي الْمَمْرَاحِ
 مِنْ كُلِّ كَاعِبَةٍ وَكُلِّ رَدَاحِ

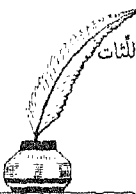


- ١٢- فِي بَسْمَةِ الْبَطْرِئِ وَلَهْوِهِ
 ١٣- وَأَرَاهُ فِي الشَّفَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّمَى
 ١٤- أَطَبَقْتُ أَجْفَانِي عَلَيْهِ مُنَعَّمًا
 فِي الْوَرْدِ، فِي الْإِمْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ
 وَبِكُلِّ وَجْهِ مُشْرِقٍ وَضَاحِ
 وَبَعْدَتْ عَنِ شَجْنِي وَعَنْ أَتْرَاجِي



شرح القصيدة :

- ٤ - المتناخ : العطين .
 ٨ - الشرحات : جمع شرحة وهي شجرة ضخمة يستظل بها . والشرحات : الغدوات ،
 وغدا : ذهب مبكراً .
 ١١ - الزداح : المتلفة من النساء
 ١٣ - اللمى : سمرة في الشفتين واللثات



شاعرونا

نازك الملائكة

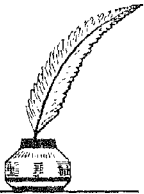
ولدت في بغداد في العراق عام ١٩٢٣

دخلت شعرنا المعاصر رائدة للشعر الحر الجديد بقصيدتها « الكوليرا » التي نشرت في مجلة العروبة ببيروت عام ١٩٤٧ وهي تنظر إلى الشعر الحر على أنه حركة قضت بها سنة التطور وقوانين الاجتماع ثم انتشرت هذه الموجة فعمت عدداً كبيراً من شعراء الأقطار العربية ، والمعركة لا تزال صاخبة محتدمة .

وما من شك أن تحرر الشعر فتح الباب لمن ليسوا في مستوى هذه الحرية ومنهم أذعياء ، حسبوا أنه يكفي الواحد منهم أن يبعثر الكلمات ويمزق النظم ليدخل في زمرة الشعراء المجددين .

درست الأدب العربي في دار المعلمين العالية ولدى تخرجها سافرت إلى الولايات المتحدة لتعزيز معرفتها باللغة الإنكليزية فضلاً عن أشعارها التي صدرت في ثلاثة مجموعات معروفة (عاشقة الليل) ١٩٤٧ و (شظايا ورماد) ١٩٤٩ و (قرارة الموجة) ١٩٥٧ ظهرت لها دراسات أدبية وتقديرية شرحت فيها الأشكال الجديدة المتبعة في الشعر المعاصر . وهي الآن تعمل في التدريس بجامعة الكويت .

ولها كتاب عرضت فيه نظريتها في الشعر الحر عنوانه :
(قضايا الشعر المعاصر) .



شاعرة قتيبة

الفنيطرة

قَالَ الْقَمَرُ :

حَبِيبَتِي قَدْ رَجَعْتَ مِنَ السَّفَرِ

حَبِيبَتِي الْفَنِيطِرَةَ

صَفْحَةً مِرَاةٍ دَمٍ مُكْسَرَةٍ

فِي قَعْرِهَا رُسُومٌ قَتَلَى عَرَبٍ مِبعْثَرَةٍ

فِي عُمُقِهَا تَدْمِيٌّ وَتَقَطَّرُ الصُّبُورُ

قَالَ الْقَمَرُ :

حَبِيبَتِي قَدْ وَصَلْتَ .. عَائِدَةً مِنَ السَّفَرِ

أَرَحَيْتُ فَوْقَ كَيْفِهَا جَدَائِلِي .. فَأَجْفَلْتُ

فَرَشْتُ ضَوْئِي تَحْتَ مَسْرَى خَطْوِهَا .. فَأَجْفَلْتُ

لَشِمْتُ مَجْرَى دَمِهَا .. فَأَجْفَلْتُ

تَغَيَّرَتِ أَلْوَانُ عَيْنَيْهَا .. تَلَوْتُ .. ذُبَلْتُ

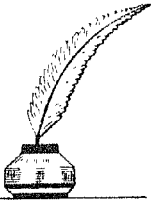
حَبِيبَتِي قَدْ قُتِلَتْ .. قَدْ قُتِلَتْ

مَطْعُونَةً تَحْتَ مَسَاقِطِ النَّظَرِ

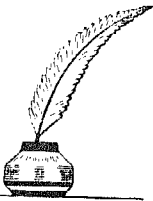


وَمِنْ سَمَاءٍ مُقْلَّتِيهَا يَتَنَازَرُ الْمَطَرُ
 وَفِي الصُّخُورِ وَالذُّوَالِي وَالْتَعَارِيشِ دِمَاءٌ وَجَنَائِزُ أُخْرُ
 جَيْبَتِي الْقَنْيَطِرَةَ
 رَاجِعَةً مِنَ السَّفَرِ
 أَرْجُو حَاةَ لِمَوْتِ وَالرَّيْحِ وَوَجْهَهُ مَجْزَرَهُ
 وَفِي مَوَانِي مُقْلَّتِيهَا سَفْنٌ غَارِبَةٌ مُحْتَضِرَةٌ
 جَيْبَتِي تَرْفُضُ أَنْ أَلْشَمَهَا
 أَطْلُبُ مِنْ عَمَّا زَيْتِهَا الْمَغْفِرَةَ
 قَالَا الْقَمَرُ :

جَيْبَتِي بَعْدَ سِنِينَ غُرْبَةٍ قَدْ رَجَعْتُ مِنَ السَّفَرِ
 عَائِدَةً مِنْ رِحْلَةٍ فِي قَعْرِ آلَافِ الْمَرَايَا الْمَاجِيكَةِ
 رَاجِعَةً مِنَ الْمَتَاهَاتِ وَمِنْ أَرْضِ الرِّيَاحِ الْعَاوِيَةِ
 حَيْثُ تَقَاطَعُ الْخُطُوطِ الدَّامِيكَةِ
 وَحَيْثُ يَمِجِي كِيَانُ الْمُتَحَنِّي
 يَضِيغُ وَجْهَهُ الزَّاوِيَهُ
 مَمْحُوءَةً جَيْبَتِي خُطُوطِهَا



ضَائِعَةٌ خَلْفَ الْفَرَاحِ وَالضَّبَابِ وَالرُّؤْيَى شُقُوقُهَا
 مَعَكُوسَةٌ صُورَتُهَا عَلَى الْعَيْونِ الْمَجْدِبَاتِ الْخَاوِيَةِ
 وَهَمِيَّةٌ حَتَّى وَرُودِ شَعْرِهَا
 وَهَمِيَّةٌ أَمْشَاطُهَا
 وَهَمِيَّةٌ فُرُوطُهَا
 أَكْذُوبَةُ الْمِرْآةِ فِي مُقْلِنِهَا الْوَلَهَى
 وَعَقْمُ الْمَاوِيَةِ
 مَصْلُوبَةُ جَيْبِي عَلَى جُدُوعِ السَّنَوَاتِ الْعَارِيَةِ
 قَالَ الْقَمَرُ:
 وَوَجْهَهُ الْحَزِينُ رَعِشَةٌ وَظِلُّهُ فِي نَهْرٍ
 مَسِيَّةٌ جَيْبِي مَخْنُوقَةٌ مُهَكِّدَةٌ
 خُدُودَهَا شَاحِبَةٌ يَجْرَحُهَا حَتَّى مَرُودِ الْكَلِمَةِ
 أَذْرَعُهَا حَقَائِبُ خَاوِيَةٍ
 رَاحَ بِمَا فِيهَا اللَّصُوصُ الْقَتْلَةَ
 لَمْ تَبْقَ مِنْ فِضَّتِهَا لَوْلِيهَا إِلَّا جُلُودُ رَثَّةٍ مُهَالِهَةٍ
 سَيُورُهَا مُشْكَمَةٌ



أَقْضَاهَا تَدْمِي تَصْبِيحُ الرِّيحِ فِيهَا
يَغْرَسُ الخَرَابُ فِيهَا أَنْعَمَهُ
جَبِيَّتِي مَدِينَةٌ أَكْتَفَاهَا مَهْشَمَهُ
أَسْوَارُهَا مُقْتَحَمَهُ

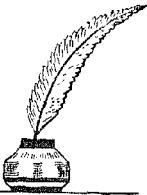
فِيهَا كَوَاكِبُ مُرْتَحَلَةٍ
يُوتِئُهَا نَارُ جِرَاحِ مُشْعَلَةٍ
أَشْجَارُهَا مَزْرُوعَةٌ الْوَرَقُ
فَارِغَةٌ الْحَدَقُ ..

مِنْ دَمْعِهَا مِنْ دَمِهَا
أَهْدَابُهَا مَكْحَلَهُ

تُسِيلُ مِنْ فَاكِهَةِ الدِّمَاءِ وَالْحُمَى أَصُولًا مُثْقَلَهُ
وَلَمْ تَذُقْ جَبِيَّتِي مِنْذُ سِنِينَ وَسَوْشَاتِ سُنْبَلَهُ
كَلًّا وَلَمْ تَلْتَمِ دَوَالِيهَا سِوَى أَنْيَابِ صَارُوخٍ وَحِقْدِ قُنْبَلَهُ
مَرْمِيَةً جَبِيَّتِي الْقَنْيِطِرَةَ
عَلَى مَسَامِيرِ سَرِيرِ خَرِبٍ مُشْتَعِلِ الْغَطَاءِ
مُرُوجِهَا مَقَابِرُ الْغِنَاءِ

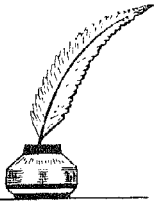


صَيَّرَهَا حَقْدُ الْيَهُودِ غَابَةً مِنْ مِرْقٍ ، حَرَانِقٍ ، أَشْلَاءٍ
لَكِنَّمَا جَرَّاحُهَا مُعْطَرَةٌ
يَطْلَعُ مِنْهَا قَمَرٌ مَقَاتِلٌ
تَخْفِقُ فِيهَا رَايِكَةُ مُنْتَصِرَةٍ
مَنْ أَجْلَاهَا دِمَاءُ سُورِيَّيَا خَوَائِي عَسَلٍ مُقَطَّرَةٍ
قُنَيْطِرَةٌ ... قُنَيْطِرَةٌ
سَلِمَتْ يَا جَبِيَّةَ الْجَوْلَانِ
وَعَشَتْ يَا غَدَائِرَ النُّجُومِ ، يَا مَرَاتِعَ الْقُطْعَانِ
يَا نَهْرَ كَهْرَمَانَ
يَا صَلَوَاتِ الْمَغْفِرَةِ
يَا خِرَزْقِي مَسْبَحَةَ مَقْطُوعَةٍ
يَا آيَةَ مَبْثُورَةٍ فِي شَفْتِي مُرْتَبِلِ الْقُرْآنِ
حُمْرَةُ خَدَّيْكَ سَتَسْقِيهَا الْأَيْدِي الْخَيْرِ
وَمَنْ جَدِيدٍ سَوْفَ تَعْلُو ، تَشْمَعُ الْجُدْرَانَ
وَتَلْتَمِعُ الْقُدْرَانَ
ثَانِيَةً ، تَنْفِضُ الْجَوَامِعَ الْمَدْمَكَةَ

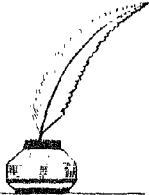


وَيَصْعَدُ الْأَذَانُ :
قَنَيطِرَةٌ... قَنَيطِرَةٌ
شُبَّاكُ سُورِيَا عَلَى بَيْدَرِنَا الْمَسْرُوقِ
عَلَى تِلَالِ الشَّعْرِ ، وَالظَّلَالِ ، وَالشُّكْرِ ، وَالشُّرُوقِ
عَلَى انْطِبَاعِ حُطُوعِ الْمَسِيحِ فَوْقَ قَنَيطِرَةٍ
تَحَضِّنُ الْأُرْدُنَّ وَالْبَيَّارَةَ الْحَزِينَةَ الْمُنْكَسِرَةَ
قَنَيطِرَةٌ ..

لَتَنْبِتِ الْأَنْيَابُ فِي فِكِّكَ ،
وَلَتَنْطَلِعَ قُرُونٌ فَظَّةٌ مُوتِرَةٌ
وَهَيْئِي مَخَالِبًا وَمَقْبَرَةً ..!
تَصْطَادُ إِسْرَائِيلَ ،
إِنَّ الْغَدَّ سَعُ صَاعِدُ فِي شَجَرَةٍ
وَبَرْدٌ يَنْبُوعٌ ، وَشَمْعٌ ، وَشَبَابِيكُ عِيُونٍ مُقْمِرَةٍ
إِنْ كُنْتَ جُرْحًا نَارِفًا
إِنْ كُنْتَ هُدْبًا ذَارِفًا
فَأَنْتِ أَيْضًا فَرِحَةُ الْمَدِينَةِ الْمَحْكِرَةِ



رَاجِعَةٌ مِنْ رِحْلَةِ الْمِرَاةِ وَالْفُقَاعَةِ الْمُسَوَّرَةِ
عَائِدَةٌ مِنْ مُدُنِ الْبَرَاقِعِ
إِلَى حَقِيقَةِ الدِّمِ الْقَائِي السَّكُوبِ
وَالِى صِرَاحَةِ الْمَدَافِعِ
ثَابِتَةٌ .. أُغْنِيَةٌ .. وَبِرْعَمًا عَلَى فِمْ الْعُرُوبَةِ الْمُنْتَصِرَةِ .



شاعرو قصيدة

رَأَيْتُكَ الْتَسْبِيحُ

ولد في حمص عام ١٩٢٣
أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة حمص
انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة بيروت وانتقل إثر أحداث ١٩٤٥ إلى
دمشق حيث سمح له بإتمام دراسته في جامعة دمشق .
نشر أول إنتاجه الأدبي عام ١٩٤٣ في مجلة الآداب اللبنانية .
شارك عام ١٩٤٧ في تأسيس المكتبة الوطنية في حمص التي أصبحت
مركزاً ثقافياً .

شارك في عضوية المجلس البلدي في حمص .
اشترك في مهرجان الشعر عام ١٩٦٠ في دمشق .
يعمل الآن مديراً إدارياً في شركة الغزل والنسيج في حمص .



سازگار و کتیبه

حمن

- ١- سألوني.. من هذه الحسناء؟ زيننها الخمائل الخضراء؟
- ٢- «شالها» أسود على كنيفها نهادي وكلها كبرياء
- ٣- تمشى على الضفاف.. فطرف ناعس يشهي الهوى وسناء
- ٤- تنثر الطيب، من مفارقها السود فتعفو من سحره الأجواء
- ٥- جللتها.. عصائب من حبيب فتوارت من نورها الأضواء
- ٦- فتمشيت خلفها.. أسأل الدرب إلى أين تقصد الحسناء؟
- ٧- كيف ألقى جميلة، في حياي دون أن أسأل الهوى.. ماتشاء؟
- ٨- وقفت عند مسجد.. في أقاصي الدرب تبكي.. وما يفيد البكاء؟
- ٩- ورمت شالها.. على ساعديها فاستجابت عطفاً عليها السماء
- ١٠- سألتها.. من أنت يا غادة القرن.. لماذا يبدو عليك الشقاء؟
- ١١- فأجبت.. ودمعها يملأ العين اكتئاباً.. طغى عليها الحياء:
- ١٢- إن عساقى القدامى.. تواروا هجروني.. وما أنا شمطاء
- ١٣- تركوني.. الملم الشوك وحدي كل وصف قالوه في ساء



- ١٤- كَمْ تَرَامُوا عَلَيَّ .. كُنْتُ أَوْاسِي جُرْحَهُمْ .. بؤْسَهُمْ .. وَمَيِّ الدَّوَاءِ
- ١٥- أَسَهْرُ اللَّيْلِ .. قُرْبَهُمْ .. أَشْعِلُ النَّارَ بِنَفْسِي .. إِذَا أَطَلَ الشِّتَاءُ
- ١٦- فَأَذَا مَا عُوَفُوا .. وَزَالَ الْبَلَاءُ وَقَضُوا مَا رَبَّاهُمْ يَا سَمَاءُ!
- ١٧- طَرَدُونِي .. مِنْ قَلْبِهِمْ .. فَتَسَاءَلْتُ بِذُلِّي .. أَيْنَ الْهَوَى وَالْوَفَاءُ؟
- ١٨- كَمْ حَمَتَهُمْ .. مَلَاحِي .. مَنْ سَيَّطِرُ الظُّلْمَ يَوْمًا .. وَمَا لَدَيْهِمْ غَدًا؟
- ١٩- وَيَفْضَلِي .. بِهَيْتِي .. بِجُهُودِي هُمْ فِي الْحُكْمِ قَادَةُ وَزَرَاءُ
- ٢٠- أَنَا « حِمَصٌ » يَا سَائِلِينَ فَهَلَّا نَسَيْتِي السُّطُورُ وَالْقُرَاءُ؟
- ٢١- كَمْ عَظِيمٍ .. أَنْجَبْتَهُ وَزَعِيمٍ وَشَهِيدٍ .. وَكُلُّهُمْ .. شُرَفَاءُ
- ٢٢- فَلِمَاذَا تَنَكَّرُوا ، لِجُهُودِي وَلِمَاذَا الْجُحُودُ ، وَالْأَزْدَرَاءُ؟
- ٢٣- أَمِنْ أَحِبِّ وَالْوَفَاءِ لِعَهْدِي أَنْ تَضِيعَ الْآيَتَامُ وَالْفُقَرَاءُ؟
- ٢٤- « طُرْقَاتِي » حَدَائِقِي وَضِفَائِي وَرَبُوعِي .. جَمِيعَهَا .. صَفَرَاءُ
- ٢٥- كَمْ بَكَاهَا النَّهْرُ أَحْنُونَ عَلَيْهَا وَبَكَنَهَا السَّنَابِلُ الْخَضْرَاءُ؟
- ٢٦- يَا صَدِيقِي .. أَبَا فِرَاسٍ ، سُؤَالَ لَكَ بِالذَّاتِ ، لَيْسَ فِيهِ جَفَاءُ :
- ٢٧- أَنْتَ حُرٌّ ، وَأَنْتَ شَهْمٌ كَرِيمٌ وَوَفِيٌّ .. وَفِيكَ أَنْتَ الرَّجَاءُ
- ٢٨- كَمْ فَقِيرٍ .. سَاعَدْتَهُ وَمَرِيضٍ جَاءَ يَشْكُو .. نَجَاءَ مِنْكَ الشِّفَاءُ؟
- ٢٩- فَلِمَاذَا نَسَيْتَ « حِمَصٌ » وَفِيهَا عِشْتَ عُمْرًا .. وَأَهْلَهَا أَصْلَاقًا؟



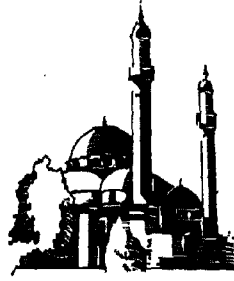
- ٣٠- هي تحتاج للقليل .. من العونِ وحق .. وما هو أستجداء
- ٣١- فإذا ما اجتمعتم ذات يومٍ وتوالت هباتكم والعتاء
- ٣٢- فذكر حسناء فطرك «حمصًا» هام فيها العشاق والشعراء
- ٣٣- قد حمنا .. من الطغاة ونادتنا إليها .. كهوفها السوداء
- ٣٤- فتحت صدرها إلينا وقالت أنا أم لكم .. وروحي الفداء
- ٣٥- فاستميتوا على الجهاد .. فنكم عمر .. والوليد .. والحنساء
- ٣٦- هي «حمص» أبا فراسٍ و«حمص» في حياتي .. قضيت شماء
- ٣٧- ساعدوها وقبلوا وجنتيها ويديها .. فكلها إغراء
- ٣٨- وكفاها .. قد أنجبت من قديم ألف حرٍ .. وكلهم عظماء
- ٣٩- من «هرقل» «لهاشم» .. فاسألوا التاريخ عنها .. فكله أنباء
- ٤٠- من هنا الفكر والعقيدة شبا من قديم والشعر والأدباء
- ٤١- فكرة الوحدة العظيمة عاشت في ربابها .. وصانها شهداء
- ٤٢- ماتراه .. من كل شاعرٍ كان من حمص ، نوره الوضاء
- ٤٣- بلد الفكر والتقدم والحبِّ ومنها تفتحت آراء
- ٤٤- يا صديقي .. إذا عطفت عليها وتذكرت أنها حسناء
- ٤٥- فأسمك الخلو ، «مصطفى» - فأصطفها - كل حسناء عندها اسماء !!



٤٦- أَلْفُ شُكْرٍ .. أَبَافِرَاسٍ .. وَسَامٌ لَكَ مِنِّي .. قَصِيدَةٌ عَصَمَاءُ
٤٧- هِيَ عِنْدِي .. «كَامِرٌ» وَ«رَهَيْفٌ» فَالْيَاكَ الْقَصِيدُ وَالْإِهْدَاءُ !!

مجموعتي في ١٩٧٧/٤/٩

(١) - ولدا الشاعر



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
سازمان اسناد و کتابخانه ملی

أحمد اللخمياني

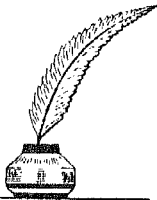
« شاعر المغرب العربي »

فتح الشاعر عينيه على تخوم الواحات الشرقية في قرية (الزارات)
على مقربة من مدينة (قابس) - الخليج الجنوبي في (تونس) - وذلك
بتاريخ ٣١ / ٣ / ١٩٢٢ م تحت ظلال حراب المستعمر الغاصب .

عاش حياة ملأى بغصص الجفاء ، مما عكس على شعره في مرحلة
ارتمائ الرومانسي رؤى التشرد والبلوى واليتم (قصيدته اليتيم) من ديوانه
(من ذكريات طفولتي) صفحة ٢٧ - الديوان .

ارتحل الشاعر من قريته (الزارات) إلى مدينة (قابس) ليحصل على
الشهادة التكميلية الفرنسية . ثم يرتحل رحلته الطويلة إلى العاصمة ليصبح
تلميذاً حراً بين جامع الزيتونة والمدرسة الخلدونية ، ويتذوق مرارة العيش
وشظف الحياة ..

نشر معظم إنتاجه الشعري في الصحف والدوريات المحلية والعربية بين
عامي (١٩٤٥ - ١٩٦٥ م) والتي جمع معظمها في ديوانه (قلب على
شفه) .



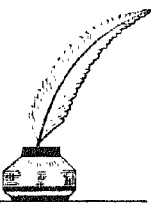
شاعر وخطيب

الحرية

أَصْفَى مِنْ لُؤْلُؤَةِ الْبَحْرَيْنِ
أَنْقَى مِنْ قَطْرَةِ طَلٍّ يَشْطُرُهَا الْإِسْعَاقُ إِلَى شَطْرَيْنِ
أَحْلَى مِنْ هَمْسَةِ حُبِّ تَعَبُرُ فِي خَفَرِ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ
أَسْمَى مِنْ رَعَشَةِ قَلْبِ الْأُمِّ تَفِيضُ حَنَانًا فِي الثَّدْيَيْنِ
أَعْلَى مِنْ أُمِّيَاتِ الْعُمُرِ ، وَأَثْمُنُ مِنْ نُورِ الْعَيْنَيْنِ
أَعْلَى مِنْ قِمَّةِ مَا لَا يُدْرِكُ حَتَّى فَوْقَ ذُرَى الْقَمَرَيْنِ
هَذَا .. بَلْ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .. يَا طَيْفَ رُؤَايِ اللَّيْلِيَّةِ !
يَا شَمَّةَ صَيْفِ بَحْرِيَّةِ !
يَا فَايِنِّي ! يَا حُرِّيَّةَ !!!



مِنْ أَجْلِكَ يُرَشِّفُ الْعَلْقَمَ
وَيُعْنِي الْجُرْحُ النَّازِفُ فِي الْأَعْمَاقِ ، وَيُعْرِفُ قِدْلَ الْعَصَمِ
مِنْ أَجْلِكَ تُخْتَزِنُ الطَّاقَاتُ كَعَفْرِيَّتِ وَسَطِّ الْقُمَّمِ
كَيْ تُطْلَقَ إِنْ حَانَ الْمِيقَاتُ فَلَا تَخْتَارُ وَلَا تَرْحَمُ

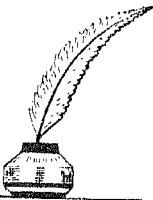


شاعرة وكاتبة

يَمْتَدُّ الصَّبْرُ بِصَاحِبِهِ وَيَحِفُّ عَلَى الْحَرْجِ الْمَرْهَمِ
لَكِنَّ لَا بُدَّ مَعَ الْأَيَّامِ لِبَذْرِ النِّقْمَةِ أَنْ يَنْجُمَ
مِنْ أَجْلِكَ تَنْقَلِبُ الْأَنْفَاقُ إِلَى أَبْرَاجِ عَاجِيزَةٍ
وَالِي شُرُفَاتٍ شَرِيفَةٍ
تُسْتَرَوِحُ فِيهَا الْحَرِيكَةُ !



أَبْنَاؤُكَ - يَا أُمَّ الْأَيَّامِ
الْقَوَامُونَ عَلَيْهِمْ مُنْشَغِلُونَ بِأَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ
أَبْنَاؤُكَ جَوَابُونَ تَضْيَعُ بِهِمْ سُبُلٌ وَيَضِيقُ مَقَامُ
لَا دَرَبَ يَمُدُّ فِي أَدْعَالِ الْهَوْلِ وَلَا آفَاقَ تُشْكَامِ
اللَّيْلِ سَوَادٌ ، وَالْأَسْحَارُ سَهَادٌ ، وَالْفَجْرُ قَتَامُ
مَاذَا يَرْجُونَ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَهَلْ تَسْخُوهُمْ الْأَيَّامُ ؟
أَبْنَاؤُكَ مُعْتَرِبُونَ عَلَى أَرْضِ الْأَجْدَادِ الْأَزَلِيَّةِ
بِعَدَاءِ الدَّارِ ، وَأَنْتِ قَصِيكَةُ ،
وَمُكَبَّلَةٌ يَا حَرِيكَةُ !!!



شاعرة وقصيدة

مَاذَا لَوْ يَنْضُبُ دَفْقُ النَّبْعِ ؟
 مَاذَا لَوْ تُحْتَبَسُ الْأَنْفَاسُ عَنِ الرِّئَتَيْنِ فِيخَوَى الصَّلَعُ ؟
 مَاذَا لَوْ تَفْتَقِدُ الْأَحْدَاقُ نَوَاطِرَهَا ، وَيَصْمُ السَّمْعُ ؟
 مَاذَا - يَا مُحَدِّمُونَ - لَوْ أَنْتُمْ ذُقْتُمْ حَنْظَلَ هَذَا الْوَضْعِ ؟
 لَوْ أَنَّ كَرَامَتَكُمْ صُفِعَتْ فَإِذَنْ لَعَرَفْتُمْ مَعْنَى الصَّفْعِ
 مَاذَا لَوْ تَنْقَلِبُ الْأَوْضَاعُ فَيَصِلِي الْقَامِعُ نَارَ الْقَمْعِ ؟
 الشَّمْسُ تَعْمُ أَشْعَثَهَا كُلَّ الْأَصْقَاعِ الْأَرْضِيَّةِ
 لِيَكْنَ كَهُوفًا مَنَسِيَّةً
 تَخَبِّطُ فِيهَا الْحُرِّيَّةُ !!!

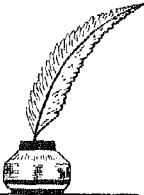


لَنْ تُخَمَدَ أَنْفَاسُ الْأَحْرَارِ
 لَنْ يُخَدَعَ بَعْدَ الْيَوْمِ غَرِيرٌ بِالْمُتَحَيِّلِ وَالْعَدَارِ !
 أَعْوَامُ النَّكْبَةِ فَتَقَّتِ الْأَفْكَارَ وَفَتَحَتِ الْأَبْصَارَ
 لَنْ يَفْتَرَعَزِمُ الْمُقَهَّورِينَ ، وَلَنْ يَسْتَسَلِمَ لِلْجَبَّارِ !
 فَالطُّودُ تُرْلِزِلُهُ الْأَيْدِي ، وَالصَّخْرُ تُفْتِتُهُ الْأَطْفَارُ
 وَالرِّيْحُ الصَّخْرُ لَأَبْقِي بِيَمِينِ ثَارَتْ أَمْ بِيَسْكَارِ



شاعرة وهديعة

لَنْ تُطْمَسَ أَحْرُقُكَ الْمَنْقُوشَةُ بِالْأَقْلَامِ النَّكَارِيَّةِ
فِي الْأَفِيدَةِ النَّوْرَانِيَّةِ !
لَنْ يَخْفَتَ نُورُ الْحَرِّيَّةِ !!!



شاعروكنا
شاعروكنا
شاعروكنا

نجيب الدري

ولد في مقنه ، قضاء بعلبك سنة ١٩٢٤ م
تلقى علومه الأولى في بيروت بكلية الصنائع والفنون الجميلة ،
والثانوية والعالية بدمشق .

نوى أن يكون مهندساً في الكهرباء ، ولكنه صار مهندس كلمة .
تخرج من كلية الحقوق بدمشق سنة ١٩٤٧ م . علّم في كليتها الأدب ،
وتاريخ الحضارة ، وعلم النفس مارس المحاماة في بيروت ، وفي البلاد
العربية .

باحث جمالي ، وذو أسلوب في النقد متميز ، وكاتب يساري له خط .
حاضر في دمشق وبيروت والقاهرة ، في الأدب والسياسة - وكيف يكتب
الشعر ! .

له في الشعر : سنابل الغضب ، وطرائق على الثلوج ، والكتابة على
أعمدة الشمس ، وقصائد إلى عاصمة المدن الشرقية ، والمعلقات السود والذئب
والنهر ، والنهر والمرايا . ودواوين أخرى قيد الإعداد منها : الكتابة
بالمثلثات والحرف الكوفي ، وهو ديوان يترجم إلى الفرنسية ليظهر بها .

وله في النثر : حول المرأة بالإشتراك مع المفكر السوري شحادة الخوري
وخليل مطران شاعر العصر ، والشيعية على المفترق ، وفي صميم المعركة
وكلمات من أوروبا .. وغيرها .



شاعرة وقصيدة

بِسْمَةِ اللّٰوِزِ

- ١- وَقُلْ هِيَ الشَّامُ ، لآخِرُ وَلَا جَسَدُ
 - ٢- وَقُلْ هِيَ الشَّامُ كَادَ الْوَجْدُ يَقْتُلُنِي
 - ٣- مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي أَقْصَى الْخَلِيجِ إِلَى
 - ٤- كَانَنِي شَاغِرٌ فِي مَوْتِ أَنْدَلُسِ
 - ٥- أَوْ شَاعِرُ الطَّلَلِ الرَّانِي إِلَى طَلَلِ
 - ٦- أَوْ أَنِّي ذَاكَ مَعَ قِنْدِيلِهِ بِضُحَى
 - ٧- وَأَسْتَوطنَ الكَمْدَ الشَّائِي عَلَى هُدْبِي
 - ٨- خُذْنِي إِلَى الشَّامِ مَا لِي غَيْرَهَا أَمَلُ
 - ٩- رَاوُوا فَرَانُوا وَقَالُوا كَأَمْتَانِ هُمَا
 - ١٠- وَهَجَّ مِنَ الشَّامِ فِي كَفْيِكَ وَقَدْتُهُ
 - ١١- وَالْحَمِّ بِجَيْشِكَ هَذَا الْأُفْقُ يَا أَمَلًا
 - ١٢- مُرِدُّ عَلَى الْجُرْدِ إِنْ شَدُّوا وَقُلْتَ لَهُمْ
 - ١٣- خُذْنِي إِلَى الشَّامِ عَمْرِي أَكْبَرَاهُ بِهَا
 - ١٤- خُذْنِي إِلَيْهَا فَإِنِّي غَيْرُ مُسْتَجِيعِ
- حَتَّى وَلَا الزَيْنَتَانِ الْمَالُ وَالْوَلَدُ
وَالشَّامُ تَحْمَلُ وَجْدِي عِنْدَمَا أُجِدُ
بَابِ الْمَحِيطِ .. وَأَهْلِي فُرْقَةٌ بَدَدُ
يَقْفُو الْمَعَالِمَ يَرِثُهَا وَيَجْتَهِدُ
وَالدَّوْحُ أَقْفَرُ وَالْعَلِيَاءُ وَالسَّنْدُ
يَمِشِي يُفْتَشُّ عَنْ شَخِصٍ فَلَا يَجِدُ
وَكُنْتُ بِأَشَامٍ صَحْوًا فَانْتَهَى الْكَمْدُ
لَمْ يَبْقَ يَا شَامُ إِلَّا الشَّامُ وَالْأَسَدُ
وَبَاشَرُوا الْعَدْحَ حَتَّى أُرْهِقَ الْعَدَدُ
أَشْعَلُ بِهِ الشَّرْقَ عَطَى لَيْلِنَا الْبَرْدُ
إِذْ أَمَلُوا فَيْكَ مَا رَامُوا وَمَا أَعَقَدُوا
لَحْمُ الثُّرَيَّا فِي فِي أَسْنَانِهِمْ فِدْدُ ..
أَمْسِي وَيَوْمِي ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ غَدُ
فِيهَا الْحَصَادُ ، وَإِنِّي غَيْرُ مَنْ حَصَدُوا



- ١٥- فَأُجِى السَّامُ كَانَتْ مُذْنَا وَوَلَدُ
١٦- قَدْ تَكْذِبُ الشَّمْسُ فِي صُبْحٍ إِذَا وَعَدَتْ
١٧- تَمْشِي نَجُومِكَ فِي أَمْوَاهِ ذَا كِرْتِي
١٨- وَتَمْطِرِينَ مَسَاحَاتٍ بِأَخْلِقِي
١٩- أَغْدُو الْمَلِيكَ، وَتَعْدُو بُرْدَ مَمْلَكِي
٢٠- وَيَسْفِرُ اللَّهُ فِي الْوَادِي فَأَعْرِفُهُ
٢١- وَيَقْطَعُ النَّهْرَ شَيْخُ الشَّعْرِ مُتَيْدًا
٢٢- تُلْقَى الْعِمَامَةُ فِي أَفْيَاءِ بَاسِقَةٍ
٢٣- وَكَيْسٍ مَنِي إِذَا جَوَّدَتْ قَافِيَةً
٢٤- وَالسَّامُ تَبْقَى بِأَفْقِ الشَّعْرِ كَوَكْبَهُ
٢٥- وَالسَّامُ تَبْقَى وَرَدَّ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ
٢٦- يَا بَسْمَةَ اللَّوْزِي إِذَا رَ، كَانَ بِهَا
٢٧- كَانَتْ سِرْبَ حَمَامٍ رَفَّ أَجْنِحَةً
٢٨- لَوْلَاكَ إِذَا رُ مَلْتَفٌ بِرِدَّتِهِ
٢٩- وَكُنْتَ فِيهِ كَرُوحُ الْقُدْسِ فَاسْتَعَلَّتْ
٣٠- يَا وَرْدَهُ يَا خَرَامَاهُ، وَيَا عَبَقَا
- وَأُجِى السَّامُ حَتَّى يَهْرَمَ الْوَلَدُ
وَتَصَدَّقُ السَّامُ فِي صُبْحَيْنِ إِذْ تَعْدُ
مَشِي التَّرَاتِيلِ فِي أَقْوَاهِ مَنْ عَبَدُوا
حَتَّى أُرَانِي بَعْرَشِ اللَّهِ أَنْحَدُ
مَسَارِحُ الْمَاءِ حَيْثُ الشَّمْسُ تَبْتَرِدُ
طُورِي تَقَدَّسَ، مِنْ آيَاتِهِ الرَّأدُ
يَمْشِي الْهُوَيْنَا، هُنَا يَمْشِي وَيَتَادُ
وَيَخْلَعُ النَّعْلُ فِي الْوَادِي وَيَقْعَدُ
السَّامُ مُتْلِي، وَإِنِّي لِلسَّامِ يَدُ
وَالشَّاهِدُونَ أَنَا وَالْعُتُقُ وَالْجُدُ
دَارَ الصُّمُودِ وَتَبْلَى عَيْنَهُ لِحَسَدُ
وَعَدَّ الرَّبِيعِ، وَوَعَدَّ طَيْرَهَا الْغَرْدُ
إِذَا رَنُوتَ وَلَفَّ النَّاطِرَ الرَّغْدُ
بَيْنَ الْأَزْهَابِ... وَالْأَكَامُ تَنْقُدُ
أَجَاوُهُ وَاللِّيَالِي، الْأَرْضُ وَالْجَدُ
بِهِ تَوْهَجَ بَدَأَ الْفِكْرَ... وَالْأَمْدُ



- ٣١- لَوْلَاكَ تَشْرِبُنْ قَدْ جَفَّتْ مَنَابِعُهُ
 ٣٢- لَوْلَاكَ تَشْرِبُنْ مَا فِي عَيْثِهِ نَعْمٌ
 ٣٣- وَقُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي يَا مَوَاقِدَهَا
 ٣٤- لَوْلَاكَ لُبْنَانُ مَاذَا؟ لَمْ أَجِدْ كَيْمَا
 ٣٥- بَلَى بَلَى .. سَبَأٌ كَانَتْ مُتَوَجِّهَةً
 ٣٦- عَقَدْتَ أَمْرَكَ لَمْ تَسْأَلْ سِوَاهُ هُدًى
 ٣٧- وَشَدَّ سَيْفَكَ لَمْ يَأْبَهُ بِفِتْنَتِهِمْ
 ٣٨- حَتَّى أَعَدْتَ مِنَ النَّسِيَانِ مَنْ هَجَرُوا
 ٣٩- مَا ضَرَّ وَجْهَكَ أَنْ الصَّعْبَ مَرَكَبُهُ
 ٤٠- فِخْلَةٌ الضَّوْءُ هُدًى .. مَا مُصَادِفَةٌ
 ٤١- لَوْلَاكَ .. هَلْ كَمَبَ دَاوُدِ سِوَى طَبِيقِ
 ٤٢- تَرَنُّوْا إِلَيْهِ عِيُونَ أُرِيْمَتْ حَنْفًا
 ٤٣- كَانَهَا إِذْ رَنْتَ .. وَحَمَى إِلَى الْجَبَلِ
 ٤٤- سَلَلْتَ مِنْهَا خِيُوطَ النَّوْمِ، وَأَنْفَلَنْتَ
 ٤٥- يَا لِلْفَرَاشَاتِ، وَالْمِصْبَاحِ يُجَدُّبُهَا
 ٤٦- لَوْلَاكَ بَغْدَادٌ قَدْ زَادَ الْبِعَادُ بِهَا
- وَسَرَّ بِلِ الْقِدَمِ جَدَّبَ كَادَ يُعْتَقَدُ
 عَلَى الْعُرُوبَةِ أَوْ فِي غَيْمِهِ رَفَدُ
 أَكْرَمَ بِقَلْبِكَ فِيهِ الْحُبُّ يَتَّقِدُ
 كَيْمَا تَقَالُ، وَمَهْمَا عِشْتُ لَا أَجِدُ
 وَالسَّيْلُ طَمَّ، وَلَمْ يَسَلَمْ بِهَا أَحَدُ
 وَهُوَ الضَّمِيرُ، فَلَا مَيْلٌ وَلَا أَوْدُ
 فَخَضَّتْ نَارًا عَلَى إِيقَادِهَا اتَّحَدُوا
 وَمَنْ تَنَاءَوْا وَمَنْ تَاهُوا وَمَنْ شَرَدُوا
 أَوْ كَانَ فِي دَرِيهِ الصَّحِيانِ مُنْقَدُ
 أَنْ لَا يَرَى الضَّوْءَ مَنْ فِي عَيْنِهِ رَمَدُ
 حَامُوا عَلَى شَهْدَةِ السَّمُومِ وَأَحْشَدُوا
 عَلَيْكَ أَرَعَبْتَهَا أَحَارَتْ فَلَا تَرِدُ
 تَخَشَى النَّفَاسَ ... وَحَمَاهُ، فَتَرَعَدُ
 جِبَالٌ دُعِرَ .. فِيهِ أَعْنَاقُهُمْ جِيدُ
 لَكِنْ تَخَافُ فَدَنُّوْا ثُمَّ تَبْتَعِدُ
 وَالشَّامُ تَنَأَى، وَيَنْسَى كَهْفَهُ الْعُضُدُ



٤٧- خَرِيْطَةُ الشَّوْقِ فِي أَضْلَاعِكَ أَشْتَعَلَتْ
 ٤٨- أَغْنَى مِنْ الْحُبِّ فِي عَيْنٍ مُسَهَّدَةٍ
 ٤٩- خَرِيْطَةُ الشَّوْقِ قَدْ أَنْهَتْ خَرَائِطَهُمْ
 ٥٠- ذَابَتْ بِصَفْحَتِهَا السَّمْحَاءُ الْوَيْيَةَ
 ٥١- يَا طَيْفَ بَغْدَادِ إِنْ تَبَعْدُ فَخُنْ هُنَا
 ٥٢- وَالرَّافِدَانِ إِذَا فِي الشَّامِ مَا اتَّقَدَا
 ٥٣- شَوَاسِعُ الْعَتَبِ غَطَّاهَا بِرِحْلَتِهِ
 تَمَّحُو الْمَسَافَاتِ لَا قَيْدٌ وَلَا رَصْدُ
 أَغْنَى الْحِكَايَاتِ فِي أَجْفَانِ مَنْ سَهَدُوا
 فَالْعُنْفُوَانُ مَشَى لَا الْخَوْفُ وَالْعُقْدُ
 وَقَدْ تَسَاوَتْ بِهَا الْأَنْغَوَارُ وَالنُّجْدُ
 نَعَانِقُ الشَّوْقِ فِي أَطْيَافٍ مَنْ بَعْدُوا
 فَهَلْ يَرِجُّ لَدَى الْمَقْرُورَةِ الْوَقْدُ
 كَمَا يُغَطِّي مَزَايَا الشُّكْرِ الشَّهْدُ



٥٤- لَوْلَاكَ مَا حَارَبُوا. لَوْلَاكَ مَا أَنْصَرُوا
 ٥٥- مَاذَا أُعِدُّ مِنْ لَوْلَاكَ حِينَ أَنَا
 لَوْلَاكَ مَا وَقَفُوا يَوْمًا وَلَا صَمَدُوا
 لَا أَعْرِفُ النَّذْرَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْأَسَدُ



٥٦- أَبَجَّتْ نَارُ صُمُودٍ، بَعْدَ مَا بَرَدَتْ
 ٥٧- إِنْ الصُّمُودَ عَلَى الْأُورَاسِ ذُو خَطَرٍ
 ٥٨- كَمَا هُنَاكَ .. يَبْنَعَا زِي وَبَرَقْنَهَا
 ٥٩- لَكِنَّ قَلْعَتَهُ الْكُبْرَى هُنَا .. فَاذَا
 ٦٠- إِنْ الصُّمُودَ هُنَا فِي الشَّامِ، حَيْثُ هُنَا
 حُمَى الرَّمَادِ بِسَيْنَاءٍ وَقَدْ بَرَدُوا
 كَمَا بِمَكَّةَ أَكْرَمَ قَوْمَنَا نُجْدُ
 فَالْتَّقِدُ يَبْقَى أَمِيرًا إِنْ هُمْ نَقَدُوا
 لَا قَدْرَ لِلَّهِ .. تَهْوِي كُلُّهَا الْعَمْدُ
 بَابُ السَّمَاءِ بِبَابِ الْقُدْسِ مَسْجِدُ



- ٦١- هُنَا نَقُولُ بِأَنَا صَامِدُونَ هُنَا
٦٢- خَمْسُونَ عَامًا.. كَحَيْلِ السَّبْقِ مُطْرَدَةٌ
٦٣- وَيَسْمَعُ الْبَدِخُ حَانَاتٍ وَأَرْصِدَةٌ
٦٤- وَيَحْلُمُونَ بِحَيْلٍ أَنْ يَشِيلَ بِهَا
٦٥- وَإِنْ أَتَيْنَا بِقُرْآنٍ نَحَاسِبُهُمْ
٦٦- وَلِلْعَدُوِّ نُبُوعُ النَّفْطِ جَاهِزَةٌ
٦٧- وَأَمْطَرُونَا نَصَارِيحًا مُبَوَّبَةً
٦٨- وَرُبَّمَا دَفَعُوا فِي الْحَيْلِ شَاعِرَهُمْ
٦٩- أَلَمْ يَقْلُ نَحْنُ فِي الدُّنْيَا رِيَادَتُهَا
٧٠- وَرُبَّمَا سَكُرُوا مِنْ خَمْرٍ قَافِيَةٍ
- وَيَشْهَدُ الدَّمُ .. وَالْأَحْرَارُ قَدْ شَهِدُوا
وَالنَّفْطُ وَفِي صُمُودِ الشَّامِ يَضْطَرِدُّ
وَالشَّامُ تُشْغِبُ كُرْمِي جَيْبٍ مِنْ رَصْدُوا
إِلَى الصَّلَاةِ بِأَرْضِ الْقُدْسِ مُعْتَقِدُ
قَالُوا نَرَى أَحْمَرَ فِي الْخَلْفِ يَتَّقِدُ
وَالشَّامُ تَسْأَلُ شَيْئًا مِنْهُ لَا تَجِدُ
فِيهَا التَّرَاثُ وَإِنَّا أُمَّةٌ وَحَدُ
وَالشَّعْرُ كَالْحَيْلِ يَحْمَلُو فَوْقَهُ الطَّرْدُ
مِنَّا الْمَثْنَى .. وَمِنَّا السَّيِّدُ السَّنْدُ
مِنَّا النَّبِيُّ وَمِنَّا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ.



- ٧١- كَمَا .. وَكَانُوا .. وَكَانَتْ .. أَيُّ نَاقِصَةٍ
٧٢- يَا أُمَّةً ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا أُمَّمُ
٧٣- قَبَائِلُ الشَّعْرِ مَا زَالَتْ قَبَائِلُهُ
٧٤- أَلْفَاظُهُ مِنْ جِبَالِ الشَّمْسِ بَارِدَةٌ
٧٥- تَرَعَى الْعَرَارَ ، أُنُوفُ السَّامِعِينَ بِهِ
- ال (كَانَتْ) هَذِي مَتَى تَطْوِي وَتُلْتَحِدُ
قِيلَتْ . وَنَضْحَكَ حَتَّى يَأْذَنَ الْأَبْدُ
فِيهَا الْحِدَاءُ ، وَفِيهَا الرَّجْزُ وَالرَّصْدُ
أَمَّا الْقَوَافِي فَمِنْ رَأْدِ الصُّحَى شُرْدُ
مِنْ حَيْثُ فِي نَجْدٍ لَامَرُوا وَلَا فَعَدُوا



- ٧٦- وَالْمَوْجُ يَضْرِبُ بَابَ الْعَصْرِ بِحِطْمِهِ
 ٧٧- يَأْعُدُّ الشَّعْرَ مِنْ حُورٍ، وَمِنْ دُحْجٍ
 ٧٨- تُبْدِنَ قَدِّكَ ، لَأَقْدُ .. وَلَا مَيْدُ
 ٧٩- أَمَا تَعْبَتِ مِنَ الْأَفَاطِ سَائِبَةً
 ٨٠- إِنَّا صُلْبْنَا عَلَى الْمَاضِي ، وَيَصْلُبْنَا
 ٨١- يَا ثَوْرَةَ الْبَعَثِ لَمْ أَنْقِمْ عَلَى قَدِيمٍ
 ٨٢- غَيْرِ الْمُلُوكِ أَمَا فِي أَرْضِنَا شَعَلُ
- وَهُمْ يَقُولُونَ عَنْهُ : إِنَّهُ زَبْدُ
 مَا حَانَ ! . مَا حَانَ تُطَوِّي هَذِهِ الْعُدَّةُ
 تَلَوْنِ جِيدِكَ ، لَأَجِيدُ وَلَا صِيدُ
 بَيْنَ الْقَوَامِيسِ لِأَرْوُحٍ وَلَا جَسَدُ
 يَا ثَوْرَةَ الْبَعَثِ يُرْحَى عِنْدَكَ الْمَدْدُ
 لَكِنَّ عَلَى مِثْلِ أُضْحُوكَةٍ مَجْدُوا
 ضَاءَتْ ، فَلَمْ صَدْرُوعَانَهَا ، وَلَمْ يَرِدُوا



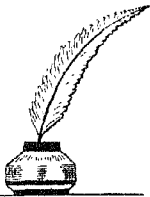
- ٨٣- يَا رَمَلْ سَيْنَاءَ هَلْ تَدْرِي بِمَا اتَّخَذُوا
 ٨٤- يَا رَمَلْ سَيْنَاءَ خَيْرٌ مِنْ بِهَا لِحْدُوا
 ٨٥- وَالذُّودُ فِي مَصْرَعِ الْأَضْوَاءِ مُحْتَشِمٌ
 ٨٦- يَا رَمَلْ سَيْنَاءَ خَيْرٌ عَنْ مَعَاجِمِهِمْ
 ٨٧- وَلَا شَهِيدٌ . فَهَذَا لَفْظَةٌ تَعْبَتُ
 ٨٨- أَمَا الْعُرُوبَةُ إِنْ تَطَلَّبُ فَمَوْرِدُهَا
 ٨٩- لِكُنْهَا وَأَوَّانَ الْبَعَثِ ، قَيْدِيكَ
- مِنَ الْقَرَارَاتِ أَوْ تَدْرِي بِمَا عَقَدُوا
 إِنَّ الدِّمَاءَ وَلَا تَأْرُ وَلَا قَوْدُ
 وَالذُّودُ فَوْقَ الثَّرَى لِلدُّخْبِزِ مُحْتَشِدُ
 أَنْ لَيْسَ فِيهِنَّ ، لَأَكْبَرُ ، وَلَا حَرْدُ
 مِنْهَا الْقَوَامِيسُ حَتَّى خَانَهَا الْجِلْدُ
 فِي بَابٍ مِنْ عَرَبِيَّةٍ مِنْ فَرْطٍ مَا حَقَدُوا
 لَسَوْفَ تَصْلُبُهُمْ يَوْمًا وَقَدْ لِحْدُوا



- ٩٠- مَشَوْا إِلَى الْقُدْسِ .. سَارُوا فِي جَنَازَتِهِمْ
- ٩١- فِيهِ الضَّحَايَا عَلَى الْكُتُبَانِ نَائِمَةٌ
- ٩٢- وَجَاءَنِي خَبْرٌ عَنْ زَوْرَةٍ شُعِلَتْ
- ٩٣- وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضِي مُشْرِعًا صَفْدًا
- ٩٤- وَالنَّصْرُ دَعْوَى! .. وَلَوْ أَنِّي شَهِدْتُ لَهَا
- ٩٥- مَشَوْا إِلَى الْقُدْسِ! لَيْسَ الشَّتْمُ مِنْ شَيْبِي
- ٩٦- شَدُّو لَدَى الرَّحْفِ مَطَّاطًا عَلَى رُكْبٍ
- ٩٧- وَالْعَهْدُ بِالرَّحْفِ رَايَاتُ وَالْوَيْةُ
- ٩٨- يَا سَعْبَ مِصْرَ دَمِيعَ نَاطِرِي . وَفِي
- ٩٩- عَبَدَتَ فِرْعَوْنُ! قُلْنَا نَسَلُ آلِهَةِ
- ١٠٠- عَبَدَتَ .. تَعْبُدُ .. لَكِنْ كَيْفَ تَمَضُّعُهَا
- ١٠١- أَقْسَمْتُ بِالذُّلِّ كِي يَرْضَى عَلَى قَسِي
- ١٠٢- أَقْسَمْتُ بِالشَّاهِ مَرَهُونًا بِغُرْبَتِهِ
- ١٠٣- إِنَّ الطُّغَاةَ ، كَشَاهِ الْفُرْسِ مَا حَشَدُوا
- ١٠٤- وَتِلْكَ لَيْسَتْ خِتَامًا بَلْ بِدَايَتِهِمْ
- ١٠٥- رِيحُ الشِّمَالِ أَتَتْهُمْ فِي زَعَاذِرِهَا
- وَالنَّعْشُ لَوْ عَرَفُوا مِنْ فِيهِ لَا تَأْدُوا
- فِيهِ الرَّمَادُ ، وَفِيهِ طَيْفٌ مَنْ رَمَدُوا
- فِيهَا الْأَكْفُ ، وَهَذَا يَوْمُهَا الْبَلَدُ
- وَالْكَفُّ تَعْمُرُهُ وَأَسْتَسَلَّمَ الصَّفْدُ
- فَكَمَبْ دَاوُدَ أَخْرَى كُلَّ مَنْ شَهِدُوا
- لَكِنْ أَرَاهُمْ عَلَى شَتْمِ الْوَفَا اجْتَهَدُوا
- وَفِي الرِّقَابِ مَنَادِيلَ الْخَزَا عَقَدُوا
- وَالْعَهْدُ فِيهِ صُدُورٌ لَهَا الرُّدُ
- مَاءٌ ، وَأَخْشَى فَنِي إِذْ لَأَلِكْ أَنْفَرَدُوا
- عَبَدَتَ كَأَفُورٍ قُلْنَا تَمْرُقُ الْعُبْدُ
- هَذِي الْأَخِيرَةُ .. هَذِي لَيْسَ تُزْدَرُ
- كِلَا الْأَذَلِّينِ : جَبَّارٌ وَمُضْطَهَدٌ
- وَعُرْبَةٌ الشَّاهِ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَحَدُ
- وَمَا اسْتَطَالُوا ، فَلَنْ تُنَجِّبَهُمُ الْحُشْدُ
- فَأَيَّةُ اللَّهِ فِيهِمْ جَبَلُهَا مَسَدٌ
- وَفِي الشَّامِ تَمَطَّى الضِّيغُ الْحَسْرُدُ



- ١٠٦- يَا قَامَةَ الضَّوِّءِ وَهَجَّهَا مَشَاعِرِنَا .
 ١٠٧- لَوْلَاكَ مَا نَزَفَتْ مِنْ رِيشتِي لُغَةٌ
 ١٠٨- وَقَدْ تُجَنُّ فَيَطْغَى مِنْ شَكَايِمِهَا
 ١٠٩- يَا قَامَةَ الضَّوِّءِ ، إِنِّي قَدْ كَبَبْتُ دُجَى
 ١١٠- إِنِّي أُجِبُكَ فِي أَغْنَى بَسَاطَتِهَا
 ١١١- جَمِيعًا بِإِنظَارٍ ، كَيْ تَقُولَ لَنَا
 وَاحْمِلْ عَلَى اللَّيْلِ إِنَّا فَيْكَ نَتَّقِدُ
 لَوْ شِئْتُ أَجْرِدُ فِيهَا الْخَيْلَ تَنْجَرِدُ
 مِثْلَ الزَّيْبِرِ ، وَمَنْ أَعْرَفَهَا اللَّبْدُ
 حَتَّى أَقُولَ ضُحَى مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُ
 وَلَسْتُ أَرْعَمُ أَنِّي فِي الْهُوَى وَحَدُ
 مَاذَا تُرِيدُ ؟ وَهَذَا دَوْرُهُ الْأَسْدُ

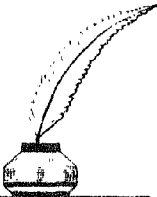


شاعرو قصيدة

صَدَقِي سَاعِيكَ

(١٩٢٤)

كاتب ومفكر وشاعر من أبناء لواء الاسكندرونة . ولد في انطاكية في أوائل العشرينات ، وفتح عينيه على الانتفاضة العربية التي قادها المناضل الكبير زكي الارسوزي وشارك فيها وهو في أولى سني المراهقة ، وأصيب برصاصة في إحدى المظاهرات نجا منها بعملية جراحية . كان منذ الحداثة يكتب وينظم الشعر ، وقد هاجر مع رفاقه اللوائيين بعد سلخ اللواء عن أمه سورية وتابع دراسته في حلب ودمشق . وأسهم في تأسيس البعث العربي مع أستاذه المفكر العربي الارسوزي . وقضى فترة من حياته يدرس الفلسفة في ثانويات دمشق ثم أصبح رئيساً لاتحاد الكتاب العرب ورئيساً لتحرير مجلة (الموقف الأدبي) التي يصدرها الاتحاد . توفي عام ١٩٧٢ وهو في أوج نضجه وعطائه الفكري والأدبي . وترك العديد من الآثار تجلت في مؤلفاته الكاملة التي صدرت في سبعة مجلدات بعد وفاته .



شاعر وصحافة

العيون الذميمة

- ١- أَنَا نَكَ ، إِنَّ الصَّخْرَ لَا يَتَكَلَّمُ
 - ٢- تَسِيرُ وَفِي صَمْتِ الشَّوَارِعِ هَذَاةٌ
 - ٢- وَتَحَامُ بِالسُّلُوفِ ، وَالْعَيْشُ شَرُّهُ
 - ٤- أَتَنَكَّرُ لِلَّيْلِ الْبُهِيمِ فَتَامَهُ
 - ٥- تَحْمَلُ شَقَاءَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا
 - ٦- هِيَ النَّارُ لَوْلَا الرِّيحُ تُعَصِّفُ حَوْلَهَا
 - ٧- وَلَوْلَا الْمَآسِي فِي الْحَيَاةِ وَعَصْفُهَا
 - ٨- أَتَشْكُو الظَّمَأَ وَالنَّبْعَ حَوْلَكَ دَافِقُ
 - ٩- فَرَادَيْسُ مِنْ نَعْمَى الْوُجُودِ تُظَلُّنَا
 - ١٠- هِيَ الْأَرْضُ أَعْطَنَّا الْحَيَاةَ سِخِيَّةً
 - ١١- وَكَمْ قِصَّةٍ لِلْحُبِّ عَاشَتْ هُنَيْهَةً
 - ١٢- يُرِيقُ عَلَى صَفْوِ الْحَيَاةِ وَمُرَّهَا
 - ١٣- وَعَذْرَاءُ كَالطِّفْلِ الْوَدِيعِ عَشِقْنَهَا
 - ١٤- أَجْدُ وَتَلْهُو وَالْعَذَابُ مُحَايِي
 - ١٥- أَحَدِثْهَا شَيْئًا وَتَفْهَمُ عَايِرَهُ
- فَلَا تَشْكُ لِلْجُدْرَانِ مَا كُنْتَ تَكْتُمُ
وَلَيْلٌ عَمِيقٌ لَا يَزُولُ ، وَأَنْجُمُ
إِذَا كَانَ سُلْطَانًا عَلَيْهِ التَّوَهُمُ
وَقَلْبُكَ مِنْ فِرْطِ الشَّكَايَةِ أَقْتَمُ؟
فَبَعْضُ جِرَاحِ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ بَلَسَمُ
لَمَا كُنْتَ تَلْقَاهَا تَشَبُّ وَتُضْرَمُ
لَمَا عَرَفَ الْإِنْسَانُ كَيْفَ التَّنْعَمُ
وَكُلُّ فِجَاجِ الْأَرْضِ عِضْنٌ مُرَعَمُ!
وَتَمْنَحْنَا فَوْقَ الَّذِي نَحْنُ نَحْلَمُ
أَنَّهُ جَرَّهَا وَالْقَلْبُ بِالْحُبِّ مُفَعَمُ؟
بِقَلْبِي وَقَلْبِي هَادِيٌ يَتَبَسَّمُ
يَنَابِيعَ مِنْ لَدَائِهِ لَا تَصْرَمُ
وَالْمَنِي مِنْهَا الْجَفَا وَالنَّجْمُ
وَأَخْنُو عَلَيْهَا وَهِيَ رِغْصَانُ مُجْمَمُ
فِيَالِي مِنْ مَحْبُوبَةٍ لَيْسَ تَفْهَمُ



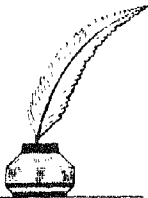
١١ - جُنُونِي بِأَجْفَانٍ لَهَا ذَاتِ رَعَشَةٍ
 ١٢ - وَعَيْنَيْنِ دَجَاوِينِ أَقْسَى مِنَ الرَّدَى
 ١٣ - وَشَعْرٍ بِلَوْنِ الْكُسْتَنْاءِ مَسْرَحٍ
 ١٤ - وَرِقَّةٍ تَغْرِ دَافِعٍ لَوْلَتْ كَمْتُهُ
 ١٥ - إِذَا جَلَسْتَ يَوْمًا لِلْفَرَاقِصَةِ
 ١٦ - تَعِيشُ بِأَفْكَارِي وَيَعِشُّهَا دَرِي
 ١٧ - وَكُلُّ غَرَامِي أَنَّهَا لَيْسَ غَيْرُهَا
 ١٨ - فَلَاهِي كَالْأُخْرَى الَّتِي كَانَ حُبُّهَا
 ١٩ - لَهَا سُمْرَةٌ كَالْخَمْرِ طَالَ أَحْتِرَانُهَا
 ٢٠ - تُحَدِّثُنِي وَاللَّفْظُ لِحْنُ بَشْعِرِهَا
 ٢١ - تَقُولُ: أَتَهْوَانِي؟ بِلَهْجَةٍ مُدَنَفٍ
 ٢٢ - وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ أَضْطِرَابَهَا
 ٢٣ - مُورَعَةٌ الْأَنْظَارِ دَوْمًا كَأَنَّهَا
 ٢٤ - وَمَاهِي إِلَّا شُعْلَةٌ جُنَّ وَقُدُّهَا
 ٢٥ - أَكَلُ نِسَاءِ الْأَرْضِ أَوْهَى مِنَ الْهَوَى
 ٢٦ - لَحَى اللَّهُ أَيَّامَ الْغَوَايَةِ مَا بِيهَا

كَرَعَشِهِ وَفَنٍ مَعَ الصَّجْرِ يُلْهِمُ
 وَأَغْنِي مِنَ الْكُونِ الرَّحِيبِ وَأَعْظَمُ
 وَجِيدٍ هُوَ التَّمَالُ، بَلْ هُوَ أَنْعَمُ
 لَخَفْتُ عَلَيْهِ رِقَّةً يَتَهَشَّمُ
 حَسِبْتُ مَلَكَ فِي السَّمَاءِ يَتَمِّمُ
 وَهَلْ يُنْكَرُ الْإِنْسَانُ مَا يَمِشُّ الدَّمُ
 شَيْهًا بِهَا إِنِّي بِذَلِكَ أَجْرِمُ
 سَرِيعًا، كَمَا يُلْغِي فَرَارٌ وَيُحْسِمُ
 وَطَعْمُ خُلُودٍ إِذْ تَضَمُّ وَتَلْتَمُ
 وَكُلُّ حَوَاسِي لِلْحَدِيثِ تُرْجِمُ
 فَخُبْرُهَا عَيْنِي الذَّرَاعَانِ وَالْفَمُ
 كَثِيرٌ، وَبَعْضُ الْأَضْطِرَابِ مُدَمِّمُ
 تُغَازِلُ كُلَّ النَّاسِ حِينَ تَسْلَمُ
 وَأَطْفَاءُهَا نَوْعٌ مِنَ الشَّكِّ مَبْهَمُ
 أَكَلُ قُلُوبِ الْغَيْدِ نَهَبٌ مُقَسَّمُ؟
 وَحَقِّكَ مِنْ شَيْءٍ لَهُ نَارٌ مَسْمُومُ



يَاسِينَ فَرَجَانِي

ولد في تدمر عام ١٩٢٥
أتم دراسته الثانوية في دمشق
انتسب إلى الكلية العسكرية عام ١٩٤٦ وتخرج منها عام ١٩٤٨
عين مديراً لمكتب المعلومات العسكرية ومجلة الجندي
أتم تدريبه في فرنسا كضابط في سلاح المدرعات
انتسب إلى معهد الدراسات في القاهرة لمدة سنتين
نشر كثيراً من شعره في المجلات والصحف العربية منذ الخمسينات
له مسرحيتان مخطوطتان « أذينة » و « الجلاء » وله أناشيد وطنية
وقصائد مسجلة إذاعياً



شاعر وفصيلة

نرجلي

نرجلي دنيا .. على أعتابها
فرعاء .. تلتع جيدها بتأني
سويبة .. تغري الفؤاد بدلها
في رفقها المنضود وهي مطلة
حسناء .. لا يخفى لها عود ولا
ولكم طوى مر العشي محاسنا
تجلى إلي مع الضحى وعشية
سلاوي في درب الجوى وسيرتي
أعنى بها متقربا ومهيئا
كم نهنت عني الشجون وخففت
أشكو إليها لوعتي وأبثها
ماعتها يوما ولاهي أعرضت
ولربما عرفت قلوب عن هوى
ألفت إلي بأمرها فزماتها

تغفو همومك شرت عن نكاتها
كالظبية الغنجا في أنكرها
وتزيد من أشواقه إطلاها
تزري بكيداء الدمي وكعابها
يأتي الزمان على ربيع شبابها
ومحامق دعهها وربابها ؟
فأحس بالنعمة مشت بركابها
في وحدتي وبجيتي بخطابها
شئ مطا إليها قبيلا إياها .. ؟
عن نفسي الولهي لظى أوصابها
وجدي ، فتصغي لي وتبكو ما بها
والنفس قد تساق طوع رغبها
أوصدها الهجران عن أحبابها !
يدي .. بين مبيثها فذهابها



إِلْفَانٍ .. تَجْمَعُنَا لَيْسَالٍ مَزَقَتْ
وَمَضَتْ تَكِيدُنَا فَنَسْتَقِي فِي النَّوَى
وَأَغِيبُ فِي ذِكْرَائِي لَا أَدْرِي بِمَا
فَأَعُودُ أَغْمُرُهَا بِفَيْضِ مَوَدَّتِي
وَإِذَا هَتَفْتُ بِهَا تَزِيدُ لِحَاجَةً
فِي رَأْسِهَا نَارٌ تَوْقَدُ جَمْرُهَا
ظَمَأَى إِلَيْهَا صَبُوءٌ وَتَنَالَهُفًا
فَكَأَنَّ مَجْمَرَةً تَفْوَحُ عِظْهَا
ضَفَرَتْ لَهَا الْأَنْفَاسُ مَلءَ سَمَائِهَا
تَطْوِي غَمَامَهَا صَحِيفَةً أَفْقَهَا
فَأَكَادُ أَقْرَأُ مِنْ خِلَالِ دُخَانِهَا

نَرْجِي لِي .. حَسْبِي لِقَاؤُكَ سَاعَةً
أَسْتُرُ بِهَا الدُّنْيَا وَطُولَ عَذَابِهَا



محمد الطوحي

من شعراء المغرب العربي الشباب المجددين . يكتب الشعر الحديث
بلغة شفاقة مشرقة . وينشر قصائده الجديدة في معظم الصحف العربية .
وهو من شعرائنا الذين ما يزالون يبحثون عن أصواتهم الجديدة المميزة في
زحام التقليد والجمود .

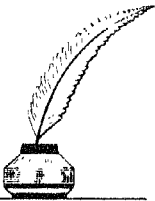


شاعر وفناني

موسم طعم عمن في القرنفل

الطرايبضاو ١٥ / ١ / ١٩٨١

تَشَاخُحْتِ فِي وَطَنِ الْقَمِيحِ حَتَّى أَرْتَقَتْ بِهَنْجَةِ الْجُرْحِ ذَاكِرْتِي ..
وَأَبْصَرْتُ فِي الْعَشِقِ دَالِيَةً مُتَوَهِّجَةً لِامْتِدَادِ
فَصَوَّبْتُ نَحْوَكِ حُلُمِي الْبَهِيحِ ، اسْتَعَالَ الْعَصَايِيرُ بِالرَّهْوِ ..
فَأَنْهَمِرِي سَوْسَنَا أَوْ مَنَاشِيرَ وَصِدِّ مُؤَلَّفَةٍ بِالْقَرْنَفُلِ وَالْحَبَقِ الْمُتَطَاوِلِ ،
لَا تَقْطَعِي صَحْوَةَ الشُّوقِ فِي أَوْجِهَا ..
أَنَا رَاجِلٌ فِي الدَّوَالِي وَمُشْتَبِكٌ وَجَعِي فِي نَوَاحِي الْقُرَى
إِنَّ هَذَا الَّذِي لَا يُبْرِحُ ائْتِمَائِي ، دَمِي سَكَنَتْهُ الْأَنَاشِيدُ ..
.. سَيِّدَتِي شَجَرُ الْحُبِّ يَمْشِي وَرَاءَكَ ،
أَعْرَفُ الْآنَ أَنَّكَ رَعْدَةٌ الْقَلْبِ ..
إِنَّ الْمَوَاعِيدَ تَكْتُبُنِي فِي الذُّهُولِ
وَكُلُّ الذُّرُوبِ إِلَيْكَ عَنَاوِينُهَا فِي صَلَاةِ
تُحَاوِلُ أَنْ تَقْطِفَ الثُّورِمِينَ وَطَنِ الْاِنْتِفَاضَاتِ
كُلُّ الْجِهَاتِ إِلَيْكَ ائْتِحَادُ شَهِيهِ الْوُصُولِ
أُحَاوِلُ عِشْقِي عَلَى مَوْعِدٍ ائْتَفَعْتُ فِي أَفْقِ الْيَمِينِ نِزْوَةَ الْعُمُرِ ،
لَا نُؤْصِدِي الْبَابَ أَشْهَدُ أَنَّ الْخَوَاتِمَ وَقْتُ أَشْتِهَائِي وَأَسْعَلْتِي



شاعرة فضيلة

وَالضَّفَافُ كِتَابُ التَّجَلِّيِ وَأَخْصَبُ مَرَحَلَةٍ فِي الْحُلُولِ
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَخْتَرِقِينَ سَمَاوِي إِذَا حَاصَرْتَنِي الْفُضُولُ
.. العنقايدُ تسكرُ من لُغَتِي والزَّبِيعُ يُعَانِقُ حُلْمِي ، أرومُ الرِّجْلِ
وَأَعْنِي أُحِبُّ خَدِيدَجَةَ .. أَرُومُ خَارِطَةَ الْوَطَنِ الْمَتَأَلَّقِ
أَعْنِي خَدِيدَجَةَ وَالْعُرْسَ ، لَا النَّحْلُ يَمِضِي اتِّجَاهِي إِذَا صَعَقْتَنِي ..
وَلَا صَوْتُهَا يَخْتَبِي بِالنَّدَى ..

يَعْرِفُ الْوَزْدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ خُطَاهَا فَلَا أَدْعِيهَا
هُوَ الْفَجْرُ لَا يَتَنَفَّسُ إِلَّا عَلَى صَدْرِهَا ،
وَالْبِرَاعِمُ تَسْكُنُ بِكَالٍ وَسَادَتِهَا
عِشْقِكَ الْآنَ آيَتُهَا الْمُشْتَدَّةُ

صَارَ احْتِرَاقُ دَمِي

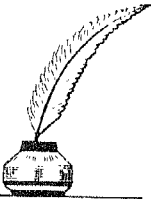
وَصَوْبُورِ شَوْقِي فَضَمَّتْ مَرَايَا لَشِيدِي

احْتِمَالَاتِ عَصْرِكَ ..

عَيْنَاكِ أَعْنَفُ دُنْيَا رَمْتِنِي

إِلَى زَمَنِ السِّحْرِ وَالْهَلُوسَاتِ ،

فَأَوْغَلَ قَلْبِي أَبْعَدَ فِي مَلَكُوتِكَ ... أَبْعَدَ فِي بَحْرِ عَيْنَيْكَ ..



يَمُرُّكَ كَالسَّيْفِ صَوْتُكَ فِي ضُلُوعِي
وَأَنْتَ تَمْرَيْنَ فِي الْحُلْمِ قَاسِيَةً كَأَحْتِقَالِ الْبِنْفُسِجِ ..

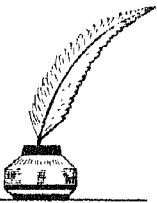
قَالُوا يَا نَبِيَّكَ مُقْبَلَةٌ كَالنَّبِوءَةِ
دَاخِ الصَّبَاحِ الْمَجَاوِرِ فِي الذِّكْرِيَّاتِ الْجَدِيدَةِ
بَيْنَ مَعَالِمِ سَالِكِ حَلِّ الرَّبِيعِ ،
وَحَلَّتْ دُرُوبُ الرَّبِيعِ السَّعِيدَةِ
وَأَحْتَلَّ وَجْهَكَ كُلَّ الصَّوَاغِي ..
أُحَقِّقُ فِيكَ مِعَامَرَةَ الْبَيْتِلَسَانَ ،
جُمُوحِ الْجِيَادِ ، انْعِطَافِ الْحَكَايَا عَلَى جِهَةِ الْقَلْبِ سَهْوًا ..
فَيَصْعَدُ حُلِيِّ النَّجْمَةِ الْمَسَاءِ الْمُبَلَّلِ بِالرُّوحِ سَهْوًا ..
أَنَا الْمُتَوَجِّدُ فِي السُّوسَنِ الْمَنْفَتِحِ لِلْفَجْرِ ،
سَيِّدِي أَنْتَ بَسْمَلَةُ الْمَلَكُوتِ وَرِيحَانَةُ الْكَشْفِ وَالْإِنْخِطَافِ
وَبِأَسْمِكَ أَبْدَأُ تَرْتِيلَةَ الْوَجْدِ ..
إِنَّ الصَّبَاحَ قَرِيبٌ مِنَ الْحُلْمِ ،
يَقْرُؤُهُ الْوَطْنَ الْمُتَحَوِّلَ ..



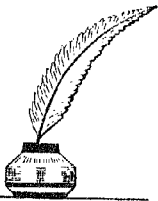
يَدْخُلُهُ الْعَاشِقُ الْمَتَأَمِّلُ ..
أَرْجُوكِ لِأَسْحَبِي الْخَجَرَ الذَّهَبِيَّ مِنَ الْقَلْبِ ،
أَدْعُوكِ أَنْ تَلْبَسِي ثَوْبِيكَ الْمَحْمَسَ لِلْحُبِّ
كَيْ أَسْتَعِيدَ تَفَاصِيلَ مَوْثِي الْمَوْجَلِ
كَيْ أَعْرِفَ السُّكْرَ وَالصَّلَوَاتِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبِرَاعِمَ طَالِعَةٌ فِي ابْتِهَاجِ الْمُجِيبِينَ ،
أَنِّي كَسَمْتُ عَنْ الْأَصْدِقَاءِ هَوَاكَ ،
وَأَنِّي انْتَحَرْتُ جَهَارًا بِأَسْئَلِي ..
وَأَرْتَقِبْتُ احْتِقَالَ الْبِلَادِ ، انْتِشَاءَ الْحَقُولِ
انْفِجَارِ الْمَوَاسِمِ وَالْأَغْنِيَاتِ الْمُضِيئَةِ
أَنِّي انْظَرْتُ دُخُولِي إِلَى الْعُرْسِ ،
أَنِّي اسْتَهَيْتُ امْتِدَادَ الطُّفُولَةِ مِنْ وَرْدَةٍ
تَرْتَقِي غِبَطَةَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ الْمَتَوَهِّجِ فِي سَكْرِ أَحْوَالِهِ ..
عَلِمْتَنِي الرَّحِيلُ
لَاكِي أَسْتَرِيحُ قَلِيلًا مِنَ الْأَلْقِ الْمَتَدَافِعِ فِي طَعْنَةٍ ،
مِنْ يَدِ سَكَبَتٍ فِي دَفَائِرِ حُرْمِي الْجَمِيلِ انْتِمَاءَ التَّدْنَى ..



أَنْتِ لَا تَخْطُرِينَ عَلَيَّ إِلَّا وَأَسْقَطُ فِي الْحُلْمِ ..
 أَوْلَدٌ مِنْ طَعْنَةٍ أَوْ نَشِيدٍ وَمَا بَيْنَنَا صَلَوَاتُ الْقَرَنُفْلِ ،
 زَهُوُ الْغَزَالَةِ ، خَوْفُ الْمَسَافَاتِ ..
 لَا أَدْعِيكَ وَيَلْتَهُبُ الْيَاسْمِينُ عَلَى شُرْفَةِ الْبُوحِ ..
 يَسْكَبُ اللَّحْنَ مُقْتَحِمًا وَتَرَ الْقَلْبِ ،
 تَأْتِينَ لِكُنِّي مُثْقَلٌ بِالْغِنَاءِ
 وَمَتَّهِمٌ بِالشُّرُودِ بِأَعْدِي عَنكَ زَهْرُ الْمَسَاءِ ..
 فَأَسْكُرُ فِي وَجَعِي أَحْتَنِي بِأَحْرَاقِهِ
 مِنْ عُبُورِ الْعَصَافِيرِ فِي الْقَلْبِ حَتَّى انْفِتَاحِ الْمَرَايَا عَلَى الْبَحْرِ ..
 يَنْسَى مَوَاعِيدَهُ قَسْرِي وَيُقَرِّبُنِي مِنْكَ هَذَا التَّوَعُّلُ فِي السُّكْرِ ..
 هَلْ أَنْتِ مُعْجَزَاتِي وَإِتِحَارِي الْمُعَمَّدُ بِالنُّورِ وَالصَّبَوَاتِ ؟
 وَهَلْ أَنْتِ إِشْرَاقِي الْمُتَوَاصِلُ ؟
 هَلْ كُنْتُ أَبْصَرَ صَوْتَكَ يُعَشِبُ فِي الْفَجْرِ
 شَعْرَكَ يَذْهَبُ فِي الْفَجْرِ ..
 وَجْهَكَ الْمُتَعَلَّلُ بِالصَّحُوفِ يَفْتَحُ لِي مَوْسِمًا طَائِعًا فِي الْقَرَنُفْلِ ؟
 أَحْتَرِفُ الْآنَ أَنِّي تَشَرَّدْتُ فِيكَ ،

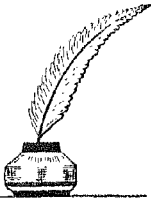


وَلَمْ تَبَقْ سَانِحَةً لِلْجُنُونِ يُحَاوِلُهَا وَتَرُ الْقَلْبَ
 إِلَّا وَأَنْتِ الرَّبِيعُ عَلَى وَقْتِهَا
 وَأَتَابِعُ هَذَا النَّقْمُصُ فَيْكِ ، التَّجْوَلُ فِي طُرُقِ الْحُزْنِ وَحَدِيدِي
 وَأَنْتِ تَمْرِينَ فِي الْبَالِ شَامِحَةٌ كَالنَّخِيلِ ..
 وَأَيُّونَةُ الْعُمُرِ يَنْدَلِعُ الْآنَ إِنْشَادُهَا
 الْحُبُّ لَا يَنْتَهِي فِي الْمَرَايَا الَّتِي تَتَأَلَّقُ مِنْ عَذْرَةِ الشُّكْرِ ..
 هَذَا الْمُدْفِقُ بَيْنَ النَّطَارِيزِ وَالْمَوْجِ فَيُرْوِزُكَ الْمُسْتَحِيلُ
 إِذْ يَجِينِي كَمَا يَذُبُّ الْعَشْقُ كُلَّ الْمَجَانِينِ ،
 لَا تَنْخِيلِي إِلَى الصَّخْرِ ... وَلَيْفَتَجِمُ صَوْتُكَ الْأَخْضَرَ الْأُمْنِيَاتِ ..
 أَرَاكَ عَلَى شَاطِئِ الْقَلْبِ رِيحَانَةَ الْكَشْفِ وَالْإِنْخِطَافِ ،
 هُوَ الْفَرَحُ الْمُتَوَجِّسُ يَقْتَرِبُ الْآنَ مِنِّي ،
 وَصَدْرُكَ يَطَّلِعُ مَا فِي شُرُودِ الْآنَا شِيدِ
 مِنْ نَعْمٍ ضَالِعٍ فِي نُحُومِ الصَّبَاحِ الْمُبَكَّرِ
 أَنْتِ مُعْجَزَتِي وَأَكْتِمَالِ انْبِهَارِي بِمَا يَتَفَجَّرُ
 فِي جَسَدِي مِنْ خَدَرِ رَائِعِ الطَّعْنَاتِ ،
 وَأَنْتِ تَمْرِينَ فِي خَفَقِ اللُّوزِ رَائِعَةً كَالْحَمَاسِ الْمَدِيرِ ..
 وَالْمَوْعِدِ الْمُسْتَقِيلِ ...



محجى الدين صابري

الدكتور محجى الدين صابر مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية (ألكسو) - في تونس . مفكر وباحث ومربٍ كبير من السودان الشقيق . قام بدور كبير في تجديد التربية في السودان وهو الذي جعل الشعب في القطر السوداني الشقيق يساهم كله في تمويل الثورة التربوية التي وضع أسسها الدكتور محجى الدين . له دراسات عديدة في الثقافة العربية والتربية وهو إلى جانب ذلك كله شاعر ينظم الشعر الجيد ، ويملك الحس الفني الأصيل .



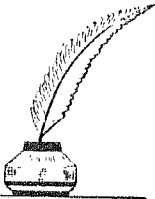
شاعره وكلماته

ابنة الغاب

لأُمِّي كَأُمِّي يَا لَوْنَ حَيَاتِي
يَا ابْنَةَ الْغَابِ ، وَهَلْ فِي الْغَابِ غَيْرُ الشَّهَوَاتِ
لَذَّةٌ عَارِمَةٌ ، تَفْضُرُ فِيهَا كُلُّ ذَاتِ
شَبْعَةٍ مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ ، أَوْ ثَمَارٍ مِنْ نَبَاتِ
سَكْرَةٍ تَمَلَأُ بِالنَّشِيَانِ كَوْنِ الذِّكْرِيَّاتِ
رَقِصَةٌ تَضْطَرِعُ الْأَثَامُ فِيهَا بِالصَّلَاةِ
ضَبْجَةٌ تَنْسِجُ بِاللَّذَّةِ أَحْزَانَ الْحَيَاةِ



أَنْتِ ، يَا عَارِيَةَ الْعُظْفَيْنِ ، إِنَّ الْحُسْنَ عَارِي
تَصْرُحُ الْأُنْثَى عَلَى جِسْمِكَ صَرَخَاتِ سُعَارِ
فِي الْقَوَامِ الْأَبْنُويِّ ، عَلَى غَيْرِ غَرَارِ
يَا هَلْ هَذَا الْجَسَدِ الشَّهْوَانِ مِنْ خَمْرٍ وَنَكَارِ
فِي أَفْكَانِينَ عَطُورِ ، وَأَفْكَانِينَ بِشَمَارِ
نَحْنُ فِي الْجَنَّةِ ، ضَيْفَانِ ، فَغَيِّ يَا كَارِي
فَرَعْتَ كَأُمِّي مِنْ لَيْلِي ، فَصُبِّي مِنْ نَهَارِي!

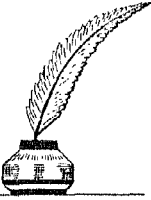


شاعروا قاصداً

أَنْتِ يَا حَافِيَةً ، إِنْسَانَةٌ ، غَنَّتْ خُطَاكَ
 وَسَعَتْ فِي أُمْلِكِ الْأَرْضِ ، وَطَافَتْ قَدَمَاكَ
 لِزَوْتِ ذَانِكَ فِيهَا مِنْ سَلَامٍ وَعِزِّكَ
 أَنْتِ سِرٌّ مِنْ حَشَاهَا ، وَهِيَ سِرٌّ مِنْ حَشَاكَ
 شَوْكُهَا أَلْهَبَ إِحْسَاكَ أَوْ أَوْهَى قَوْلِكَ
 أَنَا قَالَتْ لِي عَيْنَاكَ وَقَالَتْ شَفْتَاكَ !
 فَاْمَلَيْتِي كَأَسِي كَمَا شِئْتَ ، وَمِنْ كَأَسِي هَاكَ !



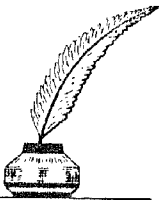
يَا لِيَالِي ، وَاتْرُكِينَا تَسَاقِي ... يَا لِيَالِي !
 هَاذِهِ إِنْسَانَتِي السُّودَاءُ ، عِطْرٌ مِنْ ظِلَالِ
 وَحْدِيثٍ مِنْ عِنَايَ ، وَغِنَاءٌ مِنْ دَلَالِ
 مِنْ دَلَالِ فَوْضَوِي السَّكْمِ عَابِي الْجَمَالِ
 رَبِّمَا تَضْحَكُ عَنْ زُهْدٍ ، وَتَلْهُو فِي جَلَالِ !
 أَنْتِ يَا حَافِيَتِي أَنْشَى ، وَأُنْثَى مِنْ خِيَالِ
 فَتَعَالِي نَحْطِمْ الْكَأْسَ حَسُونَاهَا تَعَالِي !



عِشْتُ فِي الشَّرْقِ وَفِي الْغَرْبِ بَرْوَجِي وَكِيَانِي
 وَتَمَلَّيْتُ ثَلَاثِينَ شِتَاءً مِنْ زَمَانِي ..
 جَلَسْتُ فِي كُلِّ مَصَلًى ، حَاسِبًا مِنْ كُلِّ حَانَ
 مِلَّةٍ أَقْدَاحِي سَلَفٍ ، وَمَزَاهِيرِي أَغْنَانِي
 كَانَتْ لِي فِي الْبَيْضِ وَالشُّقْرِ ، وَفِي الصُّفْرِ مَعَانِي
 غَيْرَ أَنِّي يَا سَوْدَاءُ أَذْرَكْتُ الْأَمَانِي
 أَنَا فِي إِفْرِيْقِيَا ، كَاسِي وَكَرْمِي وَدِرْنَانِي

بَاحِي الرَّبْرِ صَدَار

يَاسِير - جَنُوبِ سُوْرَانَ
 ١٩٥٤

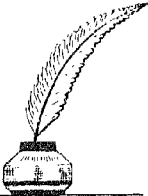


سَدَاغَرُ وَتَضِيكَاةُ

جوانح زكريا

من كتاب لبنان الشقيق وشعرائه البارزين . عرفه عالم الأدب
والصحافة قلماً مجدداً ، وأسلوباً عربياً يجمع بين أصالة التراث والمعاصرة
والتجديد .

له العديد من الكتب المؤلفة والأبحاث والدراسات الأدبية . وقد عرف
شعره بالغنائية الرومانسية العذبة حتى غدا نشيداً مطرباً في حنجرة كبار
المطربين في العالم العربي .



شاعر وفنانه

هذه ليلى

- ١- هَذِهِ لَيْلِي وَحُلْمُ حَيَاتِي
 ٢- أَلْهَوَى أَنْتَ كُلَّهُ وَالْأَمَانِي
 ٣- بَعْدَ حِينٍ يُبَدِّلُ الْحُبُّ دَارَا
 ٤- وَدِيَارُكَ كَانَتْ قَدِيمًا دِيَارَا
 ٥- سَوْفَ تَلْهُوِينَا الْحَيَاةُ وَتَسْحَرُ
 بَيْنَ مَسَاضٍ مِنَ الزَّمَانِ وَأَتِ
 فَأَمَلًا أَلْكَأْسَ بِالْغُرَامِ وَهَاتِ
 وَالْعَصَا فِيرْتَهَجِرُ الْأَوْكَارَا
 سَتَرَانَا، كَمَا نَرَاهَا، قَفَارَا
 فَتَعَالَ أُحِبُّكَ الْآنَ أَكْثَرُ



- ٦- وَالْمَسَاءُ الَّذِي تَهَادَى إِلَيْنَا
 ٧- لِسُؤَالٍ عَنِ الْهَوَى وَجَوَابِ
 ٨- قَدْ أَطَالَ الْوُقُوفَ حِينَ دَعَانِي
 ٩- فَأَدْنُ مِنِّي وَخُذْ إِلَيْكَ حَنَانِي
 ١٠- وَلَيْكُنْ لَيْلِنَا طَوِيلًا طَوِيلًا
 ١١- سَوْفَ تَلْهُوِينَا الْحَيَاةُ وَتَسْحَرُ
 ثُمَّ أَصْغَى وَالْحُبُّ فِي مُقَلَّتَيْنَا
 وَحَدِيثٍ يَذُوبُ فِي شَفْتَيْنَا
 لِيَأْمُرَ الْأَشْوَاقَ عَنْ أُجْفَانِي
 ثُمَّ أَعْمُضُ عَيْنَيْكَ حَتَّى تَرَانِي
 فَكَثِيرُ اللَّقَاءِ كَانَ قَلِيلًا
 فَتَعَالَ أُحِبُّكَ الْآنَ أَكْثَرُ



- ١٢- يَا حَبِيبِي طَابَ الْهَوَى مَا عَلَيْنَا
 لَوْ حَمَلْنَا الْأَيَّامَ فِي رَاغِبِنَا



- ١٣- صُدْفَةٌ أَهَدَتْ الْوُجُودَ إِلَيْنَا
 ١٤- فِي مِجَارِ تَنْزِينِ فِيهَا الرِّيحُ
 ١٥- كَمْ أَذَلَّ الْفِرَاقُ مِنَّا لِقَاءُ
 ١٦- يَا حَبِيبًا قَدْ طَالَ فِيهِ سُهَارِي
 ١٧- سَوْفَ تَلْهُو بِنَا الْحَيَاةُ وَتَسْحَرُ
- وَأَتَا حَتَّ لِقَاءَنَا فَالْتَقِينَا
 ضَاعَ فِيهَا الْمِجْدَافُ وَالْمَلَّاحُ
 كُلُّ لَيْلٍ إِذَا التَّقِينَا صَبَاحُ
 وَغَرِبًا مُسَا فِرًا بِفُؤَادِي
 فَعَالَ أُحِبُّكَ الْآنَ أَكْثَرَ



- ١٨- سَهْرُ الشُّوقِ فِي الْعُيُونِ الْجَمِيلَةِ
 ١٩- وَحَدِيثِ فِي الْحُبِّ إِنْ لَمْ نَقُلْهُ
 ٢٠- يَا حَبِيبِي وَأَنْتَ خَمْرِي وَكَأْسِي
 ٢١- فِيكَ صَمْتِي وَفِيكَ نَطْقِي وَهَمْسِي
 ٢٢- كَانَ عُمْرِي إِلَى هَوَاكَ دَلِيلًا
 ٢٣- سَوْفَ تَلْهُو بِنَا الْحَيَاةُ وَتَسْحَرُ
- حُلْمٌ آثَرَ الْهُوَى أَنْ يُطِيلَهُ
 أَوْ شَكَ الْأَصْمِتُ حَوْلَنَا أَنْ يَقُولَهُ
 وَشِرَاعِي فَوْقَ الْبَحَارِ وَشَمْسِي
 وَغَدِي فِي هَوَاكَ يَسْبِقُ أُمْسِي
 وَاللَّيَالِي كَانَتْ إِلَيْكَ سَبِيلًا
 فَعَالَ أُحِبُّكَ الْآنَ أَكْثَرَ



- ٢٤- هَلْ فِي لَيْلِي خَيْالَ النَّدَامَى
 ٢٥- وَتَسَاقُوا مِنْ خَاطِرِي لِأَخْلَامَا
 ٢٦- رَبِّ مِنْ أَيْنَ لِلزَّمَانِ صِبَاةُ
- وَالنَّوَاسِي عَانَقَ الْحَيَاةَا
 وَأَحْبَبُوا وَأَسْكُرُوا الْأَيَّامَا
 إِنْ صَحَّوْنَا ، وَجُرَّهْ وَمَسْبَاهُ



٢٧- كُنْ يَكْرَى الْحُبِّ بَعْدَنَا مَنْ هَوَاهُ
نَحْنُ لَيْلُ الْهَوَىٰ وَنَحْنُ ضَمَاهُ
٢٨- مِلْءُ قَلْبِي شَوْقٌ وَمِلْءُ كَيْانِي
هَذِهِ لَيْلَاتِي فَقِفْ يَا زَمَانِي
٢٩- سَوْفَ تَلْهُو بِنَا الْحَيَاةُ وَتَسْخَرُ
فَعَالَ أُجْبُكَ الْآنَ أَكْثَرُ



سَاعِدَةُ الْقَلْبِ

الهازجون

- ١- أَيُّهَا الْمَازِجُونَ حَوْلَ أَكْثَابِي لَيْتَكُمْ تَحْمِلُونَ بَعْضَ عَذَابِي
- ٢- أَنَا فِي يَقْظَةِ الْجِرَاحِ مَعَ اللَّيْلِ فَلَا تَرْفُصُوا عَلَيَّ أَوْصَابِي
- ٣- قَدْ هَجَرْتُ الْأَعْرَاسَ وَالْكَرَمَ وَالشَّعْرَ وَطَلَّقْتُ خَمْرِي وَرَبَّاي
- ٤- فَادْعُونِي أَسِيرًا فِي وَحْشَةِ اللَّيْلِ وَحِيدًا إِلَى دِيكَارِ غَيْرِي
- ٥- مَا أَنَا فِي الْوُجُودِ غَيْرُ خِيَالٍ تَاهَ فِي النُّورِ وَأَهْتَدَى فِي الضُّبَابِ
- ٦- كَأَن لِي فِي الضُّلُوعِ «سُرُّجٌ مِثْلُ» جَقَلُوهُ، فَفَرَّعَ عَنْ أَهْدَايَ
- ٧- كَأَن وَهَمِي النَّضِيرَ إِنْ أُجْدَبَ الْعُمْرُ وَعَبِقُ الرِّيحِ وَلَهُ إِهَابِي
- ٨- طَارَدَتْهُ الظُّنُونُ طَارِدَهُ النَّاسُ، فَوَلَّى وَكَانَ كُلُّ شَبَابِي
- ٩- أَيُّهَا الْمَازِجُونَ وَالْمَوْتُ فِي رُوحِي وَطَعْمُ الْفَسَاءِ وَلَهُ سُكْرِي
- ١٠- وَالطَّرِيقُ الَّتِي سَلَكْتُ مَيَادِينَ صِرَاحٍ مَا بَيْنَ ظُفْرِ وَنَابِ
- ١١- أَتَجُودُونَ بِالنُّفُوسِ الْغَوَالِي وَتَضْبُوتُ بِالصُّدُورِ الرِّحَابِ
- ١٢- أَيُّهَا الْهَازِجُونَ مَا لِي أَرَاكُمْ كَيْفَمَا سَرْتُ سِرُّكُمْ بِرُكَّابِي
- ١٣- أَنَا فِي اللَّيْلِ قَدْ خُلِقْتُ، وَلِلَّيْلِ فَلَا تُوقِدُوا النُّجُومَ الْخَوَالِي
- ١٤- غَمَّرَ الشُّكُّ بِالْكَآبَةِ عَيْنِي فَمَا تُبْصِرَانِ غَيْرَ أَكْثَابِي



جمال ناصح

ولد في بلدة (بير الزيت) في فلسطين عام ١٩٢٥ . وأنهى علومه الابتدائية والثانوية فيها . التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت ونال البكالوريوس في الآداب عام ١٩٤٥ .

في عام ١٩٤٨ أصدر وبعض زملائه جريدة يومية اسمها (البعث) في رام .

في عام ١٩٤٦ أصدر بمفرده مجلة أسبوعية اسمها (الحيل الجديد) .

في عام ١٩٥٣ تولى رئاسة تحرير جريدة فلسطين في القدس .

في عام ١٩٥٦ انتخب عضواً في مجلس النواب الأردني

في عام ١٩٦٥ ذهب إلى باريس ونظم هناك ديوانه (أغنيات من

باريس) وكتب مسرحية (التنين) .

شارك في النضال السياسي من أجل القضية الفلسطينية وانتخب عام

١٩٦٩ عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . حيث تسلم

دائرة الإعلام والتوجيه القومي . واستشهد على أيدي الصهاينة في بيروت .

له مجموعة مقالات سياسية وفكرية نشرت في صحيفتي البعث السورية

والأردنية وفي فلسطين المقدسية والثورة السورية .

ومن آثاره القلمية :

١ - جراح تغني (ديوان شعر) ١٩٥٩ . ٤ - أغنيات من باريس (شعر) .

٢ - أنشودة الثأر و (ملحمة شعرية) . ٥ - مصرع المتنبي (مسرحية)

٣ - التنين (مسرحية) . ٦ - أناشيد البعث (شعر) .



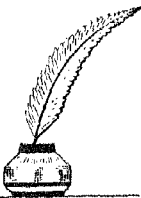
شاعرو وقصيدة

للأنبياء الصغار

« قد لا تقوى على في الرعيه وكفى
متدبيرك رعيه في سبيلك أنت
تكون مرأ في ابلد رأيدك »

لا ...

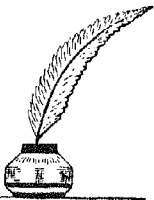
لَنْ يَمُوتَ أَنْبِيَاؤُنَا الصِّغَارَ
وَلَنْ يَكْذَلَ أَنْبِيَاؤُنَا الصِّغَارَ
وَلَنْ يَهُوتَ أَنْبِيَاؤُنَا الصِّغَارَ
فَمَقْلَةُ اللَّيْلِ لَهَا ، مِنْ كِبَرِهَا نَهَارٌ
تُطَلُّ مِنْ أَجْفَانِهِ عَلَى الذُّرَا
فَأَسْمُهُمُ الذُّرَا
وَتَضْرِبُ الْأُورَا
كَأَنَّهَا الْحَيَاةُ قَدْ تَمَلَّمَتْ ، وَجَدَدَتْ أَحْلَامَهَا
فَأَسْتَيْقِظَتْ عَلَى جِرَاحِهَا ، بَرَاعِمُ الشُّعَارَا



شعراء وكلمات

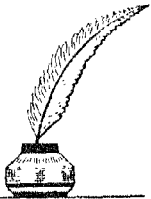
لَا ...

لَنْ يَمُوتَ أَنْبِيَاؤُنَا الصِّغَارُ
وَلِلذُّرَا مَلَاعِبُ جَرِيحَةٌ وَثَارُ
فَأَنْبِيَاؤُنَا الصِّغَارُ ثَوْرَةٌ الذُّرَا
فِي مَوْسِمِ الْبِدَارِ
تَمَلَّكَتْ عُرُوقُهَا فِي دَرْبِنَا
وَأَنْتَفَضَتْ مَنَاجِلًا ، لِتَحْصِدَ الْبِدَارَ
وَتَقْطِفَ الشِّمَارَ
وَعَرَّقَتْ جُذُورُهَا فِي أَرْضِنَا
عَوَاصِفًا ، فَالْكَلُّ شِبْرِنَارُ
عَوَاصِفًا يَعْرِفُهَا الصِّغَارُ وَالْكَبَارُ
تَعْرِفُهَا الْجِرَاحُ فِي مَوَاكِبِ السَّنَا
تَعْرِفُهَا الْمُنْفَى
يَعْرِفُهَا الدَّمُ الَّذِي تَقْحَمُ الْجِحَارُ
فَرَاخَهُمُ الْأَنْهَارُ
وَلَوْنُ الْوُجُودِ بِالْأَخْرَارِ

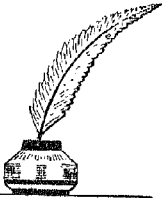


يَعْرِفُهَا الرَّبِيعُ فِي جَنَازَةِ الرَّبِيعِ ،
وَالرَّبِيعُ جَرِيحَةٌ ، تَأْهُو بِهَا سِكِّينَةُ الْجُرَّازِ
تَعْرِفُهَا الرُّؤْيَا الَّتِي تَفَجَّرَتْ ،
رِسَالَةٌ ، وَأَنْطَلَقَتْ بِالْوَحْيِ وَالْأَفْكَارِ
فَأَبَدَعَتْ مَوَاقِبًا مُؤْمِنَةً وَأَطْلَعَتْ
بَوَاتِرًا ، وَكَلَّتْ هَامَ الْعُلَى بِالْفَارِ
يَعْرِفُهَا الْعَطَاءُ
يَعْرِفُهَا الْفِدَاءُ
يَعْرِفُهَا الْجُمُوحُ فِي أَعْيُنِ الشُّوَارِ
يَعْرِفُهَا الصُّمُودُ لِلأَذَى
عَلَى مَلَاعِبِ الأَذَى
يَعْرِفُهَا فِي نَفْسِهِ الإِصْرَارُ !!

وَقِيلَ يَوْمَ أَجْدَبَ الصِّيَاءُ بَيْنَنَا
وَجَرَّحَتْ فِي رَوْضِهَا الْأَزْهَارَ
وَأَقْتَحَمَ الْحُرْتُ عَلَيْنَا بَيْنَنَا



يُوكِّدُ الْجُحُودَ وَالنِّفَارَ ..
« عَدَا سَيْسَى أَنْبِيَائِنَا الصِّغَارِ حُبَّهُمْ
وَيَعْصِفُونَ بِالرُّؤْيِ الَّتِي أَنْكَرَتْ دَرَبُهُمْ
وَيَزْرَعُونَ الْأَرْضَ بِالذَّمَامِ
وَيَشْكُونَ الْأُفُقَ بِالْغُبَارِ
وَمَا دَرَوْا بِأَنَّ أَنْبِيََاءَنَا الصِّغَارَ
فِي حُبِّهِمْ ، كَالْحَبِّ ، كَالْإِعْصَارِ ،
أَحْنَى عَلَى رُؤْيِ الْعُلَى مِنْ ظِلِّهَا
أَحْنَى عَلَيْهَا مِنْ يَدِ الْأَقْدَارِ
وَعَضْبَةٌ عَابِرَةٌ تُشَارُ !!



نكح قبلك

من شعراء المهجر . عرف بأشعاره القومية وعاطفته العربية التي جعلها معه في ديار الغربية حينياً إلى الوطن المهد ، وتمسكاً بجذوره العربية الاصيلة . دعته سورية الثورة منذ أمد قريب ، وكرمته في احتفالات عديدة وفاءً لشاعر من أبنائها الذين حملوا رسالة العروبة والقضية القومية شعراً صافياً ، وحينياً إلى الوطن الأم لم تنل منه الأيام ، ولا استطاعت آلام الغربية والبعاد أن تطفئ جذوته المتقدة . وقد صدرت له مؤخراً مجموعة مختارة من شعره عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق .



شاعر وفيلسوف

نجيت طيفك!

بعرة من القيادة القوية فزت البعث العربي الاشتراكي
زار الشاعر المرحوم الكبير نكبة نصلت وطنه المم سرورية .
وفت حسب الفوت هذه الفقرة ...

نَجِيتُ طَيْفَكَ فِي الْأَحْلَامِ يَا حَكَبُ
حَدَانِي الشُّوقُ لِلدَّارِ الَّتِي حَمَكْتُ
فَهَرَّيْنِي فِي هَوَاكِ الرَّهْوِ وَالطَّرْبُ
يَحْتُ أَسْأَلُ عَنْهَا : أَيْنَ مَوْضِعُهَا
رِسَالَةَ الْفِكْرِ ، لِأَشْكُو لِأَعْتَبُ
قَالُوا : يَدُلُّ عَلَيْهَا الْمَجْدُ وَالْحَسَبُ
وَلَمْ يَعَالُوا ... فَهَذَا سَيْفُ دَوْلَتِهَا
تَشْقُ عَنْهُ سُجُوفُ الْقَنْبَرِ وَالْحُجُبُ
طَوَى الْعُصُورَ ، وَوَأَفَانَا نَحْفُ بِهِ
مَوَاكِبُ النَّصْرِ وَالصِّيَابَةِ التُّجُبُ



أَعْمَضْتُ عَيْنِي وَأَسْتَحْضَرْتُ دَوْلَتَهُ
فَكَدْتُ أَنْشِقُ رَبِّيَاهُ بِمَجْلِسِكُمْ
وَرَبَّ مَبْتَعِدٍ بِالرُّوحِ يَقْتَرِبُ
وَكَادَ يُوقِرُ سَمْعِي جَيْشُهُ اللَّجْبُ
يَهْوِي ، يَحْلِقُ ، يَجْرِي ، يَنْثِي ، يَنْثِي
فَكَانَ بَرْدًا عَلَى أَضْلَاعِي اللَّهْبُ
لَمْ أَدْرِ لِمَا أَحَاطَتْنِي بِشَاشَتِكُمْ
كَيْفَ أَقْفَتْ أَثْرِي الْأَزْهَارُ وَالشُّهْبُ



صَاحَتْ فِي يَدِكُمْ « سَعْدًا » وَصَاحَنِي
وَرَنَّ فِي أُذُنِي لَمَّا سَمِعْتُكُمْ
فَكَيْفَ لَا يَزِدْ هَيْبَتِي الْعَجْبُ وَالْعَجَبُ ؟
هَدِيلُ « سَامِي » ، فَأَيْنَ الْعُودُ وَالْقَضَبُ

(١) سعد الله الجابري المناضل السوري الكبير . (٢) سامي بشرا الموسيقار الشهير .



حَلَفْتُ لَوْلَا هَوَى شَاكِمِيَّةٍ نَزَلْتُ
 لَقُلْتُ: تَيْهُوا عَلَى الدُّنْيَا بِجَنَانِكُمْ
 هُدُبٌ ... وَتَحْسُدُكَ الْأَهْدَابُ يَا هُدُبُ
 فَقَدْ تَوَاءَمَ فِيهَا الْفَنُّ وَالْأَدَبُ



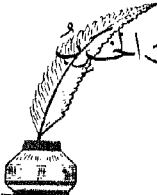
أَحْلَى الْمَغَانِي، وَأَنْدَاهَا يَدَاوِفًا
 الشَّمْسُ فِي غَيْرِهَا رِبْدَاءُ شَاجِرَةٍ
 وَالْمَاءُ فِي غَيْرِهَا رَسَقٌ لَوَارِدِهِ
 يَافِيَةِ الْأَدَبِ الْعَالِي أَرْأَفُوا بِأَخٍ
 فَكَيْفُ يُخْطِئُ دَرْبَ الْخُلْدِ مُعْتَرِبُ
 وَالشَّمْسُ فِيهَا عُرُوشٌ تَاجِحَاهُ ذَهَبُ
 وَالْمَاءُ فِيهَا إِلَى الْفِرْدَوْسِ يَنْتَسِبُ
 جَارَتْ عَلَيْهَا النَّوَى وَأَسْتَكَلَبَ الْوَصْبُ



غَيْرَ الرِّطَانَةِ لَمْ يَسْمَعْ بِمَهْجَرِهِ
 لَمْ يَبْنِ جَاهًا وَلَمْ يَحْضَلْ عَلَى نَشْبِ
 تَوَهُمِ الصِّدْقِ كَنْزًا لِأَنْفَادِهِ
 وَيَجِ الْعَرِيبِ تَنَاءَى عَنْ عَشِيرَتِهِ
 أَلْقَتْ يَدَهُ فِي مَتَاهَاتِ الْحِكَاةِ يَدُ
 وَلَمْ يَصَاحِبْهُ إِلَّا الْهَمُّ وَالنَّصَبُ
 وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ الْعِرْفَانُ وَالنَّشْبُ
 بِنَاءُهُ مِنْ حَبَايَا كَنْزِهِ الْعَطْبُ
 لَمْ يَقْوَجَانِحُهُ أَوْ يَكْسُهُ زَعْبُ
 تَجْرِي الْحُظُوظُ بِمَا لَمْ تَرَوْهُ الْكُنْبُ



فَتَابَ لِلَّهِ لَا يَرْجُو سِوَاهُ، وَهَلْ
 لِأَخِيرِ فِي الْقَصْرِ مَنْ كَفَّ تَمَنُّ بِهِ
 يُرْجَى سِوَاهُ إِذَا مَا عَزَّ مُطْلَبُ
 أَعْلَى وَأَرْفَعُ مِنْهُ كَوْحِي الْحَرْبُ



مَرْحَمَةٌ عَلَى قَلْبِكُمْ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

يَا مَنْ يَرُدُّ إِلَى النَّزَاحِ مَا سَكَبُوا مِنْ الْمَدَامِيعِ . وَلِيَذْهَبَ بِمَا كَسَبُوا!



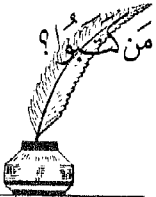
شَهْبَاءُ يَا مَنْبِتَ الْأَحْرَارِ تُطْلِقُهُمْ نُورًا إِذَا حَلَمُوا ، نَارًا إِذَا غَضِبُوا



إِنِّي أَحِبُّ شُعُوبَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً لَكِنْ أَكْرَمَهُمْ عِنْدِي هُمُ الْعَرَبُ
وَكُلُّ حَاضِرَةٍ فِي الشَّرْقِ حَاضِرَتِي لَكِنْ أَجْمَلُ دَارِ زُرْتِهَا حَلَبُ
كَمْ مِنْ عَصُورٍ غَفَّتْ فِي ظِلِّ قَلْعَتِهَا وَكَمْ تَدَاوَلَهَا عَازُونَ وَأَنْسَجِبُوا
أَقْدَامُهَا فِي مَطَاوِي الْأَرْضِ قَدَضَرْتِ وَرَأْسُهَا تَوَجَّهَتْ الشُّهُبُ وَالسُّحُبُ
تُرْوِي بِأَلْفِ لِسَانٍ كَيْفَ أَبَدَعَهَا جِيلٌ مِنَ الْجِنِّ لَأَجَاؤُوا وَلَا ذَهَبُوا
كَأَنَّهَا فِي مَاضٍ لَا وَجُودَ لَهُ عَرِيقَةُ الْأَصْلِ ، لَكِنْ مَا لَهَا نَسَبُ
تُطَلُّ مِنْ كُوَّةِ التَّارِيخِ أُحْجِيَةً تَعَصَى عَلَى الْفَهْمِ ، بِالْأَسْرَارِ تَحْتَجِبُ
إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلَبُ مَهْدِي ، فَفَيْتِيهَا مِثْلِي إِلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ تَنْتَسِبُ
تَشُدُّ قَلْبِي إِلَيْهَا أَلْفُ وَاشْجَعَةٍ وَرَبِّ قُرْبَى ، وَلَا حَبْلٍ وَلَا نَسَبُ



يَا إِخْوَةَ الْحَرْفِ رَوْوَاهُفَتِي ، فَأَنَا إِلَى حَدِيثِ الْمَعَالِي ظَلِمْتُ سَعْبُ
تَسْرِينُ قِصَّةٍ مُجْدٍ لَا انْتِهَاءَ لَهَا هَلَّا رَوَيْتُمْ لَنَا أَخْبَارَ مَنْ كَسَبُوا؟



شَاعِرُو قِصَّةِ الْفَيْتِي

تَاهَتْ بِأَيَاتِهَا الدُّنْيَا وَرَدَّدَهَا
مَلَا حِمٌّ وَبَطُولَاتٌ مُحَجَّلَةٌ

مَنْ رَاحَ يُسْهِبُ أَوْ مِنْ رَاحٍ يِقْتَضِبُ
تَبَقَى عَلَى الذَّهْرِ مَهْمَا كَرَّتِ الْحَقَبُ

مَنْ كَانَ يُوقِدُ نَارَ الْحَرْبِ عَنْ جَشَعٍ
قُولُوا لِصَبْهِيُونَ إِنَّ الشَّامَ سَاهَةٌ
إِنْ كَانَ قَدْ فَاتَهَا فِي يَوْمِهَا أَرْبُ

فَإِنَّهُ لِلظَّاهَا غَدًا حَطْبُ
غَضْبِي... وَيُورِي زِنَادَ الوَثْبَةِ الغَضْبُ
فَقَدْ يِنَالُ غَدًا أَوْ بَعْدَهُ الأَرْبُ

يَا حَافِظَ الشَّامِ حَمَلْنَاكَ رَابِتْنَا
إِنْ كَانَ أَبَقَى لَهُمْ تَشْرِينُ قَائِمَةٌ
قَدْ يَنْشَفُ الْبَحْرُ أَوْ تَهْوِي الْكَوَاكِبُ أَوْ

فَلْيُخَشِ عَاقِبَةَ العُدْوَانِ مُعْتَصِبُ
لَسَوْفَ يَأْتِي عَلَى أَعْبَارِهِمْ رَجَبُ
تَفَنَى الْجِبَالُ... وَيَبْقَى اللهُ وَالْعَرَبُ

يَا كَهْبَةَ المَجْدِ ، يَا شَهْبَاءَ هَا أَنْدَا
لَا تَعْدُلِي شَاعِرًا خَانَتَهُ قَافِيَةٌ
أَتَيْتُ مِنْ آخِرِ الدُّنْيَا يَهْدِيهِدُنِي

كَالطِّفْلِ يَطْفِرُ مَسْرُورًا وَيَصْطَخِبُ
قَدْ يَعْدُبُ التَّهْرُجِيَّاتِمْ يَضْطَرِبُ
شَوْقٌ لَوْجِهِكِ فِي الأَضْلَاعِ يَلْتَهَبُ

فِي ظِلِّكَ السَّمْحُ قَدْ أَوْفَقَتْ رِاحِلَتِي
لِي فِيكَ أَلْفُ أَخٍ طَابَتْ شَمَائِلُهُ
فَكَيْفَ أَخْقُ فِي فُتْيَاكَ عَاظِفَتِي
وُلِدْتُ بِالْأَمْسِ فِي بَيْتِي وَعَائِلَتِي

فَرَالَ عَنِّي وَعَنَهَا القَيْظُ وَالتَّعَبُ
وَأَلْفُ أُخْتٍ... هُمُ اليَاقُوتُ وَالدَّهَبُ
وَهَلْ يَضِيقُ بِزَهْوِي صَدْرُكَ الرَّحِيبُ؟
وَالْيَوْمَ أَوْلَدُ حَيْثُ المَجْدُ وَالأَدَبُ



بدر شاكر السياب

«١٩٢٦-١٩٦٤م»

ولد في قرية صغيرة في العراق اسمها جيكور كتب عنها شعراً كثيراً ،
تلقى دروسه الابتدائية في البصرة ، ثم دار المعلمين العالية في بغداد ، حيث
درس العربية والأدب الإنكليزي ، عمل مدة وجيزة في حقل التدريس ،
لكنه صرف عنه لميوله السياسية .

كانت وفاته في البؤس والمرض والبعث عن وطنه خسارة كبرى للشعر
العربي الحديث .

يظهر شعره تطوراً يسترعي الاهتمام من حيث مواقفه وآراؤه . بدأ
رومانظيقياً ثم تأثر بالمبادئ الشيوعية لكنه خرج عليها في سنواته الأخيرة .
يُعد مع نازك الملائكة أول الداعين إلى تحرير الشعر العربي من الأوزان
التقليدية القديمة .

تأثر شعره بايليوت واديث سيتويل ويعتبره البعض أعظم شعراء
جيله ، أصدر عدداً من الآثار الشعرية كان أولها « أزهار ذابلة » في عام
١٩٤٧ وأخرها (شناسيل بنت الشلي) التي نشرت في بيروت بعد وفاته .

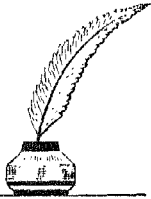


شعرنا عزوف قسيطة

في المغرب العربي

مهداة إلى صقر المغرب العربي ..

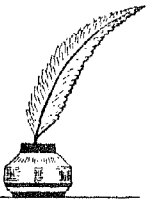
قَرَأْتُ أَسْمِي عَلَى صَخْرَةٍ
هُنَا ، فِي وَحْشَةِ الصَّحْرَاءِ ،
عَلَى أَجْرَةٍ حَمْرَاءِ ،
عَلَى قَبْرِ . فَكَيْفَ يُحْسِنُ إِنْسَانٌ يُرَى قَبْرَهُ ؟
يَرَاهُ وَإِنَّهُ لِيَحَارُ فِيهِ :
أَحْيَى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ ؟ فَمَا يَكْفِيهِ
أَنْ يَرَى ظِلًّا لَهُ عَلَى الرِّمَالِ ،
كَيْثَنَةَ مُعَفَّرَةٍ
كَمَقْبَرَةٍ
كَمَجْدٍ زَالٍ
كَيْثَنَةَ تَرَدَّدَ فَوْقَهَا أَسْمُ اللَّهِ
وَخُطَّ أَسْمُهُ فِيهَا ،
وَكَانَ مُحَمَّدٌ نَقَشًا عَلَى أَجْرَةٍ خَضْرَاءِ
يَزْهُو فِي أَعَالِيهَا ...



شاعر وفقيهة

فَأَمْسَى تَأْكُلُ الْغَبْرَاءُ
وَالْتِيرَانُ مِنْ مَعْنَاهُ ،
وَيَرَكُلُهُ الْغُرَاةُ بِالْجِدَاءِ
بِالْقَدَمِ
وَتَتَرَفُّ مِنْهُ ، دُونَ دَمٍ ،
جِرَاحٌ دُونَمَا أَلِيمٌ -
فَقَدَّمَاتٌ ...

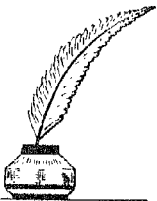
وَمُتَنَافِيهِ ، مِنْ مَوْتِي وَمِنْ أَحْيَاءِ .
فَنَحْنُ جَمِيعُنَا أَمْوَاتٌ
وَهَذَا قَبْرُنَا : أَنْقَاضُ مِثْلِنَا مُعْفَرَةٌ
عَلَيْهَا يُكْتَبُ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ ،
عَلَى كِسْرَةٍ مَبْعُورَةٍ
مِنَ الْأَجْرِ وَالْفَخَّارِ .
فَيَا قَبْرَ الْإِلَهِ ، عَلَى النَّهَارِ
ظِلٌّ لِأَلْفِ حَرْبَةٍ وَفَيْدٌ
وَلَوْنٌ أَبْرَهَةٍ



وَمَا عَكَسَتْهُ مِنْهُ يَدُ الدَّلِيلِ ،
 وَالْكَعْبَةُ المَحْزُونَةُ المَشُوْهُة .
 قَرَأْتُ أَسْمِي عَلَى صَخْرَةٍ ،
 عَلَى قَبْرَيْنِ بَيْنَهُمَا مَدَى أَجْيَالٍ
 يَجْعَلُ هَذِهِ الحُقْفَرَةَ
 تَضُمُّ اثْنَيْنِ : جَدَّ أَبِي - وَمَحْضَ رِمَالٍ .
 وَمَحْضَ نِشَارَةٍ سَوْدَاءَ مِنْهُ ، اسْتَنْزَلَا قَبْرَهُ -
 وَإِيَّايَ ، ابْنَهُ فِي مَوْتِهِ وَالمُضْغَةَ الصَّالِصَالِ .



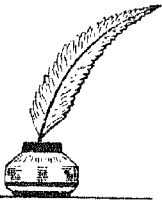
وَكَانَ يَطُوفُ مِنْ جَدِّي
 مَعَ المَدِّ
 هَتَافٌ يَمَلَأُ الشُّطْرَانَ : « يَا وَدِيَانَا ثُورِي !
 وَيَا هَذَا الدَّمُ البَاقِي عَلَى الأَجْيَالِ
 يَا إرِثَ الجَمَاهِيرِ ،
 نَشَطَّ الآنَ ، وَأَسْحَقَ هَذِهِ الأَغْلَالَ
 وَكَالزَّلْزَالَ



هُزَّ النَّيْرَ ، أَوْ فَاسَّحَقَهُ وَأَسْحَقْنَا مَعَ النَّيْرِ .
وَكَانَ إِلَهُنَا يَخْتَالُ
بَيْنَ عَصَابِ الأَبْطَالِ ،
مِنْ زَنْدٍ إِلَى زَنْدٍ
وَمِنْ بَنْدٍ إِلَى بَنْدٍ

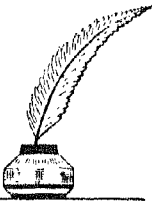


إِلَهُ الكَعْبَةِ الجَبَّارِ
نُدَّرَعَ أَمْسٍ فِي ذِي قَارِ
بِدَّرَعٍ مِنْ دَمِ النُّعْمَانِ فِي حَافَاتِهَا آثَارُ .
إِلَهُ مُحَمَّدٍ وَإِلَهُ آبَائِي مِنَ العَرَبِ ،
تَرَأَى فِي جِبَالِ الرِّيفِ يَحْمِلُ رَايَةَ الثُّوَارِ ،
وَفِي يَافَا رَأَى القَوْمَ يَبْكِي فِي بَقَايَا دَارِ .
وَأَبْصَرْنَاهُ يَهْطُ أَرْضَنَا يَوْمًا مِنَ السُّحْبِ :
جَرِيحًا كَانَ فِي أَحْيَانِنَا يَمْشِي وَيَسْتَجِدِّي ،
فَلَمْ نَضْمِدْ لَهُ جُرْحًا
وَلَا ضَمِي



لَهُ مِنَّا بَغِيرَ الْخُبْزِ وَالْأَنْعَامِ مِنْ عَبْدٍ!
وَأَصْوَاتُ الْمُصَلِّينَ أَرْعَاشُ مِنْ مَرَاثِهِ
إِذَا سَجَدُوا وَيَنْزُدُ
فَيَسْرِعُ بِالضَّمَادِ قَمُ :
بِآيَاتٍ يَغْضُ الْجُرْحُ مِنْهَا خَيْرَ مَا فِيهِ ،
تُدَاوِي خَوْفَنَا مِنْ عَلِمْنَا أَنَّا سُنُجِيهِ
إِذَا مَا هَلَّلَ الثُّورُ مِنَّا : « نَحْنُ نَفْدِيهِ ! »

أَغَارَ ، مِنَ الظَّلَامِ عَلَى قُرَانَا
فَأَحْرَقَهُنَّ ، سَرَبٌ مِنْ جَرَادٍ
كَأَنَّ مِيَاهَ دِجْلَةَ ، حِينَ وُلِّيَ ،
تَنِمُّ عَلَيْهِ بِالذِّمِّ وَالْمِدَادِ .
أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي فَجَأَ الْحَبَالِي
قَضَاهُ ، فَمَا وُلِدَنَ سِوَى رَمَادٍ ؟
وَأَنْعَلَ بِالْأَهْلَةِ فِي بَقَايَا
مَا ذِنَهَا ، سَنَابِكٍ مِنْ جَوَادٍ ؟



شاعرو قصيدته

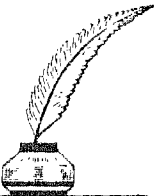
وَجَاءَ الشَّامَ يَسْحَبُ فِي ثَرَاهَا
خُطَى أَسَدَيْنِ جَاعَا فِي الْفُؤَادِ؟
فَأَطْعَمَ أَجْوَعَ الْأَسَدَيْنِ عَيْسَى
وَبَلَّ صَدَاهُ مِنْ مَاءِ الْعِمَادِ
وَعَصَّ نَبِيَّ مَكَّةَ .. فَالصَّحَارَى
وَكُلَّ الشَّرْقِ يَنْفِرُ لِلجِهَادِ؟

* * *

أَعَادَ الْيَوْمَ ، كَيْ يَقْنَصَ مِنْ إِنَّا دَحْرَنَاهُ؟
وَإِنَّ اللَّهَ بَاقٍ فِي قُرْآنَا ، مَا قَتَلْنَاهُ؟
وَلَا مِنْ جُوعِنَا يَوْمًا أَكَلْنَاهُ؟
وَلَا بِالْمَالِ يَعْنَاهُ -

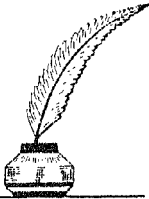
كَمَا بَاعُوا

إِلَهُهُمُ الَّذِي صَنَعُوهُ مِنْ ذَهَبٍ كَدْحَنَاهُ؟
كَمَا أَكَلُوهُ إِذْ جَاعُوا -
إِلَهُهُمُ الَّذِي مِنْ خُبْرِنَا الدَّامِي جَبَلْنَاهُ؟
وَفِي بَارِيسَ تَتَّخِذُ الْبَغَايَا



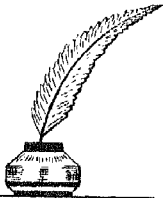
وَسَائِدُهُنَّ مِنْ أَلَمِ الْمَسِيحِ
وَبَاتِ الْعُقْمُ يُزْرَعُ فِي حَشَاهَا
فَمُ التَّيْنِ يَشْهَقُ بِالْفَحِيحِ
وَيَقْذِفُ مِنْ حَدِيدٍ فِي حِمَانَا
جَحَافِلَ كَالْفَوَارِسِ ، دُونَ رُوحِ
تَبَعْدُ وَرَاءَ مَكَّةَ فِي الصَّيَاصِي
أَقْنَاهَا ، وَيَثْرِبُ فِي الشَّفُوحِ .

قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرَةٍ ...
وَبَيْنَ أَسْمَيْنِ فِي الصَّحْرَاءِ
نَفْسَ عَالَمِ الْأَحْيَاءِ
كَمَا يَجْرِي دَمُ الْأَعْرَاقِ بَيْنَ التَّبِضِ وَالتَّبِضِ .
وَمِنْ أَجْرَةٍ حَمْرَاءَ مَائِلَةً عَلَى حُفْرَةٍ
أَضَاءَ مَلَامِيحِ الْأَرْضِ
بِلَا وَمِضِ
دَمٌ فِيهَا ، فَسَمَاهَا



شاعرة وصيفة

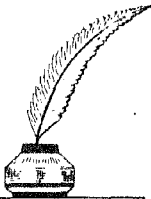
لَتَأْخُذَ مِنْهُ مَعْنَاهَا
 لِأَعْرِفَ أَنَّهَا أَرْضِي
 لِأَعْرِفَ أَنَّهَا بَعْضِي
 لِأَعْرِفَ أَنَّهَا مَاضِي ، لَا أَحْيَاهُ لَوْلَاهَا
 وَأَنْي مَيِّتٌ لَوْلَاهُ ، أَمْشِي بَيْنَ مَوْتَاهَا .
 أَذَاكَ الصَّاحِبُ الْمَكْثُظُ بِالرَّايَاتِ وَادِينَا ؟
 أَهَذَا لَوْنُ مَاضِينَا
 تَضَوَّأَ مِنْ كُوَى « الْحَمْرَاءُ »
 وَمِنْ أَجْرَةٍ خَضْرَاءُ
 عَلَيْهَا تَكْتُبُ اسْمَ اللَّهِ بُقْيَا مِنْ دَمٍ فِينَا ؟
 أَنْبِرُ مِنْ أَذَانِ الْفَجْرِ ؟ أَمْ تَكْبِيرَةُ الشُّوَارِ
 تَعْلُو مِنْ صِيَاصِينَا .. ؟
 تَمَخَّضَتِ الْقُبُورُ لِتَنْشُرَ الْمَوْتَى مَلَائِينَا
 وَهَبَّ مُحَمَّدٌ وَإِلَهُهُ الْعَرَبِيُّ وَالْأَنْصَارُ :
 إِنَّ إِلَهَنَا فِينَا .



عبد الوهاب البياتي

شاعر عراقي ولد في بغداد عام ١٩٢٦ تخرج من دار المعلمين العالية (قسم الأدب العربي) عام ١٩٥٠ في بغداد وعمل في حقل التدريس ، انصرف بعدئذ إلى الصحافة وأخذ يهاجم الحكم القائم متهماً إياه بخدمة المصالح الاستعمارية ومعرباً عن آرائه اليسارية وقد أدى هذا إلى صرفه من العمل ، مما حمله على التنقل من بلد عربي إلى آخر ، ثم سافر إلى أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي وبعد ثورة ١٩٥٨ ، عاد إلى العراق فعين ملحقاً ثقافياً في السفارة العراقية في موسكو ، إلى أن استقال مؤثراً التدريس في معهد الشعوب الآسيوية في موسكو يتمتع البياتي بشعبية كبيرة ، ويعتبر على العموم ممثل الاتجاه الواقعي الاشتراكي في الشعر العربي الحديث .

من مؤلفاته الشعرية العديدة : (ملائكة وشياطين) ١٩٥٠ و (أباريق مهشمة) ١٩٥٤ و (أشعار في المنفى) ١٩٥٧ و (عشرون قصيدة من برلين) ١٩٥٩ و (كلمات لا تموت) ١٩٦٠ و (النار والكلمات) ١٩٦٤ وله ترجمات شعرية جديدة ، منها لسبول ايليار واراغون . وله مسرحية بعنوان (محاكمة في نيسابور) .



إلى ولدي عيسى

قَمَرِي الْحَزِينِ
الْبَحْرَمَاتِ وَعَيْبَتِ أَمْوَاجِهِ السَّوْدَاءِ قَلَعَ السُّنْدُبَادُ
وَلَمْ يَعُدَّ أَبَاؤُهُ يَنْصَايِحُونَ مَعَ النُّوَارِيسِ وَالصَّدَى الْمَبْجُوحِ عَادَ
وَالْأَفْقُ كَقَفْنِهِ الرَّمَادُ
فَلِمَنْ تُغَيِّ السَّاحِرَاتُ ؟
وَالْبَحْرَمَاتُ

وَالْعُشْبُ فَوْقَ جَيْبِنِهِ يَطْفُو وَتَطْفُو دُنُوتَاتُ
كَانَتْ لَنَا فِيهَا ، إِذَا غَيَّ الْمَغَيِّ ، ذِكْرِيَاتُ
غَرَقَتْ جَزِيرَتُنَا وَمَا عَادَ الْغِنَاءُ
إِلَّا بِكَاءُ
وَالْقُبْرَاتُ

طَارَتْ ، فَيَا قَمَرِي الْحَزِينِ :
الْكَنْزُ فِي الْمَجْرَى دَفِينِ

فِي آخِرِ الْبُسْتَانِ ، تَحْتَ شَجِيرَةِ اللَّيْمُونِ ، خَبَأَهُ هُنَاكَ السُّنْدُبَادُ

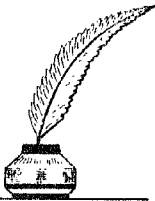


لِكِنَّهُ خَاوٍ ، وَهَإِنِ الرَّمَادُ
 وَالشَّلَجُ وَالظُّلُمَاتُ وَالْأَوْرَاقُ تَطْمُرُهُ وَتَطْمُرُ بِالضَّبَابِ الْكَائِنَاتُ
 أَكْذَابٌ نَمُوتُ بِهِذِهِ الْأَرْضِ الْخَرَابُ ؟
 وَيَجِفُّ قَنَدِيلُ الطُّفُولَةِ فِي التُّرَابِ ؟
 أَهَكَذَا شَمْسُ النَّهَارِ ؟
 تَخْبُو وَلَيْسَ بِمَوْقِدِ الْفُقَرَاءِ نَارُ ؟



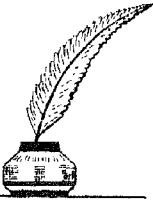
مُدَّتْ بِلَا فَجَرَ تَنَامُ
 نَادَيْتُ بِأَسْمِكَ فِي شَوَارِعِهَا ، فَجَاؤَبَنِي الظُّلَامُ
 وَسَأَلْتُ عَنْكَ الرِّيحَ وَهِيَ تَمِينُ فِي قَلْبِ الشُّكُونِ
 وَرَأَيْتُ وَجْهَكَ فِي الْمَرَايَا وَالْعُيُونِ
 وَفِي زُجَاجِ نَوَافِذِ الْفَجْرِ الْبَعِيدِ
 وَفِي بَطَاقَاتِ الْبَرِيدِ .

مُدَّتْ بِلَا فَجَرَ يُغْطِيهَا الْجَلِيدُ
 هَجَرَتْ كَنَاسِهَا عَصَا فَيْرِ الرَّبِيعِ
 فَلِمَنْ تُغْنِي ؟ وَالْمَقَاهِي أَوْصَدَتْ أَبْوَابَهَا



وَلِمَنْ نُصَلِّيَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الصَّادِعِ
 وَاللَّيْلُ مَاتَ
 وَالْمَرْكَبَاتُ
 عَادَتْ بِلَاخِيَلٍ يُغَطِّيهَا الصَّقِيعُ
 وَسَائِقُوهَا مَيِّتُونَ
 أَهَكَذَا تَمُضِي السِّنُونَ ؟
 وَيَمِزُّ الْقَلْبَ الْعَذَابُ ؟
 وَنَحْنُ مِنْ مَنْفَى إِلَى مَنْفَى وَمِنْ بَابِ لِيَابِ
 نَذْوِي كَمَا تَذْوِي الزَّنَابِقُ فِي التُّرَابِ
 فُقَرَاءُ ، يَا قَمْرِي ، نَمُوتُ
 وَقِطَارُنَا أَبَدًا يَفُوتُ

من ديوان « سفر الفجر الأخيرة »



مركز الثقافة والفنون
بغداد - العراق

محمد كافي صادق

ولد في حزيران عام ١٩٢٦ ، أبواه شاعران . وعاش في كنف جده بعد أن هاجر والده ، وكان الشعر سمر الناس هناك ، أفاق على موسيقاه ، ودخل عليه حرم أحلامه .

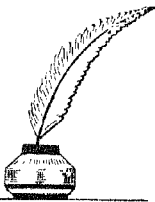
أساتذته الذين كان لهم أثر كبير في تكوينه الشعري عديدون : طبيعة مسقط رأسه ، أمه التي كانت بالنسبة له أروع سمفونية ، جده الذي رأى فيه القصيدة التي لا ترام ، ومعلمه رئيس الخوري سيد الكلمة الحرة .

انتسب إلى الكلية الحربية عام ١٩٤٦ ، بعد زوال الانتداب ، ودرس الأدب العربي في جامعة دمشق عام ١٩٥١ ، بعد أن سرح من الجيش للمرة الأولى ، فعمل في الصحافة ، حتى أعيد إلى الخدمة .

أحيل إلى المعاش عام ١٩٥٩ ، فعمد إلى دراسة الحقوق واشتغل بالمحاماة .

نشره حتى الآن : الفتاة خارج القضبان . ترجمة ديوان للشاعرة البلغارية ، اليزابيت باغريانا حزمة الشمس - قصة لجبرائيل دانتويرو - ترجمة حكايات حبة الرمل -

له ديوان تحت الطبع .



في هياكل بعليك

أسطورة... لبن فخذ...

أعود إلى بعليك ، لا يعود « السَّير » إلى كرم الرمان .
في الرسم : يقطف العنزة .. يقرأها .. يعصر صباها .. يدبها حتماً
بالطين ... ويظهرها إلى يومنا المرورد .

وعندما يقبل لهذا الطائر الصغير ، في الرسم الجديد .. ترفن
أجهته بعنزة العنزة ، وهو يحسن أنه أصبح أمام كأسه المترعة ، ثم يقع
على لنته الفمين ، وقد شغل عن كل سبي في المرورد .. حتى عن صياديه .
ولاعن دته الحيا ، يفيض أفضامه ويعب من ضرته المعنقة تلك ،
حتى التكر ، وعندها يبدأ غناه العجيب .. ودرسه المعبر .

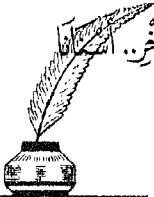
قَرَأْتُ فِيمَا كَتَبْتِ .. البَعْدَ .. عُنَوَانًا
وَرُحْتُ أَقْطَعُ دَرْبَ التِّيهِ .. يَحْمِلُنِي
فِيثَارَتِي .. وَخِيَالٌ دُونَ غَايَتِهِ
وَحَلْمٌ « فَرَجِيلٌ » .. إِسْرَاءٌ إِلَى أَزْلِ
فَالْمُسْتَجِيلُ .. مَدَى عَيْنِي .. أَتْبَعُهُ
وَفِكْرَةٌ .. أَبْدًا يَحْيِي الهُرُوبُ .. بِهَا
يَابَعَلْبَاكَ .. كَأَنَّ الْقَبْلَ .. مَا كَانَ
إِلَيْكَ .. مِنْكَ .. جَنَاحُ رَقِّ ظَمَانَا
حَدُّ الْجُنُونِ .. وَأُفْقُ أَعْبَابِ الْجَانَا
كَالْيَسْحَرِ .. فَتَحَّ أَحْجَفَانَا .. وَأَذَانَا
يَا سَكْرَةً طَارَدَتْ .. بِالشُّوقِ .. سَكْرَانَا
سِرًّا .. جَلَاهُ أَرْيَادُ الدَّمَنِ الْحَمَلَانَا



سَاعِرَةٌ وَفِيهَا

وَمَوْظِنٌ كُنْتَهُ يَوْمًا... فَزَرَقَهُ
 يَارُوعَةَ الْحَاقِقِ غَيْرِي صِرْتُ.. وَأَشْعَلْتُ
 يَقْطَعُ النَّجْمَ .. أَحْجَارًا لِمَدْرَجِهِ
 وَلَمْ يَكُنْ .. مَا يَسْمَى الدَّهْرُ.. حِينَ غَوَى
 تِلْكَ الرَّسُومَ .. وَلَا أَمْسَ .. وَلَيْسَ غَدٌ
 فَصَدُّ تَسَاوَى لَدَيْهِنَّ الْمَدَى .. قَدَمًا
 وَمَا أَرَدْنَا تَارِيخًا نَبِيَّهُ بِهِ
 لَمْ يَضِفْ زَهْوًا.. وَلَمْ يَنْقُصْ هُنَاكَ سَنًا
 وَلَا الْمَغِيرُونَ عَابُوهُنَّ .. بَلْ صَبَّغُوا
 أَثَارَهُمْ حَيْفٌ .. فِي تَرْبَةِ جِبِلَّتِ
 سَرَّتْ بِأَجْوَانِهِمْ : أَنْفَاسَ عَالِيَةِ
 وَظَلَّ مَا ظَلَّ : سَبْجًا مُوَحِّشًا.. وَبَدَا
 سَمِعُ مِنَ الْغُرْفِ الْغُرْقَى بِبَحْرِ دُجَى
 دَمٌ .. يَضِيحُ عَلَى أَطْلَالِ غُرْبَتِهِمْ
 يَبْسُ الْحَضَارَةَ .. لَأَفْنَا رَعَتْ .. وَرَعَتْ
 سَاقُوا عَلَيْكَ الرَّدَى : وَحَشِيَّةٌ نَشَبَتْ

جَيْشُ التَّخْلُفِ .. وَالْإِذْعَانُ أَوْطَانَا
 فِي مُقَلَّتِي .. رُسُومُ الْكَبِيرِ .. إِنْسَانَا
 إِلَى الْعُلَى .. وَيَخْطُ الشَّمْسَ عُنُونَانَا
 إِزْمِيلُهُ .. بَلْ أَفَاقَ الدَّهْرِ .. إِنْسَانَا
 عَدُوًّا وَأَمْسَ .. حَكَيَا تُكْتَبُ الْآنَا
 وَشَارِكُنَّ .. عَفْوًا مَحْلِدًا .. بَلُونَا
 أَعْرَضْنَ سُخْرِيَّةً عَنْهُ وَعَفُورَانَا
 أُعِيدُنَّ : زِيَادَاتٍ وَقُتُصَانَا
 أَمَامَهُنَّ : حَضَارَاتٍ وَبُنْيَانَا
 أُسْطُورَةٌ .. وَرَكَتْ : وَرَدًا .. وَرِيحَانَا
 شَمَائِلُ الطَّيِّبِ .. لَا تَسْطِيعُ كُتْمَانَا
 تَمْتَدُّ بِالنَّصْلِ : مِنْهُومًا .. وَسَجَانَا
 شَرِيفٌ فِيهِ : دَهَالِيزًا .. وَجَدْرَانَا
 شَكْوَى .. وَيَنْهَضُ فِي الشَّارِخِ عَدُونَانَا
 حَقْدًا .. فَهَلْ تَطْلُعُ الْأَحْقَادُ : فَتَانَا
 بَرَانًا .. وَأَنْتَشَتْ فِي الصَّخْرِ .. إِنْسَانَانَا



وَأَمْطَرُوا .. كُلَّ رَسْمٍ .. أَلْفَ جَانِيَةٍ
فَمَا نَجَّى الرَّسْمُ .. جِيدًا كَانَ أَمْ شَفَةً
وَلَا عِيُونَ .. كَأَنَّ الْبَحْرَ .. أَبْدَعَهَا
سُدَى تَعَنَّا .. سُدَى ضَجَّجُوا .. فَقَدْ ذَهَبُوا
مِنَ النَّبَالِ .. وَأَسْيَافًا .. وَمُرَانًا
أَمْ نَاهِدًا : صَلَفًا يُغْوِي .. وَأَعْكَانَا
فِي رِحْلَةِ الْجَسَدِ الْمَكْدُودِ : رَبَّنَا
رِيحًا .. وَمُرَقَّتٍ .. كَابُنِ اللَّهِ .. أَكْهَانَا

٢

هَذَا الرَّسْمُ .. وَقَدْ ضَاقَ الْجَدِيدُ بِهَا
قَامَتْ .. وَقَامَتْ جِبَالُ اللَّهِ : قِيدِيدٍ
فَلَا الْجِرَاحُ ثَبَّتْ غَرِيهَمَا .. تَعَبًا
عَاشَا مَعًا .. فِي سَبَاقِ الْمَجْدِ : مِنْ قَدِيرٍ
لَمْ تَرْضَ دُونَ حُلُودِ الْأَرْزِ .. مَنْزِلَةً
يَا لَلتَّحَدِّي ! رَمَتْ فَوْقَ الثَّرَى قَدَمًا
طَارَ السَّحَابُ بِهَا .. مَهْدًا .. لِأَلِهَةٍ
إِذَا الْغُيُومُ .. عَلَى أَقْدَامِهَا .. أُنْسَجِبْتُ
حَمَلْتُ .. فِي هَيْكَلِ الْأَسْرَارِ .. مَجْرِي
وُطِفْتُ بِالصَّخْرِ .. صُوفِيًّا : وَلَا عَجَبٌ
يَاغِيْرَةَ الْحَبِّ ! كَمْ أَحْرَقَتْ غَيْرَانَا
يُصَارِعَانِ عَلَى الْأَزْمَانِ .. أَزْمَانَا
وَمَا أَسْتَكْنَا لِجَبَابِرٍ .. وَمَا لَانَا
كَأَنَّ بَيْنَهُمَا فِي الْمَجْدِ .. أَضْعَافَانَا
وَضَمَحَتْهُ .. بِشَيْءٍ مِنْ خَطَايَانَا
وَأَسْنَدْتُ لِجَبِينِ الشَّمْسِ عُمْدَانَا
تَرْفُهُ الرِّيحُ .. أَعْرَاسًا .. وَأَحْمَانَا
تَغْنَى الْأُلُوهَةِ .. مِنْ أَبْعَادِ سُبْحَانَا
مَجْوَى .. فَفِيهِ يُصَلِّي الْكُفْرُ : إِذْعَانَا
قَدْ يَعْبُدُ الْحَجَرَ .. الصُّوفِيَّ .. الْخِيَانَا



شاعر وفقيه
شاعر وفقيه

هِيَ كُلُّ الشَّمْسِ .. فِي بَعْضِ الَّتِي سَلَّتْ
فَمَا يَغِيرُ .. جَلَّ اللَّهُ .. نُضِرْتَهَا
سَارَ الزَّمَانُ .. عَلَيْهَا .. الْقَهْقَرَى فَإِذَا
مَتَى نَظَرْتُ إِلَيْهَا .. حَلَّتْ غَايِبَةً
قَوَيْدَةً .. أَيْنَ مِنْهَا .. يَاقَصْبَانِدَهُمْ!
سَمَتَ عَلَى كُلِّ أَقْلَامِ الْوَرَى .. صُورًا
تَنَازَلَ الْفَنُّ .. فِي أَنْجَارِهَا .. سُورًا
تَقَجَّرَتْ بِحَيِّ الْإِبْدَاعِ .. وَأَسْعَرَتْ
تُرُوضَ الْجَحْرِ .. لِأَلَاءِ .. بِالْأَحْرَقِ
تَوَلَّسَ الْخُلْدُ .. تَدْمِي مِنْ شَرَّاسِيهِ
حَتَّى الْعَابِدِ .. إِذْ طَافُوا بِسَاحَتِهَا
يَا صُورَةً لِخُلُودِ الْمَرْءِ .. كَمْ هَزَيْتُ
بَلَى ، أَصَابَ سَنَاهَا ظِلُّ غَاشِيَةٍ
هَنِئَةً .. شَرِدَتْ .. كَالْعَطْرِ .. قَافِيَةً
لَمْ يُوَهِّنِ الزَّفْرُ مِنْهَا .. أَيَّ بَارِقَةٍ
عَلَى الصُّحُورِ .. خِضَابٍ مِنْ تَوْهَجِهَا

مِنَ الرُّسُومِ .. حَبَسَتِ الشَّمْسُ .. بُسْتَانَا
وَأَثَقَلَ الْمَوْسِمَ الْمَخْضَابُ : أَفْنَا
هِيَ الشَّبَابُ .. وَعَانِي الدَّهْرُ .. مَا عَانِي
قَدْ شَكَّلَتْ .. فِي عُرَى الْفُسْطَانِ نَيْسَانَا
مَدَى .. عَلَى أَفْقِ الْأَسْوَارِ .. أَلْقَانَا
وَنَعْمَةً .. وَرُؤْيَى .. سِحْرًا .. وَمَيْدَانَا
لَوْ لَمْ تَكُنْ .. فِي صُحُورٍ .. قُلْتُ قُرْآنَا
فِيهَا الشَّمَائِلُ .. يَا قُوتًا .. وَمَرْجَانَا
وَتَرَكْتُ الْمَاءَ .. وَمِثْلَ الْجَحْرِ .. حَرَانَا
نَعَمَى الْوُجُودِ .. فَيُضِي مِنْ نَدَامَانَا
تَقَبَّلَتْ وَأَفَدَ الزُّوَارِ : كَهَاتَا
بِسَطْوَةِ الدَّهْرِ : تَعْيِيرًا وَنَيْسَانَا!
كَمَا يُصِيبُ الْوَنَى .. فِي السَّاحِ .. فُرْسَانَا
لِكَيْ تَوْهَجَ سَفْرَ الْكُونِ : دِيوانَا
نَالِقَ الزَّفْرِ : نَيْرَانًا .. وَنَيْرَانَا
كَمْ أَتَعَبَ الشَّمْسُ .. إِبْدَاعًا .. وَتَقَانَا



فِي الْجَيْنِ .. لَجِينٌ .. عِنْدَ مَشْرِقِهَا
 أَمَا الظَّلَالُ .. فَأَبْرِيقُ .. وَدَالِيَةُ
 سَكَبَتِ نَشْوَةَ هَذَا العُمْرِ سَاقِيَةً
 تَكَادُ تَمَلَأُ رُوحِي .. كُلُّ سَانِحَةٍ
 وَتَجْمَعُ السَّحَرَّ .. فِي عَيْنِي .. آلِهَةً
 شَاءَتْ .. فَعَاشُوا لَطِيفًا مِنْ مَظَاهِرِهَا
 وَعَاطِفَاتٍ .. وَضَعْفًا .. أَيُّ مُعْجَزَةٍ
 لَا تُنْكِرُ العَيْنُ .. مَنْ تَهَوَّاهُ .. فِي قَمَرٍ

وَلِإِنْ هَوَتْ لِمَغِيبٍ .. ذَابَ عَقِيكَانَا
 وَهَاتٍ .. « يَا هَاتِ » أَوْ رَاقًا وَأَغْصَانَا
 تَخَلَّغَتْ فِي ضُلُوعِ الصَّخْرِ .. شَرِيكَانَا
 مِنَ الطُّيُوفِ : حَكَايَاتٍ .. وَأَلْوَانَا
 يَدْعَا .. أَبْتُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ عِبْدَانَا
 وَأَنْسَتَهُمْ : رُؤْيَى شَتَّى .. وَأَبْدَانَا
 لَمْ يُبَدِّهَا العَجْزُ .. إِثْبَانًا .. وَبِرْهَانَا
 سَيَانٍ .. غَابَ بِأَفْقِ الحَبِّ .. أَوْ بَانَا



يَا فِكْرَةً .. خَلَقُوهَا مِنْ حَقِيقَتِهِمْ
 وَصَوَّرْتَهُمْ .. عَلَى أَمْثَالٍ .. فُطِرَتْهَا
 وَمُذْرَأُوهَا .. عَلَى أَشْكَالِهِمْ .. قِيَمًا
 تَفْتَقِ الحُمُومُ .. عَنِ خُلْدٍ يُعَايِشُهَا
 مَا قَدَّسُوا الحَجَرَ التَّعْتَالِ .. بَلْ عَبَدُوا
 لَمْ يُقْبَلُوا العَيْبَ أَرْبَابًا .. وَقَدَّ عَرَفُوا
 وَأَنْكَرُوهُ بِمَجَاهِيلًا .. تَوَرَّقْتَهُمْ

وَأَوْجَدْتَهُمْ : مَسْرَاتٍ .. وَأَحْزَانَا
 فَأَلَّهُوا صُورًا لِالإِبْدَاعِ .. أَفْكَرَانَا
 وَبَعْضَ ذِكْرِي .. وَأَهْوَاءَ .. وَجُثْمَانَا
 بَحْسَدُوهَا .. بِقَلْبِ الصَّخْرِ .. أَوْثَانَا
 ذَوَاتِهِمْ فِيهِ .. تَحْقِيقًا .. وَإِيمَانَا
 أَنَّ الإِلَهَ .. مُقِيمٌ .. فِي خَائِيَانَا
 وَتُنْعَبُ الفِكْرَ .. أَوْ تَبْقِيهِ حَمْرَانَا



شعره في قصيدته

صِفَانَهُ كُفَاهَا .. أَضْمُومَةٌ جُمِعَتْ
 مِنْ تُرْبَةِ النَّاسِ .. تَأْكِيدًا .. وَعَرَفَانَا
 فَكَيْفَ يَغْدُو سِوَاهَا كَآخِرِهِ وَمَضَى
 هَذَا التَّسْأُولُ .. يَرْجُو العَقْلُ: تَبَيَّنَا
 وَإِنْ عَصَاهُ جَوَابٌ .. آمَنُوا بِهِمْ
 فَبُورَكَ تُرْبَةُ الْإِنْسَانِ: دَيَّانَا



وَقِيلَ زَلْزَلٌ مِنْ بُنْيَانِهَا .. حَسَدٌ
 يَاطِلَمَا هَذَا أَفْكَارًا .. وَأَكُونَا
 وَقِيلَ .. بَلْ هُوَ كُفْرٌ .. قَدْ أَحَاقَ بِهَا
 فَأَغْرَقَتْهَا خَطَايَا النَّاسِ .. طُوفَانَا
 يَاحِقْدَ مَنْ قَالَ: سَيَكُنُ يَسْمُوحٌ دَمًا
 «وَيَهْوَةٌ» مُوَلِّحٌ بِالْقَتْلِ: إِذْ مَكَانَا
 كَيَانَهُ جَبْرُوتٌ .. سَاقَ عَالَمِنَا
 إِلَى رُؤَاهُ .. بِأَرْضِ العُقْمِ .. قُطْعَانَا
 وَشَاءَ هَا أَنْ تُعَانِي ذُلَّ حَيْرَتِهَا
 لَمْ يَعْرِفِ الْكُونَ دُلًّا .. وَمِثْلَ شَكْوَانَا
 فَلَمْ نَجِدْ فِي هَوَانٍ .. غُرْبَةً .. أَبَدًا
 هُنَا حَيَاةٌ .. وَمَاهَاتٌ مَكَانَانَا
 وَأَنْتُمْ يَارُؤَاةَ الفَخْرِ .. لَأَعْدُنَا
 قَدْ قُلْتُمْ كَذِبًا .. مَا لَسْتُ أَقْبَلُهُ
 وَبَعْدُ مَاذَا؟ رَفَعْنَا رَمَزَ حَيْرَتِكُمْ
 وَكَابَدَ الصَّرْحُ مِنْ أَيَّامِكُمْ مِحْنًا
 إِذَا الطَّبِيعَةُ .. وَدَّتْ .. أَنْ تُنَازِلَنَا
 لَمْ تَعْنِي فِيهَا .. مَعَانِي الخَلْدِ بِأَنَّهَا
 أَمَا دَرَّتْ .. وَهِيَ رَبٌّ .. أَنْ صُورَتِهَا



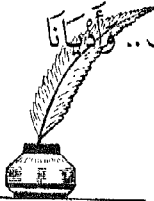
نَحْنُ السَّكِينَا بِرُوحِ «الآيِن» مَقْصِدَهَا
 أَصَابِعُ خُلِقَتْ مِنْ «كَيْفِ ، رَبِّ ، مَتَى»
 وَقَدْ تَرَكْنَا.. عَلَى جُدْرَانِهَا.. لُغَةً
 وَرُحْمٌ بِطُعَاةِ النَّاسِ .. فَفَرَكُمُ
 نَحْنُ الْبُنَاةُ .. وَلَا حِسُّ .. وَلَا خَبْرُ
 وَهَذَا بَقِينَا .. وَظَلَّتْ مِنْ عَجَائِبِنَا
 فَإِنَّ يَكُ الْفِكْرُ .. مِنْ أَسْبَابِ مُحْنَتِهَا
 عَبْدُكُمْ الْغَيْبِ أَهْوَاءً .. وَقَدْ عَرَفْتْ

وَكَمْ جُنُونُ «الِلْمَاذَا» قَدْ تَصَبَّحْنَا
 سِرًّا .. بِهِ آمِسُ .. كَمْ ضَاقَتْ .. وَعَتَانَا
 مِنَ الدِّمَاءِ .. فَمَكْرُ الصَّخْرِ .. أَدْمَانَا
 وَهَكَذَا جَهْلُكُمْ .. فِي الْعَتَمِ أَبْقَانَا
 إِنَّ أَحْرَسَ الْجُورُ .. مَجْدُ الْفَنِّ عَنَانَا
 أَثَارَهُمْ .. عَبَقَرِيَّاتٍ .. وَلَا مَكَانَا
 يُسَسِّهُمُ الْهُدَى .. حِينَ يَغْدُو الْفِكْرُ كَهْرَانَا
 حَقِيقَةُ الْكَوْنِ .. ذَلِكَ «لَاكُمْ» شَانَا

٣

يَا بَعْلَبُكَ ! حُرُوفِي مِنْ مَعَايِينَا
 لَمْ تَأْتِ بِالْقَمَرِ .. الْمُحْبُوسِ فِي قَفْصِ
 وَأَنْتِ مِنْ عَالِمٍ قَالُوا .. يَجِيءُ غَدًا
 فَكَيْفَ أَسْرُقُ حَرْفًا مِنْهُ .. يَسْكُبُنِي
 بِأَحْوَسِ ! أَحْمِلُ أَوْزَارِي .. وَأُوْثِرُهَا
 عَاشُوا عَلَى دِمْنَا .. حَمْرًا .. فُذْهِلُّوْا
 وَقَرِّقُونَا بِأَرْضِ اللَّهِ .. مَا سَكَبَا

تَسِيلُ : قَلْبًا .. وَأَفْكَارًا وَأُوزَانَا
 وَأَمْ تَرُصِّعُ بِأَعْلَى الْوَرْدِ .. كُثْبَانَا
 وَقَدْ يَعْرَبْنَا .. لَفْظًا .. وَأَذْهَانَا
 فِي كَأْسِ بَاحْوَسِ .. نَفْحَاضِ بُرْكَانَا
 فِي حِينَ تُثْقِلُنِي أَقْدَاسُ مَوْتَانَا
 عَاشُوا عَلَى جَهْلِنَا .. فِي التُّرْبِ غِيْلَانَا
 وَمَرَّقُونَا .. خُرَافَاتٍ .. وَوَلِيَانَا



شاعروقتضية

وَحَمَلُونَا .. وَقَدْ وَلَّوْنَا .. جَرِيرَتَهُمْ
 فَلَمْ يَغِيبُوا .. وَقَدْ مَاتُوا .. وَزَادَ ضَيِّ
 بَاخُوسَ !. هَا أَنَا كَالسِّكْرِ⁽¹⁾ يَدْفَعُنِي
 أَقْبَلْتُ أَحْمِلُ أَوْ زَارِي .. أَقْدِمُهَا
 فَاسْمَحْ .. تَقَدَّسَتْ .. أَنْ أَعْدُوهُ جَجْرًا
 إِلَيَّ عَلَى الْبَابِ ، قَلْبِي فِي يَدَيَّ وَفِي
 وَالْعُرْطَارُ تُشَوِّقُ .. لَا قَرَارَ لَهُ
 بَوَابَةُ السَّعْدِ .. مَا زِلْتُ أَيَاثِلُهَا
 نَامَتْ غَرَائِزُهَا .. فِي ظِلِّ دَالِيكَةِ
 وَالسَّقْفُ يَا مُنْتَدَى الْأَرْبَابِ وَخَانَطَتْ
 أُعْجُوبَةٌ جَمَعَتْ .. فِي وَحْدَةٍ .. تَرْفًا
 مَا هَدَمَتْ بَعْضُهُ الْأَيَّامَ ، بَلْ فَحَّتْ
 تَبَدُّو السَّمَاءِ .. بِهَا .. كَلَّا يُسَامِرُنَا
 فَلَا الْجُرَيْئَاتُ .. بَعْدَ الْيَوْمِ .. تَشْغَلُنَا
 أَيْنَ السُّرَى .. وَسَعَاعُ النُّجْمِ .. نُنْقَلُنَا
 يَا رَحْمَةَ الْخَمْرِ .. فِي الْإِنْسَانِ قَدْ وَسِعَتْ

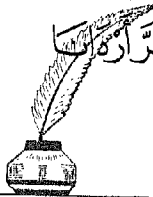
وَأَرْهَقُونَا .. مِنْ أَبْتَوَهُ .. طُعِينَا
 شَعْبٌ يَعِيشُ .. مَدَى التَّارِيخِ حِرْمَانَا
 إِلَى كُرُومِكَ .. مَا خَبَأَتْ .. نَشْوَانَا
 فِي هَيْكَلِ الْخَضْبِ وَالصَّهْبَاءِ قُرْبَانَا
 وَأَوْسَعَ الْحَسَّ .. تَأْنِيبًا .. وَكُرَانَا
 يَدْعُو .. وَوَجْهَكَ .. بِالْعُنُقُودِ حَيَانَا
 وَمَدْخَلِ الْحَاكِمِ .. بِاللَّاشِئِءِ مَتَانَا
 نَسَامِرُ الدَّهْرِ .. أَسَادًا وَعُضْبَانَا
 فَأَنْسَيْتُ أَسْدَهَا غَابَاتِ خَفَانَا
 مَشِيئَةً .. فِيهِ .. أَوْلَانَا .. وَأُخْرَانَا
 كَلَّا النَّقِيبَيْنِ : مَحْكُومًا وَسُلْطَانَا
 كَوَى .. عَلَى مَوْسِمِ اللَّخْدِ .. مَا حَانَ
 مِنْهُ الشُّمُولُ .. وَيَسْقِينَا وَيَرْعَانَا
 وَكَانَ فِيهِنَّ .. بَجْرَانَا .. وَمُرْسَانَا
 فِيهِ .. إِلَى نَشْوَةِ « الْمَاجَاءِ » ذِكْرَانَا
 الْآوْهَا الْكَأْسِ .. وَالسَّافِينِ تَحْنَانَا

(1) السِّكْرُ : طائر صغير يأتي في موسم الرزق .. يمزج نماره في قشرتها .. ويضعها إلى الموسم الجديد ثم يشربها حتى السكْر .. ويصرف بعدها الحانها



وَالشَّارِبِينَ .. وَكُلُّ قَاصِدٍ خَدْرًا
 فَرُّوا مِنْ الْوَاقِعِ الشَّقِيِّ هُنَاكَ .. دَمًا
 يَا أَرْضَ بَاخُوسٍ .. قُدْسٌ أَنْتِ، هَيْكَلُهُ
 مِنْ كُلِّ صَوْبٍ .. إِلَى مِحْرَابِهِ وَفَدَتْ
 جَاؤُوا وَقَدَّرُوا .. فِي الْأَمْسِ يَوْمَهُمْ
 عَلَى الْوُجُوهِ .. كَمَنْ فِي الْبَيْدِ أَرْهَقَهُمْ
 أَكَادُ أُمْسِكُ خَلْفَ الْعَيْنِ حُمَهُمْ
 أَبْعَادُهُمْ .. يَا نُحُومَ الْكَأْسِ .. تَدْفَعُهُمْ
 هَذَا هِيَ الرَّحْلَةُ الْكُبْرَى .. إِلَى قَدِيرٍ
 وَعِنْدَ أَقْصَى حُدُودِ الْأَرْضِ تَفْذِفُهُمْ
 هُوَ الْخُلُودُ .. إِلَهَ الْخَمْرِ .. يَسْكُبُهُ
 وَرَدَّتْ .. لَوْيْتَهُ يَحْنُو عَلَى عُمْرِي
 فَلِي مِنَ الْكَرَمِ .. فِي تَمُوزِهِ .. وَطَنْ
 هُنَاكَ .. لِي خَادِمٌ: كَسْرِي وَقَدْ نُصِبَتْ
 وَمَا تَظَلُّ سَمَائِي .. غَيْرَ مُصْطَهَدٍ
 جَارِي النَّدَى .. وَطُيُورَ الْأَفْقِ تَجَلُّ لِي

نَامُوا مَعَ اللَّيْلِ .. أَمْ أَبَقَوْهُ سَهْرَانَا
 إِلَى كُرُومِكَ .. يَسْتَجِدُونَ: سُلُونَا
 ضَمَّ الْمُصَلِّينَ .. أَشْيَاخًا .. وَفَتِيَانَا
 قَوَائِلُ الشُّوقِ .. سُمَارًا .. وَنُدْمَانَا
 لِيَنْزِلُوا سَاحَةَ الْأَفْرَاحِ .. شُبَّانَا
 صَدَى .. وَوَأَفْوَا يَنَابِيعًا .. وَعَدْرَانَا
 مَوْجًا .. يُلَوِّنُ فِي الصَّهْبَاءِ .. شُطَّانَا
 إِلَى مَدَاهَا .. زَرَاقَاتٍ .. وَوَحْدَانَا
 تَجُوبُ .. فِي الْخَمْرِ .. أَسْبَابًا .. وَأَشْجَانَا
 نَوَى الْكُؤُوسِ .. شِرَاعًا .. جَنَّ سَكَّانَا
 لِلْمُؤْمِنِينَ .. شَرَابًا .. بَعْدُ مَا خَانَا
 يَارُوعَةَ الدَّيْرِ .. لَا أَهْلًا .. وَحِيرَانَا
 وَمَنْ عَنَّا قِيدَهُ .. أَخْتَارُ .. تَيْجَانَا
 عَبَاءَتِي .. فِي مَهَبِّ الرِّيحِ .. إِيُونَا
 عَانٍ .. يُحَرِّرُهُ بَاخُوسُ .. إِحْسَانَا
 هَوَى الْبَعِيدِ .. وَظِلُّ جَرَّارِهِ سَا



وَرَبَّةُ الْعَشِيقِ .. يَا اللَّهُ .. مَعْبُدُهَا
 نَادَاهُمْ .. فَأَتَوْا سَاحَاتِهِ زُمْرًا
 نَحْنُ الْغَوَاةُ .. تَهَيَّبْنَا مَدَاخِلَهُ
 نَسْتَقْبِلُ الْقَوْمَ مِنَّا .. كُلُّ فَاتِنَةٍ
 يُسْأَلُ الْخَمْرَ نَعْرُ .. طَابَ مَوْسِمُهُ
 يَا لِلْحَقِيقَةِ .. كَمْ أُمْنِيَّةٍ نُحْرِتُ
 أَحْلَامُ « بَارِيسَ » مِنْ أَقْسَى تَجَارِبِهَا
 لَعَلَّهُ .. حَيْمَا زَافَتْ .. إِلَهَتُهُ
 طُرُودَةٌ كَتَبَتْ مِنْ يَوْمِهِ غَدَهَا
 وَأَصْبَحَ الْحُبُّ فِي أَيْدِي الْقَوِيِّ دُمِّي
 وَمِثَالُهُ .. فِي ذُرَى الْأَوْلِيَّ أَيُّ غَوِي

يَدْعُو إِلَيْهِ .. عِبَادَ الْحَبِّ .. إِيذَانَا
 يَحْدُوهُمْ الْجِنْسُ عُشَّاقًا وَمُجَانَا
 فَكَيْفَ .. كَيْفَ .. صَبِيُّ الْحَبِّ أَعْوَانَا؟
 وَقَد تَرَدَّتْ شَبَابَ الْحُسَيْنِ فِينَا
 وَيَسْكُبُ السِّحْرَ .. طَرْفُ ظَلٍّ وَسُنَانَا
 وَكَمْ أَقَامَتْ .. عَلَى الْأَكَامِ صُلبَانَا
 فَالْحُبُّ لَمْ يَلْقَ .. فِي التَّارِيخِ .. أَعْوَانَا
 لِسَيِّدِ الْحَرْبِ .. قَدْ أَغْنَتْهُ حُسْرَانَا
 وَاسْتَمَطَرَتْ غَضَبَ الْأَرْيَابِ هَتَانَا
 يَلْهُو بِهَا .. وَحَدِيثًا طَابَ إِعْلَانَا
 رَبِّ .. تَصَوَّرُهُ عُشْتَارُ .. شَيْطَانَا

٤

هِيَ كُلُّ الشَّمْسِ! فِيكَ الشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ
 خُلِقْتَ .. قَدْ كُنْتَ فِيمَا بَعْدُ .. مُلْهَمَةً
 وَعِشْتَ بَيْنَهُمَا .. يَا سِيرَةَ نَضَجَتْ
 جَمَعَتْ فِيكَ .. أَسْرَارَ النُّجُومِ .. فَلَوْ

وَمِنْكَ .. تَطْلُعُ اللَّاتِينَ .. دُنِيَّكَ
 « بَعْلَ الْخِصَابِ » وَرَبَّ الْمَاءِ « إِلِيَّكَ »
 فِيهَا رُمُوزُكَ .. تَفَاحًا .. وَرُمَّانَا
 أَصْغَيْتُ .. أَسْمَعَ نَجْوَاهَا .. وَنُحُونَا



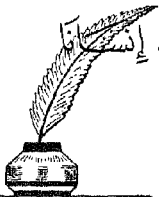
إِنِّي عَلَى مَوْعِدٍ .. فِي أَرْضِنَا عَجَبٍ
وَأَكْبْتُ فِيكَ اللَّيَالِي .. وَهِيَ مُسْرِعَةٌ
وَجِئْتُ أَرْقُبُ هَذَا الْيَوْمَ .. مَقْدَمَهُ
عَسَى يُطِلُّ .. فَعَيَّنِي كُلَّهَا .. نَهَمٌ
مَعَ الْغَرِيبِ .. وَفِي وَاوْدِيكَ .. مَلَقْنَا
كَالْتَهْرَتِنَسَابِ .. لَكِنِّي فِي مُحِيَّتَانَا
عَدَا .. وَأَرْحَلُ فِي الْأَبَادِ إِمْعَانَا
جَوَى صَدَى .. جَسَدَتُ فِي الْعَيْنِ بُنَانَا



هِيَ كُلُّ الشَّمْسِ ! لِأَوْقَتٍ .. وَلَا قَدْرٍ
أَيَّامُكَ « الْبَعْدُ » ظِلُّ مِنْهُ .. قَرِيبَا
شَتَّانَ مَا بَيْنَ بَقَايِ يَوْمِهِ .. أَبَدًا
هَذَا تَوَلَّى .. فَلَا ذِكْرٌ وَلَا أَثَرٌ
سَافَرْتُ فِي الْعَدْرِ مَرْمَرًا .. أَبَ عَضِيَّانَا
فِي حِينٍ .. عَنْ « قَبْلُ » هَذَا الظِّلُّ أَنَا
وَبَيْنَ « كَانَ وَزَالَ الْأَمْسُ » شَتَّانَا
وَذَاكَ بِالْأَبَدِ .. الْجَهُولِ .. أَغْرَانَا

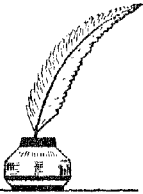


هِيَ كُلُّ الشَّمْسِ ! إِنِّي هَهُنَا خَبْرٌ
لَيْتِكَ .. يَا حُلْمٌ .. يَا أَفْقًا دَنَا مَتَعًا
كَأَنَّمَا أَنْتِ .. مَا الْوَادِي وَقَدْ زَحَفَتْ
حَقِيقَةٌ وَخَيَالٌ .. حَرَّتْ بَيْنَهُمَا
فَكَيْفَ لِي أَنْ أَرَى .. مَا لَا يَكِي أَحَدٌ
ضَمَّتْ هِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ .. زَهَا سِيرًا
رُؤْيَا .. جَوَابٌ لِذَائِعِ مِنْكَ .. نَادَانَا
يَا وَعْدَ عَاشِقَةٍ بِالْوَصْلِ .. مَا حَانَا
نَحْوَ اللَّهَيْبِ .. عَصَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ
أَضَلَّنَا .. مِنْهُمَا .. مَا كَانَ أَهْدَانَا
فِي مَقْلَةٍ .. جَفْنُهَا بِالْمُبْتَهَمِ .. ازْدَانَا
مِنَ الْجَمَالِ .. فَأَوْتَهِنَّ .. لِإِسْتِنَانَا



هَذَا أَنَا فَخْرِي .. لَيْتَ تَعُدُّ غَرَضِي
 كَأَنِّي .. فِي صَحَارَى الْمَوْتِ .. وَأَمَلَاتُ
 وَوَلَّاحَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ .. بَرَقُ هُدًى
 وَأَسْتَوْقِفُنَا يَدَ السَّارِخِ .. هَوْلُهُ
 حَتَّى فَرَعْنَا .. إِلَى أَحْجَارِ .. مَجْبَدِهِ
 يَا قُدْسَ أَبْعَادِهِ الْكُبْرَى .. وَقَدْ قُلْتِ
 أَرَاهُ يَرْصُدُ فِي عَيْنِي .. ثَوْرَتَهُ
 بَيْنَا .. وَقَفْتِ .. وَجُوعُ الْمَدَى فِي بَصْرِي
 (أَيْنَ) تُسَاوِرُ دَرَبَ الْعُمْرِ أَجْفَانَا
 عَلَيَّ .. أَفَاقُهَا .. بَوْمًا .. وَغَرَبَانَا
 وَقَدْ تَحَكَّرَ أَدْنَانَا .. وَأَقْصَانَا
 كَانَتْ هُنَاكَ .. وَسُورُ الْجَهْلِ أَعْمَانَا
 نَفْضُ .. لُغْزٍ قَدِيمًا .. كَانَ أَضْهَانَا
 فِي نَفْسِ «أُودَيْبٍ» وَحَشًّا مَا تَعَدَّانَا
 فَالْشَّكُّ أَضْوَاهُ جَبَّارًا .. وَأَضْوَانَا
 أَرْزُومًا هَوَاتٍ .. لَا يَلْمَاكَ كَانَا

رسم في ٢٤ / ٥ / ١٩٧٩



شاعرو هجيتان

عبدالله البردوني

شاعر يمني ولد في قرية البردون من أعمال زواجه بالحداء من أبوين
فلاحين وفي حدود الخامسة من عمره أصيب بالعمى بسبب الجدري .
وأسعفته الظروف فدرس في مدارس (ذمار) عشر سنوات .

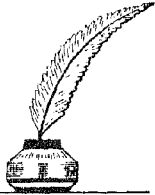
انتقل إلى صنعاء العاصمة حيث تابع دراسته في (دار العلوم) ثم عين
أستاذاً للآداب العربية في المدرسة ذاتها وظل فيها إلى ما بعد العام ١٩٦٦ م .
ثم جاء إلى دمشق وأقام فيها حتى عام ١٩٧٨ م .

له ثلاثة دواوين هي :

لعيني أم بلقيس

السفر إلى الأيام الخضراء

مدينة الغد



شاعر وفيلسوف

فارس اللامع

- ١- أَخِي ، أَدْعُوكَ مِنْ خَلْفِ أَيْقَادِي وَأَبْحَثُ عَنْ لِقَائِكَ فِي رَمَادِي
- ٢- وَيَنْطَبِقُ الْحَرِيْقُ عَلَيَّ قَبْرًا فَيَمْضِعُنِي ، وَيَعْيَا بِأَزْدِرَادِي
- ٣- وَأُحْيَا فِي انْظَارِكَ نِصْفَ مَيِّتٍ وَرَأَيْتُ الرَّدَى مَائِي وَزَادِي
- ٤- وَأَزُقُّ فَارِسَ الْأَمَلِ حَتَّى إِخَالَ إِزَائِي حَمْحَمَةَ الْجِيَادِ
- ٥- وَيَكْمَعُ وَهُمْ خَطْوِكَ فِي الرُّوَادِي فَتَرْقُصُ كَالْجَمِيلَاتِ الْخِرَادِ
- ٦- وَبِجَمْعِ جِدِّي فَرَحُ الثَّلَاقِي وَيَخْتَلِطُ أَحْتِشَادُ فِي أَحْتِشَادِ
- ٧- مَزَارِعِكَ إِلَى لُقْيَاكَ لَمْ فِي وَبَيَدْرُنَا يَتَوَقُّ إِلَى الْحَصَادِ
- ٨- أَتَأْبَى أَنْ تَعُودَ ؟ أَلَا سَلِيِّي نِدَائِي ؟ هَلْ دَرَيْتَ مِنَ الْمُنَادِي ؟
- ٩- سُؤَالَ عَنكَ يَحْفِرُ كُلَّ تَلٍّ وَيَسْبُرُ عَنكَ أَعْوَارَ الْوَهَادِ
- ١٠- أَفْتَشُّ عَنكَ أَطْيَافَ الْعَشَايَا وَأَهْدَابَ الشُّسُمَاتِ الْغَوَادِي
- ١١- وَتَنَأَى عَن مَدَى ظَنِّي فَامْضِي إِلَيْكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ سُهَادِ
- ١٢- وَأَهْمِسْ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ وَأَيُّ شُرْبٍ نَمَّا وَأَخْضَرَّ مِنْ دَمَلِكِ الْجَوَادِ ؟
- ١٣- أَيْسَأَلُكَ الرُّضَالُ دَمًا شَهِيدًا فَسَتَقِيهِ وَأَنْتَ تَمُوتُ صَادِي ؟
- ١٤- أَجِبْ ، حَدِّثْ ، فَلَمْ يُجِمْدِكَ فَتَلُّ فَانْتَ الْحَيُّ ، وَالْقَتْلَى الْأَعْمَادِي

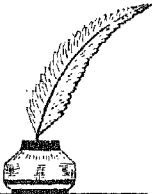


- ١٥- أَحْسَنُكَ فِي بَرَاءَةِ كُلِّ حَيٍّ
 ١٦- وَأَشْتَمُ أُخْتِلَاجَ صَدَاكَ حَوْلِي
 ١٧- فَأَذْنُومَنْ نَجِيعِكَ فَأَصْطَلِيهِ
 ١٨- أَسْأَلُ كَيْفَ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ إِيَّيْ
 صَبًا وَأَحْسُ نَبْضَكَ فِي الْجَمَادِ
 يَمْتَنِي وَيَعْبُقُ فِي فُؤَادِي
 وَأُشْعَلُ مِنْ تَأْطِئِهِ أَعْتِقَادِي
 أَفْتِشُ فِي دِمَائِكَ عَنْ بِلَادِي



شَرَحُ الْقَصِيدَةِ :

- ٢ - ازردد اللقمة : ابتلعها .
 ٤ - إزاي : يازائي ، مجذائي بجاني .
 ٥ - الخرد : الواحدة خريدة وهي العذراء أو الحبيبة الخفرة .
 ٩ - سَيَّرَ : قاس عمق الجرح وغيره . الوهاد : جمع وهدة وهي المنخفض من الأرض .
 ١٠ - العشايا : جمع عشية وهي آخر النهار . والغدايا أوائل النهار ، والغوادي : جمع غادية وهي في الأصل السحابة تمطر صباحاً .
 ١١ - السهاد : السهر .
 ١٢ - الجواد : الكرم .
 ١٣ - الشهيد : الشاهد . والشهيد : المقتول في سبيل الله . الصادي : العطشان .
 ١٦ - الصدى : ارتداد الصوت لاصطدامه بمحجز .
 ١٧ - النجيع : الدم .



تَحِيَّةُ الْأَطِبَّاءِ الشُّرُوبِ

إِلَى الطِّبَاةِ بَعْدَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَلَمِ وَالْأَمَالِ .. إِلَى الْوَدَاعِ الْبَعْدَ
مَا فِيهِ مِنَ الْحَوْلِ .. إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي تَحْتَ سَفْحِ غُلُوبِهَا مَرَمَعُ كُلِّ الْفَحْرِيَّةِ
الَّتِي تَقْفُ الرَّمَاةَا .. إِلَى كُلِّ مَوْقِفٍ نَبِيلٍ .. إِلَى كُلِّ رَيْبَانَةٍ
حَمِيَّةٍ .. إِلَى كُلِّ مَخْفِقَةٍ قَلْبٍ ..

بِحِذِّهِ الْعُلَمَاءُ الطَّالِبَةُ قَدَمِهَا حَرًّا وَالْعَالِيَةُ دِيَارَ الْوَدَاعِ
« الْأَبْرَارِ » الَّذِي لَمْ يَمُرْنَا مِنْهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ .

- ١- أَعِدْ لِأُمَّتِكَ الْوَجْهَ الَّذِي أَحْتَجُّجَا
- ٢- وَأَسْكُبْ عَلَى شَفَةِ التَّارِيخِ أُغْنِيَةً
- ٣- أَعِدْ لِأُمَّتِكَ الدُّنْيَا الَّتِي طَلَعَتْ
- ٤- أَفْذِيكَ مِنْ وَاهِبٍ أَعْطَى فَكَانَ لَهُ
- يَا فَارِسًا زَحَمَتْ أَمْجَادُهُ الشُّهُبَا
- يُنِيرُ بَارِقُهَا ظُلْمَاءَ مَا كَتَبَا
- زَهَوًّا عَلَى كُلِّ مَجْدٍ فِي الزَّمَانِ رُبَا
- رُكْنُ الصَّدَارَةِ فِي عَلِيَاءِ مَنْ وَهَبَا



- ٥- يَا صَاحِبَ النُّخُورِ الْعَرَبِيَّ مَا عَرَفَتْ
- ٦- أَطْلَقْتَهَا وَدُرُوعُ الْبَغِيِّ رَاحِفَةٌ
- ٧- حِكَايَةٌ مِنْ دِمَائِهِ بِتِّ تَكْتُبُهَا
- دُنْيَا الْبَطُولَاتِ أَمْضَى مِنْ يَدَيْكَ شَبَا
- فَمَا سَجَا اللَّيْلُ إِلَّا وَالدُّرُوعُ هَبَا
- عَلَى السُّفُوحِ فَكَانَتْ زَغْرَدَانِيَابَا



عبد الرحيم الحصري

- ☆ ولد في حمص عام ١٩٢٩ .
- ☆ درس في المدرسة الشرعية في حمص وتخرج منها .
- ☆ بدأ بكتابة الشعر عام ١٩٤٩ ونشر أول قصيدة له عام ١٩٥١ .
- ☆ يسلك في شعره الطريقة السلفية العربية ويزود عنها ، وما يزال متمسكاً بها
- ☆ نشرت قصائده في معظم الصحف العربية وهي تفيض عاطفة ووجداناً .
- ☆ شغل منصب عضو في لجنة الشعر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بضعة عشر عاماً .
- ☆ شارك في أكثر المؤتمرات الأدبية العربية .
- ☆ له ديوان مطبوع اسمه (أمواج) صدر عن وزارة الثقافة والارشاد القومي في سورية .
- ☆ عضو في اتحاد الكتاب العرب في القطر العربي السوري - فرع حمص .



- ٨- يَا سَارِيًّا وَدُخَانَ الْهَوْلِ يَلْبِسُهُ
 ٩- خُذْ مِنْ عَيْوَنِي فِي مَسْرَاكِ مَقْتَبَسًا
 ١٠- مَضَى حَزِيرَانٌ وَأَنْزَا حَتَّ مَزَاعِمَهُ
 ١١- إِنْ كُتَّ مِنْ لَيْلِهِ الْمَشُومِ فِي غَضَبٍ
 ١٢- مَا أَنْتَ أَوْلُ مَقْدَامٍ بِهِ عَثَرْتُ
 ١٣- لِلْمَجْدِ فِي سُدَّةِ التَّارِيخِ مَنزِلَةٌ
 حَمْرَ السُّجُوفِ بَرُودًا تَنْثُرُ اللَّهَبَا
 فَقَدْ وَهَبَتْ لِقَلْبِي النُّورَ وَالطَّرْبَا
 مِنْ الصُّدُورِ وَصَدَّ الْحَقُّ مَا كَذَّبَا
 فَإِنَّ فِجْرَكَ هَذَا بَدَدَ الْغَضَبَا
 خُطَا الزَّمَانَ وَمَهْرَ التُّعْمِيَاتِ كَمَا
 لَا يَسْتَقِرُّ بِهَا وَعَدُّ وَلَوْ غَبَا



- ١٤- تَشْرِبُنْ حِطْمَ جِدَارِ الصَّمْتِ وَأَرْوِلْنَا
 ١٥- كَيْفَ النَّسُورُ عَلَى أَطْوَادِهِمْ عَبَرُوا
 ١٦- وَكَيْفَ جَاوَزُوا إِبَاءَ الْجَوِّ وَأَتَّخَذُوا
 ١٧- إِنِّي لَأَهْزَأُ بِالطَّاعِي تَحْدِيثُهُ
 ١٨- لَا لَنْ يَدُومَ ظِلَامُ الْعَارِيَا وَطَنِي
 ١٩- أَيْنَ ادْعَاءُ دُعَاةِ الْعَدْرِ؟ أَيْنَ هُمُو؟
 ٢٠- هَاهُمْ أَذِلَّاءُ فِي الْأَصْفَادِ أَشْجَعَهُمْ
 ٢١- وَالْقَاذِقَاتُ اللَّوَاتِي صُوِّرَتْ قَدْرًا
 ٢٢- تَشْرِبُنْ قَبْلَ أَخِي الْجُنْدِيِّ وَارْمِ عَلَى
 مِنْ الْمَلَايِمِ فَصَلًّا يُسَكِّرُ الْحِقْبَا
 مَسْرَى الْجَوْرِ، وَكَيْفَ اسْتَصَغَرُوا الشُّجْبَا؟
 مِنْ غَرَّةِ الشَّمْسِ رَيْشًا وَالْهَجِيرِ صَبَا؟
 هَوَّاجِسُ الْوَهْمِ أَنَّ الْحَقَّ قَدْ غَرِبَا
 فَخَلَفَ كُلِّ جِدَارٍ ثَائِرًا وَشَبَا
 وَأَيْنَ مَا أَمَّلَ الْبَاغِي وَمَا أَرْتَقَبَا؟
 يَوَدُّ لَوْ كَانَ لِلْعُدُوِّ أَنْ مَارَكِبَا
 صَبَرَتْ لَدَى كُلِّ طِفْلِ عِنْدَنَا عَبَا
 أَقْدَامِهِ الْمَحْمَلِ الْوَرْدِيِّ وَالْقَصْبَا



٢٣- وَأَمْسَحْ جِبَاهَ الْكُفَّاءِ السُّمْرَانَ لَهُمْ
 ٢٤- عَادَتْ مَلَامِحُ شُعْبَى بَعْدَ مَا خَفِيَتْ
 ٢٥- مَنْ مَبْلَغِ السُّمْرِعِيِّ أَلْفَ أُغْنِيَةٍ
 ٢٦- لَا كَانَ لِحْنٌ وَلَا كَانَ النَّشِيدُ وَلَا
 ٢٧- خَمْسٌ وَعِشْرُونَ مَرَّةً مَا عَرَفْتُ بِهَا
 ٢٨- وَكَمْ تَأَمَّلْتُ وَجْهَ النَّازِحِينَ فَمَا
 ٢٩- أَكَادُ حِينَ تَرَى عَيْنِي الْخِيَامَ أَرَى الْإِ
 ٣٠- تَشْرِينَ ضَمَدَتْ جِرْحَادًا مَيًّا سَمِيَتْ
 ٣١- فَاسْكَبْ سُلَافَكَ فِي كُوبِ النَّضَالِ وَدَعِ
 ٣٢- هَبَّتْ رِيَا حَكَ فِي الْجَوْلَانِ فَانْفَضَتْ
 ٣٣- يَا لِبَطُولَاتٍ لَمَّا اهْتَجَّ مَارِدُهَا
 ٣٤- لَأَقْتَّ لَدَيْهِ الْأَعَادِي شَرَّ مَا لَقِيَتْ

فِي كُلِّ حَبَّةٍ قَلْبٌ مَنَزَلًا رَجَبًا
 كَأَنَّهَا فِي خِيَالِي ذِكْرَاتُ صَبَا
 فَقَدَّ مَلَأْتُ لَهُمْ مِنْ نَشْوَتِي كُتُبًا
 كُنْتُ الْمَهْزَارَ إِذَا لَمْ أَقْضِ مَا وَجَبَا
 إِلَّا التَّوَجُّعَ وَالْآلَامَ وَالنَّصَبَا
 لَمَحْتُ إِلَّا الْأَسَى وَالْحُزْنَ وَالْوَصَبَا
 تَارِيخَ يَسْلُبِي الْأَمْجَادِ وَالنَّسَبَا
 مِنْهُ الْأَسَاءَةُ زَمَانًا ، وَالْعِلَاجُ نَبَا
 نَبَلَ السِّيَادَةِ مَرهُونًا مِنْ شَرِبَا
 رَمَالُ سَيْنَاءَ عَزْمًا هَادِرًا عَجْبَا
 كَيْفَ اسْتَقْبَلَ الرَّدَى وَاسْتَهْجَنَ التُّوبَا
 وَالْمَجْدُ وَافِي لَدَيْهِ خَيْرٌ مِنْ صَجْبَا



٣٥- تَشْرِينَ أَهْدَيْتَنِي نَفْسًا سَهْرَتْ عَلَيَّ
 ٣٦- عَبَاءَةٌ مِنْ هَلِيبٍ كُنْتُ أَلْبَسُهَا
 ٣٧- وَالْيَوْمَ جَدَّدْتَ يَا تَشْرِينَ مِنْ أَمَلِي

لِقَائِهَا زَمْنَا لَا أَطِيقُ الْهُدْبَا
 أَخَافُ إِنْ بَقِيَتْ ، وَالْعُمُرُ قَدْ ذَهَبَا
 مَا نَالَ مِنْهُ الْأَسَى وَأَغْتَمُّ وَالْكَشَابَا



- ٣٨- أَنَا الَّذِي حَمَلُ الْآلَامِ أَجْمَعَهَا
 وَمَا ابْتَغَى أَحَدًا عَوْنًا وَلَا طَلَبًا
 ٣٩- خُلِقْتُ شِعْرًا وَفِيًّا، صَافِيًّا، أَلْقَا
 مُنْزَهًا، يَعْزِيًّا، صَادِقًا، حَدْبًا
 ٤٠- قِشَارَتِي كُلُّ مَا أَبْقَاهُ مِنْ عَصَبِي
 حَمَلُ الْمُمُومِ، وَمَا قَلْبِي بِهِ اصْطَحَبَا
 ٤١- اسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمَا اسْرَفْتُ فِي شَجْنِي
 وَكَمَا تَأَوَّهْتُ فِي شِعْرِي وَكَمَا عَتَبَا
 ٤٢- قَدْ أَنْ لِلشَّعْرَانِ يَسَابُ مَبْتَسِمًا
 وَأَنْ لِلْمُدْعَى أَنْ يَعْرِفَ الْعَرَبَا



شَرْحُ الْقَصِيدَةِ:

- ٢ - برق : لمع .
 ٣ - الزهو : الكبر والفخر ، ربا : نما وزاد .
 ٥ - العرياء : الأصلية الصريحة الخالصة النسب ،
 شياة السنان : حدته .
 ٦ - سجا : هدأ .
 ٨ - السجف : الستر .
 ٩ - المقتبس : المكان تؤخذ منه النار .
 ١٣ - السدة : باب الدار .
 ١٥ - الطؤد : الجبل .
 ١٦ - الهجير : حر الشمس ، الصبأ : الريح
 الشرقية .
- ١٧ - الهواجس : الظنون .
 ٢٠ - الأصفاد : القيود .
 ٢٣ - الكمي : الشجاع ، ومن لبس سلاحه .
 ٣٠ - الأساة : الأطباء ، نبا : لم ينجع .
 ٣١ - السلافة : الحمر وأجودها .
 ٣٣ - المارد : العاتي المقدام .
 ٣٤ - وإفي القوم : أتاهم .
 ٣٩ - ألق البرق : لم يأت بمطر ، يريد هنا أنه
 لامع ، حديب عليه : عطشنا .
 ٤٠ - اصطخب الموج : اضطرب وهدر .



منصور الرحباني

من مواليد أواخر العشرينات - وهو الابن الثاني لحنا عاصي الرحباني
من انطلياس - لبنان .

درس المرحلة الثانوية في لبنان .

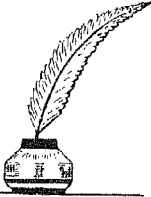
عين في القسم العدلي لشرطة مدينة بيروت .

درس الموسيقى العربية مع شقيقه الكبير (عاصي) على يد الأب بولس
الأشقر ، بصورة نظرية ، ثم أمم الشقيقان (منصور وعاصي) دراستها
للموسيقا الغربية على يد الأستاذ الفرنسي (برتران روبيار) .

أولع (الاخوان) رحباني بالموسيقا والشعر والمسرح ولهما أوبريتات
منذ كانا في المدرسة .

عملا عازفين موسيقيين محترفين في بيروت ثم انصرفا إلى التلحين في
إذاعة بيروت وإذاعة الشرق الأدنى .. ومن دمشق كانت انطلاقتها الأساسية
في التلحين عام (١٩٥١ م) .

له ، مع شقيقه عاصي نحو عشرين مسرحية غنائية وعشرات
الاستكشاث الإذاعية وكثير من البرامج والأغاني ، وقد لحنا للمطربة
(فيروز) بوجه خاص ، ولعشرات الفنانين الكبار بوجه عام .



سأعزف قصيدة

يَا مَطَرَ الرَّصَاصِ

بمناسبة أحداث لبنان ...!

إِلَيْكَ يَا مَنْ تَسْكِينُ
فِي الْمَائِفِ اللَّيْلِ فِي الرَّنِينِ
هُذِي الْكِتَابَاتِ ،
وَهَذَا الشُّوقُ وَالْحَيْنِ
تَسَاقَطُ الزَّمَانُ فِي أَثْوَابِنَا ،
صِرْنَا الْيَسَابِيعَ وَعُشْبَ الْأَرْضِ
صِرْنَا الْعُمَرَ وَالسِّنِينَ .

* * *

مَا يَسْنَا الرَّجَالَ وَالْحَوَاجِزُ
مَا يَسْنَا يُرْوَبِعُ الْقَنَاصِ
يَا مَطَرِ الرَّصَاصِ
أَبِ أَنَا ... يَا مَطَرِ الرَّصَاصِ

* * *

وَجْهِي مِثْلَ الْبَرَقِ يَا كُنِي



شاعر وفيلسوف

مَنْ وَطَنِي الْمَنُوعُ ، مَنْ مَطَارِحَ مَحْجُوزَهُ
حَيْثُ السَّمَاءُ وَالْتِمَاعُ النَّارُ
كَأَنَّهَا سَيُوفُنَا الْقَدِيمَهُ

مَرَّ تَفَعًّا فَوْقَ التَّارِيسِ
أَجِيءُ كُلَّ يَوْمٍ
قَبْلَ النَّوْمِ
أَمَلًا أَيَّامِكِ بِالصُّرَاخِ
أَسْكُبُ فِي عَيْنَيْكَ أَحْزَانِي
بِالْحُبِّ آتِي بِهِمُومَ الْغَارِ
بِكَذِبِ الْأَشْعَارِ
هَدِيَّتِي؟

مَاذَا هَدَايَايَ سِوَى الْفِكَارِ
أَيُّهَا الْمَلِيكَةُ الْمَغْلُوبَةُ
رَأَيْتُهُ وَجْهَكَ .. تَحْتَ رَايَةٍ
مُنْهَارَةٍ



يَأْنَتَ ، يَا وَطَنِي الْمُنْهَارَ



كَيْفَ يَجِيءُ صَوْتُكَ الْفِضِّيُّ يَا صَدِيقِي فِي اللَّيْلِ

أَيَّةَ دَرْبٍ تَسَلُّكَ الْحَمَامَةُ الصَّوْتِيَّةَ

يَا سَهْرَةَ

طَوِيلَةَ

دَارَتْ عَلَى الْخَطِّ الَّذِي يَعْبُرِينَ الْخَوْفِ وَالْمَقَائِلِينَ

مَا يَبِينُهُمْ تَنْزَهَتْ ضِحْكَاتُنَا

لَمْ يَسْمَعُوا الْهَمْسَ

وَلَا الْبُؤْسَ

وَلَا الرَّنِينَ

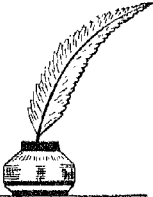


الآن طَابَ الصَّمْتُ فَلْتَرْفِعِ الْقَنَائِلَ

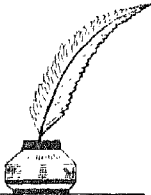
مَدِينَتِي مَا تَتَّ

وَلَمْ تَزَلْ تُقَائِلُ

يَا أَمْرَةَ كَلِيَّةِ الْعُدُوبَةِ



مَنْ تَطْلُبِينَ لَمْ يَعُدْ هُنَا
يَعُودُ؟
لَا نَذْرِي مَتَى يَعُودُ
قَدْ رَحَلَتْ أَشْيَاؤُهُ الثَّمِينَةَ
ضَحَكَتُهُ الْحَزِينَةَ
فَانظُرِي
مَسِيحَ عَيْنَيْكَ الَّذِي يَأْتِي إِلَى قِيَامَةِ الْمَدِينَةِ



شاعروقتيبة

حَفَلَةُ رَاقِصَةٍ وَوَمِيعٍ

- ١- وَزَهْرَاءَ مِنْ بَيْضِ اللَّيَالِي شَهْدَتُهَا
 - ٢- أَقْنَأَ وَكَمَا مَرَّ مِ اللَّيْلِ صَكْدُرُهُ
 - ٢- وَقَادَ عَمِيدُ النَّسَائِ لَحْنُ رِفَاقِهِ
 - ٤- وَهَاجَ حَيْنُ الصَّبْحِ كُلِّ مُتَيْكِمٍ
 - ٥- وَرَاحَتْ عُيُونٌ فِي عُيُونٍ مُشِيرَةً
 - ٦- وَهَمَّتْ بِأَعْنَاقِ الطُّبَّاءِ أَوَانِسُ
 - ٧- فَهَازِي تَشُقُّ الْجَمْعَ تَجْرِي لِصَاحِبِ
 - ٨- حَمَامَاتُ رَوْضٍ يَسْتَبِقْنَ بِمُحِيرَةً
 - ٩- جَلَاهُنَّ فِي عَرْشِ الْجَمَالِ وَمُلْكِهِ
 - ١٠- نَوَاهِلُ مِنْ دُنْيَا الْفُتُونِ وَسُجُوهَا
 - ١١- نَهَضْنَ وَفِي أَفْوَاهِهِنَّ بَقِيكَةٌ
 - ١٢- وَخَاصَرَ كُلُّ جَارَةٍ قَاهِرِيَّةً
 - ١٣- وَطَوَّقَ بِالْيُسْرَى ، فَمَرَّتْ سَعِيدَةً
 - ١٤- تَرَى كُلَّ زَهْرَاءَ الْجَبِينِ كَأَنَّهَا
- هِيَ الصُّبْحُ لَا يَسْمُو لِإِشْرَاقِهِ وَصِرْفِي
دَعَا بَعْضُنَا بَعْضًا إِلَى اللَّهْوِ وَالْقَصْفِ
وَنَفَرَ حُدَاقُ الْبَنَانِ عَلَى الدَّفِّ
وَصَفَّقَ زُهْبَانُ الضُّلُوعِ عَلَى الْعَرْفِ
وَقَدْ تُحْسِنُ التَّلْوِيحَ إِيمَاءُ الطَّرْفِ
وَحَنَّ أَلْفٌ ، وَأَطْمَأَنَّ إِلَى الْإِلْفِ
وَتَلَّكَ تَلْبِيهِهُ يُنْعَطِفُ الصَّرْفِ
وَنُورَاتُ صُبْحٍ تَشْتَهِي سَاعَةَ الْقَطْفِ
رَبِيعُ الشَّبَابِ الْعَضِّ فِي مُجْنَى الطَّرْفِ
يُنَاغِينَ فِي لَيْنٍ ، وَيَلْعَبْنَ فِي لُطْفِ
مِنَ الْخَمْرِ رِيًّا التَّفْحِ ، طَيْبَةُ الْعَرْفِ
وَأَسْمَاهَا يُمْنَاهُ كَفًّا إِلَى كَفِّ
عَلَى ضَامِرٍ وَهَنَانَ يَشْكُونِ الصَّعْفِ
سَنَا الصُّبْحِ ، يَبْدُ وَخَلْفَ أَجْفَانِهَا الرُّطْفِ



- ١٥ - لَوَى عَوْدَهَا حَمْرَ الشَّبَابِ وَسُكْرَهَا
 ١٦ - تُرِيكَ مِنَ الْخَطْوِ الثَّقِفِ صِنْعَةً
 ١٧ - تَرُوحُ بِهَا مَرَّ السَّيْرِ زَفِيكَةً
 ١٨ - مُرَوِّضَةَ السَّاقِينَ مَسْرُوقَةً الْخَطَا
 ١٩ - كَأَنَّ لَطْفِي بِالْأَرْضِ إِنْ مَسَّ جُمَّرُهُ
 ٢٠ - تَرُوحُ وَتَعْدُو رِشْمَ قَاعٍ مُنْفَرًا
 ٢١ - وَتُقْبِلُ إِقْبَالَ الْأَمَاكِي بِطَيْئَةٍ
 ٢٢ - لَهَا صَاحِبٌ وَسَنَانٌ يُسْرِقُ نَعْرَهُ
 ٢٣ - يُسْرِقُهَا قَوْلًا ، وَتَهْمِسُ رَدَّهُ
 ٢٤ - حَدِيثٌ كَعَقْدِ الزَّهْرِ جَبَاتٌ نَظْمُهُ
- فَرَاخَتْ بِنَصْفِ وَأَسْتَقَامَتْ عَلَى نِصْفِ
 عَلَى مَهَلٍ فِي نَقْلَةِ السَّاقِ أَوْ خَطْفِ
 وَتَذْهَبُ فِي وَثْبٍ ، وَتَرْجِعُ فِي زَحْفِ
 أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ تَخْطُرُ: وَالْهَلْ فِي
 لَهَا قَدَمًا رَدَّهُ فِي لَمْحَةِ الطَّرْفِ
 وَفِي دَوْرَانٍ يَبْهَرُ الْعَيْنَ أَوْلَفِ
 فَيَحْسِبُهَا الْعَمُودَ تَمِشِي إِلَى خَلْفِ
 مِنَ الثَّغْرِ حَسَوًا لَا يَبْلُ وَلَا يُطْفِي
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَسِيرُ وَمَا تُخْفِي
 فَنُونٌ مِنَ الْحَبِّ الْمَضْرَمِ وَالْعَطْفِ



- ٢٥ - وَمَا شَغَلْتَنِي غَيْرَ حَوْرَاءَ نَاهِدِ
 ٢٦ - بَرًّا جَسَمَهَا رَبُّ الْفُنُونِ قَصِيدَةً
 ٢٧ - يَفُوقُ كَعُوبَ الرِّمْحِ طَوْلًا قَوَامَهَا
 ٢٨ - وَفِي نَظْمِهَا (عَيْنٌ) هِيَ (الرَّاءُ) حُرْفَتْ
 ٢٩ - يَصُبُّ لَهَا التُّوْبِيُّ شِبْهَ خُدُودِهَا
- تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهَا: جَارَةُ الْخُشْفِ
 مُنْزَهَّةَ التَّنْعِيمِ مَعْصُومَةَ الرَّصْفِ
 وَتِلْكَ الَّتِي إِنْ مِتُّ كَانَ بِهَا حَتْفِي
 وَأَحْيَبُ بَعَيْنِ الرَّاءِ فِي الثَّغْرِ مِنْ حَرْفِ
 وَشَرِبْتُ عَبًّا مِنْ مُعْتَقِ حَرْفِ



٢٠ - مَضَيْتُ حَيْثُ كَانَ اللَّهُؤُمِي تَرْحًا
 ٢١ - كَمَطْلُولِ عُصْنٍ دَاعَبْتُهُ يَدُ الصَّبَا
 ٢٢ - وَرَاحَتْ تُرَيْكُ الرُّقْصِ جَدْلَانِ هَائِمًا
 ٢٣ - وَجَحَّتْ عَلَى الْأَنْفَامِ حِينَ أَدَاعَهَا
 ٢٤ - كَعَابِ لَعُوبِ الرُّوحِ ثَقَفَ خَضْرَهَا
 ٢٥ - رِفَاقُ أَبْتِ حَمَلِ الْمُسُومِ صُدُورُهُمْ
 ٢٦ - فَمِنْ رَاقِصِ لَبِي دُعَابَةِ مَا جِنِّ
 ٢٧ - وَمِنْ رَاقِصِ اللَّفْنِ وَالْفَنْ وَحَدَهُ



٢٨ - وَقَالَ صَبِيحِي : قَدَدَعَا اللَّهُؤُفَا سَجَبٌ
 ٢٩ - وَقَالَ : وَهَذَا الصَّدْرُ مَا فِيهِ خَافِقٌ
 ٣٠ - وَمَا لَكَ مَطْوِيًّا عَلَى نَفْسِ زَاهِدٍ
 ٣١ - فَقُلْتُ : فَقَدْ يَأْهِي الْأَسَى بَعْضَ نَظَرَةٍ
 ٣٢ - أَسَايِرُ فِيهِ النَّفْسَ وَهِيَ حَزِينَةٌ
 ٣٣ - أَنَا التَّائِبُ السَّكَاهِي طَوَيْتُ شِرَاعَهَا
 ٣٤ - وَمَاتَتْ ضُلُوعِي ، فَهِيَ خَرَسَاءُ مَاؤُهَا

فَقُلْتُ لَهُ : عِنْدِي مِنَ الشُّجُو مَا يَكْفِي
 وَهَلْ هُوَ مِنْ صَخِرٍ ، وَهَلْ هُوَ فِي عُنْفٍ ؟
 وَرَهْدُكَ عِنْدَ اللَّهُؤُضْرِبٍ مِنَ الشُّخْفِ ؟
 وَيَغْنِي سَرَابٌ يَتَّبِعُ الْوَعْدَ بِالْخُلْفِ
 لَعَلَّ شُهُودَ اللَّهُؤِ مِنْ حُرْنِهَا يَشْفِي
 فَلَا غَرْضًا أَبْغِي ، وَلَا شَاطِئًا أَلْفِي
 يَتَامَى حَرِيفٍ وَدَعَّتْ جَنَّةَ الْكُفْرِ



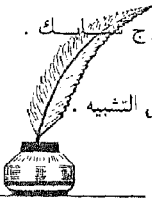
٤٥- وَرَأَحَتْ عَلَى نَعْرِي أَبْتِسَامَةٌ رَاهِدٍ
 ٤٦- نَسِينُكَ يَادُنْيَا وَأَصْبَحْتُ غَافِلًا
 ٤٧- وَخَيْرُ حَيَاةٍ فِيكَ عَيْشَةٌ رَاهِبٍ
 مَزَهَّةٌ الْإِشْرَاقِ عَنْ صَنْعَةِ الرَّيْفِ
 فَمَا أَدْعِي شَوْقًا إِلَيْكَ ، وَلَا أَنْفِي
 وَأُخْرَى لِأَصْحَابِ الْحَوَافِرِ وَالظُّلْفِ



٤٨- وَعَنَفَنِي صَحْبِي لَهَا حِينَ أَقْبَلْتِ
 ٤٩- وَكُنْتُ إِذَا هَاجَتْ دَفَعْتُ شُجُونَهَا
 ٥٠- وَإِنْ خَانِي صَبْرِي ففَاضَتْ بِدَمْعِهَا
 ٥١- وَكُوْخُ خَفَّتِي فِي نَهَارِي عَبْرَةٌ
 ٥٢- فَأَمَّا طَوَانِي اللَّيْلُ أَطْلَقْتُ سِجْنَهَا
 ٥٣- وَوَقَدْتَنِي مَا بِالْحَوَافِرِ مِنْ أَسَى
 تَرَفَّرُ فِي جَفْنِي ، وَتَحْطِمُ مِنْ طَيْفِي
 كَمَا تُدْفِعُ الْحَصْبَاءُ عَنْ سُنْبِكَ الظُّرْفِ
 فَإِنَّ الَّذِي تُبْدِيهِ بَعْضُ الَّذِي تُخْفِي
 وَتَمْسَحُهَا سِرًّا إِذَا انْخَدَرْتَ .. كَتْفِي
 وَأَرْهَرِ وَرُسُ الْخَدِّ بِالْمَدْمَعِ الْوَكْفِ
 لِأَثَرْتَنِي بَعْدَ الْمَلَامَةِ بِالْعَطْفِ

شرح القصيدة :

- | | |
|--|---|
| ١٤ - الوُطْفُ : جمع أوطف وهو الجفن إذا طالت أهدابه ، والعين وطفاء وكذلك المرأة . | ٢ - م الليل : من الليل . القصف : الأكل والشرب واللهو . |
| ٢٥ - الحشف : ولد الطيبة . | ٤ - رهبان الضلوع : يريد القلوب . |
| ٣١ - المطلق : الذي نزل عليه الطل وهو الندى . العطف : الجانب . | ٥ - مشيرة : غامزة . |
| ٣٤ - ثقَّف القناة : قومها . | ٨ - بحيرة : هي ساحة الرقص شبيها بالبحيرة لاستدارتها . النورة : الزهرة . |
| ٣٩ - العُلف : جمع غلاف . | ٩ - بلاهن : اخترهن . الظرف : صفة تجمع بين الجمال واللطف والذكاء وإيراد النكتة . |
| ٤٩ - السُّبْكُ : طرف الحافر من أظفارك . | ١١ - العرف : الرائحة الطيبة . |
| ٥٢ - ورس الخد : اصفراره ، على التشبيه . | ١٢ - الضامر الوهنان : الحصر . |

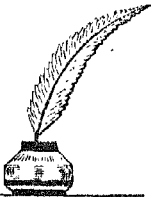


مجموعتي شلش

الولادة عام ١٩٣٠ في الخالص .
أنهى الدراسة الإعدادية في يعقوبة مركز محافظة ديالى .
أنهى دراسته العليا بدار المعلمين العالية ببغداد عام ١٩٥٤ في فرع
الآداب .

ماجستير آداب من جامعة بغداد عام ١٩٧٢ .
عمل مدرساً ومشرفاً تربوياً ومدير تربية ومديراً عاماً للتعليم ومديراً
عاماً للإعلام ومديراً عاماً للثقافة ومستشاراً صحفياً .
المؤلفات :

الحب والحرية - ديوان شعر - عفران - ديوان شعر - الموت والميلاد -
ديوان شعر - سبع سنابل من نيسان - ديوان شعر - البعث - ديوان شعر -
أرخبيل الصمت - ديوان شعر - المجموعة الكاملة - شعر - الحماسة في شعر
الشريف الرضي - رسالة ماجستير .
في التراث العربي - جزءان .



مركز نشر
الاعلام والثقافة

الرجيل الصمت

كتبته في تونس .

على أولى السفائن
وهي مُبحرةٌ إلى بغداد
كُنتُ إليك من قرطاج
حيث سفينته النسيان تُجرّدُ وئامياً
كُنتُ على مرابا الرّيح
والأمواج
والأبعاد:
أجُك يا هوائي البكر
يا حلّمي الذي أحياه لا أخلّ ولا أغلّ
أجُك .. غير أن البحرَ يآلني
تجاورني ..

وجاوراً رَجِيل الصَّمْتِ
والمُجْرَبِي وَرَاءَ اللَّيْلِ
مُحْمُولاً عَلَى أَهْدَابِ أُغْنِيَةِ عِرَاقِيَّةٍ



شاعرونا

كَبَّتْ .. فَغَنَّتِ الْأَمْوَاجُ :

يَا قَرطاجُ

يَا قَرطاجُ

يَا قَرطاجُ .

وَجَاؤَنِي صَدَى صَوْتِي :

أَيَا قَرطاجُ

يَا قَرطاجُ

يَا قَرطاجُ .

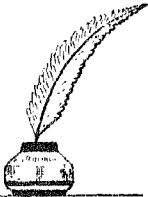
« أُحِبُّكَ » ..

قُلْتُهَا وَبَكَيتُ

وَالذِّكْرَى تَدْمُرُنِي وَتَشْرِينِي وَتَطْوِينِي

« أُحِبُّكَ » ..

قُلْتُهَا وَرَحَلْتُ



شَاعِرٌ وَفَيْطَانٌ

فَانْهَارَتْ عَلَى رَأْسِي ثُلُوجُ الصَّمْتِ
وَأَجْتَاكَ شَرَّ لَيْسِي ،
« أُجِبْكَ ... ؟ »

لَنْ أَبُوحَ بِهَا - وَإِنْ بَعْدَ اللَّدَى - لِسَوَاكَ
وَلَيَقْطَعَنَّ لِسَانَ الْحُبِّ بَعْدَ هَوَاكَ
يَا امْرَأَةَ إِلَهِيَّةٍ
عَرَفْتُ بِحُبِّهَا الصَّافِي نَقَاءَ اللَّهِ
فَطَارَتْ بِي إِلَى دُنْيَاهُ ..
فَوْقَ جَنَاحِ أُغْنِيَّةٍ .

يَا لَيْلَايَ
يَا امْرَأَةَ الْمَدَائِنِ
وَالسَّقَائِنِ
يَا امْرَأَةَ الْبِدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ
وَالنَّهَائَةِ وَالْبِدَايَةِ
وَالهَوَى الْمُجْتَمُونَ



وَالْمِلَادِ وَالْمَوْتِ .

« وَدَاعًا ... »

قُلْتُهَا فَأَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَيَّ

وَأُخْتَلَجَ اللِّسَانُ وَتَمَتَّتْ شَفَتَيَّ

وَأُخْتَرَفَتْ بِإِلَانَارٍ .

وَعَصَبْتُ بِالْحُرُوفِ السُّودِ حَجْرَةَ الْبَيَّانِ

وَخَايَتِي صَوْتِي

وَدَاعًا ...

قُلْتُهَا كَمَا الْمَدِيصَعْدُ مِنْ قَرَارِي

قُلْتُهَا كَمَا الْمَوْتُ يَصْعَدُ مِنْ قَرَارِي :

إِنَّهُ مِثْلُ لَدِي الْمَخْبُوءِ فِي مَوْتِي .

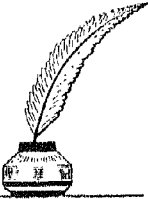
فِيَا عَسَلِيَّةَ الصَّوْتِ

وَبِأَعَسَلِيَّةِ الصَّمْتِ

وَيَا خَمْرِيَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّفَتَيْنِ

يَا أُمْرَأَةَ الْمَدَائِنِ

وَالسَّفَائِنِ



شاعرة هبة

يَا شَرَّاعِي فِي عِبَابِ الرَّأخِ الْجَسَّاجِ

رَأَيْتُكَ أُمْسٍ فِي قَرَطَاجِ

تُمْدِنَ الْيَكْدِينَ إِلَى ...

تَبْتَهَلِينَ فِي صَمْتِ .

وَكُنْتُ أَصِيحُ :

يَا لَيْلَايَ

يَا لَيْلَايَ

يَا لَيْلَى مَعِيَ أَنْتِ .

وَكَانَ الْمَسَاجُ الْمَسْدَارُ

يُرْجِعُهُمِنَ الْأَعْمَاقِ :

يَا لَيْلَى مَعِيَ أَنْتِ .

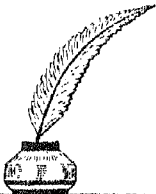
وَكُنْتُ أَنْوَحُ وَالْتِيَارُ

يَنْشُرُنِي وَيَطْوِينِي

خَذِينِي ..

وَأَنْشُرْنِي

وَأَنْشُرِي صَوْتِي



وَرُشِّيْنِي عَلَى الْأَمْوَاجِ ..
إِنَّ نَيْهَايَتِي صَعْمِي .

وَيَا لَيْلَايَ
أُمْرَأَةَ الْعَجَائِبِ
وَالْغَرَائِبِ
الليالي الألفِ
يَا أُمْرَأَةَ الْفُحُولَةِ وَالْأُنُوشَةِ
وَالهوى العسريِّ
يَا أُمْرَأَةَ الرِّضَى وَالرَّفْضِ
وَالنَّارِ الْإِلَهِيَّةِ
أُحِبُّكَ فَوْقَ مَا تَسَعُ الضُّلُوعُ
وَفَوْقَ فَوْقَ مَدَى يَدِ الْعُشَّاقِ
أُحِبُّكَ حَذَّ تَفَجَّرِ الْأَحْدَاقِ
يَا أُمْرَأَةَ خُرَافِيئَةِ
وَيَا أُمْرَأَةَ صَبَايِيئَةِ



وَيَا أُمَّرَأَةً إِلَهِيَّةً
عَرَفْتُ بِقُرْبِهَا وَبِبَعْدِهَا
وَنَقَاءِ جَوْهَرِهَا نَقَاءَ اللَّهِ
فَكَانَتْ كُنْهَهُ ... مَعْنَاهُ ..

يَعْمُرُ بِأَهْوَى قَلْبِي
وَكُنْتُ أَقُولُ مِنْ أَعْمَاقِ هَذَا الْجُرْحِ :

« يَا رَبِّي

أَطَّلُ مِنْ عُمُرِ هَذَا الْحُبِّ ... » ..

لَلِئِنَّ أَبْتَهَا لَأَتِي

تَلَاشْتُ فِي سَدِيمٍ مِنْ ضَبَابِ الْمَوْتِ وَالْمِيلَادِ

فَأَجْرَتِ السَّفَائِنِ دُونَ مَا مِعَادِ

وَأَجْهَشْتُ الْمَوَائِدُ دُونَ مَا صَوْتِ

وَعُدْتُ أَصِيحُ :

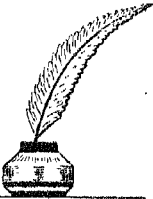
يَا لَيْلَايِ

يَا لَيْلَايِ

يَا أُمَّرَأَةَ الرِّضَى وَالرَّفِضِ

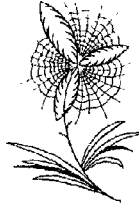
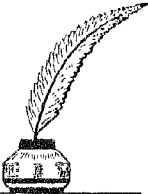


يَا أَمْرَةَ الْهُوَى الْمُجْتَمُونَ
يَا مَوْتِي
وَيَا مَوْتِي
وَيَا مَوْتِي
سَأَفِي فِي هَوَى عَيْنَيْكَ
يَا عَرَبِيَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالتَّذْكَارِ
سَأَبْعُثُ فِي أَهَانِجِ الرَّفَاقِ
وَتَكْهَمَةِ الْأَشْكَارِ
سَأَبْعُثُ فِي مَرَايَا الرِّيحِ
وَالْأَمْوَاجِ
وَالْأَمْطَارِ
وَأَبْحَثُ عَنْكَ مَا بَيْنَ الْيَقِينِ وَسُورَةِ الظَّنِّ
وَأَبْحَثُ عَنْكَ لِأَعْيِي
عَلَى أُولَى السَّفَائِنِ
وَهِيَ مُبْحَرَةٌ إِلَى بَعْدَادِ



السيرة
عبدالله الفيصل
الملك عبدالعزيز آل سعود

من مواليد مدينة الرياض سنة ١٣٤٩ هـ الموافق ١٩٣٠ م .
تربى في أحضان جده الملك عبد العزيز آل سعود .
انتقل مع والده جلالة الملك فيصل إلى الحجاز .
شغل عدة مناصب حكومية ، ثم عزف عنها وهجرها ليتفرغ إلى عمله
التجاري ومطالعة الأدبية .
له ديوان (وحي الحرمان) طبع في بيروت .
لم يطرق من فنون الشعر إلا اللون الوجداني ، تتدفق من قصائده
اللوعة والحرمان والشكوى .
ردد قصائده كبار مطربي العصر .
له ديوان شعر ما يزال مخطوطاً .



شاعر وفقيه

من أجمل عينيّ

١- مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكَ عَشَقْتُ الْهَوَى
بَعْدَ زَمَانٍ كُنْتُ فِيهِ الْخَلِي
٢- وَأَصْبَحْتَ عَيْنِي بَعْدَ الْكَرَى ...
تَقُولُ لِلشَّهِيدِ ... لَا تَرَحَّلِ ...



٣- يَا فَاتِنَا لَوْلَاهُ مَا هَزَّنِي ...
وَجَدُّ وَلَا طَعْمُ الْهَوَى طَابَ لِي
٤- هَذَا فُؤَادِي فَأَمْتَلِكْ أَمْرَهُ
وَأَظْلِمَهُ إِنْ أَحْبَبْتَ ... أَوْ فَاعْدِلِ



٥- مِنْ بَرِيْقِ الْوَجْدِ فِي عَيْنَيْكَ أَشَعَلْتُ حِينِي
وَعَلَى دَرْبِكَ أَنَّى رَحَّتْ أَرْسَلْتُ عِيُونِي
٦- الرَّؤْيَى حَوْلِي غَامَتْ بَيْنَ شِكِّي وَيَقِينِي
وَالْمَنَى تَرْقُصُ فِي قَلْبِي عَلَى لَحْنِ سُجُونِي



٧- أَسْتَشْفُ الْوَجَدَ فِي صَوْتِكَ .. آهَاتِ دَفِينَهُ
يَتَوَارَى بَيْنَ أَنْفِكَ سِكَ .. كَيْ لَا أَسْتَبِينَهُ
٨- لَسْتُ أَدْرِي .. أَهْوَالُ حُبِّ ؟! الَّذِي خِضَتْ شَجُونَهُ
أَمْ تَخَوَّفَتْ مِنَ اللَّوْمِ ... فَأَثَرَتِ السَّكِينَهُ



٩- مَلَأَتْ لِي دَرْبَ الْهَوَى بِهَجَاةٍ
كَالثُّورِ فِي وَجْهَةِ صُبْحِ نَدِيٍّ
١٠- وَكُنْتُ إِنْ أَحْسَسْتُ بِشِقْوَةٍ
تَبْكِي كَطِفْلِ خَائِفٍ مُجْهِدٍ



١١- وَبَعْدَ مَا أَعْوَيْتَنِي ، لَمْ أَجِدْ
إِلَّا سَكْرَابًا عَالِقًا فِي يَدِي ..
١٢- لَمْ أَجِنِ مِنْهُ غَيْرَ طَيْفٍ سَرِيٍّ ..
وَوَغَابَ عَنِّي وَلَمْ أَهْتَدِ ...



١٣- كَمْ تَضَاحَكْتَ عِنْدَ مَا كُنْتُ أَبْكِي ..



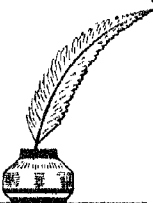
وَتَمَيَّتْ أَنْ يَطُولَ عَذَابِي ..
١٤- كَمْ حَسِبْتَ الْأَيَّامَ غَيْرَ غَوَالٍ ..
وَهِيَ عُمْرِي .. وَصَبَّوْتِي .. وَشَبَابِي ..



١٥- كَمْ ظَنَنْتَ الْأَيْنِينَ بَيْنَ ضُلُوعِي
رَجَعَ لَحْنٍ مِنَ الْأَغْصَانِي الْعِذَابِ
١٦- وَأَنَا أَحْتَسِي مَدَامِعَ قَلْبِي ...
حِينَ لَمْ تَلْقَنِي لِتَسْأَلَ مَا بِي ...

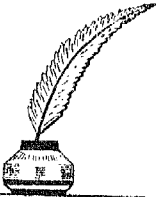


١٧- لَا تَقْتُلْ أَيْنَ لِيَا لِيْنَا ، وَقَدْ كَانَتْ عِذَابَا
لَا تَسْأَلْنِي عَنْ أَمَانِينَا ، وَقَدْ أَضَحَتْ سَكَرَابَا
١٨- إِنِّي أَسَدَلْتُ فَوْقَ الْأَمْسِ سِتْرًا وَحِجَابَا
فَتَحَمَلْ مُرَّ هَجْرَانِكَ ، وَأَسْتَبِقِ الْعِتَابَا ..



شفيق الكماي

- ولد عام ١٩٣٠ في بلدة (أبو كمال) بالقطر العربي السوري
- أتم دراسته الابتدائية والاعدادية في سوريا ثم انتقل الى العراق حيث أكمل دراسته ونال اجازة في الحقوق •
- عاد الى دمشق في الخمسينات ، وعاش بها فترة قصيرة
- حمل اجازة في الآداب من جامعة بغداد وأعد بحثا عن الشعر البدوي وقدم به رسالة ماجستير الى جامعة القاهرة ، ونال بها درجة الامتياز ، ثم صدرت الرسالة في كتاب •
- وبهذا الكتاب أعاد الشعر البدوي الى أصوله الجاهلية
- تعرض للسجن والاضطهاد عدة مرات ، بسبب مواقفه النضالية •
- أصبح فيما بعد عضوا بالقيادة القطرية للشورة ووزيرا للشباب ثم وزيرا للإعلام •
- يشغل حاليا منصب رئيس مجلس ادارة (دار آفاق) التي تصدر مجلة آفاق الشهرية ، وكذلك منصب الامين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب ، ونائب رئيس الاتحاد للأدباء في القطر العراقي •
- له ثلاثة دواوين مطبوعة :
- رحيل الأمطار •
- هموم مروان وحبيته الفارعة
- تنهدات الأمير العربي



مركز الأبحاث والدراسات
ساعات وفضيلة

يَاسَامُ .. مِنْكَ لِبَدَانَا

- ١- قَلْتُ مَرَوَانَ فِي عَيْنَيْكَ وَالْحَكَمَا
- ٢- نَدِيَّةً مِنْ شَوَاطِي دِجَلَةَ لَجْمِي
- ٣- خَيْلُ الْمُثَنَّى جُمُوحٌ فِي مَفَارِقِهَا
- ٤- تُسَابِقُ الرِّيحَ لَوْ تَسْطِيعُ مُتَفَلَّتَا
- ٥- يَا سَامُ لَيْسَ الَّذِي يَأْنِيكَ مُؤْتَزِرًا
- ٦- شَتَانٌ بَيْنَ خِضَمِّ هَادِرٍ لَجِبِ
- ٧- وَيَبْنَ طَالِبِ قُرْبٍ وَاهِبِ دَمِهِ
- ٨- يَا سَامُ طَالَ النَّوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي
- ٩- حَمَلْتُ غَيْمَ حَيْنٍ مُسَكِرٍ بِيَدِي
- ١٠- لَا يَعْرِفُ الشُّوقَ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ



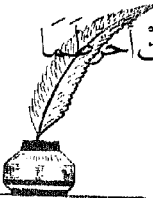
- ١١- يَا ضِفَّتِي بَرْدِي كَرَحَالِ بَيْنَكُمَا
- ١٢- يَا ضِفَّتِي بَرْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا
- ١٣- أَخْشَى عَلَيْهِ كَمَا أَخْشَى عَلَى وَلَدِي



- ١٤- يَاضِقْتِي بَرْدِي تَجَرِي بِأُورِدِي
 ١٥- أَلَزِمْتُ نَفْسِي عِشْقَ الشَّامِ لِأَكْدَرُ
 ١٦- يَاضِقْتِي بَرْدِي لَسْتُ الْمُسَاوِمَ فِي
 ١٧- عَايَشْتُ ظِلْكَمَا عُمَرًا فَيَا أُنِي
 ١٨- حَالَيْنِ... حَالُ رِضَى أَصْفُو وَتَدْرِكِي
 ١٩- يَاضِقْتِي بَرْدِي لَوْ شَوْكَةٌ نَبْتٌ
 ٢٠- تَاللَّهِ مَا زَفَّ فِي صَدْرِي رَفِيفُ هَوَى
 ٢١- وَيَا صَبَا بَرْدِي يَا نَفْحَةَ عَجَبَا
 ٢٢- لَيْنَ تَحَمَّلَتْ فِي النُّعْمَى أَرِيحَ هَوَى



- ٢٣- يَا بِنْتَ مَرْوَانَ يَا كِبْرًا هَمِي قِيمًا
 ٢٤- وَيَا بِيَادِرَ نُورٍ لَوْنَتْ زَمَنًا
 ٢٥- أَصِيلَةٌ لَمْ تَنْزَلْ كَالْهَوْلِ مُرْعِدَةٌ
 ٢٦- تَبَقَى دِمَشْقُ الْهَوَى هِيَهَاتَ يَصْرِفُنَا
 ٢٧- فَإِنْ تَكُنْ بَعْدَتْ عَنَّا وَرَدْنَا زَمَنًا
 ٢٨- وَإِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ نَابِنَا ظِلْكَمَا



٢٩- لَا يَهْنَأُ الْمُتَشَفِّي ... لَا أَبَاهُمُ

٣٠- أَيُصْبِحُ الدَّمُ مَاءً عِنْدَ أَكْرَمِنَا

٣١- عِرْقَانِ فِي الْقَلْبِ يَذْوِي إِجْسُمًا جَمَعَهُ



٣٢- يَا غُوطَةَ الشَّامِ يَا أَرْضًا زَهَتْ كَرَمًا

٣٣- لَمْ يَعْرِفِ الْمَجْدُ أَرْضًا غَيْرَ سَاحَتِهَا

٣٤- عَرِيقَةً هَوَلَةَ الْأَبْعَادِ شَاخِحَةً

٣٥- هَذَا التُّرَابُ صَلَاحُ الدِّينِ سَأَلَ بِهِ

٣٦- كَانَ أَعْلَامُهُ وَالشَّارُ يَنْشُرُهَا

٣٧- أَرَى بِهَا خَالِدَ الِيرْمُوكِ مُنْتَفِضًا

٣٨- وَتَسْتَطِيلُ فَالْقَى مَيْسَلُونَ بِهَا

٣٩- وَيَلْمِرُ مَنْ مَسَّ هَذَا الْأَرْضِ مُجْتَرِحًا

٤٠- عُودُ الْعُرُوبَةِ لَوْ هَبَّتْ مُزْعِرَةً

٤١- وَذَلِكَ الرَّحِمُ الْحُرُّ الْمُبَارَكُ مَا

٤٢- وَلَمْ تَزَلْ خَيْلٌ هَذَا الْبَيْدِ جَامِحَةً

٤٣- يَأْكُفُّ «عُورُو» سَلَى أَبَاءَكَ الْقُطِيعَتِ



٤٤- مَنْ مِنْهُمْ وَصَلَحُ الدِّينِ عَجَّ بِهِ
 ٤٥- الْآنَ تَجْرؤُ «عُورُو» أَنْ تَمُدَّ يَدًا
 ٤٦- تَاللهِ لَوْ قِيلَ هَا قَدْ قَامَ مَا عَرَفْتَ
 مَا خَرَّ مُتَعِدًّا أَوْ فَرَّ مُنْهَزِمًا
 إِلَيْهِ مَيِّتًا !! لَقَدْ دَنَسَتْهُ حَرَمًا
 خُطَاكَ مِنْ طَارِقَاتِ الرَّعْبِ مُنْهَزِمًا

٤٧- كَرَّ مَرَّ قَبْلَكَ مِنْ غَازٍ فَسَلِمَا
 ٤٨- فَالْشَّامُ مَأْسَدَةٌ حَتْفٌ لِنَازِلِهَا
 ٤٩- مَنْ ظَنَّ يَوْمًا بِأَنَّ البَغِيَّ رَوَّضَهَا
 ٥٠- شَتَّانَ بَيْنَ بَغَاثٍ هَمُّهَا شِبَعٌ
 ٥١- إِنَّ الرُّوَاسِيَّ تَعَدُّ الشَّمْسَ جَارَتَهَا
 وَلَا اسْتَقَرَّ لَهُ بَكَالٌ وَلَا نَعِمًا
 وَأَحْمَقُ الصَّيْدِ صَيْدٌ هَيَّجَ الْأَجْمَا
 حَتَّى اسْتَقَرَّتْ عَلَى حَالٍ فَفَقَدَ وَهَمَا
 وَبَيْنَ جَارِحَةٍ تَسْتَشْرِفُ القِمَمَا
 وَاللُّدُودُ مَطْمَحُهُ أَنْ يَبْلُغَ القَدَمَا

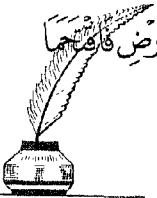
٥٢- عُدْرًا فِلَسْطِينَ أَنْ اسْتَنْفَرَ الْأَلَمَا
 ٥٣- عُدْرًا لِبِجْرِكَ أَنْ يَحْتَلَّ سَاحَتَهُ
 ٥٤- تَسْمَرَ اللَّيْلُ وَأَغْتِيلَتْ كَوَاكِبُهُ
 ٥٥- قَالُوا أَنْهَى عَرْسَهَا وَأَنْفَضَ سَامِرَهَا
 ٥٦- وَمَا دَرَوْا أَنَّ حَدَّ السَّيْفِ مَهْلِكَةٌ
 ٥٧- هَذَا العِرَاقُ.. وَهَذَا الشَّامُ مَا عَرَفْتَ
 أَنْ أَوْقِظَ الهمَّ حَتَّى أَوْقِظَ الهمَمَا
 مَا يُورِثُ اليأسَ أَوْ مَا يُورِثُ النَّدَمَا
 وَأَسْتَأْسَدَتْ تُغَلُّ مَسْعُورَةٌ وَدُمَى
 وَأَسَامَتِ أَمْرَهَا قَسْرًا لِمَنْ دَهَمَا
 أَكَانَ مُرْتَهِفًا أَوْ كَانَ مُنْثَلِمَا
 ذُوَابَةُ المَجْدِ عَزْمًا كَالَّذِي عَمَلَمَا



شاعر وعقيدة

٥٨- وَلَا تَلَا حَمَّ كَفَا مَا رِدِ غَضِبِ
 ٥٩- وَلَا تَشَابَكَ صَدْرُ حَوْلٍ خَافِقِهِ
 ٦٠- بِالْحُبِّ ضَاءٌ وَبِالْبَعَثِ الْعَظِيمِ جَرِي
 ٦١- الْبَعَثُ هَذَا الشَّهَابُ الْفَرْدُ مَا أَرْتَطَمْتُ
 ٦٢- وَلَا أَطَّلُ مِنَ الصَّحْرَاءِ مُقْتَحِمًا
 ٦٣- بَعْدَادُ مَدَّ شَادَهَا الْمَضُورُ مَارَفَعَتْ
 ٦٤- وَالشَّامُ مِنْهَا أَبَدْنَا أُمَّةً عَرَفَتْ
 ٦٥- تَشَابَكَتْ فِي الْفَضَاءِ الرَّحْبِ خَافِقَةٌ
 ٦٦- نَحْنُ الْأَلَى حَرًّا لِلْإِنْسَانِ هَدِيهِمْ
 ٦٧- يُعْتَفُونَ الْهُدَى هَرَّتْ بِحِجَابِنَا
 ٦٨- وَالْيَوْمَ بَحْمَانٍ فِي آفَاقِنَا التَّمَعَا
 ٦٩- يَا سَفَرِي سَيْفِ هُدَى الْأُمَّةِ انْفِضَا
 ٧٠- يَا أَحْمَدَ الْمَجْدِ يَا عَالِي بِيَارِقُهُ
 ٧١- نَهَضْتَ نَسْرًا طَوِيلَاتٍ قَوَادِمُهُ
 ٧٢- أَعْظَمَ بِلَيْثِينَ لَمْ يُخَدِّرْهُمَا أَجْمُ
 ٧٣- يَا حَامِلِي مِشْعَلِ النَّارِ بِيخِ غَاظَهُمَا

لَجْرِهِ حَوْلَ سَيْفٍ مِثْلَمَا التَّمَا
 كَمَا تَشَابَكَ حَوْلَ الْبَعَثِ صَدْرُهُمَا
 نَبَعَاهُمَا وَبِمَا أَوْحَى بِهِ أَعْتَصَمَا
 بِاللَّيْلِ أَنْصَالُ ضَوْءٍ مِثْلَمَا أَرْتَطَمَا
 بَعْدَ الرِّسَالَةِ حَقٌّ مِثْلَمَا أَقْتَحَمَا
 لِغَيْرِ أُمَّتِهَا فَوْقَ الثَّرَى عِلْمَا
 سَيْفًا يَصُونُ وَفِكْرًا مِثْلَهُ جَدْمَا
 رَايَانَا وَهَدَى مِعْرَاجِنَا الْأَمَمَا
 وَمَالَ فِي كُلِّ أَرْضٍ هَادِمًا صَنَمَا
 صَرَحَ الطَّوَاعِيَتِ فِي الشَّرْقِينَ فَانْهَدَمَا
 كَشَعْبَتِي ذِي الْفَقَارِ أَسَلَّ مُنْقِمَا
 فَانْتَمَا جَدْوَةَ الْعِزِّ الَّذِي أَنْصَرَمَا
 يَا حَافِظَ الْعَهْدِ يَا سُورًا حَيَّ قِيمَا
 أَنْزَحَ عَنْهَا بُغَاثَ الطَّيْرِ وَالرَّخْمَا
 تَسَابَقًا لِعَظِيمِ الْمَجْدِ فَانْتَمَا
 أَنَّ الظَّلَامَ طَغَى فِي الْأَرْضِ فَانْتَمَا



٧٤- اللَّهُ عَزُّكُمْ مَا لِلَّهِ عَزْمُكُمْ مَا لِلَّهِ وَحْدَهُ مَسْرَى أُمَّتِي بِكُمْ

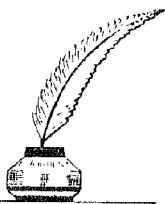


- ٧٥- المجدُّ ياجلِقُ الأجمادِ ما فطِما
٧٦- والكبرياءُ بغيرِ الشَّامِ ما عُرِست
٧٧- استغفرُ اللهُ في بَعْدادِ دَوْحُهُ
٧٨- ياجلِقُ المجدُّ لو في الكلامِ هوَى
٧٩- لِلحاملِ الهَمُّ لا تشيهِ نازِلُهُ
٨٠- لجيشِكِ الحُرْبِ لَ جيشي أَصُولُ بِهِ
٨١- يازهُو كلُّ شُموسِ العُرْبِ ما سَطَعَت
٨٢- عَجِبةٌ أنتِ بَدءُ الدَّهْرِ مَوْلدها



شرح القصيدة :

- ٢ - شك الفرس : وضع في فيه الشكيمة وهي حديدة اللجام .
٢٩ - النمي : الريح المنتنة .
٣٤ - الهولة : العجب .
٥٤ - تُعَلُّ : جمع أُنْعَل وهو الذئب الذي في أسنانه اختلاف النبتة وهو أخبثها .
٦٤ - جذم : قطع .



شاعرنا قصيدة

أهـم الأنتقـل

بدأ بكتابة الشعر العمودي في وقت مبكر متأثراً بالشاعر محمود حسن إسماعيل .

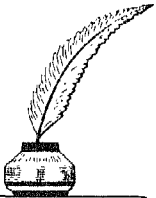
اتجه نحو كتابة الشعر الحديث بعد تأثره بالشاعر عبد الرحمن الشرفاوي ، والشاعر صلاح عبد الصبور منذ عام ١٩٥٦ م .
بقي قلقاً بين الحفاظ على التراث والتجديد فترة حتى التقى بالشاعر أحمد عبد المعطي حجازي ، فتأثر بروحه الشعرية ، وهو الذي فتح عينيه على الشاعر بدر شاكر السياب .

نشر أولى قصائده في جريدة الأهرام (بطاقة كانت هنا) عام ١٩٦١ .
نشر بعدها ثلاث قصائد في الأهرام ومجلة المجلة .

عام ١٩٦٢ حصل على جائزة المجلس الأعلى للفنون والآداب للشعراء الشباب .

انقطع عن كتابة الشعر وعاد إليه عام ١٩٦٦ فنشر في مجلة روز اليوسف ومجلة الكاتب وجريدة الأهرام والجمهورية . ثم نشر بعدها في الآداب اللبنانية .

صدر ديوانه الأول (البكاء بين يدي زرقاء اليمامة) عام ١٩٦٩ ثم صدر له (تعليق على ما حدث) و(مقتل القمر) بعد حرب ١٩٧٣ ثم (العهد الآتي) عام ١٩٧٥ .

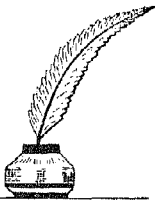


شاعر وفصيح

مقتل كليلة والوصايا العشر

-1-

لَا تُصَالِحِ ..
وَلَوْ قَلِدُوكَ الذَّهَبَ .
أَتَرَى : حِينَ أَفْقَاعَيْنِكَ ، ثُمَّ أُثْبِتُ جَوْهَرَتَيْنِ مَكَانَهُمَا ..
هَلْ تَرَى ؟
هِيَ أَشْيَاءٌ لَا تُشْتَرَى :
ذِكْرِيَّاتُ الطَّفُولَةِ بَيْنَ أَخِيكَ وَبَيْنَكَ ،
حِسُّكَمَا فَجْأَةً بِالرَّجُولَةِ ،
هَذَا الْحَيَاءُ الَّذِي يَكْبِتُ الشُّوقَ حِينَ تُعَانِقُهُ ،
الصَّمْتِ - مُبْتَسِمِينَ - لِتَأْيِبِ أُمَّكُمَا ،
(وَكَاثِكُمَا مَا تَرَا لَانَ طِفْلَيْنِ !)
هَذَا الطَّمَأْنِينَةُ الْأَبَدِيَّةُ بَيْنَكُمَا :
أَنَّ سَيْفَكَ إِنْ سَيَّفَكَ
صَوْتِكَ إِنْ صَوَّتَكَ
أَنَّكَ إِنْ مَتَّ .. لِلْبَيْتِ رَبُّ

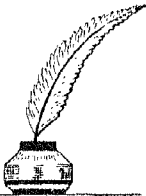


شاعرو قصيدة

وَلِلطِّفْلِ أَبٌ .
 هَلْ يَصِيرُ دَمِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَاءً ؟
 أَنْسَى رِدَائِي الْمَلَطَّخَ ؟
 تَلْبَسُ فَوْقَ دِمَائِي ثِيَابًا مُطْرَرَةً بِالْقَصَبِ ؟
 إِنَّهَا الْحَرْبُ ، قَدْ ثَقُلَ الْقَلْبَ ، لَكِنَّ خَلْفَكَ عَارَ الْعَرَبِ
 لَا تُصَالِحُ ..
 وَلَا تَتَوَخَّ الْمَرْبَ

- ٢ -

لَا تُصَالِحُ عَلَى الدَّمِ .. حَتَّى يَدَمَ .
 لَا تُصَالِحُ ، وَلَوْ قِيلَ رَأْسُ بَرَأْسِ ،
 أَكُلُ الرُّؤُوسِ سَوَاءٌ ؟
 أَقْلُبُ الْغَرِيبِ كَقَلْبِ أَخِيكَ ؟
 أَعْمِنَاهُ عَيْنَاهُ ؟
 هَلْ تَتَسَاوَى يَدٌ سَيْفُهَا كَانَ لَكَ
 بِيَدِ سَيْفِهَا أَنْتَ كَلَّكَ ؟
 سَيَقُولُونَ : جِئْنَاكَ كَيْ تَحْقِنَ الدَّمَ ..

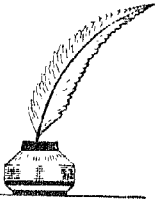


شاعره قصيدة

جُنَاكَ ، كُنْ - يَا أَمِيرُ - أَحْكَمْ
سَيَقُولُونَ : هَانَحْنُ أَبْنَاءُ عَمِّ .
قُلْ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَمِيرَاعُوا الْعُمُومَةَ فَيَمَنْ هَلَكَ
وَأَغْرَسَ السَّيْفَ فِي جَبْهَةِ الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ يُجِيبَ الْعَدَمَ .
إِنِّي كُنْتُ لَكَ :
فَارِسًا ..
وَأَخًا ..
وَأَبًا ..
وَمَلِكًا .

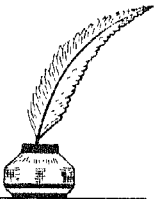
- ٣ -

لَا تُصَالِحْ ، وَلَوْ حَرَمْتَكَ الرُّقَادَ
صَرَخَاتُ التَّدَامَةِ .
وَتَذَكَّرْ - إِذَا لَانَ قَلْبُكَ لِلنِّسْوَةِ اللَّابِسَاتِ السَّوَادَ
وَلَأَطْفَالِهِنَّ الَّذِينَ تُخَاصِمُهُمُ الْإِبْتِسَامَةَ -
أَنَّ بِنْتَ أَخِيكَ « الْيَمَامَةَ »
زَهْرَةٌ تَسْرِبُ - فِي سَنَوَاتِ الصَّبَا - بَثْيَابِ الْحَدَادِ .



شاعره فصيحة

كَتَّ - إِنْ عُدَّتْ - تَعْدُو عَلَى دَرَجِ الْقَصْرِ ،
 تُمْسِكُ سَاقِيَّ عِنْدَ نَزْوِي ،
 فَأَرْفَعُهَا وَهِيَ ضَاحِكَةٌ .. فَوْقَ ظَهْرِ الْجَوَادِ .
 هَاهِيَ الْآنَ صَامِتَةٌ ،
 حَرَمَتْهَا يَدُ الْغَدْرِ مِنْ كَلِمَاتِ أَبِيهَا ،
 أَرْتَدِّئُ الشِّيَابَ الْجَدِيدَةَ
 مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ أَخٌ ،
 مِنْ أَبِي يَتَبَسَّمُ فِي عُرْسِهَا ..
 وَتَعُودُ إِلَيْهِ إِذَا الرُّوحُ أَعْضَبَهَا ،
 وَإِذَا زَارَهَا .. يَتَسَابَقُ أَحْفَادُهُ نَحْوَ أَحْضَانِهِ ..
 لِيَنَالُوا الْمَدَايَا ..
 وَيَلْهَوْا بِلِحِيَّتِهِ .. وَهُوَ مُسْتَسِيمٌ ..
 وَيَشُدُّو الْعِمَامَةَ ..
 لِأَتَصَالِحَ ، فَمَا ذَنْبُ تِلْكَ الْيَمَامَةِ
 لِتَرَى الْعُشَّ مُحْتَرِقًا .. فَجَاءَتْ ،
 وَهِيَ تَجْلِسُ فَوْقَ الرَّمَادِ .

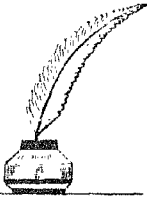


-٤-

لَا تُصَالِحْ ، وَلَوْ كَلَّلُوكَ بِتَاجِ الْإِمَارَةِ .
كَيْفَ تَخْطُو عَلَى جُثَّةِ ابْنِ أَبِيكَ ؟
وَكَيْفَ تَصِيرُ الْمَلِيكَ .. عَلَى أَوْجِهِ الْبَهْجَةِ الْمُسْتَعَارَةِ ؟
كَيْفَ تَنْظُرُ فِي يَدِ مَنْ بَايَعُوكَ .. فَلَا تُبْصِرُ الدَّمَ فِي كُلِّ كَفِّ ؟
إِنَّ سَهْمًا أَتَانِي مِنْ أَخْلَفٍ ..
سَوْفَ يَجِيئُكَ مِنْ أَلْفِ خَلْفٍ .
فَالدَّمُ الْآنَ صَارَ وَسْكَامًا وَشَارَةً
لَا تُصَالِحْ ، وَلَوْ قَلَدُوكَ الْإِمَارَةَ
إِنَّ عَرْشَكَ سَيِّفٌ ..
وَسَيِّفٌ زَيْفٌ ..
إِذَا لَمْ تَزِنْ - بَدُوْا بَيْتَهُ - لِحَظَاتِ الشَّرْفِ
وَأَسْتَطَبْتَ التَّرَفِ .

-٥-

لَا تُصَالِحْ ، وَلَوْ قَالَ مَنْ مَالَ عِنْدَ الصِّدَامِ :
« مَا بِنَا طَاقَةٌ لِلْحُسَامِ »



شاعروكنا

عِنْدَمَا يَمَلَأُ الْحَقُّ قَلْبَكَ : تَنْدَلِعُ النَّارُ إِنْ تَنْفَسَ
وَلِسَانَ الْجَرِيمَةِ أَخْرَسَ .

لَا تُصَالِحْ ، وَلَوْ قِيلَ مِنْ كَلِمَاتِ السَّلَامِ
كَيْفَ تَسْتَنْشِقُ الرِّئَانِ نَسِيمَ السَّلَامِ الْمُدَنَّسِ ؟
كَيْفَ تَنْظُرُ فِي عَيْنِي أَمْرَأَةً ..

أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ حِمَايَنَهَا فِي الظَّلَامِ ؟
كَيْفَ تَرْجُو غَدًا لِصَبِيِّ يَنَامُ

وَهُوَ يَكْبُرُ - بَيْنَ يَدَيْكَ بِقَلْبٍ مُنْكَسِّ

لَا تُصَالِحْ ، وَلَا تَنْقَسِمَ مَعَ مَنْ قَتَلُواكَ الطَّعَامَ
وَأَرَوْ قَلْبَكَ بِالْدَّمِ ..

وَأَرَوْ التُّرَابَ الْمُقَدَّسَ

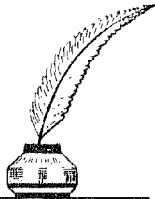
وَأَرَوْ أَسْلَافَكَ الرَّاقِدِينَ .. إِلَى أَنْ تُجِيبَ الْعِظَامَ .

-٦-

لَا تُصَالِحْ ، وَلَوْ نَاشَدْنَاكَ الْقَبِيلَةَ

بِأَسْمِ حُزْنِ (الْجَلِيلَةَ)

أَنْ تَسُوقَ الدَّهْكَاءَ ، وَتُبْدِيَ لِمَنْ قَصَدُواكَ الْقَبُولَ .



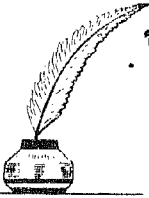
سَيَقُولُونَ : هَا أَنْتَ تَطْلُبُ ثَارًا يَطُولُ .
خُذِ الْآنَ مَا قَسَّطَيْعُ : قَلِيلًا مِنَ الْحَقِّ ..
فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْقَلِيلَةِ
وَعَدَا سَوْفَ يُوَلَّدُ مَنْ يَلْبَسُ الدِّرْعَ كَامِلَةً ،
يُوقِدُ النَّارَ شَامِلَةً ،
يَطْلُبُ الثَّارَ ..

يَسْتَوْلِدُ الْحَقَّ مِنْ أَضْلَاعِ الْمُسْتَحِيلِ !
لَا تُصَالِحْ ، وَلَوْ قِيلَ إِنَّ النَّصَالِحَ حِيلَةٌ
إِنَّهُ الثَّارُ : نَبَهَتْ شُعْلَتُهُ فِي الضَّلْوَعِ ،
إِذَا مَا تَوَالَتْ عَلَيْهَا الْفُصُولُ
ثُمَّ تَبَقَّى يَدُ الْعَاثِرِ مَرْسُومَةً بِأَصَابِعِهَا الْخَمْسَ ..
فَوْقَ الْخِيَامِ الدَّلِيلَةَ .

-٧-

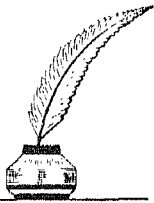
لَا تُصَالِحْ ، وَلَوْ حَذَرْنَاكَ النَّجُومِ
وَرَمَى لَكَ كُهُمَّانَهَا بِالنَّبَا .

كُنْتُ أَغْفِرُ لَوَأْنِي مَتَّى مَا بَيْنَ خَيْطِ الصَّوَابِ وَخَيْطِ الْخَطَا .



سَمَاعُ وَفَتْحُ الْخِيَامَةِ

لَمْ أَكُنْ غَازِيًا ،
 لَمْ أَكُنْ أَتَسَلَّلُ بَيْنَ مَضَارِبِهِمْ ،
 أَوْ أَحُومُ وَرَاءَ الثُّخُومِ
 لَمْ أَمُدَّ يَدًا لِثَمَارِ الْكُرُومِ
 أَرْضَ بُسْتَانِهِمْ لَمْ أَطَأُ
 لَمْ يَصِحَّ قَاتِلِي بِي : النَّبِيَّةُ ..
 كَانَ يَمْشِي مَعِي ..
 ثُمَّ صَافَحَنِي ..
 ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا ..
 وَلَكِنَّهُ فِي الْغُضُونِ اخْتَبَأَ .
 فَجَاءَ : ثَقَبَتْنِي فُشْعَرِيَّةٌ بَيْنَ ضِلْعَيْنِ ،
 وَاهْتَزَّ قَلْبِي كَفَقَاعَةٍ .. وَأَنْفَشَأُ
 وَتَحَامَلْتُ .. حَتَّى أُرْتَكَزْتُ عَلَى سَاعِدِي ،
 فَرَأَيْتُ ابْنَ عَمِّي الزَّنِيمِ
 وَاقِفًا يَتَشَفَّى بِوَجْهِ لَيْتِمِ
 لَمْ يَكُنْ فِي يَدِي حَرْبَةٌ أَوْ سِلَاحٌ قَدِيمٌ



لَمْ يَكُنْ غَيْرُ غَيْظِي الَّذِي يَتَشَكَّى الظَّمَا ؟

- ٨ -

لَا تُصَالِحْ ، إِلَى أَنْ يَعُودَ الْوُجُودُ لِدَوْرَتِهِ الدَّائِرَةَ

النَّجْمُ لِيَقْكَا تَهَا ..

وَالطَّيُورُ لِأَصْوَاتِهَا ..

وَالرَّمَالُ لِذَرَائِهَا ..

وَالصَّبَايَا لِزَيْكَاتِهَا ..

وَالْقَيْلُ .. لِطِفْلَتِهِ النَّاطِرَةَ .

كُلُّ شَيْءٍ تَحْطَمُ فِي لَحْظَةٍ عَابِرَةٍ :

الصَّبَا ..

بِهَجْجَةِ الْأَهْلِ ..

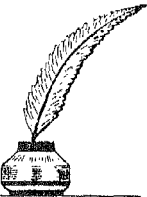
صَوْتُ الْحِصَانِ ..

النَّعْفُ بِالضَّيْفِ ..

حَزْنُكَ حِينَ تَرَى بُرْعُمًا فِي الْحَدِيقَةِ يَذْوِي ..

الصَّلَاةُ لِكَيْ يَنْزِلَ الْمَطَرُ ..

اللَّحْظَاتُ الْمُرِيرَةُ حِينَ تَرَى طَائِرَ الْمَوْتِ ،

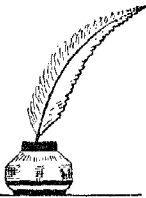


شعاعرة وصيطة

وَهُوَ يُرْفَرُ فَوْقَ الْمَارِزَةِ الْكَاسِرَةِ .
 كُلُّ شَيْءٍ تَحْطَمُ فِي نَزْوَةٍ فَاجِرَةٍ
 الَّذِي اغْتَالَنِي : لَيْسَ رَبًّا .. لِيَقْتُلَنِي بِمَشِيئَتِهِ ،
 لَيْسَ أُنْبَلَ مِنِّي .. لِيَقْتُلَنِي بِسِكِّينَتِهِ ،
 لَيْسَ أَمْرَمِي .. لِيَقْتُلَنِي بِاسْتِدَارَتِهِ الْمَاكِرَةِ .
 لِأَنْصَالِحَ ، فَمَا الصُّلْحُ إِلَّا مَعَاهِدَةٌ بَيْنَ يَدَيْنِ
 (فِي شَرْفِ الْقَلْبِ) لِأَنْنُقِصَ
 وَالَّذِي اغْتَالَنِي مَحْضُ لِيَصَّ
 سَرَقَ الْأَرْضَ مِنْ بَيْنِ عَيْنِي ..
 وَالصَّمْتُ يُطَلِقُ ضِحْكَكُنَّ السَّاخِرَةَ

- ٩ -

لِأَنْصَالِحَ وَلَوْ وَقَفْتَ ضِدَّ سَيْفِكَ كُلُّ الشُّيُوخِ
 وَالرِّجَالِ الَّتِي مَلَأَتْهَا الشُّرُوحُ
 هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ طَعْمَ التَّرِيدِ
 وَأَمْتِطَاءَ الْعَبِيدِ .
 هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَدَلَّتْ عَمَائِمُهُمْ فَوْقَ أَعْيُنِهِمْ ،

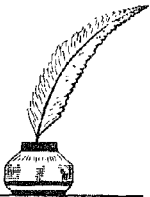


شعره وفنونه

وَسَيُوفُهُمُ الْعَرَبِيَّةُ قَدْ نَسِيتَ سَنَوَاتِ الشُّمُوحِ
لَا تَصَالِحُ ، فَلَيْسَ سِوَى أَنْ تُرِيدَ
أَنْتَ فَارِسُ هَذَا الزَّمَانِ الْوَحِيدُ
وَسِوَالِكَ .. الْمَسُوحِ

-١٠-

لَا تَصَالِحُ

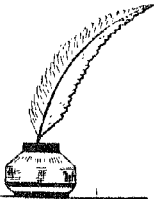


شاعرة وفصيلة

محمد الفيتوري

ولد عام ١٩٣٠

شاعر سوداني ولد في الاسكندرية من أب سوداني وأم مصرية
ونشأ هناك ثم انتقل الى القاهرة حيث أصدر أول مجموعة شعرية
بمعنوان (أغان أفريقية) في عام ١٩٥٥ ، فأكسبته شهرة واسعة ثم أصدر
كتابا ثانيا أسماه (عاشق من أفريقيا) وتدور معظم الموضوعات التي
تناولها حول المشكلة العنصرية وأثرها .



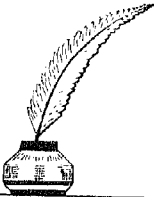
شاعرو وصفاة

القاصم عند الفجر

الآن . وَأَنْتَ مُسَجِّى ..
أَنْتَ الْعَاصِفَةُ . الرُّؤْيَا . التَّارِيخُ . الأَوْسَمَةُ . الرَّايَاتُ ..
الآن ، وَأَنْتَ تَنَامُ عَمِيقًا تَسْكُنُ فِي جَنَبِكَ الثُّورَةُ ،
تَرْتَدُّ الحُطُوتَاتُ ..
تَعُودُ الخَيْلُ . مُطَاطِئَةٌ مِنْ رِحْلَتِهَا . مُعْرُورِقَةَ النَّظَرَاتِ
الآن يُقِيمُ المَوْتُ سُرَادِقَهُ العَالِي ..
يَنْدَقُّ كالأَمْطَارِ عَلَى كُلِّ السَّاحَاتِ ..
الآن يَكُونُ الحُزْنَ عَلَيْكَ عَظِيمًا .. وَالْمَأْسَاءُ ..
تَدُوسُ عَلَى جِثِّ الكَلِمَاتِ ..



الآن وَهَمَّ يَبْكُونَ كَأَنَّ مَلَائِينَ الأَرْحَامِ ..
وَلَدَتِكَ ..
وَأَنْكَ عِشْتَ مَلَائِينَ الأَعْوَامِ ..
وَكَأَنَّ أَسْمَ البَطْلِ المَنْحُوتِ عَلَى جَمْرِ الأَهْرَامِ ..



شعره وكتابه

اسْمُكَ ..

وَكَانَ يَدَ الْعَرَبِيِّ الْأَوَّلِ ، تُشْعِلُ كُلَّ مَادِنِ مَكَّةَ ..

فِي لَيْلِ الصَّحْرَاءِ .. يَدُكَ ..

وَكَأَنَّكَ كُنْتَ تُقَاتِلُ تَحْتَ لَوَاءِ مُحَمَّدٍ .. فِي مَجْدِ الْإِسْلَامِ ..

وَلَيْلَةَ أَنْ سَقَطَتْ خَيْبَرُ .. قَبَلْتَ جَيْنَ عَلِيٍّ مُبْتَسِمًا ..

وَرَحَلْتَ غَرِيبًا تَحْمِلُكَ الْإِيَّامُ ..

لِنُبْصِرَ ظِلَّ جَوَادِكَ عَبْرَ مَوَانِي بَحْرِ الرُّومِ ..

وَتَبَنِيْ أَهْرَامَاتِ أُمَيْيَةَ فَوْقَ جِبَالِ الشَّامِ ..

وَحِينَ بَجِيءُ سَحَابَةٌ هُوَ لَا كُؤُوتَ تَتْرِي ..

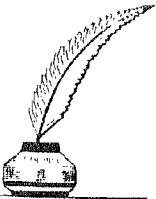
وَتَرْحَفُ أذْرِعَةَ التَّيْنِ ..

وَتَنْهَارُ الْأَشْيَاءَ جَمِيعًا ..

تُولِدُ ثَانِيَةً فِي عَصْرِ صَلَاحِ الدِّينِ ..

لَكَأَنَّكَ مَلْفُوفٌ بِوِشَاحِ بِلَادِكَ ..

أَبِ تَوَّأَمِنَ حِطَّيْنِ ..



مَدِينَةُ الْبَيْتِ .. بَيْتُ اللَّهِ
شِعْرٌ عَرَبِيٌّ كَلِمَاتُهُ

وَكأنَاكَ قَدَأرْهَقْتِ ، فَنِمْتِ .. لِئَصْحُوْبَعَدَ سِنِينَ ..



عَبَدَ النَّاصِرِ ..

عَبَدَ النَّاصِرِ ..

أَيْدِي الْفُقَرَاءِ عَلَى نَاقُوسِ الثُّورَةِ .. وَالْفُقَرَاءِ ..

عُرْبَاءُ وَمَطْلُوبُونَ ..

رَحَمُوا الْبَابَ الْعَالِي ، وَمَشَوْا فَوْقَ الْبُسْطِ الْحَمْرَاءِ ..

وَخَدِيوِ مِصْرَ يُطَاطِئُ هَامَتُهُ ، بَعْدَ الْخِيَلَاءِ ..

أَوَأَنْتِ "عَرَابِي" الْوَاقِفُ ، تَحْتَ الرَّايَةِ ..

ذُو الصَّوْتِ الْأَمْرِ ..

أَوَأَنْتِ الرَّايَةُ يَا عَبَدَ النَّاصِرِ ..

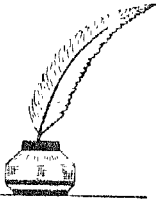
أَوَأَنْتِ الثُّورَةُ ، وَالشَّعْبُ الشَّائِرُ ..



دَعَّ لِي بَعْضَ الزَّهْرَاتِ أَعْلَقَهُنَّ عَلَى صَدْرِكَ ..

دَعَّ لِي بَعْضَ اللَّحْظَاتِ ..

دَعَّ لِي بَعْضَ الْكَلِمَاتِ .. أَقْدِمُهُنَّ وَفَاءً لَكَ ..

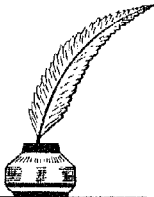


شاعروقطيطة

يَا مَنْ يَنْضَاءُ لِمَجْدِ الْمَوْتِ لَدَى عَتَابِ عُلَاهٍ ..
يَا مَنْ يَتَجَسَّدُ ، وَهُوَ شُمُوحٌ ، فِي قَلْبِ الْمَأْسَاءِ ..
يَا عِطْرَ الْأَيَّامِ الْحُبْلَى بَعْدَ أَبَاتِ التَّكْوِينِ ..
يَا مَنْ هُوَ كُلُّ الْمَهْمُومِينَ ، وَكُلُّ الْمَظْلُومِينَ ..
إِنِّي أَصْبِغِي لِصَدَى خُطْوَانِكَ فِي أَرْضِ فِلَسْطِينَ ..
أَوَأَنْتَ الْقَادِمُ عِنْدَ الْفَجْرِ إِلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ ..



عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ ..
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ ..

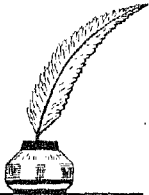


سَاعِرَةٌ وَفِيهَا
مِنْ عِلْمِ الْوَيْدَانِ

عبدالله الأخطل

ابن الشاعر الكبير بشارة الخوري (الأخطل الصغير) . ولعل الشاعر الابن اتخذ من لقب الأخطل الذي اشتهر به والده نسبةً له تيمناً بمكانة أبيه الشعرية ، وبالأثر العظيم الذي تركه في دنيا العروبة غناءً وصوتاً عربياً مبدعاً أصيلاً .

اتخذ الشاعر المحاماة مهنة ولكنها لم تصرفه عن قول الشعر ، فكان السليقة التي ورثها عن أبيه (الأخطل الصغير) كانت هي الأقوى ، فإذا هي تلازم الشاعر وتأبى إلا أن تتجلى ، وتمتد على الزمن نسجاً شعرياً ناعماً أنيقاً ، وصوتاً عربياً حلواً يأتينا من لبنان العروبة والشعر والجمال .



شاعره وصيغته

صباح الجداول السود

كُلُّ شَهْرٍ جَبَيْتِي نَيْسَانُ يَا لَعَامٍ يَضِيعُ فِيهِ الزَّمَانُ!
هَاجَرَ اللَّيْلُ ... فَالْمَوَاسِمُ عَادَتْ وَأَسْتَعَادَتْ ظِلَالَهَا الْأَعْصَانُ
جَمَعَ الْقَلْبُ شَمْلَهُ: كَلُّ هَمِّ أَخْضَرَ الْجُرْحَ، كُلُّ سِرِّ لِسَانُ
يَا صَبَاحَ الْجَدَائِلِ السُّودِ، أَهْلًا! يَا سَرَّ الْقَطْرِ وَأَنْهَى الْحِرْمَانَ!
غَيْرُ فَجْرِ يُطِيلُ مِنْهَا: ظِلَامٌ.. غَيْرُ تَاجٍ يَتِيهُ فِيهَا: هَوَانٌ..
يُدْفَعُ الْوَرْدُ بَعْضَهُ أَيْتَ مَرَّةٍ أَيْنَ كَانَتْ: يَكُونُ، أَحْلَى، الْمَكَانُ!



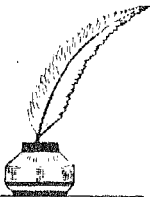
دَارَتِ الْكَأْسُ بِالْهُمُومِ طَوَالًا دَاخَتِ الْكَأْسُ وَأَنْشَى الدَّوْرَانُ
وَوَلَّى الْفَرَاحُ عُمْرِي حَتَّى تَعَبْتُ مِنْ فَرَاحِهَا الْأَخْضَانُ
أُمْسِكُ الْحَلْمَ مِنْ يَدَيْهِ... وَأَغْدُو فِي يَدَيَّ الْمَهْدُودَتَيْنِ دُخَانَ!
عَشْتِ يَا كَأْسُ! عَاوِدِي السَّكْبَ، صُبِّي.. لَا لِأَرْوَى... بَلْ لِيَرْتَوِيَ النَّدْمَانُ
هَذَا أَنَا الْكَرْمُ يَا كَوْوُسُ اسْتَعِدِّي! طَابَ كَرْمٌ... مِنْ جُرْحِهِ سَكَرَانُ!
إِنْ تَمَرَّ الْعُدْرَانُ تَحْتَ الدَّوَالِي: يَضْحَكُ الْمَاءُ، تَسْكُرُ الْعُدْرَانُ!
ثُمَّ تَمْضِي تُورِّعُ الشُّكْرَ... حَتَّى شَارَكَ الشُّوكُ، صَافِحَ الصُّوْرَانُ!



نَحْنُ - يَا نَاسُ - أَبْسَطُ النَّاسِ انْحَايَ
 عَنْ شِرَاعِ الدَّرِيحِ حَمْرَاءَ ... يَنْجُو
 عَنِ حَصَانِ مُجَنِّحٍ ، مُذْهَبِ الدَّجِيمِ
 جَمُوحٍ ، لَمْ تَأْلَفِ الْفُرْسَانَ
 عَنْ بِيَادٍ ، مِنْ الرُّجَاجِ ، بَنَاهَا
 مَلَائِكَةُ السُّعْرِ قَبْلَ جَاءِ الْجَانِ
 أَلْفُ شَمْسٍ فِي مَعْبَدٍ مَاتَتِ الْأَضْوَاءُ فِيهِ ... وَأَسْتَهْوَلَ الْكُهَّانُ



أَقْصَرَتْ رَدَاهَةَ الضِّيَاءِ ، وَأَرْخَى
 سِتْرَهُ اللَّيْلُ ، وَأَنْتَهَى الْمَهْرَجَانُ
 وَغَدًا يُوقِظُ الطُّيُورُ شِعَاعُ
 لَيْسَ أَبْهَى ... وَتَرْجِعُ الْأَلْحَانُ

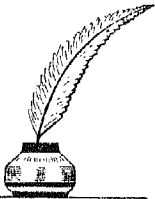
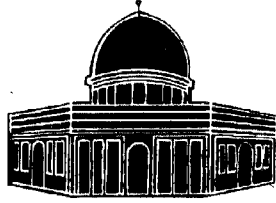


يوسف الخطيب

شاعر عربي فلسطيني ولد في قرية دورة عام ١٩٣١ عمل في إذاعات دمشق والقدس والرياض والقاهرة والكويت وامستردام وبغداد أسس مؤخراً (دار فلسطين) للتأليف والترجمة والنشر بدمشق . يقيم في سورية . له ديوان باسم (واحة الجحيم) ١٩٦٤ وديوان آخر باسم (عائدون) صدر عام ١٩٥٨ وديوان باسم (العيون الظماء للنور) صدر عام ١٩٥٥ وله كتاب جمع فيه ما قيل من شعر في فلسطين سماه (ديوان الأرض المحتلة) .

ويوسف شاعر ملتزم عنده تركيز شديد على القضية الفلسطينية سواء في شعره أم في نثره .

له روايتان نثريتان : الأولى باسم (لؤلؤة في الدم) والثانية (عناصر هدامة) .



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

مراثي لله في غزوة

حَلِيبُكَ فِي دَمِ الشُّهَدَاءِ سَاقِيَةٌ
تَهِيمٌ عَلَى جِهَاتِ الْأَرْضِ
ثُمَّ تَصُبُّ فِي بَحْرِكَ .



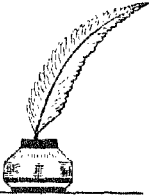
حَلِيبُكَ خَمْرٌ دَالِيَةٌ
يَعْبُ كُؤُوسَهَا النَّدَمَاتُ
ثُمَّ يَكُونُ مِنْ دَمِهِمْ طَلِي تَغْرِكَ .



حَلِيبُكَ غَيْمَةٌ بِيضَاءُ
تَشْرَبُ مِنْكَ لَوْنَ الْجُرْحِ
ثُمَّ تَغْوُصُ فِي صَدْرِكَ .



وَلَيْلَةٌ أَنْ بَرَحْنَاكَ
ضَعَّتْ فِي الْأَحْقَافِ



أَشْرُدُ عَنْكَ .. فِي إِثْرِكَ .

وَعَدْتُكَ عِنْدَ بُسْتَانِ الْقِيَامَةِ

أَسْرَجِي فَرَسَ الصَّبَاحِ

وَجَنِّحِي الدُّنْيَا عَلَى قَبْرِكَ .

هَبِي أَنْ النُّجُومَ تَوَارَتْ اللَّيْلَةَ

فَتِلْكَ تُضِيءُ فِيكَ بِنَادِ الشُّوَارِ .

هَبِي أَنْ شَحَّ مِنْكَ الزَّيْتُ فِي الشُّعْلَةِ

فَتِلْكَ صُدُورُهُمْ دَفَقَتْ بَيْدَ النَّارِ ..

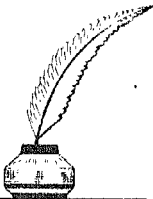
لَأَنَّكَ أَنْتِ فِي وَاحِدٍ

هِيَ البُسْتَانُ .. وَالتَّدْمَانُ .. وَالخَمْرَةَ ...

لِأَنَّ جَبِينِكَ المَارِدِ

هُوَ الشُّوَارُ وَالشُّورَةَ ..

وَقَلْبِكَ وَرَدَّةٌ مَشْكُوكَةٌ فِي الرُّمُحِ



وَهُوَ عَلَى أَكْفٍ غُرَانِهِ جَمْرَةٌ ...

* * *

وَأَنْتِ الْآنَ مَكَّةُ كُلِّ قَافِلَةٍ

وَعَارُ حِرَاءِ كُلِّ نَبِيٍّ

وَأَنْتِ الْآنَ طَيْرُ الْبَعْثِ

يَهْبُطُ مَعْبَدَ اللَّهَبِ

يَحُطُّ اللَّيْلُ ..

يَنْفُخُ فِي قِرَابِ السَّيْفِ

رُوحَ الْحَرْفِ

بَيْنَ قِبَائِلِ الْعَرَبِ ...

* * *

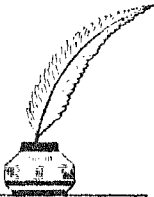
وَأَنْتِ الْآنَ أَمِينَةٌ

وَأَنْتِ حَلِيمَةُ الصَّحْرَاءِ ..

وَأَنْتِ الْآنَ جَبْرِيلُ الْقَصِيدِ

وَسُورَةُ الشُّعْرَاءِ

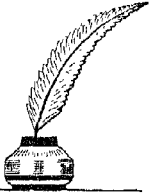
* * *



شاعرو قصيدة

وَجَرَّحُكَ صَارَ مَائِدَةَ الْمَسِيحِ
وَزَمَنَ الشُّهَدَاءَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ فَوْقَ الطُّورِ
مِنْ خَشْبِي وَمِسْمَارِي
سَأُصْعِدُ فِيكَ جَلَجَلَاتِي
وَبَعْدُ يَكُونُنِي الْإِنْسَانُ
فَخَلِي بَيْنَنَا وَعَدًّا
خِلَالَ اللَّيْلِ وَالْبُسْتَانِ
وَجُرِّي خِصْلَةً مِنْ فَوْقِ خَدِّكَ
نَكَارَ تَذْكَارِي ..
وَلَوْ أَنِّي نَسِيتُ إِلَيْكَ مَا النَّسِيَانُ
وَهَاتِي قُبْلَةً لِفَكْمِي
وَهَالِكِ دَمِي
عَلَى شَفْتَيْكَ
لَوْنَ شَقِيقَةِ الْعُمَانِ ..



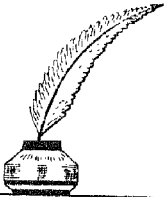
للشاعر والفيلسوف
السيد أحمد محمد عيسى

لَأَنِّي فِيكَ غُصَّتْ غِيَابَةَ الْجُبِّ
وَأَصْعَدُ فِيكَ طُورَ الْحُزْنِ وَالْحُبِّ ..
وَهَا أَبْجَرُ قَافِلَةً
تَجِيءُ إِلَيَّ عَبْرَ سُفُوحِ جَلْعَادٍ
فَسَوْفَ أَشِيدُ مِثْلَ مِثْلِي
عَلَى بَوَابَةِ السُّلْطَانِ

وَأَقْرَأُ فِيكَ أَدْعِيَّتِي .. وَأُورِدِي
وَأُنشِدُ فِيكَ إِنْشَادِي ...

أُحِبُّ حَيْبَتِي .. يَا لَيْلُ
خُذْ بَوَّحِي وَأَسْرَارِي

وَتَحْتَ رَيْعِ شَرْفَتِهَا
فَتَحْتُ جُرُوحَ قِثَارِي

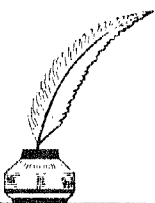


فَنَادِ عَلَيَّ كُلَّ الْحَيِّ
مِنْ عَسْكَسٍ ، وَسُمُكَارِ
يَظَلُّ لَدَيَّ قَبْلَ الْمَوْتِ ..
قَبْلَ الْبَعْثِ ..
عُمُرَ فَرَأَشِكَةَ التَّكَارِ ..

وَعُمُرَ قَصِيدَةَ نُتْلَى
وَأَدْعِيكَ
وَعُمُرَ عِنَاقٍ ...

وَعِنْدَيْدِي ...
يُشَبِّهُهُ لِلْمَدِينَةِ
أَنَّ وَصَلَ اثْنَيْنِ .. كَانَ فِرَاقٍ ..

حَلِيبِكَ فِي دَمِ الشَّهْدَاءِ .. مِنْكَ .. إِلَيْكَ .
أَنْتِ ، وَهَمٌّ ، خُلُوصُ الْبَحْرِ فِي الْمُرْنِ



شاعر وفطية

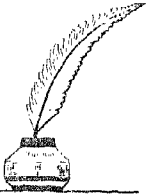
وَأَنْتِ ، وَهَمَّ ، نَشِيدُ الْحُبِّ وَالْحُزْنِ ..
نَهَايَتُهُ
بَدَايَتُهُ عَلَى الْكَوْنِ ..



وَتَحَنُّنُنَا .. عَلَى الْأَحْقَافِ ..
سُكْنَى اللَّيْلِ وَاللَّجْنِ
فَكَادِينَا ...
يَظَلُّ لَنَا إِذَا نَادَيْتِ ..
شَبَّهُ الْقَلْبِ ، وَالْأُذُنِ
وَشَبَّهُ الدَّمْعِ فِي الْعَيْنِ ..



وَتَحَنُّنُنَا عَلَى أَرَائِكُنَا ..
نَمْدُ الْآهَ .. تِلْوَا الْآهَ ..
وَنُحْيِي لِلصَّبَاحِ وَلَايِمَ الْعَرَقِ
وَنَغْسِلُ عَارِنَا بِالْعَطْرِ ، وَالذَّبَقِ



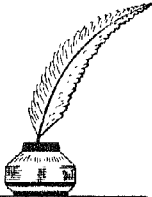
وَنَحْنُ هُنَا ..
نُعَمِّرُ مَنْ مَجَّعَتْنَا بِيُوتِ اللَّهِ
لِكَيْ نَنْسَاهُ بَيْنَ خَرَائِبِ الْأَقْصَى ..
لِكَيْ نَنْسَاهُ ...



وَلِكَيْ صَعِدْتُ إِلَيْهِ طُورَ سَيْنِينَ
رُحْتُ إِلَيْهِ حَتَّى قِمَّةِ الْمَأْسَاءِ ..
وَيَا قَوْمِي ، أَبَشِّرُكُمْ ..
رَأَيْتُ اللَّهَ ..
وَكُنْتُ ، وَكَانَتْ الْأَشْيَاءُ ،
دُخَانًا فَوْقَ وَجْهِ الْعَمْرِ ،
وَهُوَ يُعِيدُ بَدَأَ الْكُونَ مِنْ سَيْنَاءِ ..



وَيَا قَوْمِي ..
رَأَيْتُ اللَّهَ بَيْنَ حَرَائِقِ الْحَرْبِ
يَضُمُّ لِصَدْرِهِ الدُّنْيَا



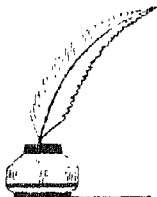
يَصُبُّ الْغَيْمَ فِي النَّبَالِمِ
يَطْبَعُ قُبْلَةَ الْحَبِّ ..

أُبَشِّرُكُمْ ، رَأَيْتُ اللَّهَ فِي غَزَّةٍ
يُورِجِحُ فَوْقَ نُورِ ذِرَاعِهِ طِفْلاً
إِلَى أَعْلَى ..

وَيَسْحُ فِي سُكُونِ اللَّيْلِ
أَدْمَعُ أَمِّهِ التَّكْلِى ..

رَأَيْتُ اللَّهَ فِي السَّكَاحَاتِ
يُغْمِضُ أَعْيُنَ الْقَتْلِى
وَيَسْقِي فِي مَدَائِفِهِمْ
غُصُونِ الْأَسِّ وَالذَّفْلِى

رَأَيْتُ اللَّهَ يَأْتِي الْكُوخَ ، وَالْخَيْمَةَ
يَزُقُّ صِغَارَهُ السَّغِينِ بِاللَّقَمَةِ



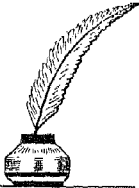
شاعر وقصيدة

يَطُوفُ عَلَى شَبَابِكِ الشُّجُونِ
يُضِيءُ فَوْقَ شِفَاهِهِمْ بِسْمَةَ ..

رَأَيْتُ اللَّهَ يَبْرَحُ قُبَّةَ الْجَامِعِ
وَيَنْزِلُ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ
وَيَمْلَأُ الشَّارِعَ ...

رَأَيْتُ اللَّهَ رُوحَ الْعَزَمِ فِي النَّاسِ
أَمَامَ سَكْرَتِهِ يَمْضِي
وَيَكْمُنُ حَلْفَ مِثْرَاسٍ ..

رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهَ الشَّمْسِ
فَوْقَ عَبَاءَةِ الشُّحْبِ
يَجِيءُ مَدِينَةَ الْأَبْطَالِ
يَسْقِي الْأَرْضَ غَيْثَ الصَّبْرِ
فِي جَكَامٍ مِنَ الْعَضْبِ ..

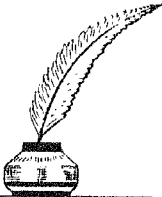


شاعر وفصيح
سأعروا فصيحاً

رَأَيْتُ اللَّهَ يَرْفَعُ مِنْ خَرَائِجِهَا
مَنَارَةَ كُلِّ بَحَّارٍ
وَهَا أَنَا فَوْقَ صَدْرِ الْيَمِّ
أَمْخَضُ مَوْجَ أَقْدَارِي
وَأَسْأَلُ عَنْكَ .. وَاعْرَاهُ ..
فِي مُقَلِّ الثُّجُومِ
وَنُورِيسِ الصَّارِي
وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
أَفْقَ أَسْوَارٍ
وَلِكِنِّي أَعْتَلَيْتُ إِلَيْكَ صَهْوَةً هَمَّتِي
وَجُنُونِ إِصْرَارِي
وَأَنْتِ الْبَحْرُ .. وَالْبَحَّارُ .. وَالْمُرْسَى ..
وَحُمَى الْأَهْلِ وَالِدَّارِ
وَمِنْكَ .. إِلَيْكَ .. أَسْفَارِي ..

* * *

وَهَا أَنَا فِي عِبَابِ الْيَمِّ



شاعروكنا

يَسْأَلُنِي نَزِيفُ جَبِينِكَ الْمَصْلُوبِ

إِكْلِيلًا مِنَ الْغَارِ

وَلَكِنْ .. آه لَوْ تَدْرِينِ ..

ذَلِكَ الْعَامَ لَمْ نَفْلَحْ مَوَاسِمَنَا

وَكُلُّ حَصَادِنَا الصَّيْفِيِّ

كَانَ طَحَالِبَ الْعَارِ ..

وَأَنْتِ عَلَيَّ بِهَيْمِ اللَّيْلِ

وَحَدِّكَ كُنْتِ دَالِيكَ الصَّبَاحِ

وَكُنْتِ أُغْنِيَةً مِنَ النَّارِ

أُرِدُّهَا عَلَى سَوَطِ الْخَلِيفَةِ

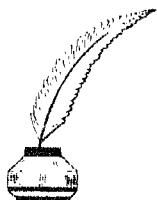
آه ...

أَحَدِسُ يَا مَلَائِكَ الْمَوْتِ

مَنْ سَيَكُونُ زُؤَارِي ..

أُحْسُ حَفِيفَ أَجْنِحَةٍ

تُحَلِّقُ فَوْقَ أَسْرَارِي ..



شاعرة وفصيلة

وَنَحْنُ عَلَى أَرَائِكِنَا ..
نَمُدُّ الْآهَ .. تِلْوَ الْآهَ ..
وَتُعْنِي لِلصَّبَاحِ وَلَا تَمِ الْعَرَقِ
وَأَنْتِ .. هُنَاكَ
يَسْمَعُ فِيكَ وَجْهَ اللَّهِ
وَجِرْحِكَ رَيْشَةُ الشَّفَقِ

* * *

وَأَنْتِ جَزِيرَتِي ... وَأَنَا
إِلَيْكَ سَفِينَةُ الْأُفُقِ ...

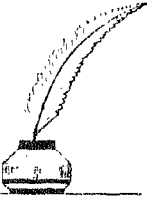
* * *

وَأَنْتِ قَصِيدَتِي ... وَأَنَا
نَزِيفُ الْحَبْرِ فِي الْوَرَقِ

* * *

وَأَنْتِ عِنَاقُ أَحْيَاتِي
وَأَنْتِ قِلَادَةُ الْعُنُقِ

* * *



شاعرة وكاتبة

وَفَرُّكَ جَمَّاكَرِي
وَعَطْرُكَ غَابَتَا حَبَقِ

وَصَدْرُكَ جَرَّتَا عَسَلِي
وَشَعْرُكَ نَخَلْتَا عَذَقِ

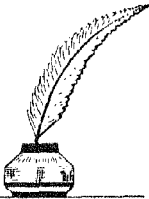
وَنَامَ عَلَى يَدَيْكَ الدَّهْرُ..
نَامَ الْبَحْرُ..

وَأَسْتَيْقِظُ فَوْقَ وَسَادَةِ الْأَرْقِ

لَأَنَّكَ أَنْتِ صَقْرُقُورِي شَنَا
وَبَقِيَّةُ الرَّمَقِ

لَأَنَّكَ أَنْتِ آخِرُ رَايَةٍ لَمْ تَهْوِ
فَاصْطَفِي ..

لَأَنَّكَ أَنْتِ طَيْرُ الْبَعَثِ ..
فَأَحْرَقِي ..



شاعرة قصيدة

وَعَبَّرَ مَا دَكِ أَنْبِثِي ..



حَلِيبُكَ فِي دَمِ الشَّهْدَاءِ دَالِيَةٌ

نَذُوبٌ عَلَى لُظَى ثَغْرِكَ

وَهُمْ سَاقُوكِ حَتَّى الصُّبْحِ

مَا شَرِيوَهُ مِنْ خَمْرِكَ ..



وَأَنْتِ ، وَهُمْ ، عِنَاقُ الْمَوْجِ وَالرَّمْلِ
وَأَنْتِ ، وَهُمْ ، مِزَاجُ الدَّمْعِ وَالْكُحْلِ

وَأَنْتِ ، وَهُمْ ،

يَا أَهْلَ

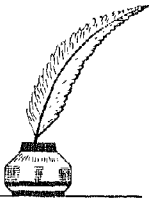
يَا أَهْلَ

يَا أَهْلَ



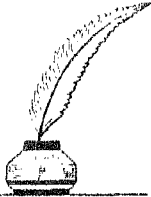
فَشَّقِي تَوْبِكَ الْعَكْرِيَّ عَنْ سِتْرِكَ

وَدُقِي صَدْرِكَ الْمَسْبِيَّ فِي اللَّيْلِ



شاعرونا في بيتنا

وَنَادِينَا بِأَعْلَى الطُّورِ
نَسْهَرُ لَيْلَةَ البُسْتَانِ فِي حِجْرِكَ
لَأَنَّ هُنَاكَ فِصْحَ البَعْثِ
يَنْهَضُ مِنْ دُجَى قَبْرِكَ ...



شاعرة فتيحة

عبد الباسط الصوفي

«١٩٣١-١٩٦٠م»

صديق الصبا .. ورفيق النضال .. وشاعر البعث الأصيل .. سرى في سماء أدبنا العربي كوميز البرق . إذ تخطفته أيدي المنون قبل الأوان كما فعلت قبل ذلك مع طرفة بن العبد ، وأبي فراس الحمداني ، وأبي تمام الطائي ، وأبي القاسم الشابي ، ولهذا فقد ترك رحيله قدراً كبيراً من الحزن العميق في نفوس كل الذين يقدرون النفحة العبقريّة .

وشعر الصوفي نسيج وحده في الشعر العربي المعاصر وهو يمتاز بأنه يجمع بين أصالة الشعر العربي القديم ومنهج الشعر العربي الحديث ، وهو يعبر تعبيراً عميقاً عن مأساة الضياع والتهيه التي يعانها الجيل العربي الجديد في سعيه لتحقيق ذاته .

والقصيدة التي اخترتها لشاعرنا عبد الباسط الصوفي تعبر أدق تعبير عن الصراع الداخلي الذي كان يمور في نفسه ، ولعلها تلقي بعض الأضواء على النهاية المفجعة لشاعرنا الشاب الذي مات منتحراً في كوناكري (غينيا) إثر إصابته بانهايار عصبي . ولعل أفضل تقديم لهذه القصيدة ما قاله الشاعر عبد الباسط حول الشعر :

« في الشعر تحيا العالم كله في لحظات ، وتختزل جميع الحيات في هنيهات سكرى منعمة ، وتغني الحقائق وترجم الأفكار ، وتنطلق وراء الأشياء ، وتفتتح كل إمكانية فيك ، فإذا أنت تحب وترقص ، أو تحسحش خشوعاً عميقاً ، وتبسط جناحيك في الأجواء الرحبة : الشعر يقودك إلى الله ... » .



شاعر وقصيدة

نبی و رسالہ

« فی اہمات کتب انسانیہ بقرہ نمبر ۱۰۰ ... »

- ۱- غَامٌ ، فِي جَبْهَتِي ، الْفَضَاءُ حَزِينًا
- ۲- وَيَقَايَا الْحَزِينِ ، يَحْمِلُنَ أَوْرَاقِي
- ۳- نَعْمٌ ، يَلْتَوِي مَدَاهُ ، وَيُلْفِي
- ۴- بَعَثِرِي الشَّمْسَ ، يَارِمَالُ عَلَى الْأَفْقِ
- ۵- بَعَثِرِي الشَّمْسَ ، أَيِنَا أَحْتَضِرَ الظِّلَّ
- ۶- هَهُنَا ... فِي كَهُوفِ نَفْسِي شُمُوعٌ
- ۷- لَا أَطِيقُ الظَّلَامَ ، يَغْمُرُ ذَاتِي
- ۸- لَمْ أَكُنْ يَارِمَالُ شَوْكًَا عَلَى الْوَرْدِ
- ۹- لَمْ أَكُنْ دَمْعَةً ، تَجِئُ عَلَى الشَّجْوِ
- ۱۰- رَحْمَةً كُنْتُ ، كَالطُّفُولَةِ ، لَمْ أَجْرَحْ



- ۱۱- خَلَفَ لَيْلِي أَعْرَاسُ فَجْرِ ، وَفَجَّرِ
- ۱۲- أَنَا ... إِنَّ ضِغْتُ بِالذُّجَى فَلَا تِي
- ۱۳- سَوْفَ تَحْيَا الْعُصُورُ فِي أَمَانِيهَا



شعاع و قلم و کتاب

- ١٤- تَعَبَ الظَّنُّ مِنْ خُطَايَ ، وَسَأَلَتْ
 ١٥- فِي شَتَاتِ الرَّمَادِ ، أَدْفِنُ الْأَمِي
 ١٦- أَنَا... إِنْ أَحْفَلَتْ يَدَايَ عَلَى الْأَوْتَارِ
 ١٧- وَأَسْتَرَا حَ الْوَجُودُ حُلْمًا سَعِيدًا
 ١٨- أَنَا... إِنْ جَفَّ فِي الصَّبِيعِ شَقَائِي
 ١٩- أَنَا... حَسْبِي الْحَيَاةُ ، أَرْزَعُ فِيهَا
 ٢٠- رَحْمَةً ، رَحْمَةً ، أُحْمِلُ قَلْبِي



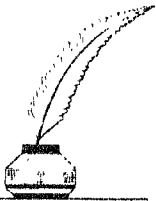
- ٢١- أَنَا... إِنْ مِتُّ ، كَمْ تَوَسَّدَ قَلْبُ
 ٢٢- وَتَلَوَى الْمِلَادُ ، يَحْمِلُ نَفْسًا
 ٢٣- خَمْرِي ، خَمْرَةَ الْحَيَاةِ ، وَكَأْسِي
 ٢٤- ضَمَّتِ الْأَرْضُ جَانِحِيهَا ، وَحَطَّتْ
 ٢٥- وَأَسْتَفَاقَ الزَّمَانُ ، مِلءَ مَا قِيَّ ،
 ٢٦- هَلْ دَرَى الْجُرْحُ أَنَّي حَيْثُ أَهْوَى
 ٢٧- فِي رَفِيفِ الْعُضُودِ ، فِي لَفْتَةِ الْأَفْقِ
 ٢٨- أَيُّ شَوْقٍ ، عُرْيَانُ ، هِمَّتْ عَلَيْهِ



٢٩- أَيُّ شَوْقٍ ، يُضِيءُ بَيْنَ شِفَايَهِ
 ٣٠- النَّدَى ، النَّشِيدُ ، وَالْغَدُّ ، جَبِّي
 شَفَقًا ، حَالِمًا ، فَيَفْتَرُ دَرْبُ
 أَيُّ حُبِّ ، مِثْلَ السَّكِينَةِ ، رَحْبُ



٣١- أَنَا... مَاذَا ؟ دُنْيَا يَسِيرُهَا الْغَيْبُ
 ٣٢- وَعَلَى ضِفَّةِ السَّمَاءِ شَرَايِ
 ٣٣- شَدَّنِي الْوَهْمُ ، لِلتَّرَابِ وَقَدْ أُرْحِي
 ٣٤- أَنَا... إِنْ كُنْتُ حَفْنَةً مِنْ تَرَابِ
 ٣٥- فِي صَوْتِ الْخُلُودِ ، فِي انْطِلَاقِ اللَّهِ
 ٣٦- كَمْ تَدَافَعْتُ لِلْغَدِ الْحَرِّ ، كَمْ نَادَيْتُ
 ٣٧- وَوَرَأَيْ الْقُرُونُ ، مَدْعُورَةُ الْأَعْمَاقِ
 ٣٨- تَتَرَامَى ، عَلَى سَرَابِ لِيَا لِيهَا
 ٣٩- لَوْحَ الشَّرْقِ ، يَارِمَالُ ، وَذَابَتْ
 ٤٠- عَالَمٌ ، مَدَّ جَفْنَهُ ، فَأَغْرَبِي الْحُلْمَ
 فَتَمَضِي إِلَى رُؤَاهُ الْخَفِيَّةِ
 يَتَخَطَّى أَسْرَارَهَا الْعُلُوبِيَّةِ
 عَلَيْهِ ظِلَالِي الْمَطْوِيَّةِ
 لَمْ أَعِشْ ، فِي التَّرَابِ ، غَيْرَ بَقِيَّةِ
 يَجْرِي ، عَلَى فَمِ الْأَبْدِيَّةِ
 يَوْمِي ، فَأَسْرَعَ الْغَدُ فِيكَ
 تَحِيًّا ، كَأَنَّهَا مَنْسِيَّةِ
 وَتَنَهَّدُ ، حَائِرَاتٍ إِلَيْكَ
 أَدْمَعُ النُّورِ فِي شِفَايِهِ النَّقِيَّةِ
 غَنِيًّا ، كَمَا وَعَاكَ ، غَنِيَّةِ

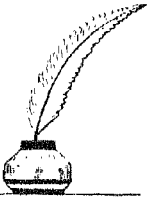


شاعر وخطيبه

الْحَمْدُ

مُصَِّطٌ فِي طَرْفِ الْأَسْمَاءِ

لأبوفردوس



شَاعِرٌ وَفَنَانٌ

صبح الورد

في عيد ميلاد... رفيقة العمد

يَاطُيُورَ الرَّوْضِ قَوْلِي لِلنَّدَى
أَيُّ يَوْمٍ مَرَّ لَمْ نَسْعُدْ بِهِ
أَنْتِ يَا حُلْمَ الْهَوَى يَا وَرْدَةَ
يَشْرَبُ الْبَانِ الطَّيْبِ مِنْ أَوْراقِهَا
أَيُّ عِطْرِ فَيْكِ أَشْهَى نَفْحَةً
أَنْتِ أَحْلَى الْيَوْمِ مِنْ أَمْسٍ وَيَا
كُنْتِ فِي الْمَاضِي جَمَالًا أَزَلًا
وَفَتَاكِ الْمُصْطَفَى لَمَّا يَكْزُلُ
تَعَقُّ الْأَشْيَاءِ فَلْتَعَقِّ كَمَا

عُمُرْنَا مَا زَالَ لِحْنًا غَرِيدًا
لِيَكُونَ الْعِيدُ يَوْمًا أَسْعَدَا
يَزْحَفُ الْفَجْرُ إِلَيْهَا وَالتَّدَى
وَعَوَاكِي الصَّبَا إِنْ عَرَبَدَا
أَيُّ لَوْنٍ فَيْكِ أَبْهَى مَشْهَدَا
مَا أَحْيَلَى مَا تَكُونِينَ غَدَا
وَتَكُونِينَ جَمَالًا أَبَدًا
شَغْفًا طِفْلًا وَحُبًّا وَكَدَا
تَشْتَهِي نَحْنُ سَكَنِي جُدَا



وَجَنَّتَا الْحُسْنَ وَقَوْلَا لِي أَمَا
وَصَبَّاحُ الْوَرْدِ إِنْ يَحْسُدُكُمْ
وَنَضِيدُ الدَّرِّ قُلُّ مَبْسُكُمَهَا
وَعَلَى الْعَقْدِ تَمَرَّتْ بَجَمَّةٌ

يَسْتَحِي الْقُلُّ إِذَا عُنُقُ بَدَا
فَكَمَالَ الذَّوْقِ فِي أَنْ تُحْسَدَا
قُلُّ مَتَى بِالْوَرْدِ مَا قَمَّ عُسْدَا
فَتَمَّتْ فِيهِ أَنْ تَنْعَقَا



مركز توثيق ودراسات
الاسلام والعلوم

وَالْعُيُونُ الدُّعْبُ مَا أَسْعَدَنِي
 ضَحِكَ النَّهْرِ وَسَاكَتِ الْأَجْمَمِ
 فِي لِحَاطِ هَلْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ فِي
 أَوْرَأَيْتِ السَّيْفَ فِي إِشْرَاقِهِ
 فَانْهَلِي مِنِّي فَانِّي فَكَارِسُ
 فِي مَدَاهِكِ وَالْمَدَى يَغْزُو الْمَدَى
 فِي لَيْكَالِيهَا وَحَاكِدِيهَا حَكَا
 سَاحَةِ الْفَتِكِ وَهَلْ دُقَّتِ الرَّدَى
 مُرْهَفَ الْحَكْدِ إِذَا مَا جُرْدَا
 لَا يُطِيقُ السَّيْفَ يَوْمًا مُعَمَدَا



تُطْفِعِينَ الشَّمْعَ أَغْدُو لَهَبَا
 يَنْطَفِي الشَّمْعَ أُصْوِي أَنْفِي
 وَأُعِيدُ الْحَبَّ أَغْنَى سَيْرَةً
 وَأُعِيدُ الرَّمْلَ تَبْرًا أَشَقْرَةً
 لَا تَضِيقِي بِأَمْتِدَاجِي جَبَلًا
 لَمْ يُرْفَرْ فِيهِ إِلَّا طَائِرُهُ
 مَنْ يُقِلُّ أَسَى الْهَوَى فَهُوَ أَمْرُهُ
 وَأَنَا طَيْرٌ جَنَاحَاهُ الْهَوَى
 هَامَتِي لَمْ يَعْلَمَا إِلَّا ضَحَى
 وَجِيئِي لَمْ يُعَايَنَنَّ نُورَهُ
 وَحِينَئِذٍ دَائِمًا مُتَّقِدَا
 وَأُعِيدُ النَّبْعَ أَصْفَى مَوْرِدَا
 وَأُعِيدُ الْوَعْدَ أَحْلَى مَوْعِدَا
 يَتَمَتَّى الطَّيْرُ فِيهِ لَوْ شَكَا
 لَمْ يَكُنْ لَوْلَا لِكِّ إِلَّا أَجْرَدَا
 طَارَ مِنْ عَيْنَيْكَ فَجَرًّا وَشَكَا
 لَيْسَ يَدْرِي مَا عَكَا مِمَّا بَكَا
 كَيْفَ يَعْلُو طَائِرُهُ إِنْ جُرْدَا
 وَجْهِكَ الْمَشْرِقُ جَبًّا وَهُدَى
 مَرَّةً إِلَّا الْجَمَالَ الْأَوْجَدَا



أَنْتِ يَا لَمِيَا شَكَابُ دَائِمٌ
 فَأَبْسِمِي لِلْعَامِ .. يُصْبِحُ عَاشِقًا
 عَادَةً تَمْرُحُ فِي أَعْطَافِهَا
 رَاضِيًا مِنْ عُمُرِهِ أَنْ يَنْقُضِي
 أَيُّ عَامٍ لَيْسَ يَصُوبُ لِي كَرِي
 وَالْهَاهُ هَيْمَانٌ مَرْصُودًا بِمَنْ
 عَيْدَ الْحُسْنِ لَهُ مَا عَيْدَا
 بِاسِطًا لِلْحُبِّ قَلْبًا وَوَيْدَا
 جَنَّةُ الشَّامِ وَيَنْغُوبُ رَدِي
 لِيُفَكِّدِيكَ وَهَلْ بَعْدُ فِدَا
 فِي مَعَانِيكَ الْجَمَالَ الْمُفْرَدَا
 وَحَدَّهَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ الرِّصْدَا



أَرْفِعِي الْكَأْسَ سَنَنْسِي أَنَا
 وَأَشْرَبِي نَحْبَ لِقَاءِ أَوْلِي
 خَمْرِي عَيْنَاكَ يَا فَاتِنِي
 وَأَنَا، لَمِيَا مَا زِلْتُ أَنَا
 أَنْتِ مَا دُمْتُ حِيَالِي أَبَدًا
 قَدْ وَضَعْنَاهَا وَنَسَى الْعَدَا
 كَمَا أَشْرَقَ صُبْحٌ وَوَلِدَا
 أَعْتَقُ الْخَمْرَ لِعَيْنَيْكَ الْفِدَا
 شَارِبًا نَحْبَ لِقَاءِ أَبَدَا
 سَكْرَتِي النَّشْوَى وَلَا لَنْ تَخْمَدَا



كُلُّ عَيْدٍ لِي يَا فَاتِنِي
 إِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتُ بِهِ
 يَشْهَدُ الْحُبُّ بِهِ لِي مَوْلِدَا
 لِتَكُونِي لِقَاؤِي مَعَكَ دَا



شاعره قتيبة

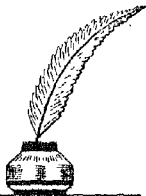
وَلِكَيْ يُنْشِدَنِي قَلْبُكَ فِي
 وَلِكَيْ تَرَسِّمَنِي عَيْنُكَ فِي
 كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَى كَفِّكَ لِي
 فَالْحَمِي لِي مِنْ وَاحِدَةٍ رِيًّا إِلَى
 قَيْدِي بِالْحَبِّ أَيْكُمِي فَمَا
 نَعَمٍ يَعَشُقُ فِيكَ الْمُنْشِدَا
 لَوْحَةً شَاءَ الْهَوَى أَنْ تَخْلُدَا
 أَمْ لَأَحْلُوا وَكَانَتْ مَوْعِدَا
 وَاحِدَةٍ خَضِرَاءَ أُمِّي وَالغَدَا
 حَرَّ الْحَبِّ إِذَا مَا قَيْدَا



وَأَسْمَعِي إِنْ شِئْتَ عَنِّي خَبْرًا
 لَمْ أَشَقِّ الْعُمْرَ إِلَّا صَارِمًا
 أَوْ أَحِبَّ الرِّيحَ إِلَّا صَرَصْرًا
 وَالْجِبَالَ الشَّمُّ مَا أَغْرَيْنِي
 أَوْ تَزْنِي الشَّمْسُ إِلَّا وَجَدَتْ
 لَمْ يَزِدْنِي الْفَقْرَ إِلَّا شَكَرَفًا
 مَا بَدَا لِي الْمَجْدُ إِلَّا نِلْتُهُ
 لَمْ أُولِّهِ غَيْرَ رَبِّي أَحَدًا
 كَيْفَ لَا وَالْعُمْرُ لَيْلٌ لَمْ يَزَلْ
 حُبُّهَا بَاقٍ بِقَلْبِي مَارِدًا
 لَمْ أَقُلْهُ غِيَةً أَوْ رَشَدًا
 أَوْ أَحْسَ الْوَقْتَ إِلَّا سَكَمَدًا
 أَوْ أَوَدَّ الصَّخَرَ إِلَّا جَلَمَدًا
 بِالسُّرَى فِيهِنَّ إِلَّا صَعْدَا
 مِنْ شَرَاءِ النَّفْسِ صَوءًا أَرْبَدَا
 وَالْغِنَى مَا كَانَ عِنْدِي السُّؤْدَدَا
 هَمَّةً قُصُوِي وَطَبَعًا سَيِّدَا
 وَعَرَامِي الْبِكْرُ بَاقِي أَحَدَا
 وَجْهٌ لَمْ يَكُ عَلَيْهِ فَرْقَدَا
 وَسَيَّبَقِينِي بِشَيْبِي أَحْمَدَا

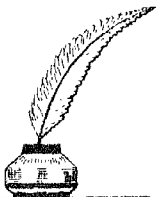


زَرَعَتْ نَيْسَانَ لُونًا وَشَدًّا فِي خَرِيْفِي يَدُهَا طَابَتْ يَدَا
وَأَتَدُّمُ عَيْنَاكَ يَا فَاتِنَتِي سُورَتِي نُورِ لِيَايَاتِ الْهُدَى
تَذْهَبُ الْأَيَّامُ إِلَّا سَاعَةً عِيدُ مِيلَادِكَ فِيهَا جُدَادَا



سَاعَةُ الْوَقْتِ وَالْحَيَاةِ
سَاعَةُ الْوَقْتِ وَالْحَيَاةِ

قصيدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
يرد فيها على الشاعر
عبدالله بن علي بن شيخان



شاعر وقصيدة

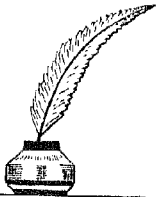
قَدْ لَا يَعْرِفُ الْبَعْضُ أَنَّ صَاحِبَ السُّمُو الشَّيْخَ زَايِدَ بْنَ سُلْطَانَ
 آلِ نَهْيَانَ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ . فَارْسٌ مِنْ فُرسَانَ الشَّعْرِ الشَّعْبِيِّ
 وَمُسَاجَلَاتِهِ الْمَتَازَةِ ... وَلَا عَجَبَ أَنْ تَكُونَ لِلشَّعْرِ الشَّعْبِيِّ مَكَانَتُهُ
 فِي وَجْدَانِ الْقَائِدِ .. فَالشَّعْرُ النَّبْطِيُّ أَوْ الشَّعْبِيُّ لَهُ عِنْدَ شَعْبِ
 الْإِمَارَاتِ وَمَنْطِقَةِ الْخَلِيجِ كُلِّهَا مَكَانَةٌ خَاصَّةٌ وَمَرْكَزٌ مَرْمُوقٌ ..
 بِاعْتِبَارِهِ مَعْلَمًا مِنْ مَعَالِمِ الْأَصَالَةِ وَالْثَرَاتِ وَالْحَضَارَةِ .

لِذَلِكَ فَإِنَّ الشَّيْخَ زَايِدَ يَنْظِمُ الشَّعْرَ النَّبْطِيَّ .. وَلَهُ فِيهِ قَصَائِدُ
 تُعْتَبَرُ مِنْ قُرْبَى الشَّعْرِ وَيَحْفَظُهَا أَبْنَاءُ الْمَنْطِقَةِ .. وَتَتَنَاوَلُ قِصَصَ
 الْبُطُولَةِ وَحَيَاةَ الْأَجْدَادِ .. كَمَا يُجَسِّدُ فَضَائِلَ الشَّجَاعَةِ وَالشَّهَامَةِ
 وَالنُّبْلِ وَالْكَرَمِ وَتَعْشُقُ الْإِسْلَامَ مَبَادِيٍّ وَقِيمًا وَسُلُوكًا
 وَحَيَاةً .. وَتُشِيدُ بِالْجَوَارِ وَأَكْرَامِ الضَّيْفِ وَتَأْصِيلِ وَشَائِعِ الْقُرْبَى ..
 وَفِي نِطَاقِ أَهْتِمَامِ زَايِدٍ بِالشَّعْرَاءِ وَصَرُورَةِ السَّعْيِ لِإِحْيَاءِ دُورِ الشَّعْرِ
 النَّبْطِيِّ وَالْحِفَاطِ عَلَيْهِ فِي خِصْمِ التَّغْيِيرَاتِ الْأَجْتِمَاعِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ الَّتِي
 تَمُرُّ بِهَا الْبِلَادُ فَكَدَّرَ رَأْيَتْ بِأَنَّ تُنْشِرَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الَّتِي نَظَمَهَا
 سَمُورُ رَئِيسِ الدَّوْلَةِ ، رَدًّا عَلَى الْقَصِيدَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا إِلَى سُمُوهِ الشَّاعِرُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ...



قصيدة
سمو شيخ ريزين سلطان آل نهيان

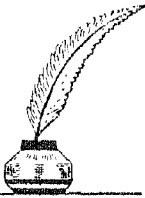
بن علي تشكو أولي عكاني
بُوحَ واجب كلها اقراني
لا يفرك لي بـلّواني
والملاحه لي لها شاني
انظر الغواص شيعاني
في لجيج البحر وايعاني
به ايسال وايبك فرحاني
جبة الجيئون لها شاني
كم مثلك صوب انساني
ويعتك من لي زها لونه
صعب وصله والوعر دونه
ابصبغ والمكياج يطلونه
في معادنها أو مضيونه
في حصول الدر ووزونه
يقضي الأنيام والشونه
أوبه اتعوزه نظرة اللونه
بن علي اصبر ولك عونه
من قبل والآن يطرونه



شاعر وقصيدة

قصيدة لساعر
عبد اللّٰه بن علي بن شيبان

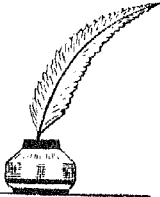
حَيَّ رَدَّ الْجِيلَ لِي يَكُنِي مِنْ فَهْمِ عَارِفِ افْتُونَه
جِيلَ امْعَرَبٍ بِلُورَانِي مِثْلَ يَلِكِ الدَّرِّ مَوْزُونَه
مَا تَأَخَّرَ يَأْنِيهِ عَكَانِي وَالْوَفَى دَائِمٌ يُوفُونَه
بَدْعِي لَهُ طُؤْلُ الزَّمَانِي بُوْخَلِيْفَةِ رَبِّي اِيْصُونَه
عَنْ حُسَّادٍ وَعُدُولَانِي بِالْهَنَائِسَعْدِ بِمَضْنُونَه
أَشْتَكِي وَأَرْجِعُ لِكُوثَانِي وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْحَقِّ وَالْعَوْنَه
لِي لَوْ نَهَبَنِي رَيْمٌ لَوْطَانِي لِي لَهُ الْحَيَّاتُ مَقْرُونَه
مِنْ وَدَادَةٍ طَحَّتْ فِي اِحْمَانِي صَدَّ وَاذْعَى النَّفْسُ مَمْحُونَه
مَا أَشْتَكِي مِنْ وَجْعِي أَوْهَانِي غَيْرُ وُدِّهِ شَيْدٌ أُرْكَونَه



الدكتور

غازي الفصيبي

من أبرز شعراء الجزيرة العربية . شغل منصب وزير الشباب في المملكة العربية السعودية أعواماً عديدة . وكان يرسل قصائده القومية التي تشتعل حماسةً وألماً لمآسي العروبة ونكباتها إلى جانب قصائده الوجدانية التي تتميز بنبرة الصدق والمعاناة وشفافية الكلمة الجميلة . له العديد من المجموعات الشعرية المطبوعة .



مركز الدراسات والبحوث
اللسانية واللغوية

رسالة المتنبي للخليفة إلى سيف الدولة

بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَلْفُ وَاثِنِ يَنْعَبُ فَعَلَامَ أُسْهَبُ فِي الْغِنَاءِ وَأَطْنَبُ
صَوْتِي يَضْبَعُ وَلَا يُحْسِرُ رِجْعِهِ وَقَدَّعْهَدُ تُكَ حِينَ أَنْشِدُ تَطْرَبُ
وَأَرَاكَ مَا بَيْنَ الْجُمُوعِ فَلَا أَرَى تِلْكَ الْبَشَاشَةَ فِي الْمَلَامِحِ تَعْشَبُ
وَتَمْرُ عَيْنِكَ بِي وَتَهْرَعُ مِثْلَمَا عَبَّرَ الْغَرِيبُ مُرْوَعًا يَتَوَبُّ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَلْفُ وَاثِنِ يَكْذِبُ وَتَظَلُّ تَسْمَعُهُ .. وَكَسْتَ تُكْذِبُ



خَدَعُوا فَأَعْجَبَكَ الْخِدَاعُ وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ بِالزَّنْفِ الْمَعْطَرِ تُعْجَبُ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْقُلُوبَ حَزَانًا لِمَشَاعِرِ مَا تَزَلُّ تَنْقَلِبُ



قُلْ لِلْوَشَاةِ أَتَيْتُ أَرْفَعُ رَايَتِي الْبَيْضَاءُ فَاسْعُوا فِي أَدِيمِي وَأَضْرِبُوا
هَذَا الْمَعَارِكُ لَسْتُ أَحْسِنُ خَوْضَهَا مَنْ ذَا يُحَارِبُ وَالْغَرِيمُ الشَّعْبُ؟
وَمَنْ الْمُنَاضِلُ وَالسَّلَاحُ دَسِيسَةٌ وَمَنْ الْمَكَافِحُ وَالْعَدُوُّ الْعَقْرُبُ
تَأْبَى الرَّجُولَةَ أَنْ تَدْنِسَ سَيْفَهَا قَدْ يَغْلِبُ الْمَقْدَامُ سَاعَةَ الْغُلْبِ
فِي الْفَجْرِ تَحْضِنُ الْقَفَارُ رَوَاحِلِي الْحُرُجِينَ يَرَى الْمَلَالَةَ يَهْرَبُ



وَالْقَفْرُ أَكْرَمُ لَا يَفِيضُ عَطَاؤُهُ
وَالْقَفْرُ أَصْدَقُ مِنْ خَلِيلٍ وَدُوهُ
سَأَصُبُّ فِي سَمْعِ الرِّيحِ قَصَائِدِي
وَأَصُوعُ فِي شَفَةِ السَّرَابِ مَلَاحِيِي



أَزِفَ الْفِرَاقُ .. فَهَلْ أُوَدِّعُ صَاحِبَاتِي
هَيْهَاتَ مَا أَحْيَا الْعِتَابَ مَوَدَّةً
يَا سَيِّدِي ! فِي الْقَلْبِ جِرْحٌ مُثْقَلٌ
يَا سَيِّدِي ! وَالظُّلْمُ غَيْرُ مُحِبِّبٍ



سَتَقَالُ فِيكَ قَصَائِدُ مَا جُورَةٌ
دَعْوَى الْوِدَادِ تَجُولُ فَوْقَ شِفَاهِهِمْ
لَا يَسْتَوِي قَلَمٌ يُبَاعُ وَيَشْتَرَى
أَنَا شَاعِرُ الدُّنْيَا .. تَبْطِنُ ظَهْرَهَا
فَالْمَادِحُونَ الْجَائِعُونَ تَأْهَبُوا
أَمَّا الْقُلُوبُ فَجَالٌ فِيهَا أَشْعَبُ
وَيِرَاعَةٌ بِدَمِ الْمَحَاجِرِ تَكْتُبُ
بِشِعْرِي .. يُشْرِقُ عِبْرَهَا وَيُعْرَبُ
مِي .. عَلَى شَفَقِ الْخُلُوصِ تَكْتَلِبُ
أَنَا شَاعِرُ الْأَفْلاكِ كُلِّ كَلِمَةٍ

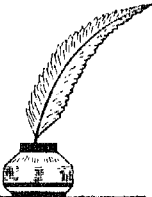


الدكتور

مانع سعيد العتيبة

وزير البترول والصناعة
في دولة الإمارات العربية المتحدة

الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير للنفط في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة ولكن أعباء الوزارة لم تستطع أن تحجب شاعريته العربية . فهو ينظم القصائد القومية والوجدانية وينشرها في أنحاء الوطن العربي . ويجمع في شعره بين أصالة التراث ونبرة الصدق والتجديد .



شاعر وفيلسوف

الحبيب المدلل

فَرَضَ الْحَبِيبُ دَلَالَهُ وَمَتَمَعَا وَأَبَى ، بَعِيدَ عَدَابِنَا ، أَنْ يَقْنَعَا
 مَا حِلَّتِي ، وَأَنَا الْمُكَبَّلُ بِالْهَوَى نَادَيْتُهُ فَأَصْرًا أَلَا يَسْمَعَا
 وَعَجِبْتُ مِنْ قَلْبِي ، يَرِقُّ لِظَالِمِ وَيُطِيقُ رُغْمَ إِيَابِهِ ، أَنْ يَخْضَعَا
 فَأَجَابَ قَلْبِي : لَا تَأْمَنِي ، فَالْهَوَى قَدَرٌ وَلَيْسَ بِأَمْرِنَا أَنْ يُرْفَعَا
 وَالظُّلْمُ فِي شَرِّعِ الْحَبِيبِ ، عَدَالَةٌ مَهْمَا جَفَا ، كُنْتُ الْحَبِيبَ الْمَوْلَعَا

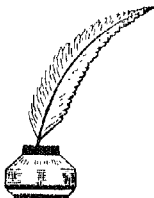
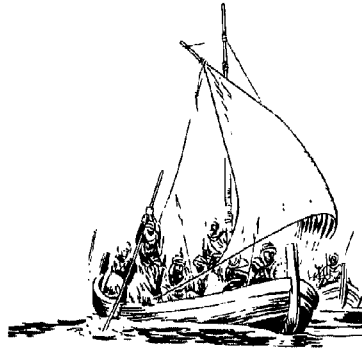
وَلَقَدْ طَرِيتُ لِصَوْتِهِ وَدَلَالِهِ وَاحْتَلَّتْ اللَّفْتَاتُ مِنِّي الْأَضْعَا
 الْبَدْرُ مِنْ وَجْهِ الْحَبِيبِ ضِيَاؤُهُ وَالْعَطْرُ مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ تَضْوَعَا
 وَالْفَجْرُ يُبْرِغُ مِنْ بَهَاءِ جَبِينِهِ وَالشَّمْسُ ذَابَتْ فِي الْعَيْونِ لِشَطْعَا

يَا رَبُّ ، هَذَا الْكُونُ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَكَسَوْتَهُ حُسْنًا ، فَكُنْتَ الْمُبْدِعَا
 وَجَعَلْتَهُ مُلْكًا لِقَلْبِي ، سَيِّدَا لَمَّا عَلَى عَرْشِ الْجَمَالِ تَرَبَّعَا
 سَارَتْ سَفِينَةٌ حِينًا فِي بَحْرِهِ وَالْقَلْبُ كَانَتْ شِرَاعَهَا ، فَتَلَوَعَا
 لِعَبَتْ بِهَا رِيحُ الْهَوَى فَتَمَائَلَتْ مِينَاؤُهَا الْمَشْدُودَاتُ مُتَوَعَعَا
 وَالْمَوْجُ تَحْتَ شِرَاعِهَا مُتَلَاطَمٌ مَا صَانَ وَدَّ الْعَاشِقِينَ وَمَارَحَا



شعره في حياته

يَا مَوْجُ رُفَقًا بِالسَّفِينِ وَأَهْلِهِ
يَا مَوْجُ ، نَادَانِي الْهَوَى فَاطَعْتُهُ
فَالْوَصْلُ غَايَةٌ مَا أُرِيدُ ، وَمَطْمَعِي
يَا صَاحِبِي ، حُنْدُ الْحَيْبِ رِسَالَتِي
بَلَّغَهُ أَنِّي فِي الْغَرَامِ ، مُتَكَيِّمٌ
مَا فِي النَّوَى خَيْرٌ ، لِتَرْصُدِ بِالنَّوَى
مَا كَانَ ظَنِّي أَنْ تَكُونَ مَرُوعًا
فَأَهْدَأُ وَقُلْ لِسَفِينَتِي أَنْ تُسْرِعَا
وَمُبْرَّرُكَ فِي الْهَوَى أَنْ تَطْمَعَا
فَعَسَى يَرَى بَيْنَ السُّطُورِ الْأَذْمَعَا
وَالْقَلْبُ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ ، تَصَدَّعَا
بَلْ إِنَّ كَلَّ الْخَيْرَ أَنْ نَجِيَا مَعَا



شاعرونا في حياتنا

وَأَلَيْسَ سَيْفًا

من شعراء فلسطين وأدبائها الشباب الذين تركوا بصماتهم على الشعر العربي الحديث كله . أستاذ الأدب واللغة حالياً في الجامعة الأردنية بعمان . له أكثر من مجموعة شعرية مطبوعة تحمل كلها نبرة المأساة ، مأساة العرب الأولى فلسطين بلغة شعرية حديثة فيها الأصالة والعمق والتجديد . ولقد برع وليد سيف في تلك المسلسلات الأدبية التاريخية التي حاول أن يعيد فيها حكاية تراثنا العربي الأصيل بلغة جديدة ورؤية معاصرة فكتب للتلفزيون العربي مسلسل (عروة بن الورد) أمير الصعاليك ، وغيره من المسلسلات التي قدم فيها الماضي بأسلوب فريد أغناه فكراً وشعراً ورؤية تنبع من ثقافة العصر ، وتسقط الماضي على حاضرنا العربي المثقل بالمآسي والنكبات .

خضرة امرأة فلسطينية قروية من المقاومة تشارك زوجها ورفاقه الكفاح المسلح وتعمل في الوقت نفسه في الحقل والحنطة والبيدر . وقد اتخذ الشاعر عنوان قصيدة [وشم على ذراع خضرة] عنواناً للمجموعة كلها . يهرب زوجها الفدائي من وجه الشرطة الصهيونية وكلاهما التي تتعقبه وهو جريح ويلجأ إلى بيت شاب فيطلب إليه أن يختبئ عنده فيعتذر إليه الشاب ويعلمه أن بيته تحت عيون العدو وعرضة للتفتيش الصهيوني كل ساعة ، ويسير الرجلان معاً في الظلام يبحثان عن مخبأ في أرض الأجداد المقتصبة وفي هذه اللحظات كانت خضرة قد قتلت بطعنة من صهيوني أمام دارها . تربط القصيدة بين هذه الأحداث المأساوية وربطاً رمزياً جميلاً بلغة الشعر الحديث .



وسم على ذراع خضرة

في هذه القصيدة قصّة ثلاثة من أبطال
القاوية في أرضنا أرض فلسطين المحتلة.
أحد هؤلاء الأبطال الثلاثة : خضرة .

فَوْقَ الْجِسْرِ الْوَاصِلِ بَيْنَ الزُّرْقَةِ وَالْمَوْتِ

الْفَاصِلِ بَيْنَ الضَّجَّةِ وَالصَّمْتِ

وَقَفَّتْ خَضْرَةَ

المرأة ذات النظرات القروية

.. تتنفس ريح المطر الأصيلية

وتبيع لبعض الأطفال ،

لعبا، وجماعم بشرية !!

فَوْقَ الْجِسْرِ الْوَاصِلِ بَيْنَ الزُّرْقَةِ وَالْمَوْتِ

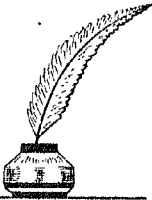
وَقَفَّتْ تِلْكَ المرأة

ذات الوجه الطفيل ..

والأظفار الجارحة الوحشية

تشد بعض أعانيها الوطنية

كان الصوت الهارب ينفذ كالمأساة !



مركز الثقافة والفنون
شعاع وفنيلة

وَمِنْ أَبْوَابِ السِّجْنِ ..
وَمِنْ خَلْفِ مَحَطَّاتِ النَّفْيِشِ ..
حَيْثُ يَظَلُّ الْحَرَسُ اللَّيْلِيَّ ..
يَقِظُ أَيَّامًا تَحْتَ الشُّرَفَاتِ
كَأَنَّ الصَّوْتُ الْمَارِبُ يَعْبُرُ فِي رَأْسِي
حَيْثُ تَقُومُ الشُّهُوَةُ ..
وَالْمَوْتُ ..

وَحَارِطَةُ الْيَوْمِ الْأَخْزَرِ !

- يَا وَلَسِي

حِينَ تَصِيرُ الدُّنْيَا

.. خَارِجَ تَابُوتِ الْكَلِمَاتِ

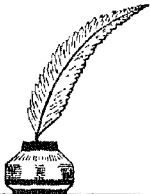
دَعَا مَحْفَظَ الْوَطَنِ الْقَاتِلِ

أَشْوَدَةَ حُبِّ وَرِصَابَاتِ

وَعَلَى الْجِسْرِ الْوَاصِلِ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالْمَوْتِ

حَيْثُ يَصِيرُ الْحُبُّ مَوْامِرَةً ..

وَالْمَسُّ الْمَشْبُوهُ جَرِيمَةً



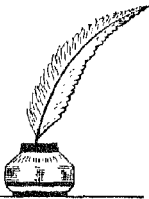
كَانَتْ خَضْرَةً
 تُغْرِقُ خُضْلَتَهَا بِالمَاءِ ..
 كِي تَعْصِرَهَا فِي حَلْقِ جَرِيحِ يَابِسٍ
 وَعَلَى عَيْنَيْهَا
 يَلْتَمِعُ بِرَيْقِ القَمَرِ البَائِسِ
 حِينَ بَدَتْ كُلَّ الأَشْيَاءِ
 تَشْتَعِلُ مِنَ الخُضْرَةِ وَالمَاءِ
 الجُحُّ النَّازِفُ ..
 وَالأَفْرَاسُ الرَّاعِيَةُ عَلَى التَّلَّةِ ..
 وَالسُّحْبُ الدَّكْنَاءُ !!
 وَالصَّوْتُ المَهَارِبُ مِنَ غَيْرِ شَمْسٍ
 يَسْقُطُ فِي قَلْبِي ..
 حَيْثُ تَقُومُ جِجَالُ
 وَمَكَانُ البُؤْسَاءِ
 يَبْضُ ، يَنْفَجِعُ ، يُصْبِحُ سِكِينًا وَدِمَاءً
 الصَّوْتُ المَهَارِبُ مِنَ قَعْرِ البَحْرِ :
 (الحبُّ الفانئ والزرقة والثرة والاء)



وَالطِّفْلُ الْأَبْيَضُ دُوَ الْمُحْضَلَاتِ الذَّهَبِيَّةِ
يَتَنَفَّسُ رَائِحَةَ الْبَحْرِ اللَّاذِعَةِ الْمُرَّةِ
وَيُرِيدُ أُغْنِيَةً قَرَوِيَّةً

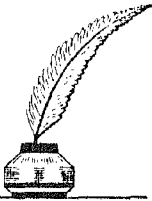
- يَا وَلَدِي

دَعْنَا نَتَوَقَّفَ بَعْضَ الْوَقْتِ
فَلَقَدْ أَمْضَيْتُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِي ..
وَقَطَعْتُ طَرِيقًا لَا أَطُولُ :
مَا بَيْنَ يَدَيِ الْبُسْرَى وَالْمَجْدَلِ
تَنْفِجُ رُكُوزَ الْمَطَرِ الْأَوَّلِ :
أَشْرَابُ النُّورِيسِ وَالنَّفَّاحِ ... وَوَجْهٌ جَيِّبِي
هَلْ تَفْتَحُ لِي بَابَكَ ..
حِينَ يَجِيءُ الْأَوْغَادُ الْقَتْلَةَ
تَمْنَحُنِي خَلْقًا يُدْفِنُنِي ..
وَتَحْبِسُنِي ..
تَمْنَحُنِي فَرْشًا وَضِمَامًا وَوِسَادَةً
أُعْطِيكَ ثَلَاثَ رِصَاصَاتٍ ..



لَمْ أُطْلِقْهَا بَعْدُ .. وَ «عَدَارَةٌ»
لَا تَسْأَلُنِي يَا عَمَّاهُ
لَا تَزْرَعُ سَبْكِنَكَ فِي حَلْقِي
فَأَنَا لَا أَمْلِكُ أَنْ أَمْلِكَ بَيْتِي
حَتَّى صَوْتِي ،
لَا أَمْلِكُهُ ..

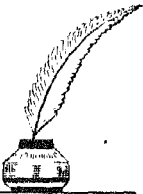
فَلَقَدْ سُجِّلَ فِي دَائِرَةِ الْبُولِيسِ
لُغَتِي صَادِرَهَا الْحَرْشُ الْمَدِينِي
فَانفَجَرَ الصَّوْتُ عَلَى عَيْنِي
سَيْفًا مِنْ حَجَرٍ وَخَنَازِيرِ
وُطُورًا مِنْ قَاعِ الْعَالَمِ جَاءَتْ ..
تَحْمِلُ وَجْهَ أَبِي ، وَحِجَارَةَ سَجِيلِ
الصَّوْتُ الْمَهَارِبُ يَنْفُذُ كَالْمَأْسَاءِ
يَفْضَحُ تَارِيخَ الْجُرْحِ الْبَارِدِ
يَسْتَعْلُ اللَّيْلُ بِرَأْسِهَا التَّرْجِسَ وَالْبَارُودَ
إِذْ نَعْبُ حَضْرَةَ فِي رَأْسِي



مُتَوَهِّجَةً كَالشَّمْسِ وَمِثْلَ عُمُونَ الشُّهَدَاءِ
حِينَ بَدَّتْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ
حَارِقَةً كَالْحُضْرَةِ وَالْمَاءِ
الْمُجْرِحِ النَّازِفِ ..
وَالْأَفْرَاسِ الرَّاعِيَّةِ عَلَى التَّلَّةِ ..
وَالسُّحْبِ الدَّكْنَاءِ !

.....

يَا وَجْهَ حَبِيبِي ..
يَا حَارِطَةَ الْيَوْمِ الْقَادِمِ
دَعْنِي أَتَقَرَّسُ فِيكَ
دَعْنِي أَقْرَأُ لُغَةَ الْمَطَرِ الْأَذْيَعِ
دَعْنِي أَنْتَسَمَّعَ نَشِيدَ الرَّعْدِ ..
وَصَوْتَ الزَّمَنِ الضَّائِعِ
دَعْنِي أَنْتَوَضَّأَ فِيكَ وَصُوءَ الدَّمِ
فِي رَأْسِي تَعْبُرُ حُضْرَةَ
فَتُلَاعِبُنِي وَتُحَاوِرُنِي ..



شاعر وفصيحة

حين أمدُّ يدي إليها ..
تتلاشى .. تتزكُّ في كفي جمرَةٌ
ووراء مَضيقِ الموتِ ..
تمدُّ يديها ،
صافيةً كالزَّمنِ البكرِ
جارحةٌ كوصايا الوقي .. كهواءِ الفجرِ !!

.....

.....

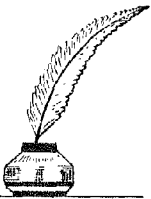
ووراء يدي ..
فوق الجسرِ الواصلِ بينَ الحضرةِ والموتِ
كانت « باقةٌ »
تكنزُ في الشرفاتِ المفجوعةِ
أشودةً حبِّ ممنوعةِ
ويبقى رجالُ الشرطةِ عندَ الأبوابِ
مثلَ امرأةٍ أكلتْ لحمَ بنيتها
إذ تسقطُ أقمارُ الثلجِ الفضيَّةِ

(11) بلغة ، نبرة الشاعران الطغفة العربية



ساعة وفنجانة

مُثَلَّةً بِالْمَوْتِ وَرَائِحَةَ الْأَخْبَابِ
 تَسْتَيْقِظُ أَوْجَاعُ الْعُرْفِ السُّفْلِيَّةِ
 وَتَصْبِرُ السَّاعَاتُ حَمِيمَةً
 بِالْحُلْمِ الْفَاتِنِ وَالْأَشْوَاقِ الرَّيْفِيَّةِ
 وَمَعَ الْوَقْتِ
 يُصْبِحُ صَوْتُ الْمَطَرِ الْمَسْكَاطِ
 فَوْقَ الْجُدْرَانِ
 سِيكِنًا يَحْفَرُ آذَانَ رِجَالِ الشَّرِطَةِ
 كَدَيْبِ الْوَحْشَةِ وَالْمَوْتِ
 وَيَجِيءُ الشَّجَرُ الْأَخْضَرُ
 .. مِنْ كُلِّ الْأَنْحَاءِ
 يَحْتَدُّ عُمُومَ الْأَطْفَالِ
 وَحَارَاتِ الْقَرْيَةِ
 حِينَ بَدَتْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ
 تَسْتَعْمَلُ مِنَ الْحُضْرَةِ وَالْمَاءِ :
 الْجُرْحُ النَّازِفُ ..



وَالْأَفْرَاسُ الرَّاعِيَةُ عَلَى السَّائَةِ ..
وَالشُّحْبُ الذِّكْنَاءُ !!

- يَا وَلَدِي

دَعْنِي أُمِسُّكَ بِذِرَاعِكَ لِحَظَةٍ
هَلْ تُبْصِرُ هَذَا الْجُرْحَ النَّازِفَ فِي ظَهْرِي
أَوْ هَذَا الْجُرْحَ النَّازِفَ
.. فِي صَدْرِي

مَا بَيْنَهُمَا ..

يَمْتَدُّ طَرِيقٌ مِنْ بَعْدَادٍ إِلَى عَمَّانَ إِلَى بَاقَةَ
يَعْبُرُ كُلَّ الْمَدِينِ الْحَاكِمَةِ ..

وَكُلَّ الْحَارَاتِ الْمُشْتَاقَةِ

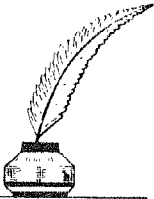
يَعْبُرُ تَارِيخًا يَجْرَحُ وَمِثْلَ الْمَوْسَى ..

مِثْلَ عُيُونِ رِجَالِ الْبَوْلِيسِ

حِينَ تُصَادِرُ مَا تَحْمِلُهُ

.. فِي عَيْنَيْكَ مِنَ الْأَسْرَارِ

حِينَ تُفَشِّشُ فِي جَنْبَيْكَ



شاعرو قصيدة

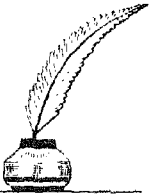
عَنِ الْأَشْجَارِ
أَوْ حِينَ تَنْفَسُ عَنْ وَجْهِ الْوَطَنِ الْعَاشِقِ
فِي جَيْبِكَ ..

وَفِي جَوْفِ حَقِيبَةٍ
وَتُطَارِدُ اسْمَ جَيْبِي الْفَاتِنِ
فِي بَعْضِ الْأَوْرَاقِ الْمَكْتُوبَةِ

- يَا وَلَدِي

كَمْ أَحْلَمُ بِالْمَوْتِ بِشَكْلِ عَادِي
يَا وَلَدِي .. دَعْنِي أَتَوَكَّأُ
فَالْمُجْرِحِ طَيْرِي

يُمِطُّرُنِي صَبْرُكَ يَا عَمَّاهُ
بَعْضًا فَيَرِ الدَّمَ اللَّازِعَ كَالْمَأْسَاءِ
وَالزَّبَّارَ الْمُخْضُوبَ بِلَوْنِ الْفَجْرِ
يَسْتَنْقِي كُلَّ دَقِيقَةٍ
وَأَنَا مَا عَدْتُ كَمَا كُنْتُ ..
وَسَيِّتِي لَا أَمْلِكُهُ ..



إِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ طَرِيقًا
.. لَا أَطْوُلُ ،

مِنْ عَمَّانَ إِلَى بَاقِيَةِ فَنَانَا أَيْضًا أَقْطَعُ كُلَّ نَهَارٍ
دَرْبًا لَا أَطْوُلُ ..

مَا بَيْنَ الْمَخْضِرِ وَالذَّارِ !!

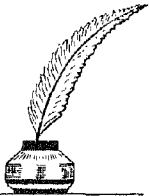
- يَا وَلَدِي

مَا دَامَ الْأَمْرُكَ ذَلِكُ
دَعْنِي أَصْعَدْ هَذَا اللَّيْلَةَ
فَوْقَ السَّقْفِ

كِي أَبْصِرَهَا قَبْلَ الْمَوْتِ
.. تُذَرِّي قَمَحَ الْمَوْسِمِ
وَعَلَى عَيْنَيْهَا

يَلْتَمِعُ بِرَيْقِ الْقَمَرِ الْبَارِدِ
وَالْمَحْظَةِ وَالْمُحَلِّمِ الشَّارِدِ
أَوَّاه ..

يَا أَلْوَانَ الْوَطْنِ الْخَالِدِ



شاعرة وفصيلة

وَعَلَى الْجَسْرِ الْوَاصِلِ ..
 بَيْنَ الزُّرْقَةِ وَالْمَوْتِ
 الْفَاصِلِ بَيْنَ الضَّجَّةِ وَالصَّمْتِ
 سَارَ الرَّجُلَانِ
 وَالرَّيْحُ الْفَاضِحَةُ الْعَرِيْبَةُ
 تَصْفُرُ فِي الْمَجْرَحِ النَّازِفِ
 مُثْقَلَةً بِعَبْرِ اللَّيْمُونِ وَرَائِحَةِ الدَّمِ
 لِتُنَبِّئَهُ ذَاكِرَةَ الْحَرَسِ اللَّيْلِيِّ ..
 وَكِلَابِ الشَّمِّ !
 حِينَ تَوَهَّجَتِ الدُّنْيَا
 وَجَعًا مَشْبُوبًا وَقَصَائِدَ
 وَعَدَّتْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ أَلِيفَةً
 كَالْمَوْتِ ..
 وَأَحْرَزَانَ الرَّجُلِ الْعَائِدِ
 وَالصَّوْتِ الْمَهَارِبِ كَالْمُبَاسَةِ
 يَتَسَاقَطُ مِنْ غَيْرِ شُمُوسٍ



فِي قَلْبِ الْبَحْرِ :
 يَا زَيْدَ الْيَاسِينِ
 هَلْ تَشْكُو قَصْرَ الْبَاعِ
 .. وَتُجَلِّ الصَّاعِ
 مَاذَا تَحْسُرُ حِينَ تَمُوتُ
 غَيْرَ الْغُرْبَةِ .. وَالْحَسْرَةَ وَالْأَوْجَاعِ
 وَيَصِيرُ الْمَاءُ
 لُغَةً التَّكْوِينِ الْأُولَى .. وَالْأَشْيَاءُ
 أَيْنَ تُرَى زَوْجَتَكَ الْخُلُوءَةَ ..
 يَا زَيْدَ الْيَاسِينِ
 ذَاتُ الْعَيْنَيْنِ الصَّافِيَتَيْنِ
 حَيْثُ تَقُومُ سَهْلُ الْخَطَّةِ ..
 وَالشَّمْسُ .. وَمَنْزَعَةُ الْأَطْفَالِ !
 وَامْتَدَّتْ أَنْظَارُ الرَّجُلَيْنِ
 .. إِلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ
 كَانَ الْقَمَرُ الرَّيْفِيُّ



يُطِرُ وَجْهَ الدُّنْيَا ..

بِرَدَاذِ الصَّوْرِ الطِّفْلِ

وَعَلَى ظَهْرِ البَيْدَرِ

كَانَتْ تِلْكَ المَرْأَةُ

ذَاتِ القَسَمَاتِ الوَاضِحَةِ العُدْرِيَّةِ

تَرْقُدِينَ تِلَالِ القَشِّ

وَعَلَى عَيْنَيْهَا تَرْكُضُ قُبْرَةٌ ..

وَعَلَى سَاعِدِهَا وَسْمٌ

(خِيَالٌ وَعُيُونٌ وَفَرَسٌ)

وَمِنَ الصَّدْرِ المُنْفَتِحِ

.. كَالرُّؤْيَا وَالوَهْمِ

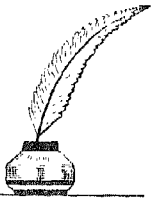
يَسْقُطُ ظِلُّ المَخْجَرِ

وَشَرِيطُ الدَّمِّ

المُفْعَمُ بِاللَّوْنِ وَرَاحَةُ الرِّجْسِ ..

وَالنَّعْنَاعِ

حِينَ أَقْرَبَتْ أَصْوَاتُ رِجَالِ البُولِيسِ



وَكَالَابِ الشَّمِّ
وَبَدَتْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ
تَشْتَعِلُ مِنَ الْخُضْرَةِ وَالْمَاءِ
الْجُرْحُ النَّازِفُ ..
وَالْأَفْرَاسُ الرَّاعِيَةُ عَلَى التَّلَّةِ ..
وَالسُّحْبُ الدَّكْنَاءُ !!



شاعر وفنانه
شاعر وفنانه

ذوق شرقاً

مرثء عربى فى عربى فلسطين

فى زمن مقاومة الغزو الصهيونى تنهار كل العبادات ويصبح الملل الضمير
والانساه سيرةً وفناً مجرداً عراً . لست شاعراً أنا مريض فى
زمن المقاومة الفلسطينية .

الهزيمة ساكنة كجثة فى مساء الشرق

الريح تمزق ثيابها والبؤوت تغلق نوافذها

فى مساء الشرق

الدخان كهن رقادى فى مساء الشرق

الدروب الطويلة تضرب النوافذ الخالية فى مساء الشرق

الأبواب تنحني للغزاة ، ولماذن تنكسر أبراجها

فى مساء الشرق .

لم يعد هناك شيء منيع

لم يعد هناك شيء إلا الموت والضياء والعواء

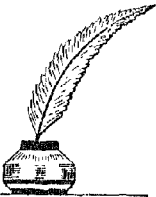
فى مساء الشرق .

أذكر كل شيء

أسر كل قرية وكل مدينة

وصلاة كل بيت

ونكاء كل بيت



شاعر وفصيحة

فِي مَسَاءِ الشَّرْقِ

أَذْكُرُ كُلَّ شَيْءٍ

طُفُولِي وَبَيْتِي وَالْحُتُولَ وَاللَّيْلَ

وَعُرْفَتِي الْغَارِقَةَ فِي الشَّرْقِ

غُرْفَتِي الْكَيْبَةَ فِي مَسَاءِ الشَّرْقِ

أَذْكُرُ كُلَّ شَيْءٍ

رَمَضَانَ وَالذِّكْرَ وَالصَّوْمَ وَوَجْهَ الْهَيْلَالِ وَالْأَسَاطِيرَ السَّجِيَّةَ

وَالْتَجْوِيدَ وَاللَّهَّ وَالْحَقِيقَةَ فِي مَسَاءِ الشَّرْقِ

أَذْكُرُ كُلَّ شَيْءٍ

الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ

وَيَوْمَ الْحَشْرِ وَصَوْتَ الْإِمَامِ عَلِيِّ وَالصَّهْوَةَ الْمَجْدَةَ وَالسَّيْفَ

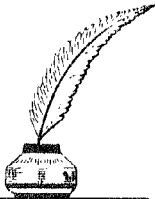
وَصُورَةَ الْإِمَامِ الْمَطْرُزَةَ فِي مَسَاءِ الشَّرْقِ

(نيل انهم سفطرا همينا أسد انهم لانه شينا ، موتهم عظيم ، موتهم عظيم)

كَانُوا سَعْدَاءَ مِثْلَ مَعْدَنَةٍ وَقَضَاءَ

كَانُوا دُرَّةً ، وَكَانُوا مُعْجَزَةً .

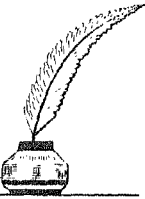
سَاقَرُوا الْحِجَابَ لِلرَّيحِ وَالصَّمْتِ



سَأَقْرَأُ الْحِجَابَ لِلَّهِ وَالْمَوْتَ
سَأَكْشِفُ الْحِجَابَ لِعَفْوَةِ وَأُمَّةٍ
وَلِيَوْمِ الْقِيَامَةِ سَأَفْتَحُ الْحِجَابَ .
« وَكُنْتُمْ لِلَّهِ آوْلِيَاءَ
وَكُنْتُمْ حَيْرَانًا »

(بَدَأَ اللَّهُ عَصْرًا أَمْرَهُمْ وَأَضْمَهُمْ دَرَجَةً دِيَارِ الْعُقُبِ وَالسَّلَامِ وَالسُّورَةِ طَمْرًا عَجْرًا الْقَمَرِ وَمَوَاقِلَ أُنْزَلِ)

سَأَقْرَأُ أَوْرَاقِي الْقَدِيمَةَ
سَأُطْعِمُ النَّارَ أَوْرَاقِي الْقَدِيمَةَ
لِلنَّارِ ، الْكَلَامَ وَالسَّلَامَ وَالْفَضِيلَةَ
وَفِي النَّارِ الْحَقِيقَةَ
فِي الْعُيُونِ وَالْحَيَامِ ،
فِي النَّوْافِذِ وَالسَّرَائِرِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَفِي الْقُبُورِ أَنْتِظَارِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
فِي الْقُبُورِ أَنْتِظَارِ
فِي الْجَنَّةِ أَنْتِظَارِ



شَاعِرٌ وَهَيْكَلٌ
الشاعر والهيكل

فَكَيْفَ لَا تَعْلَمُونَ ؟

أَمَا قِيلَ لَكُمْ

الْمَوْتُ وَالنَّصْرُ وَالْوَعْدُ

فَكَيْفَ لَا تُؤْمِنُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا كَيْفَ لَا تَذْكُرُونَ ؟

(يَدُ اللَّهِ مِصْرًا رَسُورًا آيَاتِ اللَّهِ ، نَسْرًا قَلْبِي ، الْمِنَّةُ وَالْأَمْرَةُ وَاللَّيْنَةُ ، وَجَنَاتِ النَّعِيمِ)

قُلْ كَيْفَ سَكُنُوا ؟

(كُنْتُ غَرِيبًا ، غَرِيبًا فِي فِضَاءٍ مَرْمُوعٍ ، عِنْدَمَا سَمِعْتُ صَرْخًا : دَلَّافًا فَرِحًا ، وَدَلَّافًا صَرِيحًا فَتَنَزَّهَ رَحِيمٌ)

إِنَّهُمْ بِإِلَهِ

بِلَا قِيْلَةٍ أَوْ قِضِيَّةٍ

بِلَا سَاحِرَةٍ وَلَا جِنِّيَّةٍ

فَأَسْقُطُ ... أَسْقُطُ

فِي عُرَّةٍ بِلَا نِهَآيَةٍ ، بِلَا نَجْمَةٍ وَلَا بَدَآيَةٍ

وَأَقْرَأُ فِي الْحَجَابِ التَّذِيرَ :

قُلْ إِنَّهُمْ سَقَطُوا

قُلْ إِنَّهُمْ نَسُوا



شَاعِرٌ وَفَيْيَاةٌ

صَوْتِ نَبِيِّ فَارِس

وَسَيْفِ إِمَامٍ مُنْذِرٍ

(كانت أرضهم نينة الدنيا ؛ وكانوا سيفاً لله وللأمة)

كَيْفَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ فِي هَذَا الصَّمْتِ ؟

أَسْمَعُ صَوْتًا

فِي السَّارِ ، فِي الدُّلِّ

فِي الشَّعْرِ أَسْمَعُ صَوْتًا

فِي الصَّحْرَاءِ فِي الرِّيحِ فِي الْقَلْبِ فِي الدَّمِ فِي الْغُبَارِ

أَسْمَعُ صَوْتًا :

(باعوا الأرض ، وقاتلوا اسم الوطن ، وغيبوا أسماءهم والمفاتيح في الأذناني القسيمة)

سَأَقْرَأُ حِجَابِي

السِّرِّ فِي حِجَابِي

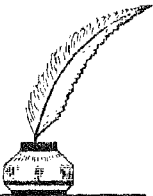
السِّرِّ تَقْرِعُ بَابِي

وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ ،

الصِّغَارُ يَكْبُرُونَ

ذَهَبُوا إِلَى أُمَّهَاتِ الْعُرُوبَةِ

فِي عُيُونِهِمْ غُبَارُ



مركز البحوث والدراسات
للشعر والفن

ذَهَبُوا إِلَى وَطَنِهِمْ فَاسْطِين
فِي عُيُونِهِمْ غُبَار
حَمَلُوا خِنْجَرَ الْقَاوِمَةِ
فِي عُيُونِهِمْ غُبَار
الشُّعَارُ حَرْب
وَالْأَرْضُ نَار
كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّر
السَّلَاحُ فِي الْقَلْبِ
وَكَلِمَةُ السَّرِّ فِي الدَّمِّ وَالرَّيْحِ
وَالْأَرْضِ وَالشَّجَرِ .



شاعرونا في الحياة

مَهَا زَيْدًا

مَمْلُوكًا

أَعْرَبُ مَا فِي التَّصَوُّرِ
أَنْ تَفْتَحَ مَمْلَكَةَ الْحُبِّ
ذُرَاعَيْهَا .. ثَانِيَةً ..
وَأَنْ أَشْعُرَ بِضَرْبَاتِ
دَمِي فِي صَدْرِي ..
مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ طَوِيلٍ
وَأَنَا صَمَّاءُ
خَرَسَاءُ
عَمِيَاءُ .. جَبَانَةٌ حَتَّى الْعَظِيمِ ..
مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ
لَمْ أَرِ أَحَدًا
وَلَمْ أَكَلِمَ أَحَدًا
وَمَا شَعَرْتُ بِدَفِيءِ نَيْبِي ..
مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَأَنَا أَنْظِرُ

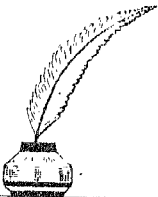


شاعرة هاديّة

حَقِّي نَسِيتُ مَحَطَّاتِي
 وَتَعَوَّدْتُ الْمَقْعَدَ الْفَارِغَ قُرْبِي
 وَتَعَوَّدْتُ الْبِكْمَ
 وَالصَّكْمَ وَوَحْشَةَ الْعَيْنِ ..
 وَأَيَّتَ مَنْ غَيْبِ الْغَيْبِ
 سَاحِبًا وَرَاءَكَ كُلَّ الشَّمُوسِ
 وَحَرَقَةَ الشَّهْبِ ..
 أَتَيْتَ .. رَغَمَ تَعَطُّلِ حَوَاسِي
 وَرَأَيْتُكَ رَغَمَ مَلَائِينَ السَّنَوَاتِ الشَّمْسِيَّةِ
 رَغَمَ الضَّبَابِ وَاللَّاجِدَوِيِّ ..
 وَطَرْتُ إِلَيْكَ
 وَأَهْتَرَاتُ بِلَمْحَةِ عَيْنٍ كُلِّ قُبُودِ الْجَاذِبِيَّةِ ..
 عَادَتُ إِلَيَّ أَرْتِبَاطَاتِي
 بِالْأَرْضِ وَبِالْكَلِمَاتِ وَبِالضَّعْفِ
 بِحَاجَةِ لِصَوْتِكَ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ
 بِحَاجَةِ لِصَدْرِكَ فِي كُلِّ غَيْمَةٍ رَمَادِيَّةِ ..



أَغْرَبُ مَا فِي النَّصُورِ
 أَنْ أَدْخَلَ الْمَلَكَةَ الْمَهْجُورَةَ ثَانِيَةً
 أَغْرَبُ مَا فِي النَّصُورِ
 أَنْ أَبْحَثَ ثَانِيَةً عَنْ ضَعْفِي ..
 أَغْرَبُ مَا فِي النَّصُورِ
 أَنْ أُعِيدَ رَاضِيَةً
 حِكَايَةَ التَّعْذِيبِ الْأَزْلِيِّ ..
 رَبَّمَا كُنْتُ مَسِيحِي الْمُنْتَظَرِ
 رَبَّمَا أَنْتَ مُخْلِصِي
 أَنَا ، شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ الَّتِي
 شَمَخَتْ رَغْمَ جَرَاثِيمِ الْعُقْمِ ..
 وَرَبَّمَا كُنْتُ الطُّوفَانَ الْأَخِيرَ
 وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ نُوحًا
 وَلَا أَنُوي بِنَاءِ فُلْكِ يُنْقِذُنِي
 مَلَيْتُ إِنْ قَاذَ أَيِّ شَيْءٍ
 حَتَّى نَفْسِي ..



فَإِنَّ كُنْتَ الْمَسِيحَ
فَلَا تُكْثِرْ مِنْ عَطَايَاكَ
وَلَا تُغْدِقْ مَحَبَّةً وَلَا رَحْمَةً
فَقَطْ ، أَرِنِي وَجْهَ اللَّهِ .. ثَانِيَةً
وَإِنْ كُنْتَ الطُّوفَانَ
فَاعْلَمْ أَنِّي لَنْ أَسْبَحَ ،
فَكُنْ بِاسْمِ الشَّجَرِ وَأَنْتِ تُعْرِفُنِي
وَأَسْرِعِ .. كَيْ لَا أَمْتَرَقَ ثَانِيَةً ..



شعر وفصيلة

كوليت خوري

ولدت في دمشق عام ١٩٣٧

أدبية : روائية وقصصية وشاعرة وكاتبة مقالة .

أتمت دراستها الابتدائية والاعدادية والثانوية في دمشق .

درست الحقوق في الجامعة السورية في بيروت .

واصلت في دمشق دراستها وحملت اجازة في الأدب الفرنسي من
الجامعة السورية . وحضرت الماجستير في الآداب في المدرسة الفرنسية في
بيروت .

كتبت في سن مبكرة ، وفي سن العشرين ظهر أول إنتاج لها ديوان
شعر بالفرنسية بعنوان : عشرون عاماً .

من مؤلفاتها : أيام معه - رعشة - شعر بالفرنسية - ليلة
واحدة « رواية » - أنا والمدى - كيان - دمشق بيتي الكبير - المرحلة
المرحلة - الكلمة الأثني - قصتان - ومرصيف - أغلى جوهرة في العالم
« مسرحية » دعوة إلى القنيطرة .



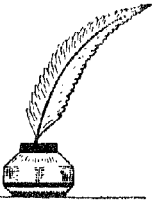
مركز الدراسات والبحوث
العلمية والثقافية
بدمشق

ميدلاوميد

مَعَ فِجْرِ الْعِيدِ
فِي لَحْظَةٍ سَمَّكَاهِ مِنَ الرَّمَنِ
أَطَلَّ عَائِي
قَادِمًا مِنَ الْبَعِيدِ
ضَاحِكًا لِلشِّتَاءِ وَالْمِحْنِ
مَكْسُورًا بِالْغُيَابِ
مُتَّشِحًا بِالصَّخْرَةِ
وَحَاضِنًا فِي قَلْبِهِ الْوَطْنَ



مَعَ فِجْرِ الْعِيدِ
قَدِيمًا إِلَيَّ
كَأَرْوَعٍ .. أَرْوَعٍ هَدِيَّةٍ
مِعْطَفُهُ الْكَأَيُّ ضَاعَ لَوْنُهُ
مَعَ الْمَسَافَةِ وَالضَّبَابِ

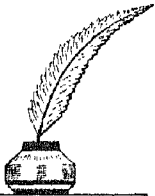


شاعره و قاصده

وَالصَّقِيعُ انْتَحَرَ عَلَى صَدْرِهِ
وَالرَّمَالُ

عَشَّشَتْ فِي شَعْرِهِ
وَأَخْتَلَطَتْ بِالْأَهْدَابِ
وَعَلَى كَتِفَيْهِ أَطْمَأْنَنْتُ
بِنَدِيقِيهِ

كُنْتُ وَخْدِي
أَرْسَمُ عَلَى الشُّوقِ
وَالصَّلَوَاتِ وَالْأَنَاشِيدِ
صُورَةَ طِفْلِ
يُولَدُ فِي الْعِيدِ
يَحْضُنُ الثُّورَ إِلَى صَدْرِهِ
وَاللَّيْلُ فِي عَيْنَيْهِ
زَعَارِيْدُ ...



مركز الدراسات والبحوث
للساخر وفصيلة

وَرَأَيْتُهُ قُبَالِي !

طِفْلاً كَبِيراً

يَهْزَأُ بِعَايَاتِ الرِّيحِ

رَأَيْتُهُ قُبَالِي

مُبْتَسِماً لِي

وَحَامِلاً لِي فِي يَدَيْهِ

الصَّبَاخِ

لَمْ أَسْأَلْهُ لِمَ كَذَا أَتَى

كَالْبَرْقِ يُحَيِّئُنِي

وَحِينَ مَضَى لَمْ أَسْأَلْهُ

مَتَى سَيَعُودُ

أَطْبَقْتُ جَفْنِي عَلَى طَلَّتِيهِ

وَنَلَّاشْتُ أَمَامَ هَلْفَتِيهِ

أَسْئَلْتِي وَالْكَامَاتُ

وَالْوَعُودُ



سَمْعَةُ وَفِيهَا

وَصَدْتُ أَرْسَمُ
عَلَى الْحُبِّ وَالْإِيمَانِ

وَالْأَعْيَادِ

صُورَةَ جُنْدِيٍّ مِنْ بِلَادِي

رَأَيْتُ بِلَادِي فِي عَيْنَيْهِ

تَبَسَّمَ

فَجَرَّ يَوْمَ الْمِيلَادِ ...

شَرَاهُ جَاءَ فِعْلًا ؟

شَرَاهُ فِعْلًا مَعَ الْقَجْرِ

أَطَّلَ عَلَيَّ

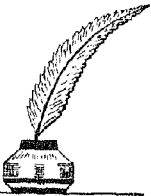
يُبَشِّرُنِي بِصَبَاحِ الْمِيلَادِ ؟

أَمْ شَرَاهُ كَانَ حُمًّا ؟

شَعَّ كَالشَّمْسِ وَرَاحَ

تَارِكًا فِي بَيْتِي دِفْعًا

وَمِيلَادَ صَبَاحِ ؟



شعر و فن

عبدالميلاد ١٩٧٣

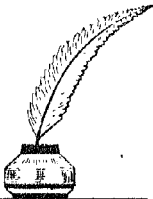
غادة السبك

ولدت في دمشق عام ١٩٢٧ ، درست فيها وحملت اجازة في الأدب الانكليزي ، بدأت حياتها الأدبية عام ١٩٦٠ بنشر قصصها الأولى في مجلة الثقافة الدمشقية .

عملت أستاذة محاضرة في كلية الاداب في الجامعة السورية ، ثم عملت في الصحافة في بيروت حيث تقيم منذ الستينات ، وقد أنشأت داراً للنشر باسم منشورات غادة السمان .

من كتبها المطبوعة :

عيناك قدري - لاجر في بيروت - رحيل المرانيء القديمة - حب : «قصائد نثرية» - بيروت عام ٧٥ « رواية » - أعلنت عليك الحب « قصائد نثرية » - زمن الحب الآخر - الجسد حقيبة سفر « مقالات » - السباحة في بحيرة الشيطان - ختم الذاكرة بالشمع الأحمر - اعتقال لحظة فارغة - مواطنة متلبسة بالقراءة - الرغبة ينبض كالقلب - الحب من الوريد إلى الوريد .



ساعة وصيفة

وَلَايَ أَحِبُّ
 صَارَ كُلُّ مَا أَلَسُّهُ بِيَدِي
 يَسْتَجِيبُ صَوْتًا
 وَلَايَ أَحِبُّكَ ،
 أُحِبُّ رِجَالَ الْعَالَمِ كُلِّهِ
 وَأُحِبُّ أَطْفَالَهُ وَأَشْجَارَهُ وَبِحَارَهُ وَكَائِنَاتَهُ
 وَصَيَّادِيهِ وَأَسْمَاكَ ، وَمُجْمِئِيهِ وَجِرْحَاهُ
 وَأَصْبَاعِ الْأَسَانِدَةِ الْمَلَوْتَةِ بِالطَّبَاشِيرِ
 وَتَوَافِذِ الْمُسْتَشْفِيَّاتِ الْعَارِيَةِ مِنَ السَّتَائِرِ ..
 لِأَيِّ أُحِبُّكَ ،
 عَادَ الْجُنُونُ يَسْكُنُنِي
 وَالْفَرْحُ يَشْتَعِلُ
 فِي قَارَاتِ رُوحِي الْمُنْظِفَةِ

لِأَيِّ أُحِبُّكَ
 عَادَتِ الْأَلْوَانُ إِلَى الدُّبَا



بَعْدَ أَنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ وَرَمَادِيَّةَ
كَأَفْلامِ القَدِيمَةِ الصَّامِتَةِ وَالمُهْتَرِعةِ ...
عَادَ العِناءُ إِلى المَحْاجِرِ وَالمُحْضِرِ
وَعادَ قَلْبِي إِلى الرِّضَى فِي العِبابِ
مُعِينًا وَلاهِثًا كَهَزالِ صَغِيرٍ مُتَمَرِّدٍ ...

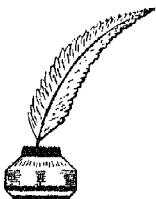
فِي شَخِصِيَّتِكَ ذَاتِ الأَبعادِ اللامِناهِيةِ
رَجُلٍ جَدِيدٍ كُلِّ يَوْمٍ
وَلِي مَعَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حُبٌّ جَدِيدٌ
وَباستِمرارٍ
أَخوانَكَ مَعَكَ
وَأمارِسْ لَذَّةَ المِخْيَا أَنَّهُ بِكَ

كُلُّ شَيْءٍ صَارَ أَسْمَكَ
صَارَ صَوْتَكَ
وَحَتَّى جِئنا أُمُودَ الهَرَبِ مِنْكَ



إلى بَرَاري النّوم
 وَيَصَادِفُ أَنْ يَكُونَ سَاعِدِي
 قُرْبَ أُذُنِي ،
 أَنْصِتُ لِتَكَاثُرِ سَاعِي ،
 فَهِيَ تَرُدُّ أَسْمَاكَ
 ثَانِيَةً بِثَانِيَةٍ ..
 وَهِيَ أَقْعُ فِي الْحُبِّ
 لَقَدْ مَشَيْتُ إِلَيْهِ بِحُطًى ثَابِتَةً
 مَفْتُوحَةَ الْيَدَيْنِ حَتَّى أَقْصَى مَدَاهُمَا
 إِلَيَّ « وَاقِفَةٌ » فِي الْحُبِّ
 لَا وَاقِعَةٌ فِي الْحُبِّ
 أُرِيدُكَ

بِكَامِلِ وَعْظِي
 (أَوْ بِمَا تَبَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُكَ)
 قَرَرْتُ أَنْ أَحْبَبَكَ



صَوْتِ بَيْ فِإِرس

وَسَيْفِ إِمَامِ مُنذِر ...

(كانت أعضهم نية الدنيا ؛ وكانوا سيفهم لله والله والقمة)

كيفَ لا يكونَ أحدٌ في هذا الصَّمتِ ؟

أَسْمَعُ صَوْتًا

في التَّارِ ، في الذُّلِّ

في الشَّعْرِ أَسْمَعُ صَوْتًا

في الصَّحراءِ في الرِّيحِ في القَلْبِ في الدَّمِ في العُبارِ

أَسْمَعُ صَوْتًا :

(باعوا الأرض ، وقتلوا اسم الوطن ، وغابوا أسماءهم والفتاح في الأدب في القسيمة)

سَأَقْرَأُ حجابي

السِّرُّ في حجابي

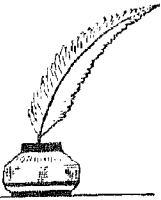
السِّرُّ في حجابي

وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ ،

الصِّغارُ يكبرون

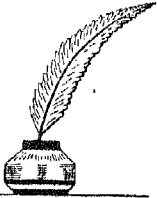
ذَهَبُوا إلى أمهم العُروبة

في عُيونهم عُبار



شاعروهم في حجابي

ذَهَبُوا إِلَى وَطَنِهِمْ فَاسْطِينِ
فِي عُيُونِهِمْ غُبَارِ
حَمَلُوا خِنْجَرَ الْمَقَاوِمَةِ
فِي عُيُونِهِمْ غُبَارِ
الشَّعَارِ حُرْبِ
وَالْأَرْضِ نَارِ
كُلُّ شَيْءٍ تَغْيِيرِ
السَّلَاحِ فِي الْقَلْبِ
وَكَلِمَةُ السِّرِّ فِي الدَّمِ وَالرَّيْحِ
وَالْأَرْضِ وَالشَّجَرِ .

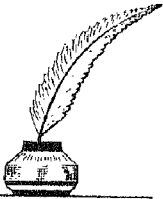


شَاعِرٌ وَمُفَكِّهٌ
سَاعِدٌ وَفَصِيحٌ

مَهْكَازِيدَانِ

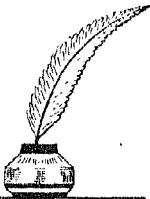
مَمْلِكَةُ رُطْبِ

أَعْرَبُ مَا فِي التَّصَوُّرِ
أَنْ تَفْتَحَ مَمْلَكَةَ الْحُبِّ
ذُرَاعَيْهَا .. ثَانِيَةً ..
وَأَنْ أَشْعُرَ بِضَرَبَاتِ
دَمِي فِي صَدْرِي ..
مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ طَوِيلٍ
وَأَنَا صَمَاءُ
خَرَسَاءُ
عَمِيَاءُ .. جَبَانَةٌ حَتَّى الْعَظِيمِ ..
مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ
لَمْ أَرِ أَحَدًا
وَلَمْ أُكَلِّمْ أَحَدًا
وَمَا شَعَرْتُ بِدَفْعِ شَيْبَانِي ..
مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَأَنَا أَنْظُرُ

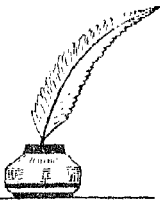


شَاعِرٌ وَفَعِيلَةٌ

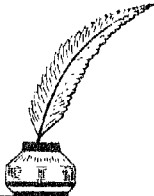
حَتَّى نَسَيْتُ مَحَطَاتِي
 وَتَعَوَّدْتُ الْمَقْعَدَ الْفَارِغَ قُرْبِي
 وَتَعَوَّدْتُ الْبِكْمَ
 وَالصَّمَمَ وَوَحْشَةَ الْعَيْنِ ..
 وَأَيْتَ مَنْ غَيَّبَ الْغَيْبَ
 سَاحِبًا وَرَاءَكَ كُلَّ الشَّمُوسِ
 وَحُرْقَةَ الشَّهْبِ ..
 أَلَيْتَ .. رَغَمَ تَعَطُّلِ حَوَاسِي
 وَرَأَيْتُكَ رَغَمَ مَلَائِينَ السَّنَوَاتِ الشَّمْسِيَّةِ
 رَغَمَ الضَّبَابِ وَاللَّاجِدَوِيِّ ..
 وَطَرْتُ إِلَيْكَ
 وَأَهْتَرَاتُ بِلَمْحَةِ عَيْنٍ كُلُّ قِيُودِ الْجَاذِبِيَّةِ ..
 عَادَتْ إِلَيَّ أُرْتِبَاطَاتِي
 بِالْأَرْضِ وَبِالْكَلِمَاتِ وَبِالضَّعْفِ
 بِحَاجَةِ لِصَوْتِكَ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ
 بِحَاجَةِ لِصَدْرِكَ فِي كُلِّ غَيْمَةٍ رَمَادِيَّةِ ..



أَغْرَبُ مَا فِي النَّصُورِ
 أَنْ أَدْخَلَ الْمَلَكَ الْمَهْجُورَةَ ثَانِيَةً
 أَغْرَبُ مَا فِي النَّصُورِ
 أَنْ أَبْحَثَ ثَانِيَةً عَنْ ضَعْفِي ..
 أَغْرَبُ مَا فِي النَّصُورِ
 أَنْ أُعِيدَ رَاضِيَةً
 حِكَايَةَ التَّعْذِيبِ الْأَزْلِيِّ ..
 رَبِّمَا كُنْتَ مَسِيحِي الْمُنْتَظَرِ
 رَبِّمَا أَنْتَ مُخْلِصِي
 أَنَا ، شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ الَّتِي
 شَمَخَتْ رَغَمَ جَرَاثِيمِ الْعُقْمِ ..
 وَرَبِّمَا كُنْتَ الطَّوْفَانَ الْأَخِيرَ
 وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ نُوحًا
 وَلَا أَنُوي بِنَاءَ فُلْكِ يُنْقِذُنِي
 مَلَيْتُ إِنْقَاذَ أَيِّ شَيْءٍ
 حَتَّى نَفْسِي ..



فَإِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ
فَلَا تُكْثِرْ مِنْ عَطَايَاكَ
وَلَا تُعْذِقْ مَحَبَّةً وَلَا رَحْمَةً
فَقَطْ ، أَرِنِي وَجْهَ اللَّهِ .. ثَانِيَةً
وَإِنْ كُنْتَ الطُّوفَانَ
فَاعْلَمْ أَنِّي لَنْ أَسْبَحَ ،
فَكُنْ بِاسْمِ الثَّغْرِ وَأَنْتَ تُعْرِفُنِي
وَأَسْرِعْ .. كَيْ لَا أَمْتَرَقَ ثَانِيَةً ..



شاعرة وكاتبة

كوكبة خوري

ولدت في دمشق عام ١٩٣٧

أديبة : روائية وقصصية وشاعرة وكاتبة مقالة .

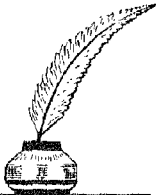
أتمت دراستها الابتدائية والاعدادية والثانوية في دمشق .

درست الحقوق في الجامعة اليسوعية في بيروت .

واصلت في دمشق دراستها وحملت اجازة في الأدب الفرنسي من
الجامعة السورية . وحضرت الماجستير في الآداب في المدرسة الفرنسية في
بيروت .

كتبت في سن مبكرة ، وفي سن العشرين ظهر أول إنتاج لها ديوان
شعر بالفرنسية بعنوان : عشرون عاماً .

من مؤلفاتها : أيام معه - رعشة - شعر بالفرنسية - ليلة
واحدة « رواية » - أنا والمدى - كيان - دمشق بيتي الكبير - المرحلة
المرّة - الكلمة الأثني - قصتان - ومرصيف - أغلى جوهرة في العالم
« مسرحية » دعوة إلى القنيطرة .



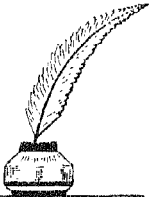
شاعرة وقصصية

میلادِہمد



مَعَ فَجْرِ الْعِيدِ
فِي لَحْظَةٍ سَمَّحَاءَ مِنَ الرَّمَنِ
أَطَّلَ عَلَيَّ
قَادِمًا مِنَ الْبَعِيدِ
ضَاحِكًا لِشِّتَاءِ وَالْحَيْنِ
مَكْسُورًا بِالْعُبَارِ
مُتَشِّحًا بِالصَّخْرَاءِ
وَحَاضِنًا فِي قَلْبِهِ الْوَطَنِ

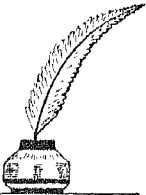
مَعَ فَجْرِ الْعِيدِ
قَدِيمًا إِلَيَّ
كَأَرْوَعٍ .. أَرْوَعٍ هَدِيَّةِ
وَمُعْطَفُهُ الْكَأَيُّ ضَاعَ لَوْنُهُ
مَعَ الْمَسَافَةِ وَالضَّبَابِ



شاعر و فنان

وَالصَّقِيعُ انْتَحَرَ عَلَى صَدْرِهِ
وَالرَّمَالُ
عَشَّشَتْ فِي شَعْرِهِ
وَاخْتَلَطَتْ بِالْأَهْدَابِ
وَعَلَى كَتِفَيْهِ أَطْمَأَنَّتُ
بِندَقِيَّهِ

كُنْتُ وَحْدِي
أَرْسُمُ عَلَى الشَّقِيقِ
وَالصَّلَوَاتِ وَالْأَنَاشِيدِ
صُورَةَ طِفْلِ
يُولَدُ فِي الْعِيدِ
يُحَضِّنُ الثُّورَ إِلَى صَدْرِهِ
وَاللَّيْلُ فِي عَيْنَيْهِ
زَعَارِيدُ ...



شاعرونا

وَرَأَيْتُهُ قُبَالِي !

طِفْلاً كَبِيراً

يَهْزَأُ بِعَائِيَاتِ الرِّيحِ

رَأَيْتُهُ قُبَالِي

مُبْتَسِماً لِي

وَحَامِلاً لِي فِي يَدَيْهِ

الصَّبَاحُ

لَمْ أَسْأَلْهُ إِذَا أَتَى

كَالْبَرْقِ يُحَيِّينِي

وَحِينَ مَضَى لَمْ أَسْأَلْهُ

مَتَى سَيَعُودُ

أَطْبَقْتُ جَفْنِي عَلَى طَلَّتِهِ

وَقَلَّ شَتُّ أَمَامَ هَفَّتِهِ

أَسْأَلْتِي وَالْكَلِمَاتُ

وَالْوَعُودُ



مَدِينَةُ الرَّبِّ
لِسَعَادَةِ الْعَرَبِ وَالْعِلْمِ

وَعُدْتُ أَرْسُمُ
عَلَى الْحُبِّ وَالْإِيمَانِ

وَالْأَعْيَادِ

صُورَةَ جُنْدِيٍّ مِنْ بِلَادِي

رَأَيْتُ بِلَادِي فِي عَيْنَيْهِ

تَبَسُّمُ

فَجُرَّ يَوْمَ الْمِيلَادِ ...

تُرَاهُ جَاءَ فِعْلًا ؟

تُرَاهُ فِعْلًا مَعَ الْفَجْرِ

أَطَّلَ عَلَيَّ

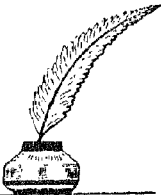
يُبَشِّرُنِي بِصَبَاحِ الْمِيلَادِ ؟

أَمْ تُرَاهُ كَانِ حُلْمًا ؟

شَعَّ كَالشَّمْسِ وَرَاحَ

تَارِكًا فِي بَيْتِي دَفْعًا

وَمِيلَادِ صَبَاحِ ؟



عبدالميلاد ١٩٧٢

شاعر وكاتب

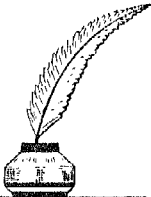
غادة السبك

ولدت في دمشق عام ١٩٣٧ ، درست فيها وحملت اجازة في الأدب الانكليزي ، بدأت حياتها الأدبية عام ١٩٦٠ بنشر قصصها الأولى في مجلة الثقافة الدمشقية .

عملت أستاذة محاضرة في كلية الاداب في الجامعة السورية ، ثم عملت في الصحافة في بيروت حيث تقيم منذ الستينات ، وقد أنشأت داراً للنشر باسم منشورات غادة السمان .

من كتبها المطبوعة :

عينك قدري - لاجر في بيروت - رحيل المرافيء القديمة - حب : «قصائد نثرية» - بيروت عام ٧٥ « رواية » - أعلنت عليك الحب « قصائد نثرية » - زمن الحب الآخر - الجسد حقيبة سفر « مقالات » - السباحة في بحيرة الشيطان - ختم الذاكرة بالشمع الأحمر - اعتقال لحظة فارغة - مواطنة متلبسة بالقراءة - الرغبة ينبض كالقلب - الحب من الوريد إلى الوريد .



صَبَاحُ الْحُبِّ

خاوة السعاف

« رابع نابتة لأعجبته (الفرمانت) »
النفسي

وَتَمُوتُ بَيْنَنَا يَا طِفْلُ الرِّيحِ
تِلْكَ الأُلْفَةُ الجَائِعَةُ
وَذَلِكَ الشُّعُورُ الكَثِيفُ الحَادِ
الَّذِي لَا أَجْدُلُهُ اسْمًا
وَمِنْ بَعْضِ أَسْمَاءِ الْحُبِّ

مُنْذُ عَرَفْتُكَ

عَادَتِ السَّعَادَةُ تُقَطِّنُنِي

لِجُرْدِ أَنَّنَا نَقُتِنُ كوكبًا وَاوْحِدًا ، وَتُشْرِقُ عَلَيْنَا شَمْسٌ وَاحِدَةٌ

رَائِعٌ أَنِّي عَرَفْتُكَ

وَأَسْمَيْتُكَ الفَرَحَ ، الفَرَحَ

وَكُلَّ صَبَاحٍ ، أَنهَضُ مِنْ رَمَادِي

وَأَسْتَبْقِظُ عَلَى صَوْتِي وَأَنَا أَقُولُ لَكَ :

صَبَاحُ الْحُبِّ أَيُّهَا الفَرَحُ

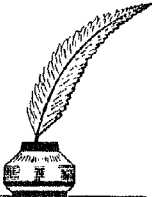


سَاعِدَةُ وَهَيْبَةُ

وَلَا يَنِيُّ أُحِبُّ
صَارَ كُلُّ مَا الْمَسُّهُ بِيَدِي
يَسْتَحِيلُ ضَوْءًا
وَلَا يَنِيُّ أُحِبُّكَ ،
أُحِبُّ رِجَالَ الْعَالَمِ كُلَّهُ
وَأُحِبُّ أَطْفَالَهُ وَأَشْجَارَهُ وَبِحَارَهُ وَكَائِنَاتِهِ
وَصَيَّادِيهِ وَأَسْمَاكَهُ ، وَمُجْرِمِيهِ وَجِرْحَاهُ
وَأَصَابِعَ الْأَسَانِدَةِ الْمَلُوثَةِ بِالطَّبَاشِيرِ
وَنَوَافِذَ الْمُسْتَشْفِيَّاتِ الْعَارِيَّةِ مِنَ السَّتَائِرِ ..
لَا يَنِيُّ أُحِبُّكَ ،

عَادَ الْجُنُونُ يُسْكِنُنِي
وَالفَرْحُ يَسْتَعِلُّ
فِي قَارَاتِ رُوحِي الْمُنْطَفِئَةِ

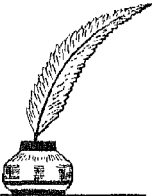
لَا يَنِيُّ أُحِبُّكَ
عَادَتِ الْأَلْوَانُ إِلَى الذَّنْبَا



بَعْدَ أَنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ وَرَمَادِيَّةَ
كَالْأَفْلَامِ الْقَدِيمَةِ الصَّامِتَةِ وَالْمُهْتَرِشَةِ ...
عَادَ الْغِنَاءُ إِلَى الْمَخَاجِرِ وَالْحُقُولِ
وَعَادَ قَلْبِي إِلَى الرِّكْضِ فِي الْغَابَاتِ
مُعِينًا وَلَا هِثًّا كَعُزَالٍ صَغِيرٍ مُتَمَرِّدٍ ...

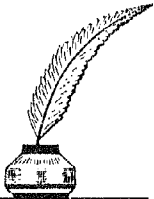
فِي شَخِصِيَّتِكَ ذَاتِ الْأَبْعَادِ اللَّامِتَّاهِيَةِ
رَجُلٌ جَدِيدٌ لِكُلِّ يَوْمٍ
وَلِيَّ مَعَاكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حُبٌّ جَدِيدٌ
وَبِاسْتِمْرَارٍ
أَخُونَاكَ مَعَاكَ
وَأُمَارِسُ لَذَّةِ الْحَيَاةِ بِكَ

كُلُّ شَيْءٍ صَارَ أَسْمَكَ
صَارَ صَوْتَكَ
وَحَقِّي حَيْثَمَا أَحَاوَلُ الْمَرْبَ مِنْكَ

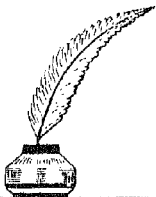


إلى بَرَاري التَّومِ
وَيَتَصَادَفُ أَنْ يَكُونَ سَاعِدِي
قُرْبَ أُذُنِي ،
أُنْصِتُ لِتَكَلِّمَاتِ سَاعَتِي ،
فَهِيَ تَسْرِدُ أَسْمَكَ
ثَانِيَةً بِثَانِيَةٍ ..
وَلَمْ أَقْعُ فِي الْحُبِّ
لَقَدْ مَشَيْتُ إِلَيْهِ بِحُطًى ثَابِتَةً
مَفْتُوحَةَ الْيَدَيْنِ حَتَّى أَقْصَى مَدَاهِمَا
إِنِّي «وَأَقْفَةٌ» فِي الْحُبِّ
لَا وَأَقْعَةٌ فِي الْحُبِّ
أُرِيدُكَ

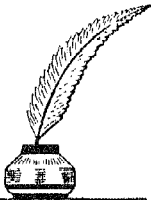
بِكَامِلٍ وَعَظِيمِي
(أَوْ بَمَا تَبَقَّى مِنْهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُكَ)
قَرَّرْتُ أَنْ أُحِبُّكَ



هَذَا هُوَ الْعَبْدُ الْأَيْدُ
وَهَذِهِ النَّاسُ الْجِياعُ
وَالْقَرْمُطِيُّ أَنَا .
أَبِيعُ الْقَصْرَ أُغْنِيَةً
وَأَهْدِيهِ بِأُغْنِيَةٍ
وَأُسَيِّدُ قَامَتِي
بِالسَّيِّحِ
وَالرُّوحِ الْجَدِيعِ
وَلَا أَبَاعُ
الآن . أَشْهَرُ كُلَّ أَسْمَانِي
وَأَسْأَلُ : كَيْفَ أَسْأَلُ
وَالصِّرَاعُ هُوَ الصِّرَاعُ
وَالرُّومُ يَنْتَشِرُونَ حَوْلَ الضَّادِ
لَا سَيْفٌ يَطَارِدُهُمْ هُنَاكَ وَلَا ذِرَاعُ
كُلِّ الرِّمَاحِ تُصِيبُنِي
وَتُعِيدُ أَسْمَانِي إِلَيَّ



إِلَى يَا كُلَّ الْعَرَبِ
مِنْ مِصْرَ وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ إِلَى مَرَاكِشُ
وَالْحِزْبِ بَرَّةَ وَالنُّزُولِ إِلَى حَلَبِ
وَلتُطْفِئُوا صَوْتَ الْعَضْبِ
فَأَنَا الَّذِي اجْتَدَبَ الْمَنِيَّةَ طَرْفُهُ
وَأَنَا الْقَتِيلُ الْقَائِلُ !..



سَاعِرٌ وَفَصِيحٌ
سَاعِرٌ وَفَصِيحٌ

خَلِيَاكُ فَرَحَاتٍ

ولد في زحلة سنة ١٩١٧ م ، وبها أنهى علومه الأولى ، وفي بيروت أكمل علومه الثانوية والعالية في الآداب .

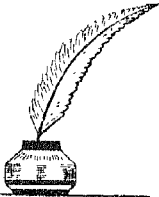
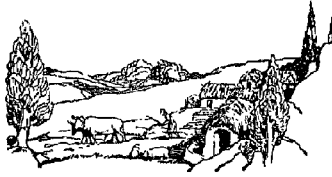
هاجر ، ولم يحصد كغيره من شعراء المهجر ، سوى خيبة الأمل عاد إلى لبنان ، واشتغل في الصحافة ، ثم تفرغ لتدريس الأدب ، في دور المعلمين العالية .

علم في كليات زحلة اللغة الفرنسية ، وآدابها . عين استاذاً أصيلاً في الجامعة اللبنانية ، وخرج مئات المجازين في تدريس الأدب العربي ، والآداب المقرن له ديوان .

ومن مؤلفاته : نظر موجز في تاريخ زحلة
دراسات جديدة في الأدب .

هي الكتاب - قصيدة ذات نفس ملحمي
وبتاريخ - شعر .

تطبع كلامه ، ثقافة موسوعية ، سواء في الشعر أو في النثر .



شاعر وفناني
ساعة وفنانية

سنابل الغضب

عَلَى الدُّنْيَا يُخَيَّلُ لَا يُبَالِي
 كَيْفِي وَالْيَقِينُ لَهُ رِكَابٌ
 يُغَيِّرُ عَلَى فَضَاءِ الْعَقْلِ ، يَرْقِي
 وَيَضْرِبُ كُلَّ مَرَّصُودٍ عَيْنِي
 وَيَرْجِعُ لِأَكْمَارِجَعَتِ قُدَامِي
 بَلِ النَّيْرَانُ فِي كَيْدِ فَكَرَانِغِ
 وَلَكِنَّ الْفَتَى الْوَثَابَ يَبْقَى
 كَهَارِسٍ أَعْصُرُ أُولَى سَكْرِي
 يَفِيءُ إِلَى هَوَى كَا النُّورِ هَادِ
 وَفِي أَعْرَاقِهِ سَعْبٌ قَدِيمٌ
 كَذَا الْأَلْفُ الْقَصَائِدُ مِنْ بَهَاءِ
 وَبَارِئُهَا عَجِيبٌ فِي عَجِيبِ
 يُقِيمُ الْحَقَّ بِالْجَبْرُوتِ أَنَا

كَأَنَّ حِيُولَهُ قَدَرُ اللَّيَالِي
 فَيَطْفُرُ كَالرِّيَاحِ عَلَى الْجِبَالِ
 إِلَى الْمَجْهُولِ مِنْ تِلْكَ الْمَجَالِي
 فِيهِوَى الرِّصْدُ فِي الْعَقْدِ الْجِدَالِ
 يَدًا مَلَأَى بِأَطْبَاقِ اللَّالِي
 شَجَاهَا الْعَقْلُ يُصْبِحُ فِي عَقَالِ
 سَخِيَّ الْقَلْبِ مَرَّحِ الْخَيْكَالِ
 عَلَيْهِ الْمَجْدُ تِيَّاهُ الْمَشَالِ
 هَوَى الْفُرْسَانَ ظَلَّ بِلَا نَوَالِ
 كَمَا أَشْتَعَلَ الشُّرُوقُ عَلَى الرِّمَالِ
 وَكَبْرِي فِي مَقَاصِيرِ الدَّلَالِ
 كَمَنْ جَبَلَتْهُ آلِهَةُ الْفِتَالِ
 وَأَنَا يَسْتَمِيتُ مَعَ الضَّلَالِ



وَيَوْمًا يَبْتَنِي قَصْرًا سَدِيدًا
 وَيُسْكِرُهُ الدَّمُ المَطْلُولُ مَرًّا
 وَطَوْرًا يَسْتَرْجِعُ إِلَى خُلُودِ
 زَعِيمِ نُهْمَى، زَعِيمِ رُؤْيَى كِبَارِ
 يَحْدِرُ مَنْ يَعِيهِ .. وَمَنْ يَعِيهِ؟
 وَيَبْقَى سِرُّهُ فَوْقَ النُّظْمِيِّ
 إِخَالُ الغَيْبِ أَسْلَمَهُ حَكَايَا
 إِخَالُ الشُّعْرِ أَوْ دَعَاهُ طَيُوبَا
 إِخَالُ الذُّوقِ وَلَاهُ كُنُوزًا
 إِخَالُ الفِكْرِ عَاهَدَهُ وَوَفَّى
 إِخَالُ اللهِ أَقْطَعَهُ جِنَانًا
 فَكَانَ "سَائِلُ الغَضَبِ" المَصْحُوقِ
 تُسَائِلُنِي "السَّنَابِلُ" مَا حُرُوفِي
 أَنَا نَائِبُ يَا حُرُوفَ النَّارِ أَنْتِ
 وَجِنَانُ أَنْتِ غَوْصُ فِي الحَفَايَا
 وَجِنَانُ وَثْبَةٌ جُلِّي إِلَى أَنْجَمِ

وَيَهْدِمُهُ عَلَى فَرْعِ الرَّحَالِ
 وَيُنْكَرُ فِي سِوَاهُ هَوَى النَّزَالِ
 وَطَوْرًا يَسْتَرْجِعُ إِلَى زَوَالِ
 كَجِنِّ فِي الأَسَاطِيرِ الخَوَالِي
 يَطُولُ الهَمُّ مِنْ هَمِّ السُّؤَالِ
 كَلَيْلٍ فِي الدَّهَارِ بِرِ الطُّوَالِ
 تَهَشُّ لَهَا الأَوَاخِرُ والأَوَالِي
 أُخِذْنَ مِنَ القَوَارِيرِ الغَوَالِي
 بُرِينَ مِنَ الصَّوَالِحَةِ الثَّقَالِ
 عَلَى دُنْيَا مِنَ السَّحْرِ الحَلَالِ
 عَلَى أَرْضٍ مُنْتَعَكَةِ الحِصَالِ
 كَأَنْبِرَاجِ الضِّيَاءِ عَلَى التَّلَالِ
 وَمَا سَكَنِي عَلَى الوَرَقِ الوَبَالِ
 الرَّحِيلُ إِلَى دِيَارَاتِ الجَمَالِ
 وَجِنَانُ أَنْتِ نَبْضُ فِي المَحَالِ
 فِي اللَّانِهَائِيَاتِ العَبَالِ



وَأَنْفَامٌ وَالْوَأْنُ غِرَابٌ
 وَخَبَطُ أَنْتِ فِي دَنْسِ الْخَطَايَا
 وَأَنْتِ أَنَا أَنْطِلَاقَاتُ الْوَرَى فِي
 وَفِي نَفْسِي وَفِي خُلُقِي وَفِي
 أَنَا الْإِنْسَانُ فِي حَرْبِ سِجَالٍ
 عَلَيْهَا يَا مَقَادِيرُ اسْتَفِيقِي
 هُنَا الْأُفُقُ الَّذِي تَرْتَوُونَ إِلَيْهِ
 هُنَا الرُّوحُ الَّتِي أَنْسَكَبَتْ جُنُونًا
 هُنَا الْجَلَلُ الَّذِي اسْتَبَقَتْ إِلَيْهِ
 « حَرَأْتُ فِي التَّلُوجِ » هُنَا أَدْفِنِي
 فَمَا بَقِيَ الصَّبَابُ هُنَا ضَبَابًا
 إِذَا غَضِبْتَ « سَنَابِلُ » فِي كِتَابٍ
 عَلَى جُرُزٍ مُكَوَّكَةِ الْوَصَالِ
 وَأَنْتِ نَدَامَةٌ .. وَنُصُوعُ حَالِ
 مَتَاهَاتِي وَفِي سُدُجِي الْعِجَالِ
 عَيْشَةٌ أَمَارَهَا سَبَقَ النَّصَالِ
 أَأَنْتِ سِوَى صِدْقِي الْحَرْبِ السِّجَالِ؟
 لَهَا أَحْتَشِدِي مَجَالًا فِي مَجَالِ
 الْغَطَارِفُ حِينَ تَفْتَقِدُ الْمَعَالِي
 عَلَى شَفْرِ الْمُحَدَّبَةِ الصِّقَالِ
 السَّوَابِقُ يَوْمَ نَشَدَانِ الْجَلَالِ
 الشَّمْسُ قَدْ بَهَتَتْ وَمِيلِي بِالْهَلَالِ
 وَلَا نَسَمْتُ أَرَايِحُ الشَّمَالِ
 فَقَدْ غَضِبْتَ عَبَاقِرَةَ الرَّجَالِ



هُنَا أَنَا مَنْ سَأَلْتُ هُنَا أَنَّهُ
 أَبْنَتُ .. بَلَى وَكَانَ بِهَا بَهِيئًا
 هُوَ الْخَمْرُ الَّتِي عُمِدْتُ قَدِيمًا
 صَفِيكَ وَالْحَقِيقَةُ لَا تُبَالِي
 مَقَالِي إِذْ شَرِيتُ أَسَى الْمَقَالِ
 وَقَدْ عَادَتْ تُقَطِّعُهَا الدُّوَالِي



شعراء وصحابة

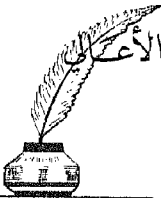
هُوَ الْخَذَرُ الْمُقَدَّسُ ، كَاهِنَاهُ
بِهِ حُرْقٌ بِهِ رَفُضٌ بِهِ رَفٌ
بِهِ أَهْرَاجُ أَلْيَالٍ صَحَاحٍ
بِهِ ضَحِكٌ كَمَا أَفْتَرَتْ قُبُورٌ
بِهِ يَا الْمَاتِمُ الْمَاشِي عَلَيْنَا
بِهِ كَوْنٌ جَدِيدٌ قَدْ تَرَامَى
قَرَأْتُ بِهِ الْوُجُودَ فَيَا وَجُودًا
فَلَا الْعَرَبِيُّ مِنْ رُوحِ غَرِيبٍ
وَلَا الْحُرْمُ الَّتِي أَحْلَوْتُ حَرَامٌ
وَلَا الزَّمَنُ الْأَكُولُ قَدِ اشْتَهَانَا
وَلَا مَوْتٌ ، وَلَا عَوْدٌ لَقَدْ دَوَّبَ
« حَرَائِقُ » عُدْتُ مِنْكَ وَيِي ، يَدَهْرِي
أَلَا اضْطَرِمِي فَأَرْضِي مِنْ جَلِيدٍ
إِذَا اشْتَعَلَتْ « حَرَائِقُ فِي ثُلُوجٍ »

وَهَيْكَلُهُ ، وَمُجَمَّرَةُ الْعِيَالِ
أَجْنَحَةٌ عَلَى وَرْدٍ وَضَالِ
عَمْرَنَ دُرُوبَ خَالِيَةٍ وَخَالِ
سَوَاخِرُ مَنْ فَتَى نَسَبٍ وَمَالِ
حِدَا عُرْسٍ ، وَرَقَصُ بِالْعَوَالِي
عَلَى أَخْدَارِهِ قَدَرُ مَبُورِ
بِهِ أَنْقَلَبَتْ مُعَادِلَةُ الْمَالِ
وَلَا الشَّرْقِيُّ مِنْ قَفَرٍ .. وَآلِ
وَلَا الرَّعْبَكَاتُ مَدْرَاءُ الْمَطَالِ
وَلَا كُنَّا عَلَى أَمَلِ النِّكَالِ
الإِعْصَارُ مَحْفُوضًا بِعَالِ
بِسَطْحِ الْقَطْبِ وَعَدُّ بِالْغَلَالِ
وَهَذَا النَّاسُ مَثْلُوجُ الْفِعَالِ
فَقَدْ كُتِبَ الزَّوَالِ عَلَى الزَّوَالِ



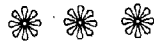
أَرَاهُ إِذَا يَغِيبُ كَلَامَ غَيْبٍ

يَجُوزُ الْأَرْضَ يَفْتَرِشُ الْأَعْيَالِ



شَاعِرٌ وَمُؤَلِّفٌ
سَاعِدٌ وَكَاتِبٌ

وَوَظِلُّ مِنْهُ مُنْتَشِرٌ مَهِيْبٌ
بِهِ ذَابَتْ مُعْمَلَقَةُ الظِّلَالِ
وَبَاقٍ فِي ضَمِيرِ النَّاسِ سُؤْلٌ
طَوَاهُ اللَّيْلُ؟ .. أَمْ طَوَى اللَّيَالِي؟



شاعر وكاتب
الساعة والكلمة

نَارُ وِرَاحٍ

يَطِيرُ إِلَى الْجَمَالِ عَلَى جَنَاحٍ وَيَبْسُمُ لِلْمَحَالِ فَيَسْتَبِيهِ
وَيَتَقَفُ الصَّعَابَ لَهُ بِسَاحٍ وَكَأْسُ الْحُبِّ يَرْتَشِفُهَا بِعَيْنِ
مُدْرَبَةٍ وَقَلْبٍ مُسْتَبَاحٍ وَمِنْ شَغْفٍ بِهِ وَيَمَنْ يَرَاهُ
يُخَلِّدُ فِتْنَةَ الْغَيْدِ الْمِلَاحِ وَيَحْفَظُ وَدَهْنَ وَلَيْسَ يَنْسَى
وَلَوْ عَصَفَتْ بِهِ هُوجُ الرِّيَاحِ وَيَمْرُجُ بِالْجَمَالِ الزَّهْرَ حَتَّى
يُخَلِّيَ الْحَاسِدِينَ بِبِلَاسِاحٍ سَأَلْتُ أَبَافِرَاسٍ ذَاتَ يَوْمٍ
وَكُنَّا عِنْدَ مُنْبَلِجِ الصَّبَاحِ نُصَلِّيَ لِلإِلَهِ وَقَدْ تَجَلَّى
عَلَى ثَغْرَيْنِ مِنْ نَارِ وِرَاحٍ أَتَاهُو بِالْجَمَالِ وَبِالصَّبَايَا
وَتَلَعَبَ بِالْوُرُودِ وَبِالْأَقَااحِ أَمْ أَنَاكَ عَاشِقٌ أَبَدًا وَتَأْبَى
لِقَلْبِكَ أَنْ يَنَامَ بِبِلَاجِرَاحِ وَتَسْعَدُكَ كَمَا رَفَّتْ جُفُونُ
وَتَحْنُو بِالشَّغَافِ عَلَى الرِّمَاحِ تَبَسَّمَ عَن رِضَى وَأَجَابَ هَمْسًا
أَنَا نَسِيْتُ إِلَى الصَّيْدِ الْفِصَاحِ فَكَمْ مِنْ غَادَةٍ شَدَّتْ وَثَاقِي
وَأَطْلَقَ شَاعِرٌ فُحْلُ مَسَاجِي وَأَسْكُرُكُمْ مَا أَنْشَدْتُ بَيْتًا
يُدْعُو عُنِي وَيُذْكَرُ مِنْ طِمَاحِي



«أَسْنَاخَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
فَلَا تَسْمَعُ لِمَا زَعَمُوا فَإِنِّي
وَإِن سَمَّ الْحَيَاةَ أَخٌ مُجِدُّ
وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحٌ
إِذَا سَكَرَ الْجَمِيعُ بَقِيَتْ صَاحِي
فَبَعْضُ الْعُمَرِ يَحُلُّو بِالْمِزَاجِ



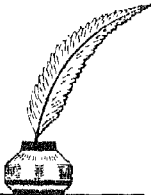
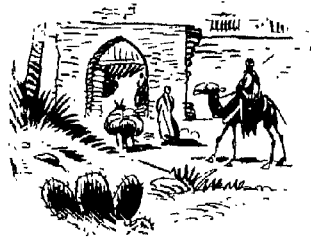
شاعرو فنون

علي الفزائلي

شاعر مجدد .. من شعراء الموجة الحديثة في الجماهيرية العربية الليبية .
من أولى مجموعاته الشعرية « مواسم فقدان » .

- صدرت في الجماهيرية . يعمل في المنشأة الليبية للنشر . وقد صدرت
أعماله الكاملة مؤخراً في ليبيا . يستوحى كتاباته من الهموم القومية
والإنسانية . ويعتمد في معظم نتاجه شعر التفعيلة . تمتاز في قصائده
الواقعية بالنبرة الرومانسية العذبة . ويتميز شعره بغنائية حساسة لا تنسى
تطلعاتها إلى غد عربي كله حرية وخصب وعطاء .

☆ ☆ ☆



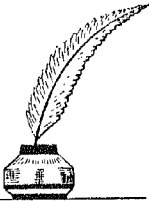
الشاعر والفنانة
عبدالله الفزائلي

للأسئلة العمياء

ولماذا تسألين؟
عندما جئت إليك
مُهتقاً كنت وكأنت راحتك
تُسلان الديق والديق انعتاق
ضاعت الأولى ، لماذا تسألين؟
وعلى كفي قالت رغم رغب الاختصار
افتح القلب إذا جاءت جميلة
واقترح سد الزجاج

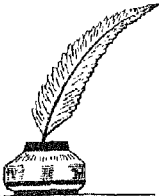
إنها أنتي وللأنتي جمود
مثل خيل الفتح والمد الجسور
غربة الأنتي عذاب ، لاتاع أنتي تموت
خلف ليل من نواج وسكون

حسبنا أسئلة عمياء دنيا من دوار



يَاهْوَى يَأْتِي خَرِيفًا فِي رَبِيعٍ
ثَوْرَةَ الْفِكْرِ وَأَعْصَارَ الْأَثْوَةِ
وَأَغْتَصَابَ اللَّحْظَاتِ
مِنْ أَكْثَرِ الزَّمَنِ الْمَشْحُونِ قَهْرًا وَاعْتِرَابَ
نَحْنُ لَأَنْتَ قَوِي عَلَى الْبَوَاحِ وَلَكِنْ ...
أَعْلِي الرِّقْصِ وَمِنِّي جَوْقَةٌ الصَّمْتِ الرَّهِيْبِ
وَأَقْبِلِي الْآنَ إِلَيَّ
أَقْبِلِي الْآنَ عَلَيَّ

مَنْ يُؤَافِنِي مَعَ السِّحْرِ وَيُعْطِي الْأَغْنِيَاتِ
شَبَقَ النَّارِ لِأَغْوَادِ الْحَطَبِ ؟
مَنْ يُؤَافِنِي مَعَ السِّحْرِ وَيُعْطِي لِلْحُرُوفِ
عُنْفَهَا ذَاكَ الْمُخِيفِ
رُبَّمَا كَأَنْتَ فَرَّاشَةٌ
لَوْحَةٌ نَاطِقَةٌ حَتَّى الصُّرَاخِ
رُبَّمَا كَانَ الْوَطَنِ



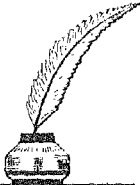
كُلُّ عَيْنَيْكَ الْوَطَنُ
عَبَثًا يَرْتَاحُ فِي عَيْنَيْكَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ
وَهَوَى الْأَوْطَانَ عَشْقًا وَغَضَبًا

سِرْتُ فِي عَيْنَيْكَ زَادِي الْمُسْتَجِيلِ
سِرْتُ دَهْرًا إِشْرَدَ دَهْرُ
وَأَتَعَلْتُ الرَّفْضَ وَالرَّفْضُ مَتَاعُ
وَتَسَلَّمْتُ أَخَا دَيْدِ الرَّجَاجِ
مَا الَّذِي يَجْعَلُ لِلْعَشْقِ انْكَسَارًا أَبَدِيًّا
مَرَّةً بِالْجُوعِ مَرَّةً
مَرَّةً بِالْقَهْرِ مَرَّةً
مَرَّةً بِالسِّجْنِ مَرَّةً
مَرَّةً أُخْرَى عَلَى جُذْرَانِ مَنْفَى أَوْ رَصِيفِ
وَلَمَّاذَا تَسْأَلِينَ ؟
بَحَّتِ الْأَصْوَاتُ فِي كُلِّ الْحُلُوقِ
بَحَّتِ الْأَصْوَاتُ فِي حَاقِي فَآه

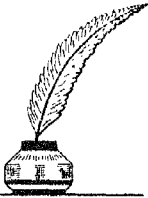


كَيْفَ هَذَا نَا تَوَارِيحَ الطُّغَاةِ
وَدَسَكَمَنَا عَلَى بَابِ الْإِلَهِ
مَا الَّذِي كَانَ لَدَيْنَا ؟
مَا الَّذِي عَادَ إِلَيْنَا ؟
مَا الَّذِي كَانَ وَمَاذَا سَيَكُونُ ؟
رُؤْيِي الْآنَ ضَبَابٌ وَإِنْ كَسَّرَ الصَّوْءُ فِي عَيْنِ الْوَطَنِ
وَحِصَارٌ وَاعْتِيَالُ الْأَغْنِيَةِ
رُؤْيِي الْآنَ كَمَا كَانَتْ تَعُودُ
فَمِنْ إِنْ الرِّيحِ لَا تُخْفِي طَوَابِيرَ الْجِيَاعِ

الَّتِي أَهْوَى - أَحَبُّ
مِنْ قَدِيمِ عَامَّتِي أَبْجَدِيَّةُ
رَحْلَةُ أَخْرَى عَذَابٌ وَإِمْتِهَانٌ وَتُكُوضُ
لُغَةٌ بِكُمَاءٍ تَأْبَى أَنْ تَقُولُ
سِرْنَا الدَّائِمِي وَلَكِنْ
لُغَةُ الْجُوعِ عَذَابٌ وَالْعَذَابَاتُ كِشَارُ



كُلُّ طِفْلٍ يَعْرِفُ الْآنَ الْحِكَايَا وَتَوَارِيخَ النُّدُوبِ
فَمَاذَا مَسَّحُوا الصِّدْقَ لِمَاذَا
ضَمَّعُونَا بِتَفَاهَاتِ الْأَثِيرِ
وَمَاذَا
تَسْأَلِينَ؟



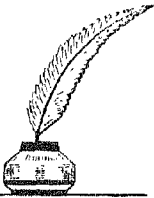
شاعروفايكة

نَارِيَا تَوْبِي

من عائلة حماده اللبنانية ، في بعقلين الشوف تزوجت من غسان
التويني ، ومنه كان اللقب . شاعرة ذات ثقافة عالية . كتبت بالفرنسية ،
ولها فيها مجموعة .

تطبع شعرها مسحة كآبة حزينة ، جعلتها تتأرجح بين الرومانسية
الشفافة ، والسريالية المغلفة .

تركت المأساة اللبنانية في شعرها أثرها العميق الدامع .

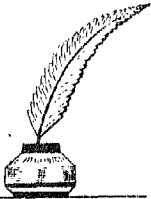


شاعرة وفنانية

حرب لبنان

أَسْمَعُ قَمَقَعَةَ الْحَرْبِ
حَرْبٌ أُخْرَى
بَيْتِي مُثَعَبٌ
خُبْرِي جَافٌ مَائِي مُلَوَّثٌ
فَمَاذَا بَعْدُ ؟
أَطْفَالِي هَرَمُونَ
وَالْمَطَرُ عَسَلَ دِمَاءِ أَصْدِقَائِي
عَلَى الرَّصِيفِ
أَوْ رَصِيفِ آخَرَ .

أَحْبَبْتُكَ أَمْسٍ طَوِيلاً
وَالْيَوْمَ هَدَأَتِ الْعَاصِفَةُ
يَا أَرْضَ
الْحَرْبِ تَعُودُ فَوْقَ مَنْزِلِي
كَمَا السُّنُونُ كُلَّ رَيْبِيعٍ



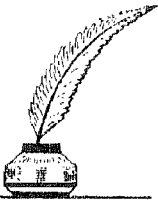
شاعر وفنيلة

وَتَذَهَبَيْنُ .

في بلادِي حَلَّ الصَّيْفُ
مَا مِنْ صَدَى لِالأَجْرَاسِ
الْحَرْبُ تَيْنٌ وَتُوتُ
وَتَنْهَبُونَ الْبَحْرَ
يَا غِلْمَانُ .

مِنْ نَافِذِي دُونَكَابَيْتِ
أَرَى مَرْتَعَكُمُ
يَا عَصَا فِير الدُّورِي
فِي الفُصُولِ المِيَّتَةِ

فِي القِبَالَةِ
فِي وَحْلِ الشَّمْسِ
رَجُلٌ كَمَا رَكُنْ دَارُ .



شاعرونا

بَيْنَمَا النَّيْلُ وَحَيَاتُهُ
يَمْضَغُونَ الزَّمَلَ
تُرَابَ أَباطِرَةِ
وَيَرْقُدُ ظِلُّ اِيْرِيْسِ الْمَبَلِّ
عَلَى ذِرَاعِ طِفْلٍ .
وَتَحْتَضِرُ الْأَصْوَاتُ
وَتَذْوِي الْوُجُوهُ
وَتُطْفَأُ الْأَضْوَاءُ
وَيَبْقَى الذِّكْرُ



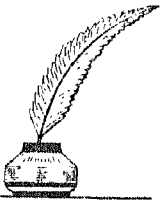
البابا شنودة

□ قليلون جداً في العالم يعرفون أن قداسة البابا شنودة ، رأس الكنيسة القبطية في العالم ، هو شاعر رقيق ، وشاعر حب بالذات . والذين قرأوا مؤلفات البابا شنودة الشعرية يلاحظون على الفور مدى تعلق قداسته بحب الله . إنه شاعر صوفي إذا جاز التعبير يذكّرنا بشعراء الصوفية العرب حيث يذوب المحب في حبّ الله .

والبابا شنودة الشاعر يكاد ينقل المحبة المكثرة في الإنجيل شعراً عربياً فصيحاً . أليس السيد المسيح هو القائل : « تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيل الأحمال وأنا أريحكم » ؟ . إن البابا شنودة يدعونا في قصائده الرائعة المقصد البسيطة الكلمة إلى حب الله ورفض مغريات هذه الحياة الفانية .

ومعروف أن قداسة البابا شنودة كاتب ومفكر كبير وله أكثر من ثلاثين مؤلفاً .

انطلاق الروح من المادة قد يكون العنوان الأصلح لقصائد البابا شنودة ، ذلك أنها جميعاً تحث على المحبة السامية المتعالية على ماديات الأرض والانطلاق نحو الله ينبوع الحب الصافي والسعادة الأبدية .



تأثّر في غربه

يَا صَدِيقِي لَسْتُ أَذْرِي مَا أَنَا أَوْتَدْرِي أَنْتَ مَا أَنْتَ هُنَا؟
 أَنْتَ مِثْلِي تَأْتِيهِ فِي غُرْبَةٍ وَجَمِيعُ النَّاسِ أَيْضًا مِثْلُنَا
 نَحْنُ ضَيْفَانِ نُقْضِي فِتْرَةً ثُمَّ نَمْضِي حِينَ يَأْتِي يَوْمُنَا
 عَاشَ قَبْلًا حِقْبَةً آبَاؤُنَا ثُمَّ وَلَّى بَعْدَهَا آبَاؤُنَا



قَدْ دَخَلْتُ الْكَوْنَ عُرْيَانًا فَلَا قَنِيَّةَ أَمْلِكُ فِيهِ أَوْغِي
 وَسَأْمُضِي عَارِيًّا عَنْ كُلِّ مَا جَمَعَ الْعَقْلُ بِجَهْلِ وَأَقْتَنَى
 عَجَبًا هَلْ بَعْدَ هَذَا نَشْتَهِي مَسْكَنًا فِي الْأَرْضِ أَوْ مُسْتَوَطْنَا؟

عَرَرْنَا الْوَهْمَ وَمِنْ أَحْلَامِهِ قَدْ سَكَرْنَا وَأَضَعْنَا أَمْسَنَا
 لَيْتَنَا نَضْحُو وَيَصْفُو قَلْبُنَا قَبْلَمَا نَمْضِي وَتَبْقَى «لَيْتَنَا»



لَسْتُ أَذْرِي كَيْفَ نَمْضِي أَوْ مَتَى؟ كُلُّ مَا أَذْرِيهِ أَنَا سَوْفَ نَمْضِي
 فِي طَرِيقِ الْمَوْتِ نَجْرِي كُنُنَا فِي سِبَاقٍ ، بَعْضُنَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ



كَبُخَارٍ مُضْمَجِلٍ عُمَرْنَا مِثْلَ بَرْقٍ سَوْفَ نَمُضِي ، مِثْلَ وَمِضٍ
يَا صَدِيقِي كُنْ كَمَا شِئْتِ إِذَنْ وَأَجْرِي فِي الْآفَاقِ مِنْ طَوْلِ لِعَرْضِ
أَرْضِ أَمَّاكَ فِي الْأَلْقَابِ أَوْ أَرْضِهَا فِي الْمَالِ ، أَوْ فِي الْمَجْدِ أَرْضِ
وَأَغْمِضِ الْعَيْنَ وَحَلِّقِ حَلِمًا ضَيِّعِ الْأَيَّامَ فِي الْأَحْلَامِ وَأَقْضِ
آخِرَ الْأَمْرِ سَتَهْوِي مُجْهِدًا رَاقِدًا فِي بَعْضِ أَشْبَارِ بَارِضِ
يَهْدَأُ الْقَلْبَ وَتَبْقَى صَامِتًا لَمْ يَعُدْ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَفَقٍ وَنَبْضِ
مَا ضَجَّحِ الْأَمْسَ فِي الْقَلْبِ إِذَنْ ؟ أَيْنَ بُرْكَانِكَ مِنْ حَبِّ وَبَعْضِ ؟



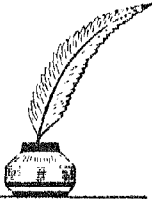
قُلْ لِمَنْ يَبْنِي بُيُوتًا هَهُنَا ؛ أَيُّهَا الضَّيْفُ ، لِمَاذَا أَنْتَ تَبْنِي ؟
قُلْ لِمَنْ يَزْرَعُ أَشْوَكَآ ، كَفَى هُوَ نَفْسُ الشَّوْكِ أَيْضًا سَوْفَ تَجْنِي
قُلْ لِمَنْ عَنَى عَلَى الْأَهْوَاءِ هَلْ فِي مَجِيءِ الْمَوْتِ أَيْضًا سَتُعْنِي ؟
قُلْ لِمَنْ يَرْفَعُ رَأْسًا شَامِخًا فِي أَعْتِرَازٍ ، فِي أَفْتِخَارٍ ، فِي تَجَنٍّ ؛
خَفِضِ الرَّأْسَ وَسِرِّ فِي حَشِيَّةِ مِثْلَمَا تَرَفَعُ رَأْسًا سَوْفَ تَحْنِي
قُلْ لِمَنْ يَعْلُو وَيَجْرِي سَابِقًا يَا صَدِيقِي قِفْ قَلِيلًا وَأَنْظِرْنِي
نَحْنُ صِنَوَانٌ يَسِيرَانِ مَعًا أَنَا فِي حُضْنِكَ ، مِلْ أَيْضًا لِحُضْنِي
قُلْ لِمَنْ يَعْتَرِزُ بِالْأَلْقَابِ إِنْ صَاحَ فِي فَخْرِهِ « مَنْ أَعْظَمُ مِنِّي ؟ »
نَحْنُ فِي الْأَصْلِ تَرَابٌ تَافَهُ هَلْ سَيَسْتَسِي أَصْلَهُ مَنْ قَالَ إِي



الدكتورة

سعاد الصباح

صوت شعري يأتي من أطراف الصحراء العربية ، من الكويت ، لم
« يلوثه عصر النفط ولا زعزع بالله اقتناعه » ، ينطلق حراً كريح
الصحراء ، نقياً كليا ليها الصيفية المزروعة بالشعر والنجوم ، يبحث عن
هويته الأصيلة التي غطاها ركام التخلف ، وعتبات عصور الظلام التي مرت
على أمتنا العربية . إنه صوت الشاعرة العربية الدكتورة سعاد الصباح التي
تكتب لتقول : « إنها في معركة كبرى مع التاريخ لم تُحسَم .. » وإنها
« الأمطار والبرق وموسيقا الينابيع ونعناع البراري » وفي الوقت نفسه هي
« النخلة في وحدتها » . إنها يابجاز المرأة العربية التي تكافح في كل مكان من
وطنا الكبير لتأخذ نصيبها من « ضوء النهار » وتشارك في بناء الحياة .



شاعرة وصبيحة

لُوبِيسِيَّةُ !

يَا صَدِيقِي :

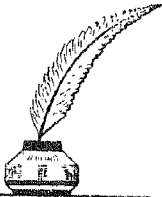
فِي الْكُوَيْتِيَّاتِ شَيْءٌ مِنْ طَبَاجِ الْبَحْرِ ... فَأَدْرُسُ
- قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ فِي الْبَحْرِ - طِبَاعِي ...

يَا صَدِيقِي :

لَا يُغَرِّدُكَ هُدُوءِي ... فَلَقَدْ
يُولَدُ الْإِعْصَارُ مِنْ تَحْتِ قِنَاعِي ...
إِنِّي مِثْلُ الْبُحَيْرَاتِ صَفَاءً ...
وَأَنَا النَّارُ ... بَعْصِنِي وَأَنْدِلَايِي .

يَا صَدِيقِي :

إِنَّ عَصْرَ النَّفْطِ مَا لَوْثَنِي
لَا وَلَا زَعَزَعَ بِاللَّهِ أَقْبِنَاعِي
أَنْتَ لَوْ فَتَشْتِ فِي أَعْمَاقِ رُوحِي
لَوَجَدْتَ اللَّوْلُوَّ الْأَسْوَدَ مَزْرُوعًا بِقَاعِي

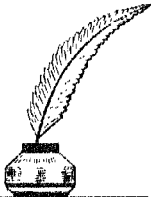


شاعر وفنانيّة

يا صديقي :
يا الذي أعشقه حتى نخاعي
كل ما حولي فُقاعات من الصابون والقش ...
فكن أنت شراعي ...

يا صديقي :
الكويتية - لوتفهمها - نهر من الحب الكبير ...
والكويتية أعصار من الكحل ... حماك الله من أمطار كحلي وعطوري ..
والكويتية نهواك بلا عقل ... فهل تعرف شيئاً عن شعوري ؟ ..
فأنا في غضبي عود ثقاب ...
وأنا في طربي ... غزل الحرير ...

يا صديقي :
الكويتية تبقى صامته
فمتى تقرأ ما بين السطور ؟
فتمددت تحت أشجار حناني .. وتعطر بي خوري ..



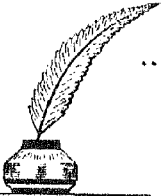
فَعَلَى أَرْضِكَ أَلْقَيْتُ بُذُورِي
وَعَلَى صَدْرِكَ مَتَدُّ جُذُورِي ...

يا صديقي :

الكويتية أرخت شعرها الليلي كالجسر ،
فلا تعباً محرابي ... وجندي ... وسُورِي ...
والكويتية ملّت من غبار " الطوز " ... وأشتاقت إلى ظلّ البساتين ،
وليقاع النوافير ، وأصوات الطيور ...
والكويتية في معركةٍ كبرى مع التاريخ لم تُحسم ... فهل أنت نصيري ؟
الكويتية سمتك أميراً ... يا أميري ...
فَصَرَفَ بِمَقَادِيرِ العُصُورِ ...
وَتَصَرَّفَ بِمَصِيرِي ...

يا صديقي :

أَنَا أَلْفُ أَمْرَأَةٍ فِي أَمْرَأَةٍ ...
وَأَنَا الْأَمْطَارُ ، وَالْبَرْقُ ، وَمُوسِيقَا الْيَنْابِيعِ ، وَنَعْنَاعُ الْبَرَارِي ...



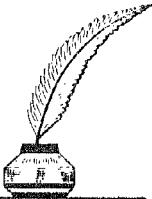
شاعر وفيلسوف

وَأَنَا النَّخْلَةُ فِي وَحْدَتِهَا ...
وَأَنَا دَمْعُ الرَّيَابَاتِ ... وَأَحْزَانُ الصَّحَارِي ...

يَا صَدِيقِي :
يَا الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ مَنَدِيلِهِ ضَوْءَ النَّهَارِ ...
يَا الَّذِي أَتَّبَعُهُ حَتَّى أَتِحَارِي ...
كَمْ تَمَنَيْتُ بِأَنْ تُصْبِحَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ قُرْطِي أَوْ سَوَارِي ...

يَا صَدِيقِي :
إِنِّي أَخْتَرْتُكَ مِنْ بَيْنِ الْمَلَائِكِينَ ...
فَهَيِّئْ لِي ... عَلَى حُسْنِ اخْتِيَارِي !!

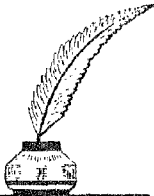
فبراير ١٩٨٥



شاعرة وصحيفة

الطران فيليب صليبا

□الطران فيليب صليبا ، متروبوليت الطائفة الأرثوذكسية العربية في الولايات المتحدة الأمريكية ، مواقف وطنية معروفة ، وقد جاءت العملية البطولية التي استشهدت فيها سناء محيدلي ، لتهز وجدانه فكانت هذه القصيدة التعبير الصادق ، ليس عن شعوره تجاه شهادة سناء فقط ، بل لقد كان موقفاً منه لما يشهده الجنوب وطرحاً لخلاصه .



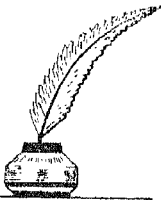
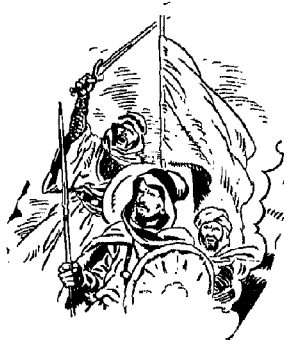
شاعر وفيلسوف
سنة ١٩٩٤

نورة الجنوب

يَا جَنُوبُ أَنْفِضْ عَلى الأَعْدَاءِ وَأَمَلِي الكَوْنَ مِنْ نَجِيعِ الدِّمَاءِ
فَجِرَّ الأَرْضَ بِالبَرَكَينِ وَأَكْتَبْ فِي سِجِلِ الخُلُودِ سِفْرَ الفِدَاءِ
إِنَّ شَعْبًا يُصَارِعُ الوَحْشَ يَا بَنِي أَنْ تَصُولَ الوَحْشُ فِي الأَحْيَاءِ
صُورُ يَا صُورُ يَا مَدِينَةَ حيرام وَيَزْهُو بِهَا جَبِينُ السَّمَاءِ
عَمِينَا الكِفَاحَ فَالأَرْضَ عَطَشِي لِلْبَطُولَاتِ .. لِلوَعَى .. لِلإِبَاءِ
حَطْمِي القَيْدَ وَأُسْعِدِي بِلَادًا كَبَلَّتْهَا سَلَاسِلُ الدُّخَانِ
وَأَمْسِجِي العَارِ عَن جَنُوبِ جَيْبِ أَحْرَقَتْهُ فَنَابِلُ اللُّؤْمَاءِ
صُورُ يَا صُورُ يَا شَقِيقَةَ صَيْدُون وَيَا ضِيَا كَرْبَلَاءِ
هَلِي لِلرَّبِيعِ فَالْصُّبْحِ آتِ مَا أُحْيِي الرَّبِيعَ بَعْدَ الشِّتَاءِ
لَا حَ فِي الأُفُقِ دَفْقُ فَجْرِ جَدِيدِ شَمْسُهُ لَنْ تَغِيبَ حُلُو الضِّيَاءِ
زَعْرَدَ النَّضْرُ فَانْتَشَى حَرْمُونُ وَتَجَلَّتْ مَادِنُ الفِيحَاءِ
وَأَسْتَفَاقَتْ أَمْجَادُ شَعْبِ مَهَانِ مِنْ عُبَابِ المِحِيطِ لِلصَّحْرَاءِ
إِيهِ صَيْدُونُ وَالْعَدُوُّ صَرِيعُ مَرَّقَتُهُ بِنَادِقِ الشُّرْفَاءِ
كُلُّ يَوْمٍ تَغِيبُ عَنَّا سَكَنَاءُ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَلْفَ أَلْفِ سَهَابِ
كُلُّ يَوْمٍ يَمُوتُ مِمَّا شَهِدُ تَتَمَتَّى قَوَائِلُ الشُّهَابِ



أَنْ تَكُونَ الشَّهِيدَ فَاَلْمُوتُ فَخْرٌ وَقَفَّةُ الْعِزِّ شِيمَةُ الْعُظَمَاءِ
صُورُ يَا صُورُ يَا حَيِّبَةَ قَلْبِي يَا طَرِيقَ الْمَسِيحِ وَالْأَنْبِيَاءِ
لَنْ يَكُونَ الْجَنُوبُ إِلَّا لِشَعْبٍ عَرِيٍّ وَلَيْسَ لِلْعُمَلَاءِ



شاعر وفيلسوف
سليمان بن عبد الله

مصطفى جمال الدين

مصطفى جعفر جمال الدين شاعر من العراق وأستاذ في جامعة بغداد .

ولد في قرية (المؤمنين) بسوق الشيوخ من محافظة (ذي-قار) سنة

١٩٢٧ م .

التحق بالدراسة الدينية في الحادية عشرة من عمره ، فدرس في النجف

الأشرف علوم الأدب والفقه وأصوله وعلم الكلام والمنطق والفلسفة الإسلامية .

التحق بكلية الفقه سنة ١٩٥٨ وتخرج فيها حائزاً على (بكالوريوس) في

اللغة العربية والعلوم الإسلامية .

أكمل دراسته العليا بجامعة بغداد وحاز شهادة الماجستير في الشريعة

الإسلامية بدرجة (جيد جداً) وشهادة الدكتوراه في اللغة العربية بدرجة (امتياز) .

اشتغل بالتدريس في مواد : النحو ، والبلاغة ، والعروض ، والمنطق ،

وأصول الفقه في كل من كلية الآداب ، وكلية الفقه ، وكلية أصول الدين .

في مدة تقرب من عشرين سنة .

كتب الشعر في السادسة عشرة من عمره ، ولكنه قليل الإنتاج ،

وشارك في مواسم الشعر ومؤتمرات الأدب في بلده وفي البلدان العربية

الأخرى .

لم ينشر من شعره غير ديوان صغير باسم (عينك واللحن القديم) في

سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث بوزارة الثقافة العراقية .



شاعرونا

بغداد

تحية لاسنية الخالدة في عيدها الالفي

بغداد ما اشتبكت عليك الأعصر
مرت بك الدنيا، وصبحك مشمس
وقست عليك الحادثات فرأعها
حتى إذا جئت سياط عذابها
فكان كبرك - إذ يسومك (سمر)
وكان نومك، إذ أصيلك هامد،
وكان عيدك بعد ألف محولة
لله أنت .. فأبي سرحال
أن تشبعي جوعاً، وصدرك ناهد



بغداد، بالسحر المندى، بالشذى الفواح، من حليل النسائم يقطر
بالشاطر المسحور، يحضنه الدجى، فيكاد من حرق الهوى يتنور
بالسامرين أشابهم من لهوهم
ويواقيد (والخلد) بعض جنانه
وإذا تهجج (بالرصافة) صوته
وهج الضحى .. وكانهم لم يسروا
والسحب ملك يديه أني تمطر
جفلت بمصر على صدهاء (الأقصر)



شاعرو قسطنطينية

وَالْحُورُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَرْتَجِلُ الْهُوَى
يَرْقِي لِعَيْنَيْهِ السُّهَادُ لِحُرَّةِ
فَيْرُدُّ كَأْسَ الْحَبِّ عَنْ شَفَاةِ بِهَا
غَزَلًا بِهِ حَتَّى السَّتَاثُرُ تَسْكُرُ
فِي الرُّومِ تَهْتِفُ بِاسْمِهِ وَتُحَدِّرُ
شَوْقَهُ إِلَى كَأْسِ الْحَمِيَّةِ أَسْعُرُ



وَيْسَاهِرُ (السُّنْتَصِرِيَّةِ) طَرْفُهُ
تَعَبَتْ عَيُونُ النَّجْمِ، وَهُوَ كَأَمْسِهِ
ظَمَانُ وَالْكَأْسُ الْمَاضِيَةُ دُونَهُ
يَشْوِي عَلَى اللَّهَبِ الْمُقَدَّسِ رُوحَهُ
وَيَضِيعُ فِي عَمْرِ الدُّجَى وَيِرَاعُهُ
مَا ضَرَّ عَاطِشَةَ الْقُلُوبِ إِذَا رَتَوَتْ
وَكَفَاهُ مَهْزُولًا تَعِيشُ بِقَلْبِهِ
تَأْتِيهِ أَجْسَادًا فَيَضْنَعُ رُوحَهَا
فِي حَيْثُ تَأْتَلِقُ الْحُرُوفُ مَسْمَرَةً
حَدَبٌ عَلَى صَقْلِ الْمَوَاهِبِ يَسْهَرُ
لَوْ كَانَ يُخْدَعُ بِالسَّرَابِ وَيُكْرَهُ
لِيُقَاتِلَ جِيلاً حَوْلَهُ يَتَضَوَّرُ
إِحْدَى عَطَايَاهُ الصَّبَاحُ الْمُسْفِرُ
بِالْعُودِ مِنْ لَفْحِ اللَّظَى يَتَقَطَّرُ
أُمَمٌ، وَتَسْمَنُ مِنْ حَشَاهُ أَعْصُرُ
وَالطَّيْنُ - لَوْلَاهُ - الْكَثِيرُ الْأَوْفَرُ



بَعْدَادُ بِالذِّكْرِ الْحَبِيَّةِ ، بِالصِّدْقِ الْمِرْنَانِ مِنْ خَلْفِ الْأَعَاصِرِ يَهْدُرُ
قُصِي فَنَحْنُ وَرَاءَ (أَلْفِكَ) لَيْلَةٌ
وَدَعِيَ الْخَيْالُ (فَشَهْرَ يَارِكِ) سَمْعُهُ
أُخْرَى يُطَوَّلُ بِهَا الْحَدِيثُ وَيَقْصُرُ
لِلآنِ مِنْ صَخْبِ الْحَوَادِثِ مَوْطَرُ



شَاعِرٌ وَفَيْضِيَّةٌ

وَتَحَدَّثِي فَجَلَالَ عَيْدِكَ لَا يَرَى
 عَنْ عَصْرِكَ الذَّهَبِيِّ مَا طَالَ الْمَدَى
 تَعْيَا يَحْلِبُهَا الْعُصُورُ وَشَوْطُهُ
 مَا أَخْضَرَ مِنْ تَلْعِ الثَّقَافَةِ مَنْدُوبُ
 وَسَتَفْخَرُ الْأَجْيَالُ بِعَدِكَ أَنَّهَا
 سَتَظَلُّ (قِنَةَ دَارِ سَابُورٍ) بِمَا
 وَيَظَلُّ كَرَمُ أَبِي نُؤَاسِكَ بَيْنَنَا
 وَإِلَى غَدٍ وَبِمَتْنِ (دِجَلَةَ) سَامِرُ



بَغْدَادُ وَأَسْتَقْصِي الْحَوَادِثَ وَكَشِفِي
 وَحَدَارِ أَنْ تَشْفِي بِرَأْيِي مُؤَرِّخِ
 وَتَسَاءَلِي عَنِ مَعْرِضِ يَجْلُوكِ فِي
 لِفِكْرِي يَجْلُو دُجَاكِ .. وَقَائِدِي
 وَمُهَنْدِسِ بِنِي الصُّرُوحِ، وَشَاعِرِي
 وَزَارِعِي فِي الْحَقْلِ يَدْفِنُ عُمُرَهُ
 وَمُعَلِّمِي لَمْ يَدْرِ شَارِبُ كَأْسِهِ
 غَبْشًا يَطُوفُ بِصُبْحِهَا فَيَغْبِرُ
 لِلسَّيْفِ - لَا لِضَمِيرِهِ - مَا يَسْطُرُ
 أَبْهَائِهِ صُورًا تَسْرُوتُ وَتَسْحَرُ:
 يَرَوِي بِهِ ظَمًا الْفُتُوحَ فَتُزْهِدُ
 بِنَشَاهِ يُسْرِجُ لَيْلَهَا وَيَعْطُرُ
 فَتَمُدُّ مِنْهُ غِرَاسَهُ وَتَعْمُرُ
 مَاذَا يَقْطَعُ مِنْ حَشَاهُ وَيَعْطُرُ



بَعْدَادُ أَوْلَاءِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
فَإِذَا تَصَفَّحْنَاكَ سِفْرَ كَرَامِيٍّ
لِخَلِيفَةِ وَوَزِيرِهِ ، وَلِحَاجِبِ
فَهُمُ الَّذِينَ رَفَقُوا بِمَجْدَا شَاهِقًا
وَإِذَا زَرَعْتَ الْأَرْضَ فَجَرَّ حَضَارَةَ
(الْمُخَلَّدِ) وَالْقُبُوبِ الشَّوَاهِقِ حَوْلَهُ
وَالْفِكْرِ تَقْبِيسُهُ الْقِرَاحِ مِنْ هُنَا
فَإِذَا تَجَسَّدَ وَأَسْتَطَالَ جِهَادُهَا



بَعْدَادُ أَنْ لَكَ الْأَوَانُ لِتَرْجِي
فَوَرَاءَ مَجْدٍ يَرْفَعُونَ ضَمَائِرَهُ
فَنَقْدِي ذَهَبًا يُؤَطَّرُ عَصْرَكَ الزَّاهِي بِمَا يَعِشِي الْعَيُونَ وَيَبْهَرُ
هَلْ كَانَ إِلَّا مِنَ حَدِيدِ هَمِّهِ
وَتَبَارَكَتْ مُهَجٌ تَدُوبٌ بِحَرِّهِ
بَعْدَادُ أَنْ لَكَ الْأَوَانُ لِتَحْطِي
مَا عَادَ مَجْدُكَ يَسْتَكِينُ لِفَارِهِ



مِنْ كُلِّ مَشْغُولٍ بِلَيْلَةٍ قَصْفِهِ
 الْمَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، يَطْرَبُ أَغْيَدُ
 وَإِذَا تَطَلَّعَ لِلسَّوَادِ بِرَيْقِهِ
 وَصَبَّاحِ نَزْهَتِهِ ، وَمَا يَنْبَطِرُ
 بِبَلِيغِ رَنْتِهِ ، وَيِرْقُصُ أَحْوَرُ
 بُحَّ الرِّينِ بِهِ وَغَاضِ العُصْفَرُ



بَعْدَادُ لَمْ يَعُدِ الزَّمَانُ كَأَمْسِهِ :
 وَهَزِيلُ رَأَى أَنَسَمْتَهُ عَلَى الطَّوَى
 فَصَبَّتْ «كُوَافِيرُ» بِرَيْشَةِ شَاعِرِ
 وَنَهَدَاتُ لُغَةِ المَفَاخِرِ فَانطَوَى
 بِالْأَمْسِ كَانَ بِكَ الأَدِيبُ وَتَغْرَهُ
 «وَيَعُدُّ رُؤْيَتَهُ الَّتِي فَازُوا بِهَا
 وَالْيَوْمَ عَادَ وَلَيْسَ غَيْرِ يَرَاعِهِ
 وَعَلَى شُمُوحِ ضَمِيرِهِ يَسْمُو لَهُ
 وَيَمَاتُهُمْ مِنْ بَقَايَا رُوحِهِ
 وَإِذَا دَجَالِيلُ القُنُوطِ وَأَوْشَكَتْ
 أَلْقَى بِوَقْدَةِ رُوحِهِ فَإِذَا الدُّجَى

فِكْرًا تَبَاعُ ... وَخَاطِرًا يُسْتَأْجَرُ
 قِيمٌ بِمَا يَضُوعِي عَلَيْهِ مُفَكِّرُ
 كَانَتْ تَزْوُوقُ خَدَّهَا فَتَصْعَعُرُ
 (لَقَبٌ) ، وَأَوْحَشَ لِأَبْسِيهِ مَفْعَرُ
 أَبَدًا يَسِيحُ حَاكِمًا وَيُكَبِّرُ
 مِنْ أُنْعَمِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُكْفَرُ
 سَيْفٌ تُرَاعِي بِهِ الطُّغَاةُ وَتُدْعَرُ
 مَا بَيْنَ أَذْرُعِ حَاضِنِيهِ المُنْبَرُ
 يَبْنِي عَزَائِمَ جِيلِهِ وَيَعْمُرُ
 بِالْيَأْسِ أَجْفَانَ المُنَى تَتَخَدَّرُ
 مُهَجِّجٌ عَلَى اللَّهَبِ المَخَاطِرِ مَجْمُرُ



وَالْآنَ يَا بَعْدَادُ يَا زِفُ مَوْعِدُ
 مِنْ كُلِّ مَنْ أَعْطَاكَ غَضَّ شَبَابِهِ
 يَتَرَقَّبُونَكَ ، وَالطَّرِيقُ أَمَامَهُمْ
 بَيْسَ الزَّمَانِ ، وَهُمْ عَلَى أَطْرَافِهِ
 فَتَعَهَّدِي مَا يَأْمُلُونَ وَأَنْعِشِي
 رَفَعُوكَ مِنْ قِطْعِ الْقُلُوبِ ، وَحَقُّهُمْ
 وَفَعَلْتِ .. وَالْحُرُّ الْكَرِيمُ رَهِينَةٌ
 الْيَوْمَ (لِلْمَكْدِيِّ) قَلْبُكَ حَافِلٌ
 وَغَدًا سَيْلِقَاكَ (الرَّضِيُّ) وَصَحْبُهُ
 وَأَنَا الرَّعِيمُ بَانَ قَلْبُكَ فِي غَدٍ
 وَبَانَ يَوْمَكَ ، وَهُوَ عِيدٌ مُرْوَعَةٌ ،

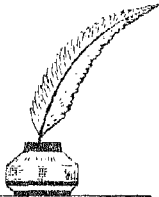
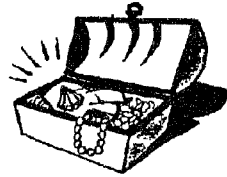
لَكَ فِي الْحُلُودِ ، قُلُوبُهُ تَنْظُرُ
 وَمَضَى بِذَائِلِ عُمُرِهِ يَتَعَشَّرُ
 جَهْمُ الْمَسَارِبِ ، ضَبِقُ ، مُسْتَوَعِرُ
 عَذَبٌ ، بِمَا تَعْدِينَهُ ، مُخْضُوضُ
 لُقْيَاهُمْ ، فَهُمْ بِمَجْدِكَ أَجْدُرُ
 مِنْكَ الْوَفَاءُ لَهُمْ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ
 لِيَدٍ تَبَادُلُهُ السَّمَّاحُ فَيَشْكُرُ
 وَيَدَاكَ حَاضِنَةٌ ، وَعَقْلُكَ مُكْرِمٌ
 فِي مَوْكِبِ جَمِّ السَّنَى يَتَبَخَّرُ
 أَنْدَى ، وَأَحْفَلُ بِالْوَفَاءِ ، وَأَطْهَرُ
 سَيَعِيضُ عَنْ غَدْرِ الْهَوَى وَيَكْفُرُ



(١) المقصود به نياسون لهراب أبو يوسف الكندي الذي احتفل بالقيته في أثناء الميلا في بغداد ، وفي المقطع دعوة لتأخير الفخرين والادباء الذين صنفوا العصر الذهبي لمدينة بغداد .

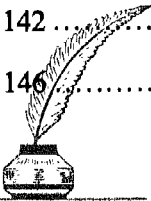


المشتبك

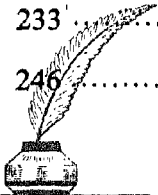


شاعرة فتيحة

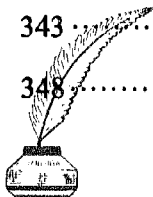
17	المقدمة
39	الشنفرى . لامية العرب
47	المهلهل . رثاء كليب
51	امرؤ القيس . الهوى والشباب
60	السموأل . وفاء سموأل
64	طرفة بن العبد . الشاعر المتمرد
74	الحارث بن عباد . قريا مرتبط النعامه
78	الحارث بن حلزة . آذنتنا بينها أسماء
89	زهير بن مسعود الضبي . وقفة على ديار سلمى
95	عبيد بن عبد العزى السلامي . لنا الغرف العليا من الجحد
102	عدي بن وداع . فارس الندوة
108	حاتم الطائي . حاتم يرسم صورته
111	معقر بن أوس البارقي . وألقت عصاها
116	عمرو بن الأسود . على ضفاف ذي قار
119	عمرو بن كلثوم . العنقوان العربي
129	عروة بن الورد . أقلبي اللوم
133	عنتره العبيسي . الفارس العربي
142	المنخل البشكري . وأحبها وتحبني
146	حاجز بن عوف الأسدي . نضارب بالصفائح من أتاننا



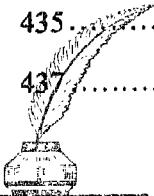
- 151 امرؤ القيس بن عمرو السكوني سمونا لهم بالخييل
- 156 امرؤ القيس بن جبلة السكوني فان تسألني عني صحابي
- 163 عبد الله بن ثور العامري خواطر فارس
- 168 التابعة الذيباني من آل مية
- 173 أبو النشاش النهشلي في قلب الصحراء
- 175 كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه
- 178 زهير بن ابي سلمى صوت الانسان
- 185 أمية بن أبي الصلت اذا ما الموت عسكر بالمنايا
- 190 الاعشى الأكبر ودع هريرة
- 200 دريد بن الصمة رسالة عتاب إلى الخنساء
- 204 عمرو بن بركة الهمداني وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم
- 207 عمرو بن معد يكرب الشاعر والخييل
- 209 كعب بن زهير بن أبي سلمى بانث سعاد
- 215 الخنساء علم في رأسه نار
- 219 الحطيئة الكرم العربي
- 222 خفاف بن فضلة قتيل لا يطل دمه
- 226 عروة بن حزام عفرأ
- 233 ليبد بن ربيعة العامري معاقبة ليبد
- 246 حسان بن ثابت عدمنا خيلنا



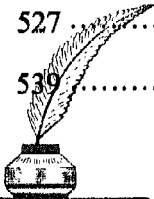
- 250 مالك بن الرّيب يرثي نفسه
- 256 يزيد بن معاوية مطر اللؤلؤ
- 260 قيس بن الملوّح المؤنسة
- 266 قيس بن ذريح لبني
- 272 المقنع الكندي أخلاق الشاعر العربي
- 274 الاحطل في الكوفة
- 280 قطري بن الفجاءة أقول لها
- 282 عمر بن أبي ربيعة قصة حب
- 289 الصمة القشيري حنين
- 295 زياد الأعجم رجفت لمصرعه البلاد
- 304 كثير عزة عزة
- 310 الفرزدق أولئك آباي
- 315 جرير يا حبذا جبل الرّيان
- 322 جميل بن معمر العذري بثينة
- 327 ابن الدمينة ألا يا صبا نجد
- 329 بشار بن برد عتاب السيوف
- 338 ليلى التغلبية حليف الندى
- 343 العباس بن الاحنف فوز
- 348 ابو نواس عرس



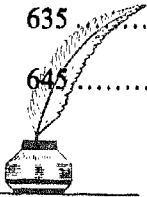
- 351 الأصمعي صوت صفيح الليل
- 355 أبو تمام قصيدة السيف العربي
- 362 البحتري سائل الدهر
- 367 ابن الرومي وحيد (المغنية)
- 373 دوقلة المنبجي اليتيمة
- 379 المتنبي في أول لقاء مع سيف الدولة
- 383 أبو فراس الحمداني أراك عصي الدمع
- 388 بشر بن عوانة العبدي مبارزة
- 392 المنتجب العاني دعوا ملامي
- 395 الشريف الرضي نشيد الفارس العربي
- 400 أبو العلاء المعري ألا في سبيل المجد
- 405 ابن سينا النفس
- 409 ابن زيدون أضحى التناهي
- 419 أبو الحسن القبرواني يا ليل الصنّب
- 418 الطغرأي لامية العجم
- 425 أسامة بن منقذ ويح الزلازل
- 430 ابن زريق البغدادي لا تعذليه
- 435 مجد الدين الأربلي رائعة الأربلي
- 437 ابن الفارض شربنا على ذكر الحبيب



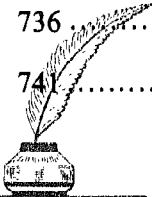
- 441.....المكزون السنجاري.....وخض غمرات الموت
- 444.....صفي الدين الحلبي.....سلي الرماح
- 448.....ابن نباته المصري.....يا ساجي الطرف
- 453.....أبو البقاء الرندي.....فجائع الدهر
- 457.....محمود سامي البارودي.....أود من الأيام ما لا توده
- 463.....جميل صدقي الزهراوي.....تحية لشهداء السادس من أيار
- 468.....أحمد شوقي.....النيل
- 480.....حافظ ابراهيم.....مصر تتحدث عن نفسها
- 485.....خليل مطران.....المساء
- 489.....معروف الرصافي.....في معرض السيف
- 493.....بشارة الخوري.....المتنبي والشهباء
- 500.....الشاعر القروي.....وقفه على الشاطيء
- 504.....ايليا أبو ماضي.....الطين
- 511.....أحمد رامي.....قصة حبي
- 514.....خير الدين الزركلي.....نجوى
- 517.....أحمد الصافي النجفي.....تينة الجبل
- 520.....مصطفى وهبي التل.....راهب الحانة
- 527.....ابراهيم ناجي.....الاطلال
- 539.....شفيق جبري.....رمز النضال



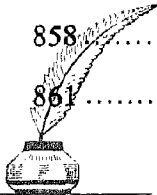
- 547 بدر الدين الحامد بين سكرين
550 محمد مهدي الجواهري دمشق يا جبهة المجد
557 علي محمود طه التمثال
562 الياس أبو شكلة سدوم
567 محمد خليفة العيد استوح شعرك
573 بدوي الجبل اللهب القدسي
580 ابراهيم طوقان الفدائي
583 عمر أبو ريشة بعد النكبة
586 أبو القاسم الشابي النبي المجهول
592 عبد الكريم الكرمي دمشق
596 محمود حسن اسماعيل النفس والكأس
605 أحمد الجندي في ذكرى أبي تمام
610 رفيق الفاخوري علالة الجنون
613 سعيد عقل سائليني يا شام
619 نديم محمد لحن ينطفئ
626 محمد المجدوب نجوى فيرة
630 حامد حسن امرؤ القيس والعداري
635 عبد المنعم الرفاعي المسافر
645 نديم عدي تحية الشهباء



- 650 عبد المعين المَلُوحِي الحرب والحب
- 655 نذير الحسامي تسليمة في العين
- 658 سلامة عبيد من دمانا
- 661 سليمان العيسى الخالدون
- 670 عبد السلام عيون السود عرب نحن
- 672 نزار قباني ترصيع بالذهب على سيف دمشق
- 679 مدحة عكاش يا ليل
- 682 نازك الملائكة القنيطرة
- 690 راتب الأتاسي حمص
- 695 أحمد الغماني الحرية
- 700 نجيب جمال الدين با بسملة اللوز
- 709 صدقي اسماعيل العيون الدعج
- 712 ياسين فرجاني نرجيلتي
- 715 محمد الطوبى موسم طاعن في القرنفل
- 722 محي الدين صابر ابنة الغاب
- 726 جورج جرداق هذه ليلتي
- 731 كمال ناصر الانبياء الصغار
- 736 زكي قنصل ناجيت طيفك
- 74 بدر شاكر السياب في المغرب العربي



- 750 عبد الوهاب البياتي إلى ولدي علي
- 754 محمد كامل صالح في هياكل بعلبك
- 767 عبد الله البردوني فارس الآمال
- 770 عبد الرحيم الحصني تحية إلى أبطال تشرين
- 775 منصور الرحباني يا مطر الرصاص
- 780 علي شرف الدين حفلة راقصة ودموع
- 784 محمد جميل شلش أرخبيل الصمت
- 793 الامير عبد الله الفيصل من أجل عينيك
- 797 شفيق الكمالي يا شام منك ابتدأنا
- 804 أمل دنقل مقتل كليب والوصايا العشر
- 816 محمد الفيتوري القادم عند الفجر
- 821 عبد الله الأنخل صباح الجدائل السود
- 824 يوسف الخطيب رأيت الله في غزة
- 841 عبد الباسط الصوفي نبي وشاعر
- 845 العماد مصطفى طلاس صباح الورد
- 853 قصيدة سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يردّ فيها على عبد الله بن شيبان
- 855 غازي القصيبي رسالة المتنبّي الأخيرة إلى سيف الدولة
- 858 مانع سعيد العتيبة الحبيب المدلل
- 861 وليد سيف وشم على ذراع خضرة



- 877 رفیق شرف رثاء عربي في عرس فلسطين
- 883 مها زيدان مملكة الحب
- 887 كوليت الخوري ميلاد جديد
- 892 غادة السمان صباح الحب
- 900 محمود درويش للنيل عادات وقلبي راحل
- 915 خليل فرحات سنابل الغضب
- 921 غازي أبو عقل نار وراح
- 923 علي الغزالي الأسئلة العمياء
- 929 ناديا التويني حرب لبنان
- 933 بابا شنودة تائه في غربة
- 936 سعاد الصباح كويتية
- 941 المطران فيليب صليبا ثورة الجنوب
- 944 مصطفى جمال الدين بغداد
- 951 المشتمل

